الاتحاد
AL ITTIHAD

الثمن درهمان

٢٤ صفحة

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8468 THURSDAY SEPTEMBER 3, 1998

زايد يتلقى اتصالين هاتفيين من جابر ومبارك

■ لندن: تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اتصالين هاتفيين من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت و فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة اطمأنا خلالهما على صحة صاحب السمو رئيس الدولة بعد الفحوصات الطبية التي أجريت لسموه في الولايات المتحدة الامريكية وكانت نتائجها ايجابية. وتمنيا لسموه دوام الصحة والعافية. وعبر صاحب السمو رئيس الدولة عن خالص شكره لسمو أمير الكويت وفخامة الرئيس المصري على مشاعرهما الأخوية النبيلة. (وام)



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال استقباله الفريق هنري شيلتون امس. (وام)

خليفة يستقبل رئيس هيئة الأركان الأمريكية ويستعرضان علاقات التعاون والتطورات في المنطقة

■ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في قصر سموه في البطين ظهر أمس سعادة الفريق هنري شيلتون رئيس هيئة الأركان المشتركة في الولايات المتحدة الامريكية والوفد المرافق الذي يزور البلاد حاليا. وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الثنائي بين دولة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها وخاصة في المجالات العسكرية. كما جرى خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول تطورات الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط والخليج اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وحضر المقابلة سعادة اللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس أركان القوات المسلحة وعدد من المسؤولين وسعادة دافيد كورتين ليت السفير الامريكي لدى الدولة.

وكان سعادة الفريق هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة في الولايات المتحدة والوفد المرافق له قد وصل الى البلاد أمس. وكان في استقباله سعادة اللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس أركان القوات المسلحة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة وسعادة دافيد كورتين ليت السفير الامريكي لدى الدولة. (وام)

اشتعال الطلب على «اعمار» و «الوثبة»

الأسهم المحلية تستعيد الثقة واقفال نهاية الاسبوع مشجع

■ عادت الثقة الى سوق الأسهم المحلية في تعاملات امس المسائية، وسجلت أغلبية مكاتب الوسطة طلبات كثيفة على بعض اسهم قطاعات الخدمات والتأمين والمصارف التي تألقت اسعارها ارتفاعا في ظل غياب العروض الكافية، وقال متعاملون امس ان بوادر الانتعاش أحيت آمال صغار المستثمرين وعززت محافظهم التي كانت فقدت بعض مكاسبها مع بداية الاسبوع الحالي. واضاف هؤلاء ان بداية الاسبوع القادم ستشهد حركة تداول جيدة مقارنة بفترة الركود التي سادت مؤخرا ودفعت ببعض المستثمرين باتجاه بيوعات وعروض كثيفة اثرت على الاسعار انخفاضا، الا ان اقفال اسعار نهاية الاسبوع الحالي مشجع.

واشار وسطاء اسهم مساء امس الى اشتعال الطلب على اسهم مختارة في قطاع الخدمات، حيث تم تداول سهم «اعمار» بسعر ١١٠ دراهم وسهم «دبي للاستثمار» بسعر ٤٠ درهما وعرضت كميات بسعر ٤٢ درهما، كما حقق سهم «تبريد» قفزة في سعره اذ ارتفع من ٢٧ الى ٣٥ درهماً، وتم تداول سهم «الواحة» بسعر ٧٢ درهما، وطلب سهم «مناسك» بسعر ٣٥ درهما من دون توفر عروض، وتم تداول سهم «شعاع» بسعر ٦,٥٠ دراهم، وواصلت الاسهم القيادية تألقها حيث طلب سهم «اتصالات» بشدة عند سعر ١٨٥٠ درهما ولم تتوافر عروض، كما طلب سهم «الفنادق» بسعر تراوح ما بين ٢٨٠ و ٢٩٠ درهما.

وفي قطاع المصارف دفعت الطلبات المتكررة على سهم «مصرف أبوظبي الإسلامي» سعره الى ٨٠ درهما وعرض بسعر ٨٣ درهما، وارتفع سعر سهم «بنك الخليج الأول» الى ١٩ درهما وعرض بسعر ٢٠ درهما، وطلب سهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ٦٧ درهما، فيما استقرت اسعار اسهم البنوك القيادية الاخرى.

وفي قطاع التأمين كان النشاط متوسطا اذ تركزت الطلبات على أسهم متنقاة وخاصة سهم «الوثبة» الذي اشتعل عليه الطلب خلال التعاملات المسائية وحقق سعر السهم ارتفاعا طفيفا عندما تم تداوله بسعر ١٣,٥٠ درهما، واشار وسطاء الاسهم في السوق المحلية الى ان النشاط الحالي كان متوقعا بعد التراجع التصحيحي الذي شهده معظم اسعار الاسهم وخاصة الحديثة منها والتي حققت اسعارها قفزات متتالية خلال فترة قصيرة جدا، وما لبثت ان تراجعت قليلا وها هي تعود الى الانتعاش مجددا.

طهران تصعد وأوساطها تتحدث عن صراع تتدخل فيه باكستان والولايات المتحدة

حشود ايرانية على الحدود الأفغانية ترفع احتمالات الحرب مع طالبان

■ طهران - نجاح محمد علي:

■ فيما تواصل ايران التصعيد الاعلامي المقرون بتهديدات عسكرية ضد طالبان، حذرت الحركة طهران أمس من محاولة غزو أفغانستان. واعلن قائد طالبان الملا محمد عمر ان حركته ستفرج قريبا عن ثلاثة سائقي شاحنات ايرانيين «كبادرة حسن نية». في حين حذر الناطق باسم الحركة الملا وكيل احمد متوكل السلطات الايرانية من ان المناورات العسكرية التي تقوم بها حاليا قرب الحدود بين البلدين «يجب ان تبقى محصورة داخل ايران والا تتحول الى محاولة لغزو افغانستان».

في المقابل قررت ايران الابقاء على قوات من الحرس الثوري مؤلفة من اكثر من ٧٠ الف مقاتل بكامل تجهيزاتها العسكرية في المنطقة المحاذية لافغانستان قرب حدودها الشرقية لاقامة «منطقة عازلة» على ارض مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع. في الوقت نفسه تتحدث الاوساط الايرانية عن احتمال اندلاع حرب مع طالبان قد تتدخل فيها باكستان وحتى الولايات المتحدة.

وبينما نصبت ايران انظمة صواريخ ارض - جو من طراز «سام - ٦» واكثر من ١١٠ بطاريات مدفعية ثقيلة في اتجاه الاراضي الافغانية بالاضافة الى نشر اكثر من ١٥٧ دبابة ومدرعة على طول الحدود، تتوقع اوساط الحرس الثوري تطورات مثيرة في المنطقة حيث بدأت قوات ايرانية مناورات برمائية تستمر يومين وتشارك فيها عشرات القطع البحرية والزوارق السريعة وانظمة الصواريخ. وقال قائد الحرس الثوري اللواء رحيم صفوي في لهجة تحد واضحة «اذا ارادت امريكا مهاجمتنا او انتهكت حرمة الاجواء او الاراضي الايرانية فسنقطع ايديها وارجلها»، معتبرا ان امريكا «تسعى لمحاصرة ايران واكمال الطوق عليها عبر حركة طالبان». (طالع ص ٢١)

قوات ايرانية تشارك في المناورات على الحدود مع افغانستان. (أ.ف.ب)

ترشيح ٨٩٣ مواطنا ومواطنة للمقابلات الشخصية لوظائف التدريس (ص ٧)

ليبيد يحذر من «عدائية الجيش» ومن انتفاضة شعبية

قمة كلينتون يلتسين تنتهي بوعود مشروطة وتعهدات يائسة



كلينتون ويلتسين اثناء مؤتمرهما الصحفي امس. (أ ب)

■ موسكو: انتهت القمة الامريكية - الروسية امس في موسكو بوعود مشروطة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون بشأن تقديم المساعدات المالية لروسيا، وتعهد من الرئيس الروسي بوريس يلتسين بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية حتى النهاية.

وقال كلينتون ان بلاده والدول الصناعية مستعدة لتقديم المزيد من العون لروسيا ولكن اذا واصلت طريق الاصلاح والالتزام بقواعد اقتصاديات السوق. واضاف ان الازمة المالية الحالية يمكن تجاوز آلامها وصعوبتها عبر وضع نظام ضريبي قوي وعادل وتحقيق سيادة اكبر للقانون ومعاملة المستثمرين بانصاف. ورد يلتسين بالتأكيد على مواصلة بلاده للاصلاحات حتى النهاية معترفا في الوقت نفسه بعدم توقعه مساعدات مالية امريكية عاكسا بذلك حال اليأس المؤدي الى العناد.

واتفق الرئيسان على دعوة العراق للسماح لمفتشي «يونسكوم» بمواصلة عمليات التفتيش عن الاسلحة. ودعوة يوغوسلافيا لوقف عمليات الابادة في كوسوفو. لكنهما اختلفا حول توسيع حلف «الناتو» شرقا. ووقعا ايضا اتفاقا بشأن مراقبة صادرات التكنولوجيا العسكرية الحساسة وخفض احتياطي «البلوتونيوم». وانتقد يلتسين ايضا كلينتون في استخدام القوة بالعلاقات الدولية في تلميح للضربات الامريكية الاخيرة للسودان وافغانستان. ورغم محاولة كلينتون دعوة الحزب الشيوعي الروسي المعارض لحل الخلافات مع يلتسين بشأن الازمة السياسية. الا ان هذه الازمة تصاعدت امس باعادة الرئيس الروسي تعيين القائمين بأعمال ٦ وزارات اهمها الخارجية والداخلية والدفاع وطلبه بمرسوم من مرشحه لرئاسة الحكومة فكتور تشرنوميردين المضي قدما في تشكيل وزارته رغم رفض البرلمان (الدوما) تعيينه.

وفي المقابل ورغم تحديده جلسة تصويت ثانية غدا الجمعة، دعا مجلس (الدوما) بأغلبية (٢٥٥ نائبا مقابل ٤٠) تشرنوميردين الى سحب ترشيحه لرئاسة الحكومة «طوعا».

وكرر الجنرال الكسندر ليبيد امس تحذيره من انتفاضة شعبية ضد يلتسين في حال قيامه بحل مجلس (الدوما). وابلغ كلينتون ان الوضع أسوأ مما كان عليه عام ١٩١٧ قبل الثورة البلشفية. وقال، «الجيش قد يصبح عدائيا.. انه جاهز لذلك اذا ما افضى اختبار القوة السياسي الحالي الى مواجهة مفتوحة».

ومن جانب آخر أجرى كلينتون اتصالين هاتفيين بكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال مسؤول أمريكي ان كلينتون أعرب لنتانياهو عن خيبة أمله لعدم التوصل الى اتفاق وأضاف: «انه لأمر يثير الغضب لاننا أقرب الى الاتفاق من أي وقت مضى». (رويترز - أ ب)

لجنة العقوبات ترفض طلب الامارات رحلة اغاثة جوية أسبوعية الى العراق

■ الأمم المتحدة، رفضت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة امس الاول طلبا تقدمت به دولة الامارات العربية المتحدة للحصول على اذن لتسيير رحلة جوية طبية كل اسبوع الى العراق، وقالت ان مثل هذه الرحلات ستتم الموافقة عليها على اساس كل حالة على حدة. وقال اعضاء في اللجنة انه لا يوجد اجماع بين الاعضاء الخمسة عشر لاعطاء الاذن برحلة اسبوعية منتظمة، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا لاحظتا انه يوجد بالفعل ترتيب للموافقة على مثل هذه الرحلات على اساس كل حالة على حدة.

وكانت الدولة طلبت الاذن لشركة طيران الامارات بتسيير رحلة جوية كل اسبوع على حسابها لنقل مؤن طبية وامدادات اغاثة اخرى الى بغداد واعادة المرضى العراقيين المسنين للعلاج في دبي، وذلك في ظل النقص الحاد في الادوية الذي يعاني منه العراق بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ ثماني سنوات. (رويترز، ق.ن.ا)



أكواب وزجاجيات تحمل صور كلينتون ومونيكا بيعت بكثرة في موسكو مع زيارة الرئيس الأمريكي. (رويترز)

هل تعيد قضية لوينسكي النظر في مفهوم الخيانة الزوجية ؟

كلينتون مرتاح لاعترافه وهيلاري أبلغت نينا التفاصيل

■ موسكو، واشنطن: أحرج الصحفيون كما كان متوقعا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بشأن علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، وأمام غزارة أسئلتهم أجاب كلينتون باقتضاب حول هذه المسألة بالاعراب مجددا عن أسفه الشديد لجميع الذين جرحتهم الفضيحة. وقال انه يشعر بالارتياح لرد فعل العالم والشعب الأمريكي ازاء اعترافه وان معنوياته ارتفعت كثيرا.

وقال كلينتون «اعترفت بأنني ارتكبت خطأ وقلت إنني نادم جدا على ذلك وطلبت المغفرة، قضيت وقتا ثمينا مع أسرتي في الاسبوعين الماضيين وقلت إنني سأعود للعمل». وتابع أقول للشعب الأمريكي: لابد من طي هذه الصفحة، وحان الوقت للعودة الى العمل».

وأكدت قرينة الرئيس الأمريكي هيلاري كلينتون انها مازالت شريكة ومستشارة لزوجها، وحكت بالتفاصيل لقرينة الرئيس الروسي نينا يلتسين عن زواجها، وكأنه أشبه بعلاقة مشاركة في الأعمال، فيما قالت نينا ان زوجها بوريس يلتسين لا يستمع لرأيها في أي قرارات، وقال مسؤول في البيت الابيض عن الابتسامة الغريبة التي يطلقها كلينتون وهيلاري رغم أزمة لوينسكي: «النظر اليهما يجعل المرء يعيد النظر في الخيانة الزوجية» وشهد سوق موسكو بيعا كبيرا لألعاب تحمل صور كلينتون ومونيكا.

من ناحية ثانية، قالت سوزان ديب القاضية الاتحادية الأمريكية انها قد تذيع نص شهادة كلينتون وغيرها من ملفات قضية التحرش الجنسي التي اقامتها بولا جونز ضده وانها تبحث تغريم الرئيس الامريكي بتهمة ازدراء المحكمة.

وأضافت انها ستنشر ملفات قضية جونز اذا لم يتقدم اي من الطرفين باستئناف قبل ١٥ سبتمبر الجاري.

وأكد الحزب الجمهوري مجددا انه لن يتخذ أي اجراء ضد كلينتون بشأن قضية لوينسكي قبل حصوله على تقرير المدعي المستقل كينيث ستار.

ومن جهتها سددت وزيرة العدل الأمريكي جانيت رينو ضربة قانونية جديدة ضد كلينتون بطلبها اجراء تحقيقات لمدة ٩٠ يوما لمعرفة هل كذب مساعده السابق هارولد ايكس امام الكونجرس بشأن تمويل حملات انتخابية. «أ ب، أ ف ب، رويترز»



رئيس الدولة ونائبه يهنئان أمير قطر

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وذلك بمناسبة العيد الوطني لدولة قطر الشقيقة. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.(وام)

الحبتور يرأس وفد المجلس الوطني لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في موسكو

■ يرأس سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وفد المجلس الى المؤتمر المائة للاتحاد البرلماني الدولي الذي تبدأ اعماله في موسكو يوم الاثنين المقبل ويستمر ستة ايام . ويشارك سعادته في الاجتماع التنسيقي الذي تعقده الشعب البرلمانية العربية يوم الاحد المقبل لتنسيق مواقف البرلمانات العربية تجاه القضايا التي يتضمنها جدول اعمال المؤتمر . ويبحث المؤتمر الذي من المقرر ان يفتتحه الرئيس بوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية ظهر الاثنين المقبل في الكرملين الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم والعمل المركز من جانب البرلمانات الوطنية في عام الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان لضمان وتحسين وحماية جميع حقوق الانسان في القرن الحادي والعشرين والوسائل اللازمة للمحافظة على الماء باعتباره المصدر الاساسي للتنمية المستديمة واستعماله والاستفادة المثلى منه . كما يبحث المؤتمر تعديل النظام الاساسي للاتحاد البرلماني الدولي واقرار البند الاضافي من بين عشرة طلبات تقدمت بها العديد من الدول.وقد تقدمت مصر باسم الشعب البرلمانية العربية بطلب ادراج بند اضافي حول اسهامات برلمانات العالم في احياء عملية السلام في الشرق الاوسط كما تقدم لبنان بطلب بحث مساندة لبنان في جهوده المتواصلة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ وتقدم العراق بطلب بحث مسؤولية الامم المتحدة في رفع العقوبات المفروضة على العراق وليبيا والسودان .كما يشارك سعادة محمد بن خليفة الحبتور في اجتماعات الدورة (١٦٣) لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي التي تعقد يومي السابع والثاني عشر من سبتمبر في موسكو لبحث طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد والاوضاع في بعض الشعب البرلمانية وتعديل لوائح وانظمة الاتحاد وتقرير الرئيس حول انشطة الاتحاد منذ الدورة (١٦٢) للمجلس وتقرير الأمين العام حول انشطة الاتحاد .كما يبحث مجلس الاتحاد البرلماني الدولي التعاون مع منظمة الأمم المتحدة وبناء مقر جديد للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف وانشطة اللجان والهيئات التابعة للمجلس ومنها لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين ولجنة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط ولجنة متابعة الوضع في قبرص ولجنة التنمية المستدامة.ويبحث المجلس كذلك مشروع ميزانية الاتحاد لعام ١٩٩٩ واعداد جدول المؤتمر البرلماني الدولي رقم (١٠١) الذي سيعقد في بروكسل من السادس الى الثاني عشر من ابريل عام ١٩٩٩.ويرافق سعادة محمد خليفة الحبتور وفد يضم السادة اعضاء المجلس الشيخ فيصل بن حميد القاسمي وفاضل بن سعيد الدرمكي وعبدالله محمد المويجعي وراشد عبيد الكشف وعبدالرحمن حسن عبيد الشامسي ومحمد عبيد بن ماجد العليلي . كما يرافق الوفد سعادة محمد سالم المزروعي الأمين العام للمجلس والسادة عبدالرحمن على حميد الشامسي المستشار القانوني بالمجلس واحمد عبدالله مدير الشؤون الادارية وطارق احمد المرزوقي من الامانة العامة .(وام)

اشراك الطلاب في تحمل مسؤولية المحافظة على مقاعد الحافلات المدرسية

■ دبي - الاتحاد: أصدر سعادة الدكتور جمال المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب تعميما إلى مدراء المناطق التعليمية بالتنبيه على الطلاب بعدم العبث بمقاعد الحافلات المدرسية وتحميل الطالب الذي يعبث بها مسؤولية إصلاح ما أفسده . كما أصدر تعميما بشأن مسؤوليات المدارس في تنظيم صعود الطلاب والطالبات للحافلات المدرسية .

وأوضح التعميم الخاص بعدم العبث بمقاعد الحافلات المدرسية بأن الحافلات تمثل مالا عاما لخدمة الطلاب والطالبات وأن سلوك الطلاب في هذه الحافلات يعبر عن نتاج التربية المدرسية .

وأهاب التعميم بمدراء المدارس ومديراتها بإتخاذ إجراءات فاعلة ونشطة للمحافظة على مقاعد الحافلات أثناء إستعمال الطلاب والطالبات وإعتبار هذه المقاعد في حكم الأثاث المدرسي الذي يحمل الطالب الذي يعبث به مسؤولية إصلاح ما أفسده. كما حدد التعميم الخاص بمسؤولية المدارس في تنظيم صعود الطلاب والطالبات للحافلات المدرسية ضرورة مخاطبة إدارات المدارس لايلاء هذا الموضوع أقصى عناية لتوفير السلامة للطلاب والطالبات



سمو نائب حاكم الفجيرة خلال تكريم الطلبة (تصوير: اسامة الحريري)

نائب حاكم الفجيرة يشهد حفل الجمعية الخيرية

الفجيرة - ياسين سالم:

■ حضر سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة مساء امس الحفل الختامي للانشطة الصيفية الذي اقامته الجمعية الخيرية في الفجيرة وفي بداية الحفل الذي اقيم على مسرح مكتب وزارة الاعلام والثقافة. وحضره معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية رئيس مجلس ادارة الجمعية الخيرية القى احمد خليفة الشامسي عضو مجلس ادارة الجمعية كلمة اشاد فيها بدعم واهتمام ورعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات لاعمال البر والخير، كما تحدث عن انشطة الجمعية خلال الفترة الماضية وتوجه بخالص الشكر وجزيل الامتنان لكافة المؤسسات والهيئات التي تساعد الجمعية على اداء واجبها الانساني والخيري في المجتمع.

وفي ختام الحفل قام سمو نائب حاكم الفجيرة يرافقه رئيس مجلس الادارة بتوزيع الشهادات والجوائز على المكرمين من الطلبة والمعلمين. حضر الحفل عدد من المسؤولين في الدوائر الاتحادية والمحلية وأعيان المنطقة.

الأوقاف تحذر من تداوله
إكتشاف نسخ من مصحف سقطت منه آية

دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ حذرت دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دبي من وجود بعض النسخ من المصحف المسمى (مصحف دبي) إشتملت على خطأ وذلك بسقوط الآية رقم ٥ من سورة البقرة من الطباعة .

وأوضحت الدائرة في بيان أصدرته أنها الجهة الوحيدة في إمارة دبي المخولة بطبع المصحف والاشراف عليه . وأن هذا المصحف تمت طباعته بغير علم الدائرة ودون تصريح بذلك .وتم توزيعه في الإمارة دون الرجوع إليها مخالفة لنص صريح في نصوص القانون رقم ٧ لسنة ١٩٩٤ الصادر بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤ الموافق ٢٦ رجب ١١هـ الذي أصدره صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والذي حدد اختصاصات الدائرة في المادة الرابعة الفقرة الثالثة (نشر الثقافة الإسلامية وتنمية الوعي الديني والاشراف على طبع المصحف الشريف والكتب والأشرطة الدينية وتوزيعها وإنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم) علما أن المصحف المشار إليه طبع بغير علم الدائرة ، ودون تصريح بطباعته وتم توزيعه في الإمارة دون الرجوع الى الدائرة وهذا يخالف نصا صريحا من نصوص القانون سيما وهو يحمل إسم مصحف دبي وذلك في الوقت الذي أعلن فيه في جميع وسائل الإعلام في الدولة عن قيام الدائرة بالإعداد لمصحف الشيخ مكتوم وتم تكليف نخبة من كبار العلماء من معظم الدول العربية والأسلامية بالإشراف على طباعته مما يعني حظر تسمية أي مصحف بمصحف دبي .

وبناء على ذلك فإن طباعة هذا المصحف وتوزيعه في الإمارة يعد منازعة للدائرة في اختصاصها الأمر الذي يوقع من يقوم بهذا العمل في منازعات قانونية مع دائرة حكومية رسمية أنشئت بأمر صاحب السموحاكم دبي.

ودعت الدائرة حائزي أية نسخة من المصحف المعنون بأسم (مصحف دبي) لأن يسلموها الى الدائرة لإتخاذ الإجراءات الشرعية تجاه المصاحف المحرقة تحت إشراف لجنة من كبار العلماء .

كما خاطبت الدائرة كافة منافذ الخروج من الدولة لتنبية كل من يحوز هذا المصحف أن يسلمه قبل الخروج، وأعربت أوقاف دبي عن ترحيبها الدائم بكافة المحسنين الذي يودون طباعة المصحف أو الكتب الدينية شريطة الحصول من الدائرة على تصريح رسمي بذلك .

بعد أربعة أيام من طرحه للتداول
ضوابط استخدام عقار الفياجرا في ندوة علمية للصيادلة بأبوظبي

صلاح الحفناوي:

■ شارك ١٥٠ صيدليا من العاملين بالصيدليات الحكومية والخاصة وعدد من الأطباء الاستشاريين في الندوة الطبية التي أقيمت مؤخرا في أبوظبي حول عقار الفياجرا الخاص بعلاج الضعف الجنسي ونظمتها شركة فايزر الامريكية المنتجة للعقار الذي طرح للتداول في أسواق الدولة يوم السبت الماضي.

وتحدث في الندوة التي تعد السادسة بين سلسلة الندوات التي نظمتها الشركة للأطباء والصيادلة الدكتور محمد خطاب المدير الطبي لشركة فايزر حيث استعرض استخدامات عقار فياجرا وآلية تأثيره في علاج الضعف الجنسي ونتائج الأبحاث العديدة والطويلة التي اجريت على العقار ومعدلات الاستجابة العلاجية لحالات الضعف الجنسي عند مرضى السكري وارتفاع ضغط الدم والاكتئاب النفسي ونوع وأسباب التأثيرات الجانبية للعقار وطريقة استخدامه.

وقال أن الشركة المنتجة لعقار الفياجرا تحرص على التوجه بكل الحقائق العلمية حوله الى الصيادلة ايمانا منها بأهمية الصيدلي في تحقيق الاستخدام الصحيح والآمن لجميع الادوية بشكل عام وعقار الفياجرا بشكل خاص حيث يقوم الصيدلي بمهمة شرح طريقة تعاطي العقار لمشتريه ويجيب على بعض التساؤلات الخاصة بالاستخدام.. وبذلك يكون دوره مكملا لدور الطبيب المعالج الذي يصف العقار.

واكد الدكتور محمد خطاب على أن عقار الفياجرا أصبح متوفرا في جميع الصيدليات الخاصة بالدولة وأن النشاط العلمي والندوات واللقاءات الطبية والمحاضرات حول هذا العقار الجديد مع الأطباء والصيادلة ستتواصل حتى يلم جميع أطراف العلاقة بكل الحقائق حول هذا العقار.

واكد الدكتور خطاب مجددا في مؤتمر صحفي عقب الندوة على أن الجرعة اليومية من هذا العقار يجب الا تتجاوز قرصا واحدا.. وعلى أهمية عدم تناول الفياجرا إلا عند الاستعداد للعلاقة الزوجية باعتباره عقارا يحدث تأثيرا وقتيا في كل مرة يتم استخدامه فيها ولذلك يجب ان يرتبط الاستخدام بالحاجة إليه.

حمدان بن راشد يعتمد تشكيل اللجنة العليا للاحتفال بجائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات

■ دبي - الاتحاد : اعتمد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس بلدية دبي قرارا بتشكيل اللجنة العليا المنظمة للاحتفال بيوم الموئل العالمي وتوزيع جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات لعام ١٩٩٨ والذي تستضيفه دبي في الخامس من شهر أكتوبر القادم .

وصرح سعادة محمد سعيد حارب مدير عام بلدية دبي بالانابة بأن تشكيل اللجنة العليا المنظمة سيكون برئاسة سعادة قاسم سلطان مدير عام البلدية وعضوية كل من جاسم محمد درويش الأمين العام لبلديات الدولة وعادل خليفة المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومحمد سعيد حارب المساعد الأول لمدير عام البلدية وعبيد سالم الشامسي مساعد مدير عام البلدية للشؤون الأدارية والخدمات العامة كمنسق عام ومسؤول مالي وأحمد القعود مدير إذاعة وتلفزيون دبي رئيسا للجنة الإعلامية وخالد علي بن زايد رئيس قسم العلاقات العامة رئيسا للجنة العلاقات العامة والسيد وحيد عطاالله مدير مركز دبي التجاري الدولي رئيسا للجنة إعداد الحفل ومنذر جمعة رئيسا للجنة الفنية والسكرتارية بالاضافة الى قيام القيادة العامة لشرطة دبي برئاسة اللجنة الأمنية . كما تضم اللجنة السيد محمد جلفار رئيس مكتب التطوير الإداري وكيداني إيمايو الخبير الأقدم .

لجان تحكيم جائزة حمدان بن راشد تجتمع اليوم

■ دبي - الاتحاد : تجتمع لجان التحكيم لجائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز اليوم برئاسة سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب أمين عام الجائزة وذلك بمركز تطوير رياض الأطفال بدبي .

وتبحث اللجان ماتم إنجازه في الفترة الماضية وإسلوب عمل لجان التحكيم إضافة الى تعريف أعضاء لجان التحكيم بالقواعد والأسس التي ستتم على أساسها عملية التحكيم.



سعادة اللواء الركن عبيد محمد الكعبي نائب رئيس أركان القوات المسلحة خلال استقبال سعادة الفريق هنري شيلتون رئيس هيئة الأركان المشتركة في الولايات المتحدة .

إجراءات التسجيل والفحص الطبي لطالبات معاهد التمريض السبت المقبل

■ تبدأ معاهد التمريض التابعة لوزارة الصحة يوم السبت القادم اجراءات تسجيل الطالبات الجدد اللاتي تم قبولهن في معاهد التمريض بأبوظبي والعين والشارقة والفجيرة واجراء فحوص اللياقة الصحية عليهن.. صرحت بذلك السيدة نجاح مصطفى مديرة معاهد التمريض. ودعت الطالبات المقبولات للتوجه الى المعاهد التي تم قبولهن بها لاستكمال الاجراءات مشيرة الى ان العام الدراسي الجديد سيبدأ يوم السبت بعد القادم الموافق ١٢ سبتمبر الحالي بالنسبة لطالبات الصفين الثاني والثالث بمعاهد التمريض. فيما تبدأ الدراسة بالنسبة لطالبات الصف الأول المستجدات يوم ١٩ سبتمبر الحالي. وقالت ان الدورة التعليمية المكثفة لمساق اللغة الانجليزية بدأت أمس الأول بالنسبة للطالبات المستجدات اللاتي تم قبولهن مؤخرا وأظهرت ضعفا ملموسا في هذه اللغة خلال الامتحانات التحريرية والشخصية.. وقد التحقت بهذه الدورة ٩٨ طالبة في جميع معاهد التمريض. وكانت ادارة معاهد التمريض بوزارة الصحة قد أعلنت قبل أيام قبول ٢٥٦ طالبة مواطنة ومقيمة في معاهد التمريض الأربعة من بين ٥٦١ طالبة من الحاصلات على الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي تقدمن للالتحاق بمعاهد التمريض.. وقد تضمن هذا العدد ٨٤ مواطنة مما يعكس الاقبال الشديد من المواطنات على دراسة العلوم التمريضية.

برنامج صرف المساعدات في دبي

■ أعلنت وزاره العمل والشؤون الاجتماعية أمس عن مواعيد صرف المساعدات الاجتماعية لمستحقيها في امارة دبي عن شهر اغسطس الماضي.و سيتم الصرف بداية الاسبوع القادم كالتالي -يوم الأحد في منطقة الهباب والاثنين في منطقه الخوانيج و الثلاثاء في منطقه حتا و الاربعاء في منطقه مصفوت ويوم السبت ١٢ سبتمبر الحالي في مدينه دبي رجالا ونساء . (وام)

١٦٠٨ معلمين جدد يباشرون عملهم في المدارس
الشرهان يرحب بالكوادر الوطنية ويشيد برسالة المعلم
المهيري: توفير جميع الامكانيات لاستقرار المعلمين الجدد

■ جمال ابوطالب:

■ وجه معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب التهنئة لجميع المعلمين والمعلمات واعضاء الهيئات الادارية في مختلف مدارس الدولة بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد متمنيا لهم دوام التوفيق في تأدية مهمتهم الكبيرة ورسالتهم المقدسة في تعليم الاجيال في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

واعرب معاليه عن ترحيبه بالمعلمين الجدد من المواطنين والوافدين الذين انضموا الى سلك التدريس هذا العام وطالبهم بتقديم اقصى الجهد والعطاء لابنائهم الطلاب لمواصلة نجاح مسيرة التربية والتعليم.

واختتم معاليه تصريحه بقوله ان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات لتغطية جميع احتياجات المدارس من المعلمين والمعلمات في مختلف التخصصات لتحقيق الاستقرار الدراسي منذ اليوم الاول لبدء الدراسة في مختلف المدارس. كما اعرب سعادة الدكتور جمال المهيري خلال لقاءاته بالمعلمين والمعلمات الجدد الذين وصلوا من الدول العربية عن ترحيبه بقدومهم الى دولة الامارات العربية المتحدة مؤكدا لهم توفير كافة الامكانيات المتاحة لتحقيق الاستقرار لهم ليبذل اقصى طاقاتهم للمساهمة في تعليم ابناء الدولة، مؤكدا تقدير الدولة لرسالة المعلم ودوره الايجابي في بناء الانسان لمواصلة مسيرة التقدم والرقي في مختلف المجالات، كما اطمأن سعادته خلال لقائه بالمعلمين الجدد على الاجراءات الخاصة بسرعة تعيينهم.


الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان


د. جمال المهيري

وقال السيد عبدالله زعل مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي بالوزارة انه تم تعيين ١٦٠٨ معلمين ومعلمات جدد هذا العام من بينهم ٦٥٨ مواطنا ومواطنة و٢٥٠ من المقابلات الخارجية و٥٤٧ من المعارين من مصر وسوريا والاردن و٦٦ من المحليين و٨٧ ممن تم تحويلهم من اعارة الى محلي.. بالاضافة الى ٣٦٦ سيتم تعيينهم من الخريجين المواطنين خلال الشهر الحالي بحيث يصل عدد المدرسين الجدد الى ١٧٤٠ معلما ومعلمة لتغطية جميع التخصصات في مختلف مدارس الدولة.

وقال انه تم صيانة ٤٥ مدرسة خلال اجازة الصيف كما تسلمت الوزارة ٢٣ مدرسة منها ١٠ مدارس في ابوظبي و٣ في العين و٢ في دبي و٢ في الشارقة ومدرسة في كل من رأس الخيمة وعجمان وأم القيوين و٢ مدارس في الفجيرة وسيتم استلام ٦ مدارس اخرى في العين والغربية ومدرستان في رأس الخيمة واضافات جديدة في مدرسة بعجمان.

واختتم تصريحه بان الوزارة قد وفرت جميع الكتب الدراسية للطلاب للعام الدراسي الحالي وتقوم المدارس حاليا باستلام الكتب المدرسية حتى يكون الكتاب المدرسي في يد الطالب منذ اليوم الاول للعام الدراسي الجديد.

يعتبر الأول على مستوى التعليم العالي في الدولة
جامعة الشارقة تمنح شهادة الدبلوم التربوي في اللغتين العربية والانجليزية والحضارة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ أكد الدكتور زهير المغربي مدير جامعة الشارقة على ان الجامعة تأمل في الحصول على الاعتراف الاكاديمي مع نهاية العام الدراسي الحالي خلافا لما هو متعارف عليه من قبل مختلف الجامعات الخاصة الحديثة والتي تتراوح الفترة الزمنية اللازمة للاعتراف بها من ثلاث الى اربع سنوات.

وقال المغربي خلال اللقاء الذي عقده مع الطالبات المستجدات امس، بحضور الدكتور حسين المطوع نائب مدير الجامعة واعضاء الهيئة التدريسية، في مقر الجامعة ان الجامعة لأول مرة في دولة الامارات سوف تمنح شهادة الدبلوم التربوي المتخصص بعد اكتمال مساقات التخصص بكليات الجامعة في مجالات اللغتين العربية والانجليزية والحضارة على ان يدرس الطالب ستة مساقات متخصصة. واوضح المغربي ان العدد الاجمالي للطلبة المقبولين بالجامعة للعام الدراسي ٩٨/٩٩ بلغ ١٠٤٢ طالبا وطالبة منهم ٤٦٦ طالبا و٥٧٦ طالبة موزعين على النحو التالي: كلية الآداب والعلوم ٣٧٧ طالبا وطالبة وكلية ادارة الاعمال ٢٣٧ طالبا وطالبة وكلية الهندسة ٣٦٤ طالبا وطالبة وكلية الشريعة والقانون ٦٤ طالبا وتم خلال اللقاء ارشاد الطالبات بالحياة الجامعية التي من شأنها تغيير البيئة الطلابية التي كانت تتسم بالصفة الجبرية المسيرة الى حياة جديدة تحمل معها كل علامات الحرية والاختيار سواء فيما يتعلق بالتخصصات او المساقات الدراسية او الاصدقاء، مؤكدا لهن على أن حالة القلق والحيرة التي تنتابهن في بداية العام الدراسي ما هي الا ظاهرة صحية وطبيعية اذا ما دفعت صاحبتها لمزيد من التعرف على جنبات الحياة الجامعية، وقدم المغربي تعريفا بالكليات في الجامعة وتخصصاتها المتوافرة وهي كلية الهندسة وتخصصاتها المدنية والكهربائية والحاسوب، وكلية ادارة الاعمال وتخصصاتها الأربعة المحاسبة وادارة الاعمال ونظم ادارة المعلومات والادارة العامة، وكلية العلوم والآداب وتخصصاتها في اللغة العربية وادابها، واللغة الانجليزية وادابها والتاريخ والحضارة الاسلامية وعلم الاجتماع وعلم الاتصال وعلم الحاسوب وعلم مختبرات طبية، وكلية الشريعة والقانون بقسميها الشريعة والقانون.

وتطرق الى التعريف بنظام الجامعة من ناحية القبول والتسجيل وامتحانات تحديد المستوى في مواد اللغة الانجليزية والرياضيات لطلبة كليات الهندسة وادارة الاعمال والعلوم، والتعريف كذلك بنظام التسجيل والارشاد الاكاديمي والخدمات التي تقدمها الجامعة من حيث السكن والرعاية الصحية والانشطة الرياضية والثقافية والخدمات والمواصلات والطعام وغيرها. كما تناول خدمة المكتبات موضحا بانه تم الانتهاء من ترميم مبنى كامل للطلاب وآخر للطالبات مع نقل كل محتويات المكتبة اليها من كتب ومراجع ودوريات ودوائر معارف وربطها بنظام الحاسوب لتمكين الطلبة من الحصول على اية معلومات عن طريق البريد الإلكتروني.

ثم طرح اللقاء للنقاش وتبودلت الآراء بين الطلبة ومدير الجامعة ونائبه واعضاء الهيئة التدريسية والتي كان من شأنها كسر الحاجز الوهمي بين الطالبات واعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية، وجرى حوار مفصل حول كيفية الاعتراف الاكاديمي بالجامعة، فرد الدكتور المغربي مجيبا، بان الجامعة تحظى بالاعتراف الرسمي من الجهات الحكومية والرسمية كونها تابعة لحكومة الشارقة التي يرأسها حاكم الشارقة وهو الرئيس الاعلى للجامعة ومؤسسها، اما على مستوى الاعتراف الاكاديمي الرسمي الذي تتبناه وزارة التعليم العالي فهذا يتطلب ملء صحائف الاعتراف المقدمة من الوزارة الى الجامعة والتي تشتمل على العديد من البنود.

وقال ان الجامعة تسعى للحصول على هذا الاعتراف ليس كما هو متبع بالجامعات الخاصة الحديثة والتي تتراوح المدة التي تستغرقها للحصول على الاعتراف بها بين ثلاث الى اربع سنوات وانما اقل من ذلك بكثير، حتى اننا نأمل بان نحصل على ذلك الاعتراف بنهاية هذا العام الدراسي ٩٨/٩٩.

امتحانات تحديد المستوى

ومن جهتها اكدت الدكتورة عائشة الثلخي عميدة شؤون الطالبات بجامعة الشارقة ان الانشطة في امتحانات تحديد المستوى تتواصل ليومها الثاني على التوالي والتي بدأت امس الاول بانشطة تعريفية تلاها في اليوم الثاني الثلاثاء اختبارات قياس القدرة باللغة الانجليزية لطالبات كليتي الهندسة وادارة الاعمال والاقسام العلمية بكلية الآداب والعلوم، ثم استأنفت الامتحانات ظهرا لاختبارات قياس القدرة بالرياضيات لطالبات القسم الادبي المقبولات بكلية ادارة الاعمال.

اما مواعيد الانشطة ليوم السبت القادم الموافق الخامس من سبتمبر فستبدأ من الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ثم من الثانية ظهرا وحتى الخامسة مساء، بارشاد وتسجيل الطالبات المقبولات بالفصل الدراسي الاول ٩٧/٩٨، وذلك بمركز الحاسوب لطالبات الهندسة ومبنى ادارة القبول لطالبات ادارة الاعمال والشريعة والقانون وقاعة متعددة الاغراض لطالبات العلوم والآداب.

وبرنامج يوم الاحد القادم يبدأ من الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا بارشاد وتسجيل المقبولات في الفصل الدراسي الثاني ٩٧/٩٨ بنفس القاعات سابقة الذكر، ثم يستأنف البرنامج من الثانية ظهرا وحتى الخامسة مساء بارشاد وتسجيل الطالبات المقبولات بالفصل الاول ٩٨/٩٩ في كليتي الشريعة والقانون وادارة الاعمال وذلك بادارة القبول لطالبات ادارة الاعمال والشريعة والقانون، ويوم الاثنين فهو الاخير من حيث الانشطة والتسجيل ويبدأ من الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا، ثم يستأنف من الثانية ظهرا وحتى الخامسة مساء بارشاد وتسجيل الطالبات الجديدات المقبولات في الفصل الاول ٩٨/٩٩ في كليتي العلوم والآداب والهندسة وذلك بمركز الحاسوب لطالبات الهندسة «صباحا»، ثم قاعة متعددة الاغراض لطالبات العلوم والآداب «ظهرا».

وسيتم نقل الطالبات بحافلات الجامعة الى المدينة الجامعية من امام مسجد الملك فيصل في الشارقة خلال ايام الانشطة التعريفية واختبارات قياس القدرات ايام الاحد والاثنين والثلاثاء.

وبالنسبة للطالبات القاطنات بامارات الدولة المختلفة اكدت الدكتورة عائشة الثلخي بان الحافلات متوفرة وهي باللجان الطلبة للمقيمين بامارة الشارقة اما الذين يقيمون بامارات الدولة الاخرى فستكون مدفوعة الاجر بقيمة ٢٥٠ درهما.

وعن سكن الطالبات قالت الدكتورة الثلخي، بان هناك مبنى جديدا سيتم استلامه قريبا، والى ان يستكمل فسيتم تسكين كل ثلاث طالبات في حجرة، ثم بعد ذلك وفي غضون شهر تقريبا يمكن توزيع كل طالبتين في حجرة واحدة.

الامارات تشارك في ندوة تطوير العدالة في بيروت

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في ندوة تخطيط وتطوير العدالة التي ستعقد في مقر المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية في بيروت بلبنان والتي بدأت مساء أمس وتستمر لمدة ثلاثة أيام. ويمثل الدولة في هذه الندوة وفد من وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف برئاسة المستشار عبدالرحمن مراد مدير ادارة شؤون المحامين والخبراء والمترجمين والتصديقات بقطاع العدل بالوزارة. وكان معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف قد أصدر قرارا وزاريا بتشكيل الوفد المشارك.

جانب من طلاب وطالبات الدفعة الخامسة بكلية الطب

طلاب الامتياز في الدفعة الخامسة بكلية الطب يتسلمون مواقع عملهم في مستشفيات العين

■ تحقيق: أحمد الخشن

بدأ ٣١ خريجا وخريجة من الدفعة الخامسة بكلية الطب والعلوم الصحية في جامعة الامارات استلام مواقعهم في مختلف الأقسام الطبية في مستشفيات وعيادات منطقة العين الطبية لاتمام برنامج سنة الامتياز، وتم اعداد برنامج ارشادي لتوزيع هؤلاء الأطباء على مواقعهم وكانت ادارة منطقة العين الطبية وبالتنسيق مع الجهات المعنية قد أعدت خطة متكاملة لاستيعاب الأطباء وتوفير كل الاحتياجات اللازمة لتذليل الصعاب أمامهم، وافساح المجال لهم لأداء مهامهم لتطوير القطاع الصحي والارتقاء به.

وعن خطة استيعاب أطباء وطبيبات الامتياز بالدفعة الخامسة قال السيد سالم الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية اننا ونحن نستقبل ٢٩ طبيبا وطبيبة من أطباء الامتياز لخريجي الدفعة الخامسة نشعر بالاعتزاز والثقة كوننا نسلم أمانة القطاع الصحي لابنائنا خريجي وخريجات جامعة الامارات هؤلاء الخريجين الذين أثبتوا جدارتهم وكفاءتهم في الواقع الميداني في مستشفى توام والجيمي مما يجعلنا واثقين كل الثقة اننا نسلم الأمانة لكوادر مؤهلة واعية بدورها قادرة على النهضة بالقطاع الصحي.

وأكد حرص ادارة المنطقة على توفير كل مستلزمات النجاح لهؤلاء الأطباء منوها باتفاقية التعاون القائمة بين وزارة الصحة وبين جامعة الامارات لتدريب خريجي وخريجات الكلية في مستشفيات منطقة العين الطبية وهذا ما حرصت عليه ادارة المنطقة.

وقال د. عبدالمجيد سيف الخاجة مساعد عميد كلية الطب لشؤون الطلبة ان برنامج الامتياز يعتبر إحدى الركائز الأساسية للخطة الدراسية بالكلية، حيث يفسح المجال امام طبيب الامتياز لممارسة دوره كاملا كطبيب يشخص الحالة، ويصف الدواء الملائم ويتحمل المسؤولية كاملة، مما يعزز ثقة الخريج بنفسه وقدراته، مفيدا من اشراف وخبرات الأطباء والاستشاريين بالمستشفى.

وأضاف ان اللجنة المشرفة على برنامج الامتياز برئاسة د. أودمان تركت للأطباء حرية اختيار التخصص الطبي الذي يبدأون تدريبهم به في البرنامج بحيث تم توزيع أطباء الامتياز للتدريب في سبعة أقسام علمية هي قسم الطب الباطني والجراحة والأطفال وأمراض النساء، والولادة ويستغرق التدريب في هذه الأقسام شهرين بينما يستغرق التدريب في كل من قسم طب المجتمع وقسم العائلة. وقسم الطب النفسي مدة شهر اضافة الى شهر لبرنامج اختياري، بحيث تنتهي سنة الامتياز بنهاية شهر أغسطس من العام الجامعي القادم، وهذا ما يفسح المجال أمام أطباء الامتياز على التعرف على التخصصات الدقيقة في مختلف أقسام الكلية بحيث يحسنون انتقاد التخصص الذي يرغبون فيه لدى من يرغبون بمتابعة دراستهم العليا والتخصصية.

وأشارت مريم الظاهري المشرفة على أطباء الامتياز في كل من مستشفيي توام وجيمي بالعين، بأنه قد تم التنسيق مع مختلف الجهات المعنية لتوفير كل سبل التدريب الملائمة لأطباء الامتياز بشكل يؤهلهم لممارسة دورهم كأطباء فعليين منذ اليوم الأول، ومما يؤهلهم لتسلم مهامهم الرائدة بقيادة القطاع الصحي في الدولة، وخدمة مجتمعهم ووطنهم.

العمل الميداني

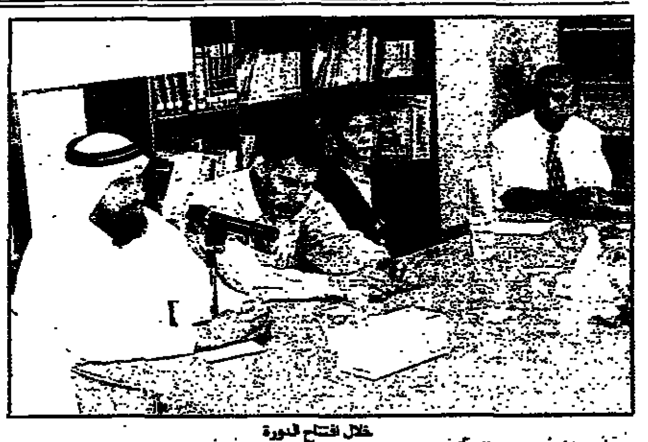
وأشار د. حسن فضل الله المدير الفني بمستشفى جيمي بالعين الى أهمية سنة الامتياز بالنسبة لخريجي الكلية فهي أول تماس فعلي بينهم وبين دورهم كأطباء مسؤولين عن تشخيصهم وعلاجهم لأن سنة الامتياز تتيح للطالب الخبرة في مختلف المجالات التي يفترض به التعامل معها، كما تتيح له الفرصة لاستعادة جميع معلوماته النظرية وتوظيفها في حالات التشخيص الميداني لاكتشاف مختلف الحالات المرضية التي تواجهه ووصف العلاج الملائم لها والتأكد من صحة تشخيصه من خلال الاشراف الذي يقوم به الأطباء والاختصاصيون والاستشاريون في المستشفى والذين أكدوا كفاءة خريجي وخريجات كلية الطب بجامعة الامارات.

وفيما يلي أسماء خريجي وخريجات الدفعة الخامسة من سنة الامتياز بكلية الطب والعلوم الصحية بالجامعة. عائشة خليفة. عائشة درويش. أمل محمد. ابتسام السويدي. هويدا خالد. صالحة جابر الكويتي. روية علي الظاهري، عفراء راشد الدرمكي. لينا محمد المري. نورا خالد القاسمي. فاطمة محمد الدرمكي. أحلام أحمد حسن. عفاف محمد الزرعوني. نسرين علي منان ناصر الشامسي. حنان محمد علي. خولة عبدالرحيم الزرعوني. نورا أحمد السويدي، روضة علي صالح الكويتي، أمينة عبدالقادر. أحمد حسين أحمد. محمد طالب. موسى أحمد هلال. حسام زكريا عودة. محمد عبدالله المرزوقي. سيف محمد الكعبي. خليل ابراهيم عبيد. علي عبيد الكعبي. عبدالله خادم الغيثي. يوسف عبدالرزاق الطاير. خالد خلفان عبيد سبت.

ومن جانبهم أشاد خريجو وخريجات الدفعة الخامسة من أطباء الامتياز بكلية الطب والعلوم الصحية بما لمسوه من حفاوة وحسن استقبال بادارة منطقة العين الطبية منذ البرنامج الارشادي لتوزيعهم على مواقعهم، وأعربوا عن سعادتهم لما لمسوه من رغبة صادقة لتوفير فرص التدريب الجيدة لهم بالتنسيق ما بين وزارة الصحة وبين جامعة الامارات. ومنطقة العين الطبية. ووعدوا ان يكونوا عند حسن الظن بهم لدفع مستوى الأداء والكفاية المهنية بشكل يؤهلهم لممارسة الدور المنوط بهم للارتقاء بالقطاع الصحي. وسد احتياجاته من الكفاءات المواطنة المؤهلة.

جامعة الامارات تشارك في مؤتمر الطب النفسي بالقاهرة

■ العين - الاتحاد: تشارك جامعة الامارات في فعاليات المؤتمر المصري العالمي الأول عن استراتيجية تعليم الطب النفسي على مشارف القرن الحادي والعشرين والذي بدأ صباح امس ويستمر حتى صباح اليوم في القاهرة، وتمثل الجامعة في هذا المؤتمر د. رفيعة غباش من كلية الطب والعلوم الصحية. ويشارك في هذا المؤتمر عدد من أبرز الأطباء النفسيين من الدول العربية. ومن بقية دول العالم ومن منظمة الصحة العالمية والكلية الملكية للأطباء النفسيين في لندن والجمعية الأمريكية للطب النفسي بالاضافة الى اتحاد الأطباء النفسيين العرب وأقسام الطب النفسي بالجامعات العربية المختلفة ويزيد عدد الحضور عن ثمانين طبيبا نفسيا يشاركون بأربع ورشات عمل.


خلال افتتاح الدورة

افتتاح دورة تطوير المنهاج وتعليم مهارات التفكير بمنطقة العين

■ العين - الاتحاد: أكد السيد سهيل بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية على ضرورة مواكبة المستجدات والمتغيرات التي يشهدها عصر التقنيات وتفجر المعلومات، لكي نستطيع استيعاب مفردات العصر وتوظيفها للارتقاء بالعملية التعليمية مما يسهم في تغيير نمط التفكير وتطوير البرامج والخطط الدراسية بشكل موضوعي يخدم توجهاتنا وأهدافنا ورسالتنا، جاء ذلك في كلمته التي افتتح بها دورة تطوير المنهاج وتعليم مهارات التفكير والتي عقدت في مدرسة العين النموذجية أمس بحضور السيد محمد راشد الغيثي نائب مدير المنطقة للشؤون العلمية والتعليمية، والسيد خالد عساف مدير المدرسة، وعدد من الموجهين وأعضاء الهيئة الادارية والتدريسية في المدرسة.

وتحدثت الخبيرة د. ناديا هايل السرور عضو هيئة التدريس بالجامعة الأردنية فأعطت نبذة عن هذه الدورة الهامة التي ستستمر لمدة عشرة أيام ومدى ما تسهم به من تطوير القدرات وصقل الخبرات.

وبدأت وقائع الدورة بالحديث عن كيفية تعليم التفكير ضمن المنهاج وتعليم مهارات التفكير.

ويتضمن برنامج اليوم تنفيذ المشاركين بالمستوى الأول لخطوات تطوير الوحدة التعليمية ثم عرضا لخطط المنهاج ومخطط الوحدة.

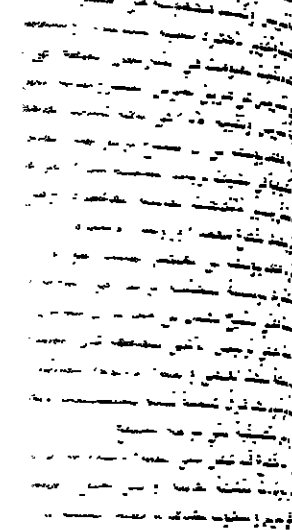
وستتضمن الدورة العديد من النماذج لأنشطة التلاميذ ومهارات التفكير، والوحدات المطورة والبرامج مثل برنامج الكورت. وبرامج الطلبة المتفوقين والموهوبين.

افتتاح معرض الكتاب بنادي فتيات خورفكان

■ خورفكان - عبدالله الحريثي:

■ تحت رعاية الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة أندية فتيات الشارقة افتتحت صباح أمس السيدة فاطمة الهولي المديرة العامة لأندية فتيات الشارقة معرض الكتاب الثاني تحت شعار «العودة للمدارس» وبحضور السيدة موزة نصر والسيدة صالحة غباش مسؤولة الأنشطة الثقافية بأندية الفتيات بالشارقة وبحضور عدد من المسؤولات في أندية الفتيات والأمهات بالمنطقة.

وقد شاركت العديد من المكتبات في المعرض من مختلف مناطق الدولة حيث تنوعت الكتب المعروضة بين كتب ثقافية ودينية وتعليمية، وأشاد الزوار بالمعرض الذي احتوى على العديد من الكتب المنوعة. وقامت السيدة فاطمة الهولي المديرة العامة للأندية بالشارقة بجولة في المعرض وأبدت اعجابها بمحتوياته.



شيخة الشامسي تتفقد شعب ووحدات ادارة الوسائل التعليمية

جمال أبوطالب

■ قامت سعادة الدكتورة شيخة الشامسي وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع التخطيط والتقويم بجولة في أقسام وشعب ووحدات ادارة الوسائل التعليمية للوقوف على سير العمل على الطبيعة في هذه الادارة بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد وتذليل كافة المعوقات حتى تؤدي الادارة عملها بصورة ايجابية وتحقيق النتائج المرجوة من توظيف الوسائل التعليمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وطلاب المدارس.

وقد قام السيد حمد السويدي مدير ادارة الوسائل التعليمية باستعراض أنشطة الأقسام المختلفة. حيث تناول انشطة قسم الانتاج وشعبة وحداته وهو شعبة التصميم الفني ووحدات المجسمات العلمية والطباعة والنجارة وشعبة الانتاج التليفزيوني ووحدة مرسوم الاطفال. وقسم التطوير الفني الذي يضم وحدة صيانة الأجهزة الموجودة في المدارس المختلفة بالدولة.

واطلعت سعادتها ايضا على نماذج الوسائل التوجيهية والأشرطة السمعية والبصرية التي تقدمها ادارة الوسائل التعليمية للمعلمين والطلاب لخدمة المنهج.

د. شيخة الشامسي

وقد أكدت سعادتها على توفير المزيد من هذه الوسائل وتطوير المستوى الذي يحقق الارتقاء بمستوى الوسيلة التعليمية، كما اكدت سعادتها على ضرورة تجاوز المعوقات التي تعاني منها بعض الوحدات والشعب في الادارة لتحقيق ما تنشره الوزارة من توفير متطلبات الميدان التعليمي من وسائل تعليمية تساهم في نجاح مسيرة التعليم في مدارس الدولة، واكدت على اهمية الوسيلة التعليمية المناسبة لكل منهاج دراسي مما يساعد الطالب على استيعاب المواد الدراسية بصورة أفضل تحقق النجاح والتفوق للطلاب.

وقد أكدت زيارة الدكتورة شيخة الشامسي على أهمية عدم تباعد اقسام الادارة لتحقيق التنسيق والتكامل في العمل مع أهمية اجراء الصيانة الكاملة للمبنى الذي تشغله ادارة الوسائل التعليمية.

كرمت طلاب التدريب الصيفي

بلدية دبا الفجيرة تقوم بحملة للقضاء على اشجار الغويف

الفجيرة - ياسين سالم:

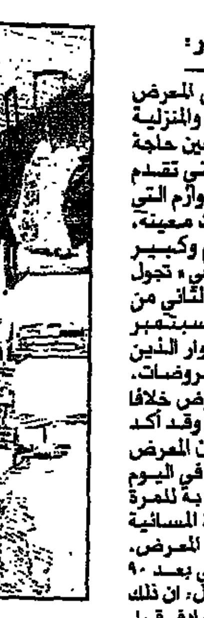
■ اشاد مطر صالح الكعبي مدير بلدية دبا الفجيرة بمستوى الطلاب الذين التحقوا بالدورة الصيفية في البلدية خلال فترة التدريب الصيفي.

وقال انهم اكدوا من خلال العمل انهم على مستوى المسؤولية وجادون في الاعمال التي توكل اليهم وقال الكعبي بعد تكريم الطلاب المتميزين ان التدريب الصيفي اصبح مهما لكافة الطلاب وخصوصا طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية وطلاب الجامعة حيث يتمكن الطالب من معرفة الكثير من امور الحياة اليومية واكتساب خبرات جديدة عند التحاقه بالمؤسسات التي تقوم بتقديم الخدمات الى الجمهور كالبلدية والشرطة وقال ان البلدية تقديرا منها لجهود بعض الطلاب الذين تفانوا بالعمل واثبتوا كفاءة عالية في الاداء والانضباط فانها قررت تكريم سبعة من ضمن ٢٧ طالبا التحقوا هذا العام بالبلدية مؤكدا حرص البلدية على استقبال الطلاب الراغبين بالتدريب والاستفادة من الامكانيات المتاحة. خاصة خلال فترة الصيف التي تكون فيها الاجازة طويلة ويعيش الطالب فراغا يتبقى استثماره في العمل الجاد الذي يعود عليه بالنفع والفائدة.

مطر الكعبي

من جهة اخرى اعلن مطر الكعبي ان بلدية الفجيرة تقوم حاليا بحملة شاملة للتخلص من اشجار الغويف والأشخر الضارة في المنطقة مشيرا الى ان هذه الاشجار تجلب الكثير من الحشرات والزواحف وتساعد على تكاثرها وقال: ان البلدية قامت باجتثاث الفي شجرة غويف ويجري العمل للقضاء على باقي الاشجار. وطالب الكعبي اصحاب المزارع التي يتواجد فيها هذا النوع من الاشجار بابلاغ البلدية للمساعدة والتخلص منها.

اقبال كبير على معرض اللوازم المدرسية بالعين والجمهور يؤكد حاجة المدينة لمركز معارض كبير







اقبال على معرض التسوق بالعين (تصوير: محمد سليم)

حمد سالم بطي الدرعي

حمود محمد الجنيبي

تحقيق-حمدي نصر:

■ أكد الاقبال الكبير على المعرض التسويقي للوازم المدرسية والمنزلية الذي افتتح أول أمس في العين حاجة المدينة لمثل هذه المعارض التي تقدم للجمهور الحاجات واللوازم التي تحتاجها الأسر في مناسبات معينة، وحاجتها الى مركز دائم وكبير للمعارض. «الاتحاد الأسبوعي» تجول أمس في المعرض في اليوم الثاني من أيامه التي تستمر حتى ١٢ سبتمبر الحالي واستمع الى آراء الزوار الذين أكدوا على أهمية تنوع المعروضات. وهي سمه بارزة في هذا المعرض خلافا لبعض المعارض السابقة. وقد أكد حمود محمد الجنيبي على أن المعرض جيد. وأنه زاره مع الاسرة في اليوم الاول. ويأتي عندما التقينا به للمرة الثانية، وسيأتي في الفترة المسائية للمرة الثالثة في ثاني أيام المعرض. رغم انه يأتي من الوجن على بعد ٩٠ كيلومترا من العين. وقال: ان ذلك لتنوع المعروضات. ولانه يصادف قبل افتتاح المدارس. الشيء نفسه أكده حمد سالم بطي الدرعي الذي قال: ان المعرض جيد والتنوع موجود مما يلبي احتياجات الأسر، واتفق معه خلفان سعيد راشد النعيمي وعبيد سعيد اللذان أضافا، ان التوقيت مناسب وان كانت الأسعار هي نفس أسعار السوق.

حول الأسعار رد محمد سالم أحد المشاركين في المعرض قائلا: ان الأسعار بشكل عام أفضل مما هي في السوق، وإن كانت الأدوات المدرسية محددة الأسعار وثمنها زهيد. وميزة المعرض أنه يوفرها للأسر في مكان واحد بدلا من التجوال على المحلات الذي اشتكت منه معظم الأسر في السنوات الماضية ووصفته بأنه معاناة. أما عن الاقبال على المعرض فقال: أنه جيد وأفضل من الاعوام السابقة رغم مرور يوم واحد على الافتتاح. وقال: ان الاقبال على المعرض لمسناه من قبل افتتاحه الرسمي مما يؤكد حاجة المدينة لمثل هذه المعارض المتنوعة.

وكان من رأي حمود محمد الجنيبي أن المكان جيد. وهو ما تحفظ عليه حمد سالم الدرعي الذي طالب أن يكون المكان أكبر نظرا للزحام الذي تشهده الفترة المسائية على وجه التحديد. وطالب حمد أن تكون هناك أيام للرجال وأخرى للنساء. وأكد على حاجة مدينة العين الى مركز معارض دائم وكبير يحتضن المعارض المتنوعة والمتخصصة التي تقام في المدينة بدلا من الخيام المؤقتة.

عبيد سعيد أكد أيضا على حاجة المدينة لمركز معارض دائم، خاصة وأن الخيام لا تتسع للإقبال الكبير من الجمهور خاصة في الفترات المسائية.

أما مسألة توقيت المعرض فقد اختلف فيها من التقينا بهم اختلافا بينا، فقد قال الجنيبي والدرعي وعبيد أن التوقيت مناسب. بينما قال: خلفان سعيد ومحمد سالم أن التوقيت غير مناسب خاصة فيما يتعلق بالأدوات المدرسية. وأنه من المفروض أن يكون مبكرا عن ذلك. ولحسم الموضوع وللرد على تساؤلات الجمهور التقينا مع خالد خوري صاحب المؤسسة المسؤولة عن تنظيم المعرض فقال: أعتقد ان التوقيت مناسب جدا لسببين: اننا مرتبطون بقرارات مركز أبوظبي للمعارض الذي يشترط مرور شهرين بين كل معرض وآخر. ونحن راعينا اصحاب الدخول المتوسطة، وان يبدأ المعرض مع بداية الشهر، اما بخصوص المكان فقال خالد: اتفق مع الجمهور الذي طالب بأن يكون هناك مكان أو مركز دائم للمعارض يلبي احتياجات المدينة بل وأطالب به باعتباره مطلبا حيويا. لكن في الوقت الحالي أعتقد أن المعرض والمكان من أفضل ما كان. لانه لا يوجد مكان آخر مناسب، صحيح هناك بعض الزحام في مواقف السيارات خاصة في الفترة المسائية، لكن لا يوجد البديل. أما عن التنوع فقال: نحن حرصنا عليه حتى تجد الأسرة كافة متطلباتها في مكان واحد، وقد خضنا قبل ذلك عدة تجارب ونعتقد ان هذه التجربة أفضلها رغم أنها في البداية. لأن المكتوب يقرأ من عنوانه كما يقولون في المثل، فهناك ١٢٠ شركة عارضة، وهو رقم كبير يتحقق لأول مرة في مثل هذه المعارض، ويضمن التنوع. والخيمة هي أكبر خيمة اقيمت فيها معارض في العين حتى الآن. أما بالنسبة لتخصيص يوم للرجال وآخر للنساء فهذا صعب لأن مدينة العين لها طبيعتها الخاصة والتي أكدت أن الرجال هم أكثر تسوقا من النساء. ثانيا: المعرض شامل لمتطلبات الأسرة كلها ولا يركز على متطلبات المرأة مثلا حتى تقول: يجب ان يتاح لها المجال. وظروف المعرض ومعروضاته وتوقيته تفرض ان يكون معرضا عاما في جميع أيامه.



محمد سالم



خالد خوري

مكتب التنسيق المصري يقبل طلاب الشهادة الثانوية المعادلة

أحمد هاشم

■ اكد الدكتور طارق عبدالعظيم الملحق الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية في أبوظبي على أن المجلس الأعلى للجامعات بجمهورية مصر العربية اجاز تحويل الطلاب المصريين والوافدين الحاصلين على الشهادة الثانوية المعادلة من الدول العربية والاجنبية من الأعوام السابقة عن طريق مكتب التنسيق مباشرة بعد الاستفسار عن وجود أماكن خالية وكذلك قبول الطلاب المفصولين بكليات الآداب والحقوق والتجارة طبقا للحد الأدنى الذي قبل في هذه الكليات من أبناء هذه الفئة سنة الحصول على الثانوية المعادلة. اضافة الى تحويل الطلاب المقيدين بالجامعات العربية والاجنبية الى الجامعات المصرية مركزيا عن طريق مكتب التنسيق وذلك في ضوء الحد الأدنى الذي قبلته الجامعات المصرية سنة الحصول على الثانوية العامة.

واضاف ان الالتحاق بالجامعات الخاصة لا علاقة له بمكتب التنسيق بل يتم التقديم للجامعات مباشرة. أما المعاهد العليا والمتوسطة الخاصة فالقبول بها يتم عن طريق مكتب التنسيق في ضوء الحد الأدنى لمجموع الدرجات المحددة لكل مرحلة من المراحل الثلاث شأنها في ذلك شأن الجامعات الحكومية.

دعوة للسلامة

هناك اجراءات سلامة يجب ان يلتزم بها الجميع منذ لحظة ركوب السيارة بصحبة الابناء مثل احكام غلق الابواب، وجلوس الابناء في المقاعد الخلفية للسيارة مع ملاحظة عدم اخراج الرؤوس والاذرع من نوافذ السيارة.

«مع تحيات..
قسم العلاقات العامة..
الإدارة العامة لشرطة أبوظبي»

حوادث وقضايا

استئنافية دبي

الحكم على شركة بشطب علامة تجارية مقلدة والزامها بدفع المصاريف واتلاف البضائع

■ دبي - الاتحاد: أرست محكمة الاستئناف في دبي برئاسة القاضي برعي محمد سيد وعضوية كل من علاء الدين السنهوري وفتيحة محمود قرة مبدأ قانونيا وهو ان تقليد أي علامة تجارية من شأنه ان يضلل الجمهور ومن حق المحكمة ان تقضي في هذه المسألة الفنية دون الاستعانة بأهل الخبرة في هذا المجال حالة وجود المستندات الكافية لاثبات عملية التقليد.

وكانت احدى الشركات قد أقامت دعوى ضد شركة أخرى تطالب فيها بشطب العلامة التجارية بوزارة الاقتصاد والتجارة وكافة الجهات ذات العلاقة، واتلاف كافة منتجاتها التي قامت بتقليدها وجعلها مشابهة ومطابقة للعلامة التجارية المسجلة باسم الشركة الأصلية لهذه العلامة وهي الخاصة بمكافحة سرقة السيارات ومسجلة لدى الوزارة تحت هذا المسمى.

وأفادت الشركة صاحبة العلامة التجارية ان الشركة المقلدة قامت بتحريف اسم العلامة وتبديل بعض الأحرف بواسطة احدى الشركات في تايوان متحدية في ذلك تصميم العلامة التجارية الأصلية والصندوق الأصلي.

وقد حكمت محكمة أول درجة حضوريا بشطب العلامة التجارية التي قامت بتزويرها الشركة المقلدة واتلاف أغلفة المنتجات الخاصة بها التي تحمل نفس الاشارة والموجودة في مخازنها وألزمتها بالمصاريف واتعاب المحاماة.

وقامت الشركة المقلدة باستئناف الحكم وطالبت بالغاء الحكم الصادر من المحكمة الابتدائية واحالة الدعوى الى أهل الخبرة الفنية المختصين لبيان الفرق بين العلامتين. وقدمت الشركة صورا فوتوغرافية تميز منتجاتها عن منتجات الشركة المستأنف ضدها. وبعد الاطلاع على الصورتين الملونتين لعلامتي النزاع وجدت المحكمة أن هناك تشابها كبيرا بينهما من شأنه ان يخدع من يرى هاتين العلامتين. وقالت المحكمة ان العبرة في العلامة ليست باحتواء العلامة على حروف وصور وانما بما ينطبع في ذهن الذي يراها من أول وهلة وبالتالي يمكن خداع الجمهور اذا ما رأى العلامة المزيفة.

وكانت محكمة التمييز بدبي قد قررت في حكم سابق لها أن من يقوم بتسجيل العلامة التجارية يعتبر مالكا لها وله وحده دون سواه حق استعمالها وتصبح ملكيته للعلامة غير قابلة للمنازعة فيها. وان تسجيل العلامة التجارية يعد قرينة على أسبقية استعمالها والعبرة في الأسبقية باستعمالها.

وبناء على ما سبق ولأن الشركة المستأنف ضدها قد قامت بتسجيل تلك العلامة المتنازع عليها بناء على طلبها برقم ٦٧٠٩ بتاريخ ٢٥ يونيو ٩٤ بوزارة الاقتصاد والتجارة ولأن الشركة المستأنفة قد قامت بتسجيل نفس العلامة تحت رقم ١٥٣٨٤ بتاريخ ٢٣ فبراير ٩٦ وبالتالي فإن الشركة صاحبة الدعوى تعتبر هي صاحبة العلامة التجارية لقيامها بالتسجيل قبل الشركة المستأنفة.

اتهم بخيانة الأمانة وبرأته المحكمة

■ دبي. الاتحاد: حكمت محكمة الجنح حضوريا برئاسة القاضي مصطفى الشناوي ببراءة المتهم ابراهيم ع. ف أ «عماني الجنسية» من تهمة خيانة الأمانة.

وكان المذكور قد تقاضى مبلغ ١٧٥ ألف درهم على دفعتين من أحد المواطنين حتى يؤسس له مؤسسة تحت اسم «الصقار للمقاولات والصيانة» ويقوم هو بادارتها ويحصل لقاء ذلك على راتب شهري ونسبة من الربح، غير أن المتهم قام بتبديد المبلغ ولم يسلمه اليه، وأنكر المتهم التهمة المسندة اليه وقال انه انفق المال الذي أخذه من المجني عليه في تأسيس الشركة وتأجير مكاتبها ورواتب موظفيها وعمالها وأنها حققت أرباحا، غير أنها تعثرت في الآونة الأخيرة بسبب دخولها في عمل كبير كاف يتطلب تغطية بنكية بمبلغ كبير الا ان صاحب المؤسسة رفض ذلك، ولاحظت المحكمة من خلال الأوراق المعروضة أمامها ان النيابة العامة انتدبت مكتب خبرة هندسيا، وأفاد ان المبالغ التي أنفقها المتهم على تأسيس المؤسسة تبلغ ١٩٠ ألفا و٨٧١ درهما تشمل رواتب مدفوعة اضافة الى مصاريف العمل وانتقالات وسفر وسلف للعاملين والى غير ذلك بالاضافة الى مبلغ ٢٤ ألفا و٩٥٠ درهما.

وبعد ان درست المحكمة كل ذلك خلصت الى أن القصد الجنائي في جريمة التبديد المنصوص عليها في المادة ٤٠٤ من قانون العقوبات الاتحادي يلزم لثبوته انصراف نية الجاني الى اضافة المال الذي تسلمه الى ملكه واختلاسه لنفسه.. وهذا لا ينطبق على المتهم حيث انفق المال الذي استلمه في تأسيس المؤسسة لذلك ينتفي القصد الجنائي لدى المتهم فحكمت المحكمة ببراءته.

.. وتؤيد احكاماً في قضايا سرقة وشيكات بدون رصيد

دبي - الاتحاد: أيدت محكمة الاستئناف بدبي اليوم الحكم المستأنف ضد محمود محمد ٣١ سنة مصري، قام بكسر زجاج سيارة تابعة لشرطة دبي وحاول سرقة الحقيبة الموجودة داخل السيارة. وقامت الشرطة بالقاء القبض عليه فورا وتم تقديمه للمحكمة فحكمت عليه المحكمة الابتدائية بالحبس لمدة ستة اشهر والابعاد عن البلاد.

كما ايدت محكمة الاستئناف الحكم الصادر ضد عبدالله سلامه ٥٥ سنة مواطن كان قد حرر شيكا بدون رصيد نظير معاملات تجارية قيمته ٣٠٠ الف درهم وحكمت المحكمة الابتدائية بحبسه لمدة ستة شهور. كما ايدت محكمة الاستئناف الحكم الابتدائي الصادر ضد شاهين يوسف ٥٣ سنة لبناني بتهمة اصدار شيك بدون رصيد بقيمة ٤٥ الف درهم وقضت المحكمة الابتدائية بحبسه أربعة اشهر.

ضبط ثلاثة متسللين

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تمكنت قوة من حرس الحدود والسواحل البرية في رأس الخيمة من القاء القبض على ثلاثة متسللين في منطقة شعم الجبلية من الجنسية الافغانية والباكستانية. صرح بذلك المقدم يوسف شكر القائم بأعمال مدير ادارة حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة.

يحتالون لسرقة ساعة قيمتها ٧٣ الف درهم

■ دبي - الاتحاد: حكمت محكمة الجنح بدبي امس برئاسة القاضي مصطفى الشناوي بسجن كل من المتهمين جيسوس الى لاما (٥١ سنة) والبرتوني لوبيز (٥٦) وديمتريون سينا سينكو (٦٠ سنة) وجميعهم من الجنسية الفلبينية لمدة سنتين وابعادهم عن البلاد وذلك بتهمة السرقة. وكان المتهمون قد تمكنوا من الدخول الى محل الفردان للذهب والمجوهرات فرع فندق انتركونتيننتال حيث قام كل من المتهمين الثاني والثالث باشغال البائع وقام الاول بسرقة ساعة يد مصنوعة من الماس والذهب تقدر قيمتها بـ ٧٣ الفا و٨٠٠ درهم من المحل وقاموا ببيعها في الفلبين عقب سفرهم مباشرة.. وبعد ابلاغ الشرطة تمكنت اجهزة التحريات من القاء القبض عليهم لدى وصولهم الى البلاد.


جانب من الحضور

خلال افتتاح اللقاء التعريفي

في اللقاء التعريفي الأول لأعضاء هيئة التدريس الجدد بالجامعة

التأكيد على ضرورة التخلص من النمط التقليدي للتعلم وإتاحة الفرصة للطالب لتنمية قدراته الذاتية

■ العين - أحمد الخشن:

■ أكد د. محمد يوسف نائب مدير جامعة الامارات للشؤون العلمية والتعليمية على أن جامعة الامارات وهي تبدأ عامها الثاني والعشرين تنطلق بخطى واثقة نحو المستقبل مرتكزة على ماض مليء بالانجازات، وحاضر يأخذ بالتخطيط العلمي منهاجا لأعماله، مستلهمه في ذلك كله المثل والقيم الاسلامية والعربية الأصيلة. جاء ذلك في كلمته التي افتتح بها اللقاء التعريفي لأعضاء هيئة التدريس الجدد والذي عقد بمركز الموارد العلمية والتعليمية بالجامعة مساء أمس الأول وحضره ١٤٠ عضوا في هيئة التدريس الجدد وتحدث د. محمد يوسف في كلمته الترحيبية حول أولويات العمل في قطاع الشؤون العلمية والتعليمية للعام الجامعي الحالي وهي: التخلص من النموذج التقليدي للتعلم والذي يجعل من المدرس المصدر الرئيسي للمعرفة، واستبداله بنموذج يجعل الطالب محور العملية التعليمية، ويتيح له المشاركة في أنشطة التعلم بما ينمي قدرته على التعلم الذاتي.

وأشار الى ما قام به القطاع من اعداد لذلك بتحديث جميع مختبرات الحاسب الآلي في جميع كليات الجامعة، وتوفير حاسب لكل عضو هيئة تدريس، وكذلك مجموعة من اجهزة القاعات الذكية المتنقلة وتحديث وتطوير الاجهزة الفنية المساعدة، وتنظيم عدة ورش عمل لاستخدام تقنيات المعلومات في التدريس اضافة الى نظام تمويل الابتكار في التدريس عن طريق تمويل المشروعات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس، وتقييم الأداء في كافة كليات الجامعة.

وأشار د. محمد يوسف الى ان القطاع يركز هذا العام على تقييم المخرجات التعليمية في الكليات لزيادة الفاعلية بأداء البرامج الدراسية وتطويرها بشكل يساير الاتجاهات العالمية المعاصرة. ومن ذلك ورشة العمل التي ينظمها القطاع للعمداء ورؤساء الاقسام.

وانتقل د. محمد يوسف الى العنصر الثالث وهو ابراز وتدعيم دور الجامعة باعتبارها المؤسسة البحثية الرائدة في الدولة وقال انه بناء على توجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة فان القطاع يقوم بدعم وتشجيع أنشطة البحث العلمي واعطاء الأولوية للمشاريع البحثية المتكاملة التي تقوم بها فرق علمية تضم تخصصات مختلفة تهدف الى حل المشاكل التطبيقية التي تواجه المجتمع.

وأضاف ان القطاع قد عمل على انشاء وحدة مركزية تضم كافة الاجهزة والادوات ذات التكلفة العالية، والتي يمكن استخدامها بشكل متعدد في التدريس والبحوث بهدف ترشيد استخدام الموارد العلمية بالجامعة، وزيادة قدرة الجامعة على تقديم الخدمات والاستشارات التقنية لمؤسسات الدولة، بالاضافة الى انشاء مركز الانشطة العلمية ذات التمويل الخارجي والتي تهدف الى مساعدة اعضاء هيئة التدريس على تقديم المشروعات البحثية وتمويلها خارجيا ومتابعة تنفيذها حسب متطلبات الجهات الممولة، كما تم لأول مرة العام الماضي الموافقة على تخصيص ميزانية سنوية محددة للبحث العلمي.

وانتقل د. محمد يوسف للعنصر الرابع حول استكمال نظم دعم المتميزين من اعضاء هيئة التدريس موضحا ان الجامعة تضع ٣ مكونات أساسية لهذه البرامج وهي:

- نظام للجوائز السنوية للمتميزين في الأداء. ويأخذ هذا النظام عادة شكل جوائز منفصلة للتميز في التدريس أو البحث العلمي أو في مجال خدمة الجامعة والمجتمع. ونظام لتوفير الدعم المالي لأنشطة أعضاء هيئة التدريس، سواء في مجال اجراء البحوث، أو في مجال المبادرات الخاصة بتطوير المساقات الدراسية واستخدام طرق تدريس مبتكرة. ونظام لمنح مزايا وظيفية خاصة لاعضاء هيئة التدريس المتميزين، بما في ذلك نظام لمنح العقود طويلة الأجل.

وتهدف هذه البرامج في مجملها الى تحقيق الأهداف التالية: توفير اطار مؤسسي، يتم من خلاله تقدير مبادرات وانجازات أعضاء هيئة التدريس. والتأكيد من خلال هذه البرامج على المجالات التي تمثل أولوية في مسيرة العمل بالجامعة. وايجاد مناخ داخل الجامعة يوجه أنشطة أعضاء هيئة التدريس الى تلك المجالات.

وارساء لدعائم التقدير والمساءلة في عمل الجامعة من خلال الاعتراف بانجازات اعضاء هيئة التدريس الذين يتسمون بالالتزام، والنشاط والحيوية. كما سيتقدم القطاع قريبا بمشروع منح علاوات تميز لاعضاء هيئة التدريس مع بداية العام الجامعي القادم.

حقوق هيئة التدريس

وتحدث د. فرناس عبدالباسط المستشار القانوني للجامعة عن حقوق اعضاء هيئة التدريس والتي تشمل الرواتب والدرجات العلمية كبدل الجامعة وبدل التميز والعلاوات وغيرها. وأشار الى ان الجامعة تمنح عقودا طويلة الأجل للمتميزين من اعضاء هيئة التدريس فيها بناء على ترشيحات الجامعة. كما تمنح الجامعة علاوة دورية سنوية لعضو هيئة التدريس حتى يصل لنهاية ربط الدرجة العلمية له، وتمنح بدل التميز بقرار من الرئيس الأعلى للجامعة بحد أقصى بـ ٢٠٪ من الراتب الاساسي لاصحاب التخصصات النادرة والسمعة العلمية المتميزة. وتحدث عن بقية المزايا العلمية التي يتمتع بها عضو هيئة التدريس.

تحديث الخطط

وتحدث د. علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة.. فأوضح ان الجامعة تعمل على تحديث خططها وبرامجها بشكل يساعد على ايجاد طالب واع متزن، مفكر، وهذا مايتطلب ايجاد تفاعل كامل مع أعضاء هيئة التدريس مع مراعاة تفاوت الطلبة من حيث الدافعية للتعلم، لان مهمة عضو هيئة التدريس لاقناع الطالب بأن الدراسة يفترض ان تحتل سلم الاولويات في حياته، وان عليه الا يكون مجرد وعاء يخزن المعلومات، بل ان عليه ان يستوعب مايدرسه، وان يحسن توظيفه لتنمية شخصيته الاجتماعية وقدراته التفكيرية والابداعية.

واشار الى ان اللقاءات الأولى مع الطلبة هي في غاية الاهمية لأن الطلبة يشكلون فكرة اعضاء هيئة التدريس فيها، ولذا فان على المدرسين التشدد في تطبيق النظام، وخاصة بالنسبة للغياب والحضور خاصة وان الجامعة لاتسمح هذا العام بأكثر من ١٥٪ من مجموع المحاضرات.

واشار د. علي راشد الى ضرورة المام اعضاء هيئة التدريس لمراعاة العادات الاجتماعية للمجتمع المحلي وخاصة في تعاملهم مع الطالبات. واضاف ان الجامعة تسعى لتطوير نفسها. واستيعاب مفردات العصر وطرق التعامل معها وخاصة من ناحية التقنيات الحديثة. واستخدام اللغة الانجليزية بشكل جيد وخاصة في التخصصات التي تتطلب ذلك.

بعد ذلك تحدث د. خليفة السويدي وكيل كلية التربية والمشرف على الشؤون الاكاديمية للمعيدين بالجامعة التطور التاريخي لجامعة الامارات، وموقعها من التعليم العالي في الدولة. كمؤسسة رائدة لها بصماتها على المسيرة التعليمية بالدولة. وهذا ماتشير اليه الاحصاءات والأرقام الدالة على ماقدمته الجامعة خلال عشرين عاما من عمرها. واستعرض د. خليفة ماتقدمه الجامعة لعضو هيئة التدريس للخروج عن النسق التقليدي في التدريس، بتوفير الحاسبات الآلية لكل عضو منهم وتوفير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة. والمختبرات المجهزة بكل مستلزمات التعليم الحديث.

واضاف انه في ميدان النمو المهني لعضو هيئة التدريس اشار د. خليفة الى تخصيص الجامعة لعدد من الحوافز والجوائز للمتميزين في التدريس والبحث العلمي، وخدمة الجامعة والمجتمع.

وقال انه تم في العام الجامعي الحالي اضافة برنامج جديد يدعم الابتكار في التدريس واختتم حديثه بأن ماتقدمه الجامعة من أمور يتطلب منا كأعضاء هيئة تدريس أن نقدم بالمقابل كل ما في الوسع للارتقاء بالجامعة خصوصا وانها تضم بين جوانبها نخبة رائدة من أفضل أعضاء هيئة التدريس في العالم العربي. وخير دليل على ذلك هو أن الجامعة قد اختارت هذا العام ١٤٠ عضو هيئة تدريس جددا من أصل ٩ آلاف طلب قدمت لها.

مسابقات ثقافية ترفيهية بمركز البستان

■ دبي - الاتحاد: ينظم مركز البستان التجاري بدبي مجموعة من المسابقات الثقافية والترفيهية ضمن مشاركته في فعاليات العودة الى المدارس التي تنظمها مفاجآت صيف دبي ٩٨ وتضم مسابقات لالقاء الشعر والمعلومات العامة والرسم وتشهد المسابقات اقبالا كبيرا من الاطفال زوار المهرجان.

طفلة تلقي الشعر وبجوارها اطفال يرسمون

ضمن فعاليات العودة الى المدارس

ابطال «باور رينجرز» يقدمون عروضهم بدبي

■ دبي - الاتحاد: يقدم ابطال باور رينجرز عروضهم في مراكز التسوق ضمن فعاليات العودة الى المدارس التي تنظمها مفاجآت صيف دبي ٩٨.

وقال حسين لوتاه نائب منسق علم مهرجان دبي للتسوق: نحن على ثقة بان هذه الشخصيات ستكون مفاجأة كبرى بالنسبة لاطفال دبي وزوارها نظرا لتمتعها بشعبية كبيرة في كل انحاء العالم وقد حرصنا ان تظهر هذه الشخصيات في مراكز التسوق لكي نتيح الفرصة أمام الاطفال لالتقاط الصور معها والتعرف عليها عن قرب.

وتضم شخصيات باور رينجرز كسالترين البطلة ذات الرداء الزهري يرافقها روكي البطل صاحب الرداء الازرق وتومي البطل ذات الرداء الاحمر وسوف تظهر هذه الشخصيات لاول مرة في مركز البستان الساعة الخامسة والنصف مساء ثم تنتقل الى مركز الغرير في الساعة الثامنة مساء.

ويجسد ابطال الباور رينجرز اهمية العمل ضمن فريق واحد للوصول الى الغايات التي ينشدونها.

إقبال جماهيري على مسرحية «لن أعيش في جلباب زوجتي»

■ دبي - الاتحاد: تشهد المسرحيات التي تستضيفها ادارة حدث مفاجآت صيف دبي ٩٨ إقبالا فاق التوقعات مما دفع الادارة الى بيع التذاكر باسعار رمزية لتنظيم عملية الاقبال ورغم هذا القرار استمر الاقبال ونفدت تذاكر العرضين الأولين ليوم امس واليوم الخميس منذ اليوم الاول لبيعها على شباك التذاكر.

وقال ابراهيم عبدالرحيم: «لم نكن نتوقع هذا العدد من المشاهدين واعتقدنا ان قاعة المؤتمرات في مركز دبي التجاري العالمي التي تتسع لحوالي ١٧٠٠ شخص ستكون اكثر من كافية ولكن يبدو اننا احسنا اختيار المسرحيات التي يعود الفضل لها باستقطاب الجمهور».

وتستمر عروض المسرحية الكويتية لن اعيش في جلباب زوجتي التي بدأت امس حتى يوم الجمعة وهي من بطولة طارق العلي وعبدالناصر درويش والممثلة البحرينية زهرة، وتتطرق لقضايا إجتماعية خاصة بالمجتمعات الخليجية والعربية باسلوب فكاهي.

مسابقة المخترع الصغير تستقبل إبداعات الاطفال

■ دبي - الاتحاد: اعلنت اللجنة المشرفة على مفاجآت العودة الى المدارس عن مسابقة المخترع الصغير قبل انطلاق فعالياتها في ٢٣ أغسطس الماضي وانها بدأت في تلقي المشاركات من صغار الموهوبين في مكتب مفاجآت صيف دبي ٩٨ في دائرة التنمية الاقتصادية ومن المقرر استمرار تلقي المزيد من طلبات ابداعات الطفولة حتى يوم الخميس الموافق ١٠ سبتمبر الجاري ليتم في ١٤ من الشهر عينه وبالتزامن مع انتهاء الحدث الاحتفالي الصيفي اعلان النتائج واختيار ثلاثة فائزين اوائل يمنحون جوائز مادية قيمة.

ودعت اشواق لطفي منسقة مفاجآت العودة الى المدارس كل الاطفال الموهوبين الذين تتراوح اعمارهم بين ٨ و١٥ عاما لتقديم اختراعاتهم ومنتجاتهم المبدعة الى لجنة مفاجآت العودة الى المدارس قبل انتهاء الموعد المحدد.

وقالت اشواق: «ان مسابقة المخترع الصغير لا تحد من انطلاقة وابداعات الطفولة بشروط مسبقة، حيث تبقى مجالات ومواضيع الابداعات مفتوحة، وتشترط فقط ان تكون الاختراعات خارجة عن السائد والمألوف وتتسم بتنوع التناول والاستخدامات».

واضافت: «نحن على استعداد لقبول اختراعات مصنعة بخامات اولية في غاية البساطة، ويمكن ان تكون المشاركة نوعا من الاضافة العلمية التي تناسب سن الطفولة او انتاجا فنيا فيه تنوع بالتقنية ومعتمدا على استخدام مبدع للخامات المألوفة».

وأشارت الى ان مشاركات الاطفال في هذه المسابقة التي تحفز الابداع لديهم تفتح الافق لرؤية الحياة بعيون الطفولة التي تصبغ الاشياء بمنطق الخيال والدهشة.

سعودية تفوز بربع كيلو ذهب

■ دبي - الاتحاد: فازت ريما الريعان احدى الزائرات السعوديات لمفاجآت صيف دبي ٩٨ بربع كيلو ذهب في سحب وندرلاند وكوكا كولا، وتسلمت الجائزة خلال حفل اقيم بهذه المناسبة وتضمن فقرات ترفيهية وموسيقية.

واجرى السحب بمقر حديقة وندرلاند بدبي اندر كولدويل مدير عام الحديقة بحضور ممثل عن دائرة التنمية الاقتصادية بدبي. وقالت ريما انها المرة الاولى التي تفوز فيها بجائزة وانها فوجئت بالفوز الذي لم تتوقعه.

---

٣٤ ألفا و٧٣٢ طالبا وطالبة بمدارس منطقة الشارقة

غبار: عناية خاصة للتدريب في الخطة التربوية وتبنى مشروع «عام المعلم القدوة»

■ الشارقة - أنور محمود:

■ اكد الاستاذ سالم سعيد غبار نائب مدير تعليمية الشارقة على ان التعليم، تطور تطورا ملحوظا في المنطقة خلال السنوات العشر الماضية وذلك بفضل ما تنتهجه المنطقة من وسائل البحث العلمي في مواجهة العقبات وبالتوجيهات والرعاية المخلصة من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة. وبالجهود المخلصة من القائمين على العملية التعليمية والتربوية في الوزارة وادارة المنطقة والعاملين بها. وقال ان عدد مدارس المنطقة ارتفع من ٥٣ مدرسة عام ٨٨/٨٩ الى ٧٤ مدرسة خلال العام الدراسي الماضي ٩٧/٩٨، وارتفع عدد الطلبة من الذكور والاناث من ٢٨٤٥٢ طالبا وطالبة في جميع المراحل الدراسية الى ٣٤ ألف و٧٣٢ طالبا وطالبة للعام الدراسي ٩٨ - ٩٩. اما بالنسبة لعدد الفصول فقد تطورت بدورها حيث كانت في العام الدراسي ٨٨/٨٩ (١٠٠٧) فصول في حين وصلت في العام الدراسي ٩٧ - ٩٨ الى ١٣٦٤ فصلا دراسيا.

اما على مستوى المعلمين فقد ارتفع عددهم من ١٧٥٢ معلما ومعلمة في جميع المراحل الدراسية منهم ٦٣٢ معلما و١١٢٠ معلمة عام ٨٨ - ٨٩ الى ٢٤٧٧ معلما ومعلمة (٩٥٦ معلما و١٥٢١ معلمة) في العام الدراسي ٩٧/٩٨.

كما قد ارتفعت اعداد الهيئات الادارية والفنية من ٤٣٣ اداريا وفنيا في العام ٨٨ - ٨٩ الى ٥٥٨ اداريا وفنيا في العام الماضي ٩٧ - ٩٨.

ويشير الاستاذ سالم سعيد الغبار الى ان كل تلك الاحصائيات المذكورة هي خاصة فقط بمنطقة الشارقة التعليمية بدون ان تشتمل على احصائيات مكتب الشارقة التعليمي.

اما اعداد الهيئات الادارية والتدريسية والفنية والانشطة التربوية والموجهين والموجهات المتوقعة للعام الدراسي الحالي ٩٨ - ٩٩ فقد قال نائب مدير منطقة الشارقة التعليمية: يقدر مجموع الهيئات الادارية لمدارس منطقة الشارقة التعليمية للعام الدراسي الحالي (مرفوعا منها احصائيات مكتب الشارقة التعليمي) ٤١٢ ما بين مدير مدرسة ومساعد مدير مدرسة ومشرف مدرسة وامين سر، منهم ١٤٠ من الذكور. اما عدد الاناث لشغل وظائف الهيئات الادارية فقد بلغ ٢٧٢. اما الهيئات التدريسية التي ستشتمل عليها مدارس منطقة الشارقة التعليمية لهذا العام ٩٨/٩٩ فتقدر بـ ٢٠٨٨ معلما ومعلمة منهم ٧٠٤ معلمين. اما عدد المعلمات فيقدر بـ ١٣٨٤ معلمة. وعن الهيئات الفنية والانشطة التربوية التي ستعمل بمدارس منطقة الشارقة خلال العام الدراسي ٩٨/٩٩ فيبلغ عددها ٦٩٠ منهم ٢٢٤ من الذكور. فيما يقدر عدد الاناث العاملات بالهيئات الفنية والانشطة التربوية خلال العام الدراسي الحالي ٤٦٦. وتحدث الاستاذ سالم سعيد غبار عن عدد الموجهين والموجهات في جميع المراحل الدراسية للعام الدراسي الحالي الذي يقدر بـ ٥٧ موجها وموجهة. وبالنسبة لعدد المدارس والفصول والطلاب المتوقع للعام الدراسي الحالي ٩٨ - ٩٩ أوضح الغبار ان اجمالي عدد المدارس الحكومية يقدر بـ ٧٤ مدرسة منها ٣٣ للذكور تشتمل على ١٤ مدرسة ابتدائية و٤ اعدادية و٤ ثانوية و١١ مشتركة. فيما يبلغ عدد

سالم سعيد غبار

مدارس الاناث نحو ٣٥ مدرسة تشتمل على ١٥ ابتدائية و٥ اعدادية و٦ ثانوية و٩ مشتركة، اما المدارس المختلطة فيبلغ عددها ٦ مدارس.

وعن اعداد الفصول لهذا العام قال انها تبلغ ١٢٧٨ فصلا منها ٥٧٨ فصلا تشتمل على ٢٤١ فصلا للابتدائية و٩٤ فصلا للاعدادية و٨٧ للثانوية و١٥٦ للمشتركة، فيما يبلغ عدد فصول الاناث نحو ٦٠٠ فصل تشتمل على ٢٢٥ فصلا للابتدائية و١١٠ فصول للاعدادية و١٣٠ فصلا للثانوية و١٢٥ للمشتركة، اما عدد الفصول للمدارس المختلطة فتبلغ ١٠٠ فصل تشتمل على ٨٣ لرياض الاطفال و١٧ مشتركة.

وعن عدد الطلبة المتوقع للعام الدراسي الحالي قال نائب مدير منطقة الشارقة انها تقدر بـ ٣٤ ألفا و٧٣٢ طالبا وطالبة منهم ١٧١٧٤ طالبا موزعون على النحو التالي: ٩٩٣ طالبا لرياض الاطفال و٦٧٠٦ طلاب للابتدائية و٣١٧١ طالبا للاعدادية و٢٦٠٣ للثانوية و٣٧٠١ للمشتركة.

فيما يقدر عدد الطالبات لهذا العام بـ ١٧٥٥٨ طالبة موزعات على النحو التالي: ٩٥٦ طالبة لرياض الاطفال و٦٤٧٧ طالبة للابتدائية و٣٤٩٤ للاعدادية و٢٩٥٠ للثانوية و٢٦٨١ للمشتركة. وعن المراكز المسائية التي ستعمل خلال العام الدراسي الحالي فيبلغ عددها ١٧ مركزا مسائيا منها ٥ للذكور و١٢ للاناث، ويقدر عدد الدارسين في هذه المراكز ٢٦٤١ دارسا ودارسة. اما عدد مدارس التعليم الخاص بمنطقة الشارقة التعليمية خلال العام الدراسي ٩٨/٩٩ فيقدر بـ ٧٠ مدرسة منها ٣١ مدرسة عربية و١٩ هندية وباكستانية و٢٠ اجنبية، فيما يبلغ عدد طلاب هذه المدارس ٤٠٧٢٤ طالبا وطالبة منهم ١٥٦٩٨ طالبا وطالبة بالمدارس العربية و١٤٧٢٣ طالبا وطالبة بالمدارس الهندية والباكستانية و١٠٣٠٣ طلاب وطالبات بالمدارس الاجنبية. ويقدر عدد المعلمين بالمدارس الخاصة نحو ٢٣٦٦ معلما ومعلمة.

الهلال الاحمر يوزع ١٠٠٠ حقيبة مدرسية بالعين

■ العين - الاتحاد: قام سعادة المهندس علي سيف الناصري رئيس فرع جمعية الهلال الاحمر بالعين أمس بتوزيع الحقائب المدرسية على طلبة الاسر الفقيرة وذلك في مقر الجمعية بالعين. بلغ عدد الحقائب التي تم توزيعها ألف حقيبة، منها ٦٠٠ لتلاميذ المدارس الابتدائية، و٣٠٠ للاعدادي، و١٠٠ للثانوي، وبلغ عدد الاسر المستفيدة ٢٨٧ اسرة.

حضر التوزيع علي خميس الحدادي مدير الفرع، وسعيد داود النعيمي رئيس قسم المساعدات المحلية، ومحمد عبدالحميد مسؤول العلاقات العامة، وتضم كل حقيبة كافة المستلزمات المدرسية.

وقال المهندس علي سيف الناصري «للاتحاد» عقب توزيع الحقائب، ان هدف جمعية الهلال الاحمر من مشروع الحقيبة المدرسية هو تخفيف العبء على الأسر الفقيرة، وادخال السرور على نفوس التلاميذ وجعلهم يستقبلون عامهم الدراسي الجديد بنفوس مطمئنة الى وقوف أهل الخير معهم، ومساعدتهم على بداية جيدة في التحصيل العلمي، واضاف: ان هذا المشروع هو واحد من المشاريع الخيرية المتعددة التي تتولاها الجمعية في العين لمساعدة الاسر الفقيرة ومد يد العون لها، سواء من ميزانية الجمعية أو من المساعدات التي يقدمها أهل الخير عن طريقها للمحتاجين.



خلال توزيع الحقائب المدرسية على طلبة الاسر الفقيرة بالعين. (تصوير: محمد سليم)

هيئة الاعمال الخيرية تبدأ مشروع برنامج المساعدات للطلاب والاسر

■ عجمان - الاتحاد: من منطلق اهتمام هيئة الاعمال الخيرية بالاسر المحتاجة داخل الدولة وتلبية متطلباتها الاجتماعية وتقديم الخدمات التعليمية لها ومساعدة الطلبة المحتاجين. بدأت اللجنة النسائية بالهيئة بمشروع مساعدة الطالب المحتاج والذي يهدف الى توفير الحقيبة والزي المدرسي والمنح الدراسية لابناء الاسر الفقيرة والمتعففة حيث تم توزيع عدد من الحقائب المدرسية في اطار خطة تهدف الى توزيع ٢٠٠٠ حقيبة مدرسية بمحتوياتها من القرطاسية، كما تم توزيع ٤٦١ زيا مدرسيا على الطلبة الفقراء والمحتاجين من ابناء الاسر المتعففة المسجلين لدى اللجنة وتم تسليم مدرسة عمر بن عبدالعزيز الخيرية بالشارقة ومدرسة منار الايمان بعجمان عدد ١٢٥ زيا مدرسيا لتوزيعها على الطلبة المحتاجين.

وتم ترشيح ٦٠ طالبا وطالبة من ابناء الاسر المتعففة للمنح الدراسية لجميع المراحل التعليمية في عدد من المدارس، وسيقوم مجلس امهات منطقة عجمان التعليمية بتوزيع ٦٠٠ كوبون على الحالات المحتاجة بعجمان لاستلام الحقيبة المدرسية بمحتوياتها من القرطاسية من ادارة اللجنة النسائية بالهيئة وتهيب اللجنة النسائية بالمدارس الخاصة بتوفير عدد من المقاعد الدراسية المجانية او تخفيض الرسوم الدراسية لابناء الاسر المتعففة الذين لايستطيعون دفع الرسوم ولا تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالمدارس الحكومية.

كما تتقدم اللجنة النسائية بالشكر الجزيل الى الشركات والمؤسسات والافراد الذين ساهموا بدعم هذا المشروع وتدعواهل الخير لمواصلة عطائهم بدعم المشروع ايمانا باهمية التعليم وذلك بتوفير فرص التعليم الاساسي لابناء الاسر الفقيرة والمحتاجة.

القيادة العامة للقوات المسلحة . مديرية القوى البشرية

تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) المواطنات المتقدمات للالتحاق بالقوات المسلحة (مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية) والمذكورة أسماؤهن تالياً إثبات وجودهن في قيادة المدرسة الساعة ٩٠٠ صباحا مصطحبات معهن جوازات السفر وخلاصة القيد الأصلية وذلك لإجراء المقابلة الشخصية .

(أ) يوم السبت الموافق : ٥ / ٩ / ١٩٩٨ المذكورات تاليا :

م	الاسم	القبيلة	المستوى الثقافي
١	منى سعيد علي	ـــــ	جامعي
٢	سلطانة خلفان غانم	الزعابي	جامعي
٣	مريم سالم محمد	الضنحاني	ثانوية عامة
٤	موزة راشد خلفان	العطاوي	ثانوية عامة
٥	عفراء علي يحيى	الشهري	ثانوية عامة
٦	مريم خليفة بلال	المذن	ثانوية عامة
٧	سليمة حامد مبارك	المسماري	ثانوية عامة
٨	فاطمة ربيع سهيل	الكعبي	ثانوية عامة
٩	فاطمة محمد عبيد	الشهاوي	ثانوية عامة
١٠	عائشة عبدالرحمن محمد	آل علي	ثانوية عامة
١١	عزيزة حمدن سويلم	المسلمي	ثانوية عامة
١٢	نادية عمر محمد	باكرمان	ثانوية عامة
١٣	مريم عنبر راشد	العبدولي	ثانوية عامة
١٤	حمدة سعيد مصبح	الرميثي	ثانوية عامة
١٥	هنادي مطر كزية	الروباري	ثانوية عامة
١٦	فاطمة سليمان سعيد	الظهوري	ثانوية عامة
١٧	إيمان خلفان حيدر	الحوسني	ثانوية عامة
١٨	حسنة ناصر محمد	الحجري	ثانوية عامة
١٩	رشا مبارك الماس	الياعد	ثانوية عامة
٢٠	دلال خلفان بن خصيف	البدواوي	ثانوية عامة
٢١	فدوى راشد	الشامسي	ثانوية عامة
٢٢	آمنة عبدالله أحمد	المرزوقي	ثانوية عامة
٢٣	نبيلة خلفان سالم	شراويش	ثاني ثانوي
٢٤	موزة سالم خلفان	البادي	ثاني ثانوي
٢٥	ليلى سعيد حميد	السعيدي	ثاني ثانوي
٢٦	امينة عبدالفتاح بهار	المرزوقي	ثاني ثانوي
٢٧	نوال رمضان إبراهيم	ـــــ	ثاني ثانوي
٢٨	فتحية مرزوق مسعود	العلوي	ثاني ثانوي
٢٩	فاطمة خميس راشد	بني شعيلي	ثاني ثانوي
٣٠	شيخة ربيع سالم	السعيدي	ثاني ثانوي
٣١	عائشة محمد عبدالله	الحفيتي	ثاني ثانوي
٣٢	نرجس محمد علي	العنتلي	ثاني ثانوي
٣٣	خلود اسماعيل عبدالكريم	الشيباني	أول ثانوي
٣٤	شريفة عبدالله بلال	المشرخ	أول ثانوي
٣٥	هالة ناصر عامر	الكثيري	أول ثانوي
٣٦	موزة احمد سليمان	الحوسني	أول ثانوي
٣٧	بدرية محمد عبيد	الحسوني	أول ثانوي
٣٨	ميساء نخموش غابش	المشرفي	أول ثانوي
٣٩	حليمة عيسى هلال	الكعبي	أول ثانوي
٤٠	خلود مبارك الماس	الياعد	أول ثانوي
٤١	موزة سالم عبيد	الشامسي	أول ثانوي
٤٢	مريم سالم عبيد	الشامسي	أول ثانوي
٤٣	عزة حسن ابراهيم	الشحي	ثالث إعدادي
٤٤	مالكة حسين سالم	الخليفي	ثالث إعدادي
٤٥	فريدة محمد رسول	العوضي	ثالث اعدادي
٤٦	حنان عبدالله قاسم	آل حمزة	ثالث اعدادي
٤٧	عواطف حسن قمبر	الحمادي	ثالث اعدادي
٤٨	فاطمة عنبر راشد	العبدولي	ثالث اعدادي
٤٩	زليخة احمد محمد	البلوشي	ثالث اعدادي
٥٠	بدرية محمد علي	الغافري	ثالث اعدادي
٥١	موزة سعيد علي	الكعبي	ثالث اعدادي
٥٢	فاطمة عبيد عبدالله	البلوشي	ثالث اعدادي
٥٣	طاهرة محمد علي	البلوشي	ثاني اعدادي
٥٤	موزة محمد علي	الزرعوني	ثاني اعدادي
٥٥	سمية عبدالخالق محمد	الكايد	ثاني اعدادي
٥٦	إيمان حسين محمد	السويدي	ثاني اعدادي
٥٧	سهام علي عبدالله	البلوشي	ثاني اعدادي
٥٨	سعاد سالم نصيب	المغسلي	أول إعدادي
٥٩	سميرة احمد علي	العمودي	أول إعدادي
٦٠	أسماء خليل خليفة	ياسي	اول اعدادي

(ب) يوم الاحد الموافق : ٦ / ٩ / ١٩٩٨ المذكورات تاليا :

م	الاسم	القبيلة	المستوى الثقافي
١	فاطمة محمد أحمد حميدان	اليماحي	جامعي
٢	زهرة غلوم عباس	المازم	جامعي
٣	عبير أحمد يوسف كلبان	بني كلبان	ثانوية عامة
٤	خزنة عتيق مسعود	اليعقوبي	ثانوية عامة
٥	شيخة عبدالله المطوع	الظاهري	ثانوية عامة

(ب) تابع يوم الاحد الموافق : ٦ / ٩ / ١٩٩٨ المذكورات تاليا :

م	الاسم	القبيلة	المستوى الثقافي
٦	ياسمين عنبر عبيد صنقور	المزروعي	ثانوية عامة
٧	زكية محمد سليم سواف	الاسماعيلي	ثانوية عامة
٨	عائشة محمد حسن	المرشودي	ثانوية عامة
٩	منى احمد سعيد علي	ـــــ	ثانوية عامة
١٠	هلاله عبدالله مطوع	الظاهري	ثانوية عامة
١١	سعاد جوهر سعيد خميس	اليماحي	ثانوية عامة
١٢	زوينة سيف مسعود	الهناوي	ثانوية عامة
١٣	صبيحة موسى راشد عبيد	الزعابي	ثانوية عامة
١٤	محفوظة إسحاق مبارك احمد	الجسمي	ثانوية عامة
١٥	نعيمة الود غيري محمد	مغربية	ثانوية عامة
١٦	سلمى عبدالله حيدر كافن	ـــــ	ثانوية عامة
١٧	عائشة ربيع سالم سعيد	السعيدي	ثانوية عامة
١٨	موزة ربيع سالم سعيد	السعيدي	ثانوية عامة
١٩	نورة خميس خيري خميس	الحمادي	ثاني ثانوي
٢٠	منيرة مصبح محمد عبدالله	الزيودي	ثاني ثانوي
٢١	سلطانة عبيد سالم عبيد	بوسمرة	ثاني ثانوي
٢٢	شيخة مال الله سالم	الشمالي	ثاني ثانوي
٢٣	جواهر عبدالله حسن محمد	البلوشي	ثاني ثانوي
٢٤	كاميليا مؤيد محمد زهر الدين	زهر الدين	ثاني ثانوي
٢٥	شمسة احمد محمد ضيف الله	ضيف الله	ثاني ثانوي
٢٦	علياء عبدالله سالم عبدالله	الزعابي	ثاني ثانوي
٢٧	مريم حسن سيف محمد	المرشدي	ثاني ثانوي
٢٨	فريدة محمد احمد عبدالرحمن	التميمي	ثاني ثانوي
٢٩	لبنى احمد عبدالله أحمد	الكندي	ثاني ثانوي
٣٠	آمنة هندي شاكر عيسى	الزعابي	ثاني ثانوي
٣١	ميرة جاسم عيسى ابراهيم	العلي	ثاني ثانوي
٣٢	ليلى علي جاسم محمد	الشامسي	أول ثانوي
٣٣	مريم حميدان محمد حميدان	الحمادي	أول ثانوي
٣٤	مريم عبدالله فرحان دباس	العبيدلي	أول ثانوي
٣٥	عائشة حسن زواد سعيد	الشحي	أول ثانوي
٣٦	فريال سعود داوس	المرزوقي	أول ثانوي
٣٧	نهى خلفان سالم شاكر	البلوشي	ثالث إعدادي
٣٨	حصة سعود داوس محمد	المرزوقي	ثالث إعدادي
٣٩	منى إبراهيم محمد يوسف	آل علي	ثالث اعدادي
٤٠	شميم عبدالله علي سعيد	الغاوي	ثالث اعدادي
٤١	لطيفة جمعة وليد سعيد	العلي	ثالث اعدادي
٤٢	امينة أبوبكر عبدالله	آل حامد	ثالث اعدادي
٤٣	نادية علي احمد علي	الصفار	ثالث اعدادي
٤٤	نوال عبدالله صالح محمد	الكثيري	ثالث اعدادي
٤٥	رانيا سالم مبارك جمعة	الغافري	ثالث اعدادي
٤٦	عتاب محمد علي عبيد	العنتلي	ثالث اعدادي
٤٧	خلود سالم فيروز سالم	ـــــ	ثالث اعدادي
٤٨	جميلة أحمد علي عبدالله	الشحي	ثالث اعدادي
٤٩	زهرة سالم نصيب سعيد	المغسلي	ثالث اعدادي
٥٠	شيخة احمد محمد عبيد	المرجاني	ثاني إعدادي
٥١	سعاد مال الله عبدالله محمد	الحوسني	ثاني إعدادي
٥٢	فاطمة محمد سعيد محمد	المرزوقي	ثاني إعدادي
٥٣	ثريا عبيد راشد قطيف	الغريبي	ثاني إعدادي
٥٤	فاطمة محمد علي أحمد نوري	العويناني	ثاني إعدادي
٥٥	هدى خميس احمد نوري	البلوشي	ثاني إعدادي
٥٦	خاتون موسى حسن	نوشاد	ثاني اعدادي
٥٧	مريم احمد علي النجار	النجار	ثاني اعدادي
٥٨	حسنة علي سليمان حسن	بني صابر	ثاني اعدادي
٥٩	نوال راشد محمد خيري	البلوشي	ثاني اعدادي

(جـ) يوم الاثنين الموافق : ٧ / ٩ / ١٩٩٨ المذكورات تاليا :

م	الاسم	القبيلة	المستوى الثقافي
١	أمل أحمد عمر	بالليث	جامعي
٢	عائشة جمعة سالم	عزيزي	جامعي
٣	عائشة حسن علي راشد	المسماري	ثانوية عامة
٤	احلام احمد سليمان محمد	الظاهري	ثانوية عامة
٥	نابية حمد عبدالله خلفان	العليلي	ثانوية عامة
٦	شيخة راشد سيف صنقور	الزعابي	ثانوية عامة
٧	زيانة سالم سيف	اليحمدي	ثانوية عامة
٨	رقية مراد عبدالله	البلوشي	ثانوية عامة
٩	سوسن عباس محمد عباس	رويباري	ثانوية عامة
١٠	فوزية علي محمد علي	المرزوقي	ثانوية عامة
١١	غنيمة سبت سالمين علي	بدوان	ثانوية عامة

(جـ) تابع يوم الاثنين الموافق : ٧ / ٩ / ١٩٩٨ المذكورات تاليا :

م	الاسم	القبيلة	المستوى الثقافي
١٢	قمر عبدالله صالح محمد سعيد	بن ثابت	ثانوية عامة
١٣	شيخة صالح محمد سعيد	بن بزيك	ثانوية عامة
١٤	دلال خميس خليفة	بوسعود	ثانوية عامة
١٥	هبة يحيى محمد سالم	الرقيشي	ثانوية عامة
١٦	عائشة عبدالله خميس محمد	الانصاري	ثانوية عامة
١٧	موزة علي عبدالله علي	المزروعي	ثانوية عامة
١٨	موزة سيف علي سالم	الشهياري	ثانوية عامة
١٩	حليمة عبيد اسماعيل	ميرداد	ثاني ثانوي
٢٠	شريفة شيخة حبيب حسن	الهاشمي	ثاني ثانوي
٢١	فاطمة سالم عبيد	الشامسي	ثاني ثانوي
٢٢	علياء بخيت سالمين	حفيتي	ثاني ثانوي
٢٣	زينة راشد طارش	الكعبي	أول ثانوي
٢٤	منى عبود عامر	بن جوفان	أول ثانوي
٢٥	ودادغالب عضية	التيمي	أول ثانوي
٢٦	شريفة فاطمة حبيب حسن	الهاشمي	أول ثانوي
٢٧	منى حسن رمضان	ـــــ	أول ثانوي
٢٨	آمنة محمد رسول أمين	العوضي	أول ثانوي
٢٩	ميثاء حسن سالم	المنصوري	أول ثانوي
٣٠	مريم خميس بلوك صنقور	المهيري	أول ثانوي
٣١	نوال أحمد عبيد أحمد	الجمودي	أول ثانوي
٣٢	علياء مرهون عبدالله	الرويحي	ثالث إعدادي
٣٣	شريفة فاضل سالم محمد	العبري	ثالث اعدادي
٣٤	إبتسام جمعة مسعود سالم	السناني	ثالث اعدادي
٣٥	آمنة جاسم عيسى إبراهيم	العلي	ثالث اعدادي
٣٦	إيمان عبدالله سعيد	البادي	ثالث اعدادي
٣٧	إبتسام سالم علي خليفة	الزعابي	ثالث اعدادي
٣٨	منى حمد عبدالله خلفان	العليلي	ثالث اعدادي
٣٩	سعيدة محمد حمد	العلي	ثالث اعدادي
٤٠	جميلة غالب عمر	البريكي	ثالث اعدادي
٤١	شن محمد عمر علي	البريكي	ثاني إعدادي
٤٢	نورة علي عبدالله علي	الشحي	ثاني إعدادي
٤٣	موزة محمد علي كمال	الزرعوني	ثاني إعدادي
٤٤	حصة علي جاسم حمد	الشامسي	ثاني إعدادي
٤٥	مريم حمد علي النجار	النجار	ثاني إعدادي
٤٦	معصومة حسين ابراهيم	العبيدلي	ثاني إعدادي
٤٧	عائشة عبدالله جاسم	اليماحي	ثاني إعدادي
٤٨	لطيفة محمد عبدالله حسن	البلوشي	ثاني إعدادي
٤٩	منى غريب جمعة محمد	القمزي	ثاني إعدادي
٥٠	هدى محمد مراد احمد	البلوشي	ثاني إعدادي
٥١	عابدة حسن علي محمد	الحضرمي	ثاني إعدادي
٥٢	منى مرهون غريب سالمين	الظاهري	ثاني إعدادي
٥٣	نورة علي سبت غانم	المرزوقي	ثاني إعدادي
٥٤	هند محمد خادم حميد	المنصوري	أول اعدادي
٥٥	عائشة راشد سالم محمد	الشهياري	أول اعدادي
٥٦	زينب صقر محمد عبدالله	البلوشي	أول اعدادي
٥٧	داليا عبدالرحمن حسن	الحداد	أول اعدادي
٥٨	زهرة درويش ذاكري	البلوشي	أول اعدادي
٥٩	العنود حاجي حسن علي	المرزوقي	أول اعدادي
٦٠	عائشة علي محمد علي	المزروعي	أول اعدادي

(د) يوم الثلاثاء الموافق : ٨ / ٩ / ١٩٩٨ المذكورات تاليا :

م	الاسم	القبيلة	المستوى الثقافي
١	خديجة عنبر عبيد صنقور	المزروعي	ثالث ثانوي
٢	موزة راشد عبدالله علي	الزحمي	ثالث ثانوي
٣	نجية رحال الرياطي	مغربية	ثالث ثانوي
٤	خديجة عبدالله خميس	الانصاري	ثالث إعدادي
٥	الحمرة راشد عبدالله علي	الزحمي	ثالث إعدادي
٦	نعيمة احمد عبادي علي	الطنيجي	ثاني إعدادي
٧	اماني علي حيدر عبدالله	ـــــ	ثاني إعدادي
٨	فاطمة عبدالله حميد	المعمري	ثاني اعدادي
٩	حليمة غانم سالم مبارك	الزعابي	أول إعدادي
١٠	مريم محمد حمد محمد إبراهيم	الزعابي	أول إعدادي
١١	سامية عبدالكريم عبدالرضي	ـــــ	سادس إبتدائي
١٢	شيخة أحمد علي حسن	الشحي	سادس ابتدائي
١٣	طاهرة سالم محمد	ـــــ	سادس إبتدائي
١٤	فاطمة محمد عبدالله	البلوشي	سادس ابتدائي
١٥	فاطمة محمد عبدالحميد	المرزوقي	خامس ابتدائي
١٦	فكيرة خميس مرزوق	المسماري	خامس ابتدائي
١٧	وفاء جمعة قاسم	الجنيبي	خامس ابتدائي
١٨	نورة إبراهيم ناصر محمد	البلوشي	رابع إبتدائي

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

أسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للأسهم: سعر السهم	تغير السعر	مركز الوثبة: سعر السهم	تغير السعر	مركز الخليج في دبي: سعر السهم	تغير السعر	العالمية للأعمال: سعر السهم	تغير السعر	الهامور للأسهم: سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	[illegible]	٩٨٠	-	١٠٠٠	١٠+	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
بنك أبوظبي التجاري	٩٧٥	-	٩٧٥	-	٩٥٠	٥+	١٠٠٠	-	٩٤٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٧٨	٢-	٩٠	-	٧٥	١٥-	١٠٠	-	٨٠	-
بنك دبي التجاري	١٥٥	-	١٨٠	-	١٥٥	-	١٥٥	-	١٥٠	-
بنك الشارقة الوطني	٣٦	-	٣٥	-	٣٥	-	٣٥	-	٣٥	-
بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٥	-	٦٥	٢-	٦٥	-	٦٦	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٣	-	٥٤	-	٥٧	-	٥٧	-	٥٥	-
بنك أم القيوين	٤١٠	-	٤٢٠	-	٤٥٠	-	٤١٠	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	-	١١٥٠	-	١١٠٠	-	١١٢٥	-	١١٠٠	-
بنك المشرق	١٥٧٥	-	١٥٠٠	-	١٥٧٥	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٦٠	-	٦١٠	-	٥٧٠	-	٦٠٠	-
بنك الخليج الأول	١٨	-	٢٢	-	١٨	٢-	٢٨	-	٢٠	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٣	-	٥٤	٢+	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٧	-	١٧	-	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٥	-	١٧٠	-	١٦٥	-
بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٥٠	-	٥٢٠	-	٥٣٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٠	-
الخزنة للتأمين	٢٩٥	-	٢٩٠	-	٢٩٠	٢٠-	٢٧٠	-	٢٩٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	-	١٤٥٠	١٠٠-	١٣٨٠	-	١٦٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٣٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	١١٥٠	-	١١٠٠	-	١١٥٠	-	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٣	-	١٤	-	١٤	-	١٤	-
دبي الوطنية للتأمين	٤٢	-	٤٠	-	٤٢	-	٤٢	-	٣٥	-
الوثبة للتأمين	١٢	١-	١٤	-	١٠	-	١٦	-	١٠	-
الشارقة للتأمين	١٣	-	١٣	-	١٣	١-	١٣	-	١٣	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٨٣٠	٢٠+	١٨٠٠	-	١٨٩٠	٢٠+	١٧٥٠	-	١٨٢٠	-
الجرافات	٧٦٠	-	٥٥٠	-	٧٦٥	-	٧٠٠	-	٧٦٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٧٥	-	٧٠	-	٧٠	٥-	٦٠	-	٧٥	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٦٥	٥+	٢٧٥	-	٢٩٠	-	٢٦٠	-	٢٨٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٢	-	٦٢	-	٦٧	-	٦٥	-	٥٧	-
اعمار العقارية	١١٠	١٠+	١١٠	-	١٠٠	١٠+	١٢٧	-	٩٥	-
الواحة للتأجير	٨٥	-	٨٠	-	٧٠	٥-	١٠٠	-	٧٥	-
طيران أبوظبي	٦٧٥	٢٥+	٦٥٥	-	٧٠٠	٥+	٦٥٠	-	٦٩٠	-
الاتحاد العقارية	٧٥	-	٧٠	-	٧٥	-	٦٥	-	٦٥	-
تبريد	٣٠	٢+	٣٠	-	٢٨	٣-	٤٥	-	٣٠	-
دبي للاستثمار	٣٧	-	٣٥	-	٤٠	١+	٥٥	-	٣٥	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩,٨١٩٠	٩,٧١٢٥
دينار كويتي	١٢,٢٠٢١	-
ريال عماني	٩,٥٨٠٠	٩,٥٠٥٠
ريال قطري	١,٠١٦٩	١,٠٠٣٠
ريال سعودي	٠,٩٨٣٥	٠,٩٧٨٥
دينار اردني	٥,٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠,٤٠٦٨	-
ريال يمني	٠,٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠,٣٤٦٥	-
فلورين	١,٨٨١٢	١,٨٥٤١
مارك المني	٢,١٢٦٣	٢,٠٩٠٥
فرنك فرنسي	٠,٦٣٦٥	٠,٦٢٢١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٢٠	٠,٠٠٢٠٩
فرنك سويسري	٢,٥٩٠٦	٢,٥٤١٦
جنيه استرليني	٦,٢٢٣٩	٦,١١٤٨
ين ياباني	٠,٠٢٥٢٩	٠,٠٢٦٦٤
دولار امريكي	٣,٦٨٨٠	٣,٦٥٨٠
دولار استرالي	٢,١٩٨٢	٢,١٣٧٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤٥	٠,١٠٠٩
دولار كندي	٢,٤٠٨٦	٢,٣٧٥٠
كرون دانمارك	٠,٥٦١٣	٠,٥٤٩١
دولار هونج كونج	٠,٤٨٢٢	٠,٤٦٩١
روبية هندية	٠,٠٨٦٨	-
كرون نرويجي	٠,٤٧٤٥	٠,٤٧٢٩
روبية باكستانية	٠,٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠,٣٠٦٨	٠,٢٩٤٤
مارك فنلندي	٠,٧٠١٢	٠,٦٨٤٥
كرون سويدي	٠,٤٧٢٩	٠,٤٦٢٠
دولار سنغافورة	٢,١٥٥٤	٢,١٢٠٧
بات تايلندي	٠,٠٩٢٥	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت
١٢,١٧

خام تكساس
١٣,٣١

خام دبي
١٢,٠٧

خام عُمان
١١,٧٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

النهب	للجرام	٣٣,٨١
النهب	للاونصة	١٠٥١,٦٢
الفضة	للجرام	٠,٦١

عالميا اونصة دولار

السوق	النهب	الفضة
لندن	٢٨٢,٥٠	-
زيوريخ	٢٩٠,٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك
٨٥٥٠,٣٩

لندن
٥٥٤٥,٤

طوكيو
١٤,٨٦٦,٠٣

باريس
٣٩١٣,١٧

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة: عرض	سنة: طلب	٦ أشهر: عرض	٦ أشهر: طلب	٣ أشهر: عرض	٣ أشهر: طلب	شهر: عرض	شهر: طلب	اسبوع: عرض	اسبوع: طلب
دولار أمريكي	٥,٩٤	٥,٨٢	٥,٨١	٥,٦٩	٥,٦٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٣٨
جنيه استرليني	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٣٨	٧,١٣	٧,٠٠
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨
مارك الماني	٣,٧٥	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٤,٠٠	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨
فرنك سويسري	٢,٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٨٨	٢,١٣	٢,٠٠
ليرة ايطالية	٤,٥٢	٤,٤٢	٤,٨٦	٤,٧٧	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٥٤	٥,٤٤	٥,٦٥	٥,٥٥

● المصدر: بنك الامارات الدولي

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٧٥	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٩٣	٦,٦٨
٣ أشهر	٥,٧٥	٥,٥٤	٥,٤٤	٦,٠٦	٧,٠٦
٦ أشهر	٥,٨١	٥,٦٠	٥,٦٣	٦,٠٩	٧,٣١
١٢ شهرا	٥,٩٤	٥,٧٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٥٠

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٤٧٢٢	٥,٩٤٥٠	١٣٩,٧٥	١,٧٧٥٥	٠,٦١١٨	-
جنيه استرليني	١,٥٠٥٢	٦,٠٥٢٠	١٤٤,٣٦	١,٨٠٥٧	-	١,٦٣٩٢
مارك ألماني	٠,٨٣٢٠	٣,٣٤٨٤	٧٨,٧١	-	٠,٣٤٤٦	٠,٥٦٣٣
ين ياباني	٠,٠١٠٦	٠,٠٤٢٥	-	٠,٠١٢٧	٠,٠٠٤٤	٠,٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠,٢٤٨٥	-	٢٣,٥١	٠,٢٩٨٧	٠,١٠٢٩	٠,١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤,٠٢٤٣	٩٤,٦٠	١,٢٠١٩	٠,٤١٤١	٠,٦٧٦٩

بنك أبوظبي الوطني NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك
٤٨٧٠,٢٣

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٩/٢	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٨٠٠	-	١٦٨٥	١٣٣٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٧٥٠	١٥+	٦٨٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٧٠	-	٢٢٠	١٥٠
	طيران ابوظبي	٧٠٠	١٠+	٦٥٠	٦٤٠
	دبي للاستثمار	٣٣	٢+	٣٢	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٧٠	-	٥٣	٣٧
	اعمار	٩٨	٣+	١٠٠	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٦٨	-	٧٠	٢٣,٥
	تبريد	٣٠	-	٣٢	-
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥	-	١٦٥	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	١١٨٠	-	١١٥٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	-	١٠٠٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٩٤٠	-	١٠٠٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٥٠	-	١١٠٠	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	١٤٥	-	١٤٥	٨٨
	بنك المشرق	١٥٥٠	-	١٥٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٨٥	-	٥٨٥	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٤٠٠	-	٤٠٠	٢٨٠
	بنك الخليج الاول	١٧	-		
	بنك الاستثمار	٥٤	-	٥٤	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	-	٣٥	١٥
	بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٥	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٧٢	٦-	٧٥	١٩

المركز الدولي للأسهم والسندات International Shares & Bonds Centre

بنك دبي التجاري	١٥٧	شركة الجرافات البحرية	٧٧٠
بنك ابوظبي التجاري	٩٦٠	ابوظبي للفنادق	٢٦٠
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	طيران ابوظبي	٦٥٥
بنك دبي الوطني	١١٠٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠
بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	العين الاهلية للتأمين	١٥٠٠
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠
بنك ام القيوين الوطني	٤٠٠	شركة الامارات للتأمين	١١٠٠
بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	شركة الخزنة للتأمين	٢٩٠
بنك دبي الاسلامي	١٧٠	شركة الاتحاد للتأمين	١٩
بنك الامارات الدولي	٦٥	ابوظبي للمواد الغذائية	٦٣
البنك العربي المتحد	٥٧٠	شركة الاتحاد العقارية	٧٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٧٥	شركة دبي للاستثمار	٤٠
شركة اعمار العقارية	٩٥	شركة مناسك	٤٠
شركة الواحة العالمية	٧٥	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٧٠
اتصالات	١٨٢٠	بنك الخليج الاول	١٩
		تبريد	٧٥

الطليعة للأسهم والسندات بيت الخبرة

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٧٩٠	عمان للتأمين	١٧٥٠	بنك دبي التجاري	١٥٥	بنك دبي الاسلامي	١٨٠
ابوظبي للفنادق	٢٥٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٧	بنك دبي الوطني	١١٢٠
الجرافات البحرية	٧٣٠	الظفرة للتأمين	٨١٠	بنك الامارات الدولي	٦٦	بنك الشارقة المحدود	٥٧
شركة الاتحاد العقارية	٧٥	ابوظبي للتأمين	١٦٠	بنك رأس الخيمة	٥٦	البنك التجاري الدولي	١٦,٥
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٥٠	بنك ام القيوين	٤٠٠	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٥٧	الخزنة للتأمين	٢٨٠	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٧٨
شركة دبي للاستثمار	٤٠	البحيرة للتأمين	١٥	بنك الاستثمار	٥٤	بنك المشرق	١٥٠٠
ابوظبي لبناء السفن	٧٥	دبي الوطنية للتأمين	٣٧,٥	بنك الفجيرة	٥٣٠	البنك العربي المتحد	٥٧٥
اعمار العقارية	١١٠	الاتحاد للتأمين	١٩	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	بنك الخليج الاول	٢١
شركة الواحة للتأجير	٧٥	الوثبة للتأمين	١٢				
شركة تبريد	٣٣	الشارقة للتأمين	١٤				
شعاع	٧						
جلفار	١٧,٥						
عمان والامارات للاستثمار	٣٣						

الأسعار الآجلة للمعادن والسلع الرئيسية في الأسواق الدولية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر
النهب	نوفمبر ٢٩١,٨٠	القمح «طن»	ديسمبر ٢٤٩,٥٠
بلاتين	ابريل ٣٨١	فول الصويا «بوشل»	نوفمبر ٥٣٦
بلاديوم	ديسمبر ١٢٨٩	فول الصويا «زيت»	اكتوبر ٢٣,٢٠
الفضة	مايو ٥٥١,٥	الكاكاو «طن»	مارس ١١٢١
المنيوم	ديسمبر ١٣٠١	البن «طن»	يوليو ١٧٠٥
رصاص	ديسمبر ٥٥٤	السكر الأبيض «طن»	اكتوبر ٢٥٠,١
نيكل	ديسمبر ٤١٩٠	القطن «رطل»	مارس ٧٢,٧٥

أحزان

● بعض النساء لا يردن أن يفهمن على الرغم من ادعائهن أنهن على أبواب القرن الواحد والعشرين فصحيح أن كل الجراح يمكن علاجها بوسائل وطرق كثيرة سواء في مستشفياتنا أو عن طريق الحصول على علاج في الخارج على حساب الدولة إلا جراح القلب والحب فانها لا تعالج إلا بالوقت فلماذا تصر النساء على الاستعانة بأطباء الكذب من المشعوذين الذين يأخذون أكثر مما يحلمون من الأموال منهن في سبيل الشفاء من جرح لا يمكن لأحد أن يشفيه أو في سبيل تخريب بيوت مستقرة.

● لقد قاتلت من أجل الحصول على عمل وذلك حتى تستطيعي أن تساهمي في خدمة الوطن ورد بعض الجميل له.. وعليك ان تفهمي وأنت تجلسين على كرسي المسؤولية والعمل أن مدح الرجل للمرأة في العمل ما هو إلا بداية مشروع غزل.. فاذا أبديت سعادتك بالمدح فلا تنتظري سوى تمادي الرجل أكثر... وبعدها يكون الندم.. هذه نصيحة طلب مني أحد القراء وألح عليّ بأن أشير اليها.. وأنتن أحرار بعد ذلك.

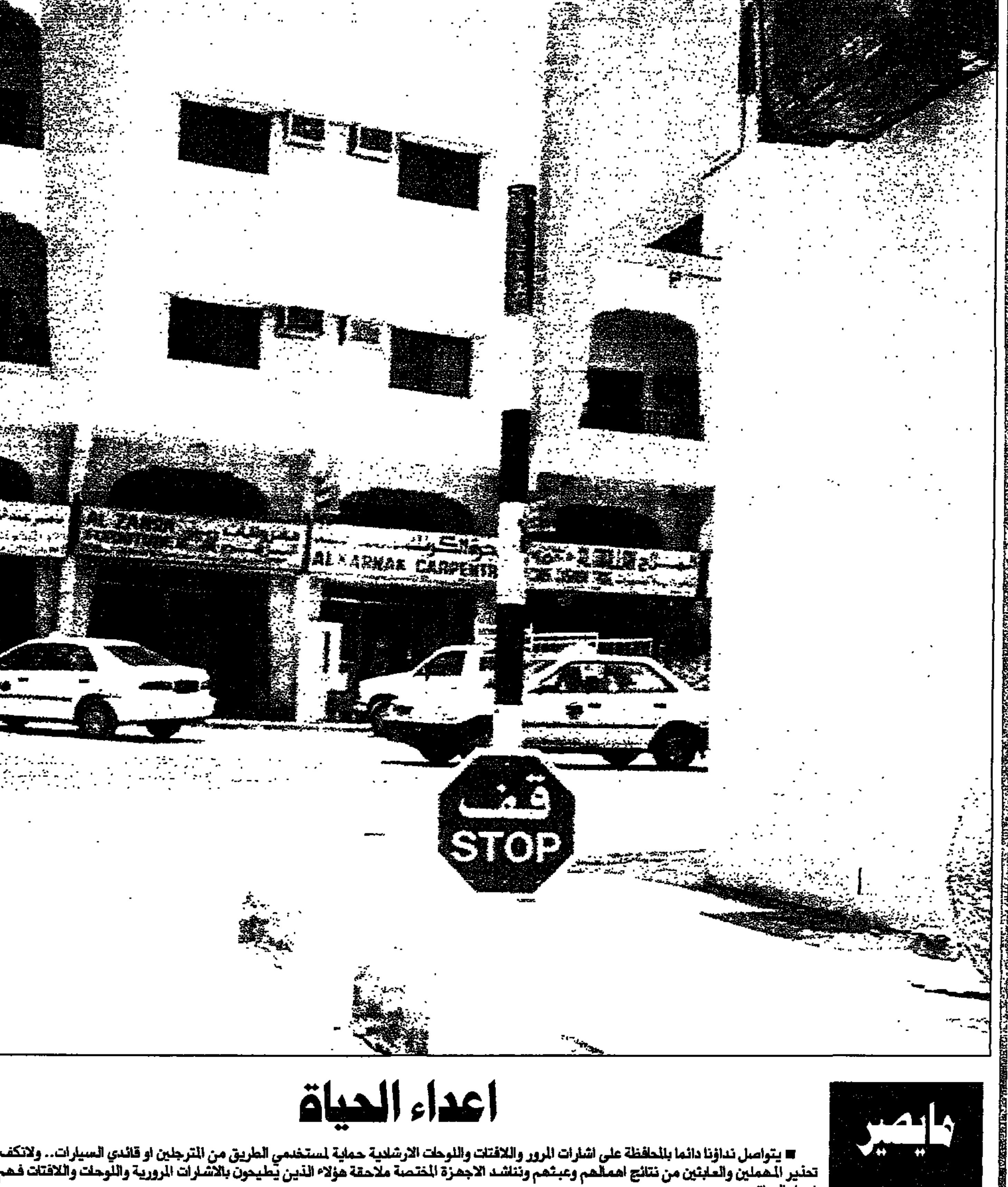
● حكيم ياباني قال منذ قديم الزمان.. اذا فقد أحدكم ذراعه فليعمل بالأخرى واذا فقد الأخرى فليعمل برجليه واذا فقد رجليه فليعمل برأسه.. أما حكيمنا المحلي فيقول اليوم.. اذا فقد أحدكم جزءاً من إصبعه - وليس ذراعه - فعليه أن يقتنص هذه الفرصة لأنها لن تكرر ويطلب تقاعد طبي!!!

● إلى من فسر وحلل وقال وأضاف وأعاد على موضوع الزوجة التي تكلمنا عنه بالأمس والأيام السابقة.. ليس شرطاً أن نكون طرفاً في مشكلة حتى نتناولها ونسعى لنصرة المظلوم فيها وتوضيح الخطأ فيه... ولا يجب أن نكون أصحاب مصلحة أو ننتظر مكافأة من وراء كل الأعمال التي نقوم بها.. والا انتفى الخير من الوجود ولم يعد هناك معنى للتكافل والتكاتف ومساعدة الآخرين.. وجميعنا مطالب بأن يكون إيجابياً في مجتمعه حتى يكون المجتمع إيجابياً وان لا نقول أن ليس هناك من يفعل أو يقول دون أن يكون وراء عمله سبب مادي والشاعر العربي يقول:

من يزرع الخير يحصد ما يسر به
وزارع الشر منكوس على الرأس

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١ أبوظبي



مايصير
اعداء الحياة

■ يتواصل نداؤنا دائما بالمحافظة على اشارات المرور واللافتات واللوحات الارشادية حماية لمستخدمي الطريق من المترجلين او قائدي السيارات.. ولانكف عن تحذير المهملين والعابثين من نتائج اهمالهم وعبثهم ونناشد الاجهزة المختصة ملاحقة هؤلاء الذين يطيحون بالاشارات المرورية واللوحات واللافتات فهم الد اعداء الحياة.

تصوير: عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

على أرض الواقع

■ لا يبقى الادراك ثابتا لدى الانسان بل يتغير بشكل مستمر نتيجة التغيير الذي يطرأ على خبراته وتجاربه ومعلوماته وكلما كان هذا التغيير كبيرا كان التبدل في الادراك عميقا فتفكير الانسان ورأيه في الاشخاص والحوادث والمشكلات لايبقى جامدا بل يتبدل نتيجة تفاعله مع الوسط الذي ينتمي اليه وما يكتسبه باستمرار.

ولهذا يختلف الادراك الحالي للواقع عن الادراك السابق فمثلا يرسم الطالب الذي ينوي الدراسة في الخارج صورة معينة وبسيطة تنتهي الى حصوله على شهادة يعود بها ليمارس دورا معينا في مجتمعه.

والذي يحدث ان الطالب عندما يسافر فعلا يخضع لمجموعة جديدة من الظروف والضغوط والشروط والمتغيرات والمشكلات والتجارب مما يدفعه الى ادراك الواقع بطريقة مغايرة تماما لتلك الصورة البسيطة التي رسمها قبل بدء رحلته.

هذا ما يؤدي بالطالب الى احد احتمالين: فاما ان يحافظ على ادراكه السابق للاشياء والاشخاص او ان مجموعة التجارب والمعلومات والخبرات الجديدة ستجعله يلجأ كليا الى تغيير ادراكه السابق فينطلق بنظام جديد ويدرك الواقع بطريقة مختلفة.

التغيير في الادراك قد يكون ايجابيا ويتجلى ذلك عندما يحرص الانسان على التمسك بمواقفه ومبادئه وقيمه وعاداته ويستمر في ادراك الواقع بنفس طريقة ادراكه للماضي او ان يكون سلبيا وذلك عندما ينحرف الانسان كليا عن طريقه الذي رسمه لنفسه سابقا ويتخذ مسارا جديدا منطلقا من مجموعة التجارب والخبرات والمعلومات الجديدة التي حصل عليها.

ولكن يحدث احيانا ان يحتفظ الانسان في ذاكرته بالمسار القديم الذي اتبعه سابقا ويبقى على ارتباط بحوادث مختلفة حدثت في الماضي فهنا سيعمل على التوفيق بين مساره القديم وطريقة ادراكه الجديدة للواقع عن طريق (احلام اليقظة).

السلام العربي الاسرائيلي وامكانية التعايش السلمي بين الطرفين واعادة الاراضي المحتلة عن طريق المفاوضات والمباريات والخطب والندوات والمؤتمرات والتضامن العربي وترميم الجدار المتصدع واعادة الثقة الضائعة بين الاقطار العربية وزرع الأمل في رؤية موحدة للواقع تأخذ بعين الاعتبار امكانية تفعيل الدور العربي ليصبح مؤثرا حقيقيا يفترض تواجده عند البحث في اتجاه القرار الدولي والفتاة العربية عموما ومحاولة اظهارها بغير حقيقتها اضافة الى نسبة المطلقات والعازفات عن الزواج، بعد مقارنتها بفترات سابقة على انها نسب بسيطة لايمكن ذكرها او الوقوف عندها.

الشباب العربي سلاحنا القادم الذي سنجابه به الصهيونية العالمية واعوانها والشباب العربي هو عمادنا في المستقبل للذود عن ترابنا الطاهر والذي تعبث به الايدي القذرة في كل مكان.

كل هذه الامثلة التي ذكرتها يمكن ان ندرجها تحت عنوان (احلام اليقظة) اما ذلك الذي يخبرني ويبشرني بان الجيل اليوم بخير وانه يفهم الواقع اكثر مما نظن وانه يتفاعل وبشكل ايجابي مع المتغيرات الجديدة ويحاول الابتعاد عن كل رديء تقوده الفضائيات وانه يشعر ويقدس الانتماء بكل انواعه. هذا الانسان لايتمتع بشيء من الادراك بل لايدرك شيئا على الاطلاق.

وقفة:

القارئة امل سالم: اذا لاحظت فان الحديث في مقالتي السابقة كان موجها حصرا الى ذلك الوافد من الاقطار العربية والذي يصول هنا ويجول هنك بلا رادع وبلا ضابط وكل ظنه انه يعبر عن نفسه مع انه في الواقع يعبر عن مجتمعه والوسط الذي افرزه وهذا الانسان لو تمت محاكمته امام مجتمعه لصدر الحكم بنفيه فورا الى مجتمع آخر يقبله بكل ما يحمله من صفات قبيحة. اما ما قصدته بعبارة (بعد فوات الاوان) مع انني اعتقد انها عبارة تشرح نفسها بنفسها الا اني سأجعلها اكثر وضوحا وصراحة.

ما قصدته هو بعد انهيار الاخلاق وانتحار القيم وبشكل ابسط اننا امسينا بلاقيم وبلا اخلاق لذلك لم ولن ادعو لسيادة القيم والمبادىء والاخلاق لانها غير موجودة على ارض الواقع اما بالنسبة لمسألة (دفن الرؤوس في الرمال والاكتفاء بالنواح..) هذا الكلام لامبرر لوجوده هنا ويرد الى صاحبه فورا اما العبارة الاخيرة (لولا عتمة الليلة ما ابصرنا نور الصباح) اقول لامل سالم حاولي فهم وادراك الواقع انطلاقا من معطيات الواقع ومشكلات المرحلة.

مشكلة: المؤرخ يحدثنا عن الماضي
والاقتصادي يخبرنا عن المستقبل
والمشكلة اننا في الحاضر

طالب العبد الله - دبي

سوق المواشي

■ تغير موقع سوق المواشي بالعين اكثر من مرة حتى استقر اخيرا في مكان ضيق تحيط به الجدران وتمنع عنه الهواء مما يؤدي الى انتشار واسع لروائح مخلفات المواشي.

يضاف الى ذلك الاسلوب غير اللائق الذي يتعامل به البائعون مع المشترين وزبائن السوق مما يؤدي الى معارك متكررة ومشاحنات مستمرة.

ولاتوجد مواقف للسيارات عند السوق سوى اماكن مكشوفة تعرض السيارات والناس لاشعة الشمس الملتهبة.

احد مرتادي السوق

صورة طبق الاصل

■ أمر مثير للضحك عندما تشاهد معلمة المادة الرياضية تطلب من الطالبات اداء التمارين الرياضية مع عدم وجود مشاركة منها.. بالطبع لانها في غاية البدانة!!

* الاخصائية الاجتماعية من اكثر الناس في المحيط المدرسي ارهاقا وتعبا من قلة الشغل وزيادة الأكل والفراغ.. وتراها حين تأتي اليها طالبة بمشكلة تصدها وتستخف بها وبمشكلتها.

لماذا وجودك؟ وما هو عملك؟؟

ونصيحة لجامعة الامارات ان توقف ادخال الطالبات في هذا التخصص وان تغلق الشعب حتى لاتزيد على المجتمع عضوات غير نافعات وبذلك توفر على الدولة الفلوس التي تدفعها لمثل تلك الفئة.

* لاننسى التربية الأسرية ومصاريفها التي لاتنتهي.. كيف لا.. ونحن مطالبات كل سنة بشراء قطعة قماش من النوع الفلاني الفاخر وبقية مستلزمات الخياطة من باترون ودبابيس وخلافه.. ويا ويلها اللي ماتحضر هذه الاشياء في الوقت اللي تريده المعلمة لانه سيكون يومها اسود.. بصراحة وجود هذه المادة كعدمه واذا اردنا طرح هدفها فسيكون ملخصها ان على الطالبة اعداد فستان وقطعة فنية مكلفة الى حد كبير لاتتناسب مع دخل اي اسرة عادية وطبعا تختلف المطالب من معلمة الى اخرى.. هذا النظام تبدأ به الطالبة من الصف الاول الاعدادي الى الثاني الثانوي وهذا يعني ان خمس سنوات تقوم الطالبة خلالها باعداد فستان جديد كل سنة وما مصير هذا الفستان الا القمامة؟.. هذا بالاضافة الى ان بعض الطالبات يعجزن عن اكماله لعدم وجود شرح كاف فيقمن باعطائه الى الخياط لاكماله.. ما رأيكم في هذا؟؟

* مديرة المدرسة متقوقعة في مملكتها التي تفوح منها رائحة العود والقهوة والبسكويت والحلويات التي تبعث بها معلمة التغذية بعد ان تعبت الطالبات في اعدادها!! ولاننسى ذلك التجمع الاداري للاحاديث الفستاين والمجوهرات والازواج وغيرها من المواضيع التي لاتنتهي الابحلول نهاية الدوام المدرسي.. لافائدة من وجود ذلك الطاقم الاداري الكبير.. لم لايكتفى بالمديرة وسكرتيرتها فقط ففي الحقيقة لايوجد عمل.

* المناوبة الصفية لمسح السبورة والله شيء رائع بعد ان تكتب المعلمة ما يحلو لها وتشبع تطلب من الطالبة ان تمسح عنها السبورة حتى لاتصاب بالامراض وتتأذى الطالبة المسكينة.. شيء في منتهى الجمال!! الافضل استخدام اللوحات البلاستيكية البيضاء حتى يسهل على المعلمة مسحها بسهولة.

* ياجمال الطابور وحرارة الشمس الحارقة وياجمال صوت معلمة الرياضة وهي تصرخ في الطالبات قائلة: لن تذهبن للفصول لعدم انضباط بعضكن في الطابور وتقوم بايقاف البنات ساعة في حرارة الشمس وهي تحت سقف يحميها من الشمس.. ما فائدة الطابور؟؟

* شكر خاص لكل المدرسات اللاتي لايخلدن للراحة طوال الدوام وبعده وكثر الله من امثالكن.. ارى ان رواتبهن يجب الاتتساوى مع رواتب الطاقم الاداري وغيرهن نظرا لصعوبة دورهن وكثرة جهدهن وعملهن.

آمنة المهيري - ابوظبي

بقايا طفل

■ يتقدم العمر بالانسان لكنه يحمل في اعماقه بقايا طفل.. ومن الكبار من تشده برامج الاطفال والرسوم المتحركة ومنهم من تستهويه الشيكولاته وآخرون يمارسون العاب الاطفال وينهمكون فيها انهماكا تاما.

وهناك كبار لهم سلوكيات الاطفال فهم يتصرفون ببراءة ويتحدثون بعفوية.. وخلاصة القول ان بداخل كل منا طفلا لايفارقه ابدا ويعبر دائما عن نفسه بالقول او الفعل.

وهؤلاء الذين تغلب الطفولة عليهم يتميزون بالرقة والحنان وطيبة القلب وتسبقهم ابتسامتهم المشرقة اينما ذهبوا.

خلود احمد - ابوظبي

تابع ومتبوع

■ لاعزة للعرب والمسلمين الا بالتمسك بتعاليم الدين والتشبث بأهداب القيم.. والواقع يؤكد ان الهوان والتراجع والتخلف الذي تعانيه الامة مرده الى التخلي عن القيم والتقليد الاعمى للغرب وافتقاد الصلابة والارادة.

تركنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واتبعنا الغرب والتابع دائما خاضع للمتبوع.. وفي فلسطين يمارس الصهاينة ضد اخواننا ابشع صنوف العذاب وينشرون المستوطنات في كل شبر ويطمسون الهوية العربية للقدس.. ونحن نقف مكتوفي الايدي ونتمسك بوهم السلام.

عبدالله محمد الحارثي - العين

أم الكبائر

■ ان الحديث عن التدخين يجرنا بالتأكيد الى الحديث عما هو اشد من التدخين ضررا وأبعد خطرا.. الا وهو الخمر والمخدرات.

لقد زاد انتشار المخدرات بين فئات الشباب، والخمر منتشرة ايضا في العالم سأعرض عليكم معلومات خطيرة عن الخمر الخبيثة.

قرر المعهد الفرنسي للاحصاء القومي ان الخمور تقتل من الفرنسيين اكثر مما يقتل مرض السل.

ويقول العلماء الروس ان جنون الشرب هذا يؤدي الى تدهور الامة وهذه هي اكبر مأساة في تاريخنا.

ان الذي يقدم الخمر او يسهل للشباب الحصول عليها انما يريد تدميرهم وضياعهم. والمخدرات على اختلاف انواعها واسمائها لاتخرج عن كونها اداة استعمارية تتخذ الدول الاستعمارية وشبكات التهريب من ترويجها سلاحا فتاكا لكسر شوكة الشعوب.

والمخدرات داخلة ضمن الخبائث التي حرمها الله سبحانه وتعالى.

نحن نحتاج الى وقفة حازمة مع صانعي الخمور ومروجي الحبوب وعلينا الا نتهاون مع اي واحد منهم ولا تأخذنا رحمة او رأفة بهم. ونحتاج ايضا الى تحصين الشباب ضد هذا الوباء الخبيث.

حمد سعيد الشامسي
كلية التقنية - العين

دنيا عجيبة

■ غريبة هي الدنيا وقد تصل درجة غرابتها الى ما لانهاية وذلك بما تحوي من عجائب ومتناقضات وبما تحوي من اصناف بشرية منها الطيب ومنها السيىء الخبيث الذي لايحب الخير للآخرين ومنها، الفقير ذو الحال المتدنية يحلم بالثراء وزوال نعمة ذلك الغني المتكبر احيانا والمتباهي بماله. والغني ذو المال والجاه يموت احيانا حسرة على ضياع دريهمات منه لم يستفد منها في جلب اموال اخرى. غريبة هي الدنيا تجري وتجري بنا الاعمار واصناف من الناس قولهم ووعدهم وخوفهم وتوبتهم وحديثهم صدق في صدق وضميرهم اجمل من الصدق ووجوههم يشع منها نور كنور الملائكة وعلى النقيض هناك المنافقون الذين يتظاهرون بقول او فعل شيء ويتصرفون عكس ما يعلنون. والآن الستم معي في قول «غريبة هي الدنيا».

مع تحياتي

القلم الحزين - ابوظبي

■ رأي الناس:

نرحب بك ونتمنى ان يتغير لقبك في المرات القادمة الى القلم المشرق او اي صفة اخرى غير الحزن فلا مجال للحزن في رأي الناس.

للحبيب الآخر

■ الحرية.. هي الشيء الوحيد الذي لاتستطيع امتلاكه الا اذا منحته لسواك.

يأزين سجتنا على القطر الكوم يوم بلاش ويوم جبنا الغنايم.

لايهمني ماذا كان جدي.. يهمني فقط ماذا سيكون حفيدي.

الفرق بين المرأة والرجل ان المرأة وهي تتقدم في السن تنغمس اكثر فأكثر في مشاكلها وهمومها الصغيرة في حين ان الرجل كلما تقدم به العمر يبتعد عنها اكثر.

دع حب اول من كلفت بحبه
ما الحب الا للحبيب الآخر
ما قد تولى لا ارتجاع لطيبه
هل غائب اللذات مثل الحاضر؟

خلود صالح - بني ياس

نامت الفكرة

- «قاتل هواك كمقاتل عدوك وصبر نفسك على ما كرهت ابتغاء ماعند الله من حسن ثوابه» «عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه»

- الصحة هي الشيء الذي يجعلك تشعر بان اليوم الذي تعيشه الان هو افضل وقت في السنة «آدمز».

- انني لا احمل حقدا لاحد، ولا افكر في ايذاء احد، لكنني حينما ارى الظلم يتزايد في هذا العالم اسلي نفسي بالتفكير في الجحيم الذي، ينتظر هؤلاء الظالمين. «روسو».

- لايمكن ان يصبح العالم كله سعيدا الا اذا استعاض الناس عن محبة انفسهم بمحبة الاخرين «تولستوي».

- يا بني.. اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة، وقعدت الاعضاء عن العبادة «لقمان الحكيم».

أم سيف - العين

سؤال وجواب

أصحاب مزارع ابوكرية: متى يتم توصيل الكهرباء لمزارعنا؟

■ مزارع ابوكرية في العين لاتزال تعاني من مشكلة عدم توصيل الكهرباء اليها ومنذ ثمانية اشهر ونحن نسمع الوعود تلو الاخرى ونصدقها على امل ان تتحقق ولكن اصبح من الواضح ان المسألة مجرد وعود لنا نتمنى على هيئة المياه والكهرباء ان تشرح لنا سبب هذا التأخير والموعد الحقيقي الذي سيتم فيه توصيل الكهرباء الى المزارع ولانعتقد انه يخفى على الدائرة ان موسم الزراعة قد اقترب وليس هنك وقت لتأخير اكثر.

مجموعة من اصحاب المزارع في أبوكرية
عنهم/ بن بطي

هيئة مياه وكهرباء ابوظبي: الكهرباء لمزارع ابوكرية قبل نهاية ديسمبر

■ وتلقينا الرد التالي من ادارة العلاقات العامة بهيئة المياه والكهرباء بابوظبي.. بالاشارة الى الشكوى المرسلة من قبلكم بصدد تأخير توصيل الكهرباء الى المزارع الجديدة بمنطقة (أبوكرية).

نود احاطتكم علما بانه قد تم توصيل الكهرباء الى (٥٠٠) مزرعة في هذه المنطقة في غضون الشهور الستة الماضية وقد تم تركيب محول فئة ١١/٣٣ ك.ف لمواجهة الأعمال المتزايدة في المنطقة، ويجري العمل حاليا لتوصيل الكهرباء لـ ٧٥ مزرعة من المتوقع انجازه خلال الاسبوعين القادمين.

اما بالنسبة للمزارع المتبقية وعددها ١٥٠ مزرعة فنود اعلامكم بانه بالنظر لعدم توفر المواد المطلوبة لتوصيل الكهرباء في الوقت الحالي والتي سوف لن يتم توريدها قبل نهاية شهر ديسمبر من العام الحالي فاننا ننصح اصحاب هذه المزارع بتزويد مزارعهم بمولدات طاقة (ديزل) خلال هذا الموسم الزراعي حتى تصلهم الكهرباء.

علاقة دم

احد الذين عسكروا في حلايب مقابل اخوانهم السودانيين يقول حملنا اغراضنا واخذ كل منا موقعه وكان الجنود السودانيون على مقربة منا بحيث كنا نسمعهم فكنا اذا اصبحنا تنادينا «السلام عليكم ورحمة الله» والبعض يقول «صباح الخير» وهم كذلك. وجاء عيد الاضحى وعندما انتهينا من صلاة العيد اختلط المعسكران مع بعضهما يتعلق المصري مع السوداني وكأنه يعرفه منذ زمن بعيد، كيف لا وقد عاش الانسان المصري وقد جاوره السوداني منذ الطفولة وفي المراحل التعليمية المختلفة بل وقد تزوج اخته واصبح صهره فأنى لهذه العلاقة وهذا الرباط ان يقطع هيهات هيهات.

نادر محمد غنيم - العين

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى

بعبده ليلاً

من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله

أصدقاء الريشة

بريشة: خالد جلال

كيدهن عظيم

■ هل تحتاج لشراء اثاث مستعمل لمنزلك؟ ان كانت اجابتك نعم، اذن فاحذر تلك السيدة التي تحمل طفلتها على كتفها والتي ستقترب منك لتعرض عليك اثاث منزلها!! ولاتنسى انك قبل ذلك عليك ان تشتري شيئا للطفلة التي يوافق تاريخ ميلادها اليوم الذي ستلتقطك فيه!

تعرضنا في بداية الامر لاولئك المتسولين المتسللين ممن لم يجدوا عملا ويحتاجون للعودة الى بلدهم الا انهم لا يملكون المال ثم المساكين الذين ينتظرون عند باب المسجد ينتظرون زكاة صلاتك! وضيوف الغفلة من السيدات الارامل اللاتي يحملن اطفالا (مستأجرين) ويحمن بهم بين الشقق طلبا لاي شيء وتطور الامر الى طلب المال (وليس اي مبلغ) حتى ان احداهن اخذت ما اعطاها اياه طفل صغير كان عبارة عن كل ما تحويه حصالته النقدية وامام عينها، ومع ذلك فقد اخذت المبلغ!! وهؤلاء ايضا قد يأتون بحجة مرض نزل بالزوج او احد الابناء ولديهم الاستعداد لان ينزلوا المصائب على عائلتهم كلها مقابل المال!! وانتقلنا بعدها الى المعتوهين (بعيد عنكم) من الرجال الذين تكسرت اصابعهم وانضربت اعصابهم وانكسرت احدى ارجلهم او قطعت وهم عاجزون عن العمل وايضا يحتاجون المساعدة!! وبعدها خيلة من نوع آخر فهؤلاء رجال من باكستان او بنجلاديش او الهند او غيرها يريدون بناء مسجد او مركزتحفيظ القرآن او مدرسة او مطعم للفقراء وينتظرون مساهمتك! الى اولئك السيدات اللاتي حضرن من بني ياس او العين او غيرها من الضواحي ولم يجدن قريباتهن اللاتي جئن لهن ولعدم وجود المال مع اي واحدة منهن!! فهن يطلبن منك المساعدة ويعدنك خيرا بارجاع مالك اليك عند عودتهن وكأن سائق التاكسي وافق على ان يدور بهن بين الناس دون مال وطلب منهن دفع المبلغ مقدما رافضا ان ينتظر ليأخذ المال بعد ان يوصلهن!! ولم تنته من كل هذا حتى جاءتنا ظاهرة غريبة، فعند محال الاثاث المستعمل تلتقط احدى السيدات رجلا وتسأله ان كان يبغى شراء صالون او غرفة نوم. وتعرض عليه مرافقتها الى المنزل ليرى ويشتري ان اعجبه! وفي الطريق تمر على احد محال التسوق وتطلب منه شراء الحلويات لابنتها التي يصادف عيد ميلادها اليوم او اعطائها (عيدية) مبلغا من المال، وهذه اول خطوة في طريق الاستغلال ليبدأ بعدها الاستغلال الاكبر، ففي الوقت الذي تطأ رجلك باب شقتها تخيرك ما بين دفع المال او الشرطة والفضيحة، فماذا انت مختار؟!

تعرض لهذا الموقف احد الرجال، وعند مجالسته لاحد اصدقائه اخبره بالقصة، فاذا به يفاجأ بان ما حدث معه تكرر مع صديقه وبنفس الطريقة والاسلوب والمناسبات ومن ثم حية الاختيار!

ولذلك فاني احذر الرجال من بعض النساء وخاصة المتسولات، فمن ترضى الذل والمهانة لتفتحا وتجوب الشوارع للتسول، لم يبق لها شيء من السمعة لتحافظ عليه ضد الدخول الى مركز الشرطة في قضية وضعت نفسها فيها، وبما انك لاتقبل على نفسك الدخول الى مركز الشرطة خوفا على سمعتك ومركزك بين الناس وكذلك رفضك للابتزاز والاستغلال والتهديد لايبقى امامك الا الحذر فلايوجد شيء يرغمك على ان ترافق اي سيدة الى منزلها وحدك! فان الشيء الوحيد الذي خلقه الله واستعظمه هو كيد النساء.. فاحذروه!!

■ وردة بنفسجية:

يانفس عسى عن الدنيا والزهد
فاني لن اموت قبل موعدي
ولن افنى جوعا والله رازقي
ولن احيا لذل بمد يدي

أميرة البنفسج

عودة الغائب

■ «من اجل ازالة اسلحة الدمار الشامل» منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم مازال الامريكيون واتباعهم يرددون هذا المطلب في جميع المحافل الدولية بدعوى انه من اجل سلامة المنطقة ويتجاهلون مع انهم يقولون غير ذلك ان هناك مطلبا اهم يرنو اليه كل كويتي وعربي له او ليس له قريب مجهول المصير في غياهب السجون العراقية.

تعرعلينا وعلى كل عربي مسلم ذكرى ذلك اليوم الاسود او يوم الغدر كما اطلقت عليه وسائل الاعلام الكويتية.. تلك الذكرى الحزينة على نكبة الشعب الآمن.

ان كثرة الكلمات او قلتها لن تعبر عما يجتاح مشاعرنا من حزن على الاسرى الابرياء واحتيهم المتحرقين لعودة الغائب. ومع هذا فنتفق جميعا ويصوت واحد ضاق ذرعا بالاجتماعات التي لا فائدة منها «مطلبنا الاوحد هو عودة الاسرى لاهاليهم.. فمتى يعودون»؟!

ضبابية سعيد الرميثي - العين

صداع المدارس

■ هناك عوامل ومسببات عديدة تؤدي الى خروج المعلم من الفصل دون شرح مفصل والاكتفاء باعطاء (رؤوس اقلام) عن الدرس وهذا بسبب الطلاب وسلوكهم داخل الفصل.

ولو ذكرت لكم يوما واحدا دراسيا في احدى المدارس للشباب فسوف اقول لكم: ان معظم المعلمين يدخلون الفصل وهم في ضيق شديد لاسباب منها حضور الطلاب متأخرين وتشاجر الطلاب وسوء علاماتهم فيبدأ المدرس الحصة وهو ينفخ ويصرخ ويتوعد يذكر بعلامات الطلاب المتدنية وتوجيه اللوم والنقد والسب والزجر كالقول (انتم اغبياء. ماتفهموا. كسالى. شاطرين في اللعب والرد وبس).

فلان علامته كذا وكذا طبعا على الحافة وفلان علامته كذا يعني رسوب بالاحمر انت تفهم خليك معي شوي وبطل لعب.

كل هذا الكلام امام زملائه الطلبة داخل الفصل.. وقد يأخذ هذا كله نصف الحصة؟ فيأتي دور (الفراش) والغياب ويبدأ المعلم العد فلان جاء للمدرسة وكتبه على الطاولة ولكنه خارج الفصل اين ذهب الطالب؟ اغلب الطلبة تجدهم في دورات المياه او يجولون في المدرسة يفتحون الصفوف ويغلقونها من بداية المدرسة الى آخر فصل فيها. او لاتجده في المدرسة باكملها وعلى رأي بعض الطلاب (هربوا وراحوا الدكاكين والبقالات او يتلقونهم في الكفتيريا) وهذا كله خارج المدرسة، احد الطلاب عنده موعد في العيادة التي بجوار المدرسة، منعه الناظر من الخروج بحجة ما عنده ورقة تثبت ذلك. خرج من المدرسة عن طريق تسلق الجدران وذهب في موعده المحدد (ولا من شاف ولا من دري) وجاء يحمل دواءه بيده (محققا انتصارا كاسحا على ناظر المدرسة). وسلوك الطلبة اتسم بشيء من العدوانية وعدم الحفاظ على المرافق العامة فهم وخاصة اثناء الشرح يكتبون على الطاولات والكراسي. اسماءهم واسماء نجومهم المفضلين مما يشوه منظر الطاولات ويحطمون الكراسي وكأنهم يصبون غضبهم على الطاولة فتجد بعضهم يفك البراغي كل هذا من شدة الغيظ اذا كان كل حصة يفك برغيا لطاولة مع نهاية الدوام الدراسي تجد الطاولة وقد انتهت صلاحيتها.

وكثيرا ما يتشاجرون مع المعلمين (استحالة ان يمر المعلم من الممرات دون ان يرميه احد الطلبة اما بكتاب او بالطباشير) كل هذا من الطابق الاول للمدرسة والمعلم يمر من الطابق الاسفل؟ في الحصة وداخل الفصل كل دقيقة يوقف فيها الاستاذ عن الشرح، احد الطلاب معه الموبايل يدق وللثاني البيجر يدق ويدور على تليفون لرد. وثالث جاء للفصل متأخرا وراقد على الطاولة (بحجة تعبان) طالب آخر يعاكس الاستاذ مرة رايح دورة المياه ومرة عند الناظر بسبب مشكلة وكلها حجة للهرب؟ فكيف يستطيع الاستاذ شرح الدرس والاهتمام بالاشياء المهمة؟ واجراء المقارنات والجداول.

كيف يستطيع الطلاب الآخرون فهم الدرس بدون ازعاج؟
كيف يستطيع المعلم ان يجذب انتباه الطلبة للدرس بدون مشاكل؟
كيف يخرج المعلم من الحصة وهو راض عما قدمه لطلبته؟
كيف يدخل فصلا آخر ولايجد فيه ما وجده في قبله؟
وكيف نستطيع ان نجعل المعلم، لايصرخ ولايغضب ولو ليوم واحد؟
ماذا نفعل لنجعل المعلم لايذكرنا بالكسل مع بداية كل حصة؟

عنود الكلباني - العين

تذكرة الى القمة

■ لكي يكون التغيير ذا قيمة، ينبغي له ان يكون مستمرا ومنتظما والحقيقة ان معظم الناس يحجمون عن التغيير. لانهم يخافون ان يكون مؤقتا، ولذلك فهو لايستحق المعاناة او المحاولة. وينطبق هذا على من يريد تطبيق الطريقة الغذائية لانقاص الوزن ويخاف ان يعود لعاداته الغذائية مرة أخرى. كما ينطبق على من يريد الاقلاع عن التدخين، ويخشى العودة للتدخين مرة اخرى، وهكذا.

والتغيير الكبير يبدأ بخطوات صغيرة.. ولكنها منتظمة ومتواصلة، ويرتكز التغيير الناجح على ثلاث خطوات يمكن تطبيقها من قبل الافراد لتحقيق ذواتهم، ومن قبل الشركات لزيادة ارباحها، ومن قبل الدول لتحتل اماكن مرموقة في العالم.

ارتق بطموحاتك وتطلعاتك وما يبدك الى مواقع القادة والعظماء ورجال الاعمال الناجحين وكيف سارت حياتهم في الاتجاهات التي رسموها لانفسهم، واسأل نفسك دائما: لماذا اقبل بالانجازات الصغيرة وفي امكاني تحقيق الكثير؟

* تخلص من الاعتقاد الخاطئ بان امكاناتك محدودة عندما ترتقي بطموحاتك.. يجب ان تؤمن بانك تستطيع تحقيقها، والا فانك تغش نفسك، لان معتقداتنا تشبه الاوامر العسكرية الصارمة التي علينا تنفيذها وعندما نغير المعتقدات فاننا نغير معها المستحيل الى ممكن...والصعب الى سهل.. والخارق الى عادي.. والمشكوك فيه. الى مؤكد.

* عندما ترتقي بطموحاتك وتغير قناعتك حول قدراتك.. ستجد الطريق نحو القمر سالكا والطريق يبدأ بان تستخلص لنفسك مثالا يحتذى.

تأمل التاريخ او اختر شخصية ناجحة تبهرك انجازاتها واقتد بها فالنجاح لايعني اعادة اختراع العجلة، ولكن احذر تقليد مثلك الاعلى في كل صغيرة وكبيرة، بل حاول تحسين نموذجك المثالي واعادة تشكيله بما يناسب ظروفك وزمانك وقدراتك.

وعليك ان تعلم: «ان كل الناس يعرفون مايفعلون.. ولكن قلة منهم يفعلون مايعرفون».

والمعرفة المجردة لاتكفي لذا يجب عليك ان تبدأ العمل وهناك مجالات في الحياة يجب التحكم فيها في سبيل الوصول الى التغيير الايجابي المستمر.

كل ما نفعله في هذه الحياة.. يصب في نهاية المطاف في مجرى احاسيسنا. فالسيطرة على مشاعرنا هي بداية التغيير.. وهي ايضا بداية السيطرة على المجالات الاخرى.

اننا نحفر قبورنا باسناننا، ونحن نثقل كواهلنا بالدهون والاغذية غير النافعة، ونسمم اجسامنا بالسجائر والكحول والمهدئات والمنبهات، ونلوث اسماعنا وابصارنا ونترهل بجلوسنا لساعات طويلة امام التلفزيون، والسؤال هو: ما فائدة الثروة والنجاح.. اذا لم نكن قادرين على الاستمتاع بهما؟

هل تريد ان تنجح حقا لكي تعيش سعيدا بمفردك؟ وما فائدة السعادة اذا لم تشارك بها الآخرين؟ وهل يمكن ان تعتبر ناجحا اذا لم تقدم خدمات جليلة للناس وللعالم؟ وعلاقاتك السوية مع نفسك وعلاقاتك العاطفية والاسرية والتجارية والاجتماعية وعلاقاتك العامة الناضجة هي التي تحقق لك الاحساس بالسمو وتصبح نبعا فياضا للسعادة والاحساس النقي تجاه العالم والآخرين.

قد تتعرض لمزيد من الضغوط كلما زادت اموالك! وهذه ليست المشكلة، المسألة ليست تحقيق الثراء وانما تغيير المعتقدات بشأنه، بحيث تراه وسيلة للاسهام في الحياة وليس طريقا الى السعادة المطلقة. فما اكثر التعساء بين الاغنياء!

كل عمل ذي قيمة يتطلب الوقت، ولو توصلت الى السيطرة على وقتك فسوف تدرك الى اي مدى يبالغ الكثيرون منا في تقييم ما يمكنهم عمله في سنة، بينما يقللون من شأن ما يمكنهم تحقيقه في عشر سنوات.

محاسب/ عبدالقادر مصطفى - ابوظبي

سلوك عدواني

■ ايام الدراسة ايام مرحة لاتنسى.. هي تلك الايام التي كنا نجد ونتعب فيها لنيل النجاح والتفوق.. مع ذلك فانها لم تخل في يوم من الايام من كيد المعلمين لنا.. مع اننا نسمع دائما عن المعلم بانه ذلك المربي الفاضل الذي يمنح حنانه للطالب بلامقابل.

اذكر ذات مرة انني استدعيت من قبل الاخصائي الاجتماعي لانني ضعيف دراسيا في مادة الرياضيات ولما حضرت للاخصائي ومثلت امامه.. اخذ يكيل لي مجموعة من الاهانات والشتائم بسبب اخفاقي في تلك المادة، الامر الذي دفعني في النهاية الى التفكير بطريقة او باخرى لتلقين هذا الاخصائي درسا لن ينساه.

- احد الزملاء في المدرسة نصحني بوضع مسمار تحت كل اطار من اطارات سيارة ذلك الاخصائي على امل ان يدرك اهمية احترام الآخرين.

على جناح السرعة قمت بتنفيذ الخطة وما هي الا سويعات يعلن بعدها جرس المدرسة عن انتهاء اليوم الدراسي ليذهب صاحبنا الى سيارته فيجدها كالمغشى عليه من اثر الهلاك.

وتبقى الحقيقة الخافية.. ان امثال هذا الاخصائي وغيره ممن يحذون حذوه من المدرسين لايستحقون ابدا ان يكونوا اعضاء في الهيئة التدريسية الموقرة.

سعيد علي سعيد محمد - الفجيرة

■ رأي الناس:

وهل يستحق الطالب الذي اتلف سيارة الاخصائي ان يكون احد الجالسين على مقاعد العلم؟ وهل هذا السلوك العدواني المقيت حل للمشكلة ام انه تعبير ينم عن سيئات جمة؟.. نتمنى ان تكون نادما على ما فعلت كما انك ناقم على مافعل الاخصائي.

امرأة من دخان

■ هناك العديد من الآفات والجرائيم الواجب وضعها تحت الميكروسكوب.. كي يتم فحصها بعناية ودقة، لمعرفة سبل الخلاص منها.

من الآفات صورة اراها ولا اصدق ان تقدم عليها المرأة العربية بالذات.

اكاد اجن وأنا ارى المرأة العربية تدخن السجائر.. في الاماكن العامة كالرجال.. ووصل الامر بها لتدخين «الشيشة» في الاماكن العامة.. وامام زوجها واولادها.. كيف؟!! ورغم عدم قدرتي على تصديق حدوث ذلك، الا ان ما اثار حسرتي وحزني واستنكاري هو موقف (سي السيد) المحترم.. الزوج.. رب الاسرة وعائلها وراعيها الذي ينادي على النادل كي يغير لها الحجر.. واحيانا يشاركها التدخين.

الا تخجل هذه الأم من حالها.. ووضعها...وهي تدخن «الشيشة» امام زوجها واولادها؟! ألم تفكر ولو لثانية في نظرة المجتمع لها؟ ألم تفكر ولو للحظة في اولادها وكونهم بالتأكيد سيحذون حذوها! ألم تفكر.. في نظرة الناس لها؟.. واقصد بالناس طبعا.. غير زملائها في التدخين!

أنا لا اوجه كلامي للسيدات.. بل لكل أب ولكل زوج ولكل أخ.. ولكل راع.. اقول لهم كلكم راع.. وكلكم مسؤول عن رعيته.

حسين عبدالرحمن بيوض - ابوظبي

فتاة ملونة

■ اود ان اسأل سؤالا واحدا.. لماذا لاتقوم الشرطة بنشر صور الفتيات المتسكعات في الشوارع ايضا كما تفعل مع الشباب. هل سألتم انفسكم لماذا يفعل الشباب ذلك ويلاحقون الفتيات؟

ذهبت الى جمعية النادي النسائي لشراء حاجيات المنزل.. وعندما دخلت لم اصدق ما رأيت هل هذه جمعية ام مكان للمعاكسات والمواعيد وعرض الازياء؟ رأيت فتيات وقد لبسن احسن ما عندهن من ثياب والمكياج كامل والعباءة كأنها لم تلبسها بسبب خفتها والكعب العالي. تخرج البنت كيفما تشاء دون رقابة الاهل او ان الاهل على علم ان ابنتهم هكذا والام تفتخر بخروجها وبما يسمونه تحضرا والذي لا يفعله يعتبر متخلفا.. فكيف للفتاة المسلمة ان تتبرج هكذا؟

ما الذي يشغل الأم عن تربية الفتاة وخروجها سافرة الى الجمعيات برفقة صديقاتها.. بصراحة يعجز قلمي عن كتابة الكلمات واتمنى ان تقوم الشرطة بنشر صور الفتيات حتى يكن عبرة وحتى لايقع اللوم على الشباب وحدهم.. فالشاب عندما يرى الفتاة محتشمة في ملابسها سوف يحترمها وسيعاكس ويتحرش عندما يرى امامه فتاة وكأنها تلفزيون ملون وغرشة عطر فالفتاة هي التي تقول للشباب تعالوا بملابسها وزينتها.

نور القلوب

قضايا غائمة

■ قضايانا العربية مازالت ملبدة بالغيوم السوداء، فمتى يأتي اليوم الذي تنقشع فيه هذه الغيوم وتشرق الشمس بالخير على وطننا العربي؟ الى متى سنظل مكتوفي الايدي لاتتحرك خطوة الى الامام والسنتنا عاجزة عن الكلام؟..

شعوبنا العربية دموعها اغرقت الارض ونحن ننظر اليهم ونبكي لبكائهم ولكننا لانفعل شيئا، هل نخاف الموت؟ الموت شرف لنا أليس اجدادنا كانوا ابطالا رفضوا الظلم والقسوة. وبذلوا جهودا جبارة حتى تعيش الاجيال القادمة في راحة وسلام؟

وننظر الآن الى شباب هذا الزمن فنراهم متقاعسين عن اداء واجبهم نحو حماية ديارهم، نرى كل انسان يغلق باب داره ويقول مالي بقضايا هذا العالم ومالي انا بهم؟ نحن نريد ان نعيش وخلاص.

هكذا نحن العرب اذا واجهتنا مشكلة او اوذيت دولة عربية نثور كالبركان نريد ان نفجر الدولة التي ضربت دولة من دولنا العربية. فقط لساعات اوايام قليلة نثور ونغضب ثم بعد ذلك يخمد هذا البركان وكأن شيئا لم يكن. هكذا نحن العرب سنظل نثور ونخمد. وقضايانا كما هي لم تحل ولن تحل الا اذا قمنا من سباتنا الطويل. هل ننتظر صلاح الدين او خالد بن الوليد او طارق بن زياد او المهلب بن ابي صفرة او غيرهم من الابطال كي يخلصونا من هذا الخوف؟..

اخوتي قضاياكم لن تحل الا اذا تكاتفت جهودكم العربية وصارت ايديكم يدا واحدة تمزق الاعداء تمزيقا وتعيد كل بلد عربي محتل او متضرر الى اهله، واذا لم ننهض من الان فسوف يأتي الدور علينا لنقف في صفوف الدول المحتلة ونصبح فريسة في يد اعدائنا ولن تقوم لنا قائمة بعد ذلك لان الفرصة كانت في ايدينا وتركناها لأعدائنا.

■ همسة:

متى سيتحقق الحلم العربي ونكون امة عربية واحدة؟ لاتستطيع العواصف الشديدة ان تهزها؟

مازال الخير في وطننا العربي ولن نترك اخواننا يتعذبون اكثر من هذا.

مروج - العين

سنة عاشرة جامعة

■ ان ما يحدث في جامعة الامارات يدعو للقلق والانزعاج من ازدياد اعداد الطالبات وقد يظن البعض ان هذا يدعو للغبطة والسعادة لكن ما اقصده هو الزيادة غير الطبيعية.

نعلم ان مدة الدراسة في الجامعة للكليات غير كلية الطب هي اربع سنوات وان زادت فستصبح خمس سنوات. لكن نرى ان هناك طالبات واقصد بعض الطالبات متواجدات الآن في الجامعة يدرسن وهن في السنة الثامنة ومنهن في السنة العاشرة للتخصص اهذا يعقل.

هؤلاء الطالبات قد اخذن حقهن في الدراسة واخذن حق غيرهن ايضا وبزيادة، ولنر بعض الاسباب التي تؤدي الى حدوث مثل تلك الظاهرة وسنجد ان الجامعة تعطي الطالبات الحق في تغيير التخصص او الانتقال من كلية الى اخرى وهذا في حد ذاته يؤدي الى حدوث مثل تلك الظاهرة اي انه بعد ان تكمل الطالبة سنة او سنتين تغير الكلية فهذا يدل على عدم النضوج وعدم تحمل مسؤولية في الاختيار المناسب. ثم ان هناك نظاما قد يكون حسنا وقد يكون سيئا، في مثل هذا الموقف وهو ان للطالبة الحق في اختيار المساقات للفصل الدراسي الواحد فاذا افترضنا ان المسموح به في الفصل الدراسي الواحد اختيار سبعة مساقات فان ذلك يدفع الطالبة لأخذ مساقين او حتى مساق واحد وبذلك تمتد فترة اقامتها في الجامعة والسكن معا.

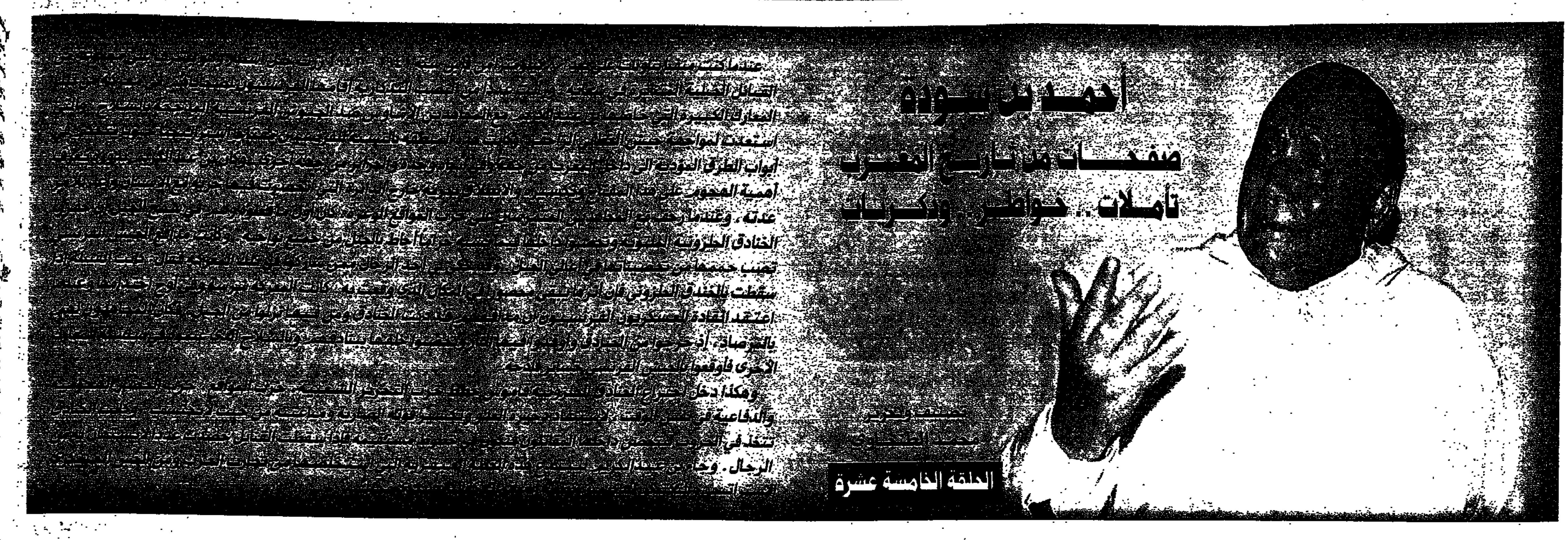
ونحن حين نتحدث فاننا نتحدث عن اعداد كبيرة من الطالبات بالاضافة الى وجود حالات الرسوب المتكرر والمتعمد لبعض الطالبات املا في البقاء لمدة اطول في الحرم الجامعي وذلك للبقاء مع الصديقات ويالها من سياسة سخيفة، ايضا نرى ان الجامعة تمنح الطالبة ثلاثة او خمسة انذارات اذا رسبت ولم هذا كله؟ اذا استمرت مثل تلك الاسباب التي ذكرتها فهذه الظاهرة ستزداد ونحن حين نتحدث عن هذه الامور نتألم لما تقوم به الدولة وماتصرفه على مثل تلك الفئة من الطالبات اللاتي لاحق لهن في اي شيء فالدولة تصرف على الطالبة في الجامعة من حيث الدراسة والكتب وتصرف عليها من حيث السكن والطعام والمواصلات فلم هذا كله؟ لابد من وجود حلول مناسبة لمنع تلك الظاهرة.

وما استغرب له ان الدولة تقوم حاليا ببناء مساكن جديدة للطالبات فاذا لم يوجد حل لمثل هذه الظاهرة فان الدولة ستستمر في بناء مساكن جديدة كل سنة لاستيعاب الطالبات اللاتي يأتين للعب والمرح وليس للتعليم.

ليلى المهيري - ابوظبي

■ رأي الناس:

نرحب بك صديقة لرأي الناس وننتظر مساهماتك القادمة.



جنود الظلم يخبئون الخوف والذعر تحت قبعاتهم الحديدية

لاتحفلوا بالاعتبارات الظرفية وموازين القوة عندما يتعلق الأمر بحرمة الإسلام وكرامة أهله وطهارة أرضه

مدخل الى قلب البطل

كان محمد بن عبدالكريم الخطابي ضنيناً في الحديث عن نفسه وخططه الحربية وتفاصيل تلك السنوات الخمس التي حمل فيها السلاح وصال وجال في جبال وهاد وآجام الريف أسداً يزرع الرعب في قلوب أعدائه، والحماس والأنفة والثقة في صدور رجاله، وفيما أعلم فإن الكثيرين حاولوا هتك ستار ذلك الصمت الذي أحاط بتفاصيل حياته النضالية فما ظفروا من البطل بغير ابتسامة تصد برفق رغبتهم، فيدارون بها لهفتهم. كان يرى الجهاد عبادة بل قمة العبادة، والعبادة يجب أن تكون خالصة بعيدة عن المراءات.

ولكن البطل الأسطورة الذي فتنت صورته خيالي منذ الطفولة، لم ينسني، وأنا أقابله، رغبتي وتصميمي على الظفر منه بحديث صحفي لجريدة «الرأي العام»، لا، بل إني كنت أكثر تصميماً على الغوص في أعماق الرجل، واكتشاف درر حياته ونضاله، وهكذا حملت معي إليه جموح طفل مفتون به، وفضول صحفي لا يبل ظمأ قلمه للجديد والمفيد، وإعجاب ومحبة مناضل فخور بهذا البطل الذي أنجبته بلاده وجلب الاحترام لشعبه.

ولكن، كيف السبيل لاقتحام هذا الحصن الحصين؟

وماهي المسالك التي أنفذ منها الى باب من بواباته المنيعة؟

وتركت للصدفة وحدها أن تمنحني فرصة الإمساك بخيط يربطني إلى اهتمامه، ويشده الى صدق رغبتي وسلامة طويتي، وكنت أعلم منذ طفولتي ان البطل الأسطورة قضى بضع ليال، بعد أن وضعت حربه مع الاستعمار أوزارها وأصبح أسيراً، في بيت عمنا محمد بن عبدالسلام بن سودة في حومة الزيات بمدينة فاس قبل أن يبدأ رحلة المنفى الطويلة المعروفة تفاصيلها، وقلت في نفسي لعله يتذكر فيسألني من أكون من عائلة بن سودة، فإن هذا هو أفضل مدخل الى قلبه، وأيسر مسلك لتحريك كوامن نفسه واستئناس حبه. وبالفعل سألني في أول لقاء عن أسماء من عمومتي وأهلي، يذكر بعضهم كانوا رفقاء له في الدراسة بالقرويين، ويذكر آخرين ممن أخذ عليهم كأساتذة، فحدثته عمن بقي منهم على قيد الحياة. وماهي إلا أن رأيت وجهه المستدير يتهلل بابتسامة لا أنساها، فهي تكسو سائر وجهه، أنفه وفمه وعينيه وصدغيه. كان يتذكر، وسألني عن عمي محمد بن عبدالسلام وقال: كان له ولد شيطان مريد مشاغب لايفتر عن الحركة ماذا فعل الله به؟ قلت: لقد تخرج عالماً من القرويين وهو الآن قاض شرعي في وادي زم، قال والابتسامة تزداد اتساعاً وتألقاً في محياه: ذاك أصبح قاضياً؟.. هذا من علامات الساعة! وكالوردة حينما ترسل عبيرها بعد أن يكتمل تفتحها، أرسلت بسمته ضحكة أبانت عن أسنانه ولثته!

وحكى لي قصة تلك الأيام والليالي التي قضاها في بيت عمنا محمد بن عبدالسلام بن سودة بمدينة فاس، وقال: عندما أخذني الفرنسيون أسيراً وعلمت أنهم سيستبقونني في مدينة فاس مدة من الوقت ريثما يرتبون أمرهم ويعرفون ما هم فاعلون بي وإلى أي مكان بعيد ينقلونني، قلت لهم: إذا كنتم ستضعونني في منزل فأنزلوني في بيت آل بن سودة، وهكذا أقمت في بيت محمد بن عبدالسلام بن سودة، ورغم أنني كنت في الأسر فإن مقامي في ذلك البيت وفي تلك الأسرة كان مصدر سعادة وعزاء لنفسي، كنت أحظى بأكرم رعاية وألطف وأرق عناية، وكأنني في بيتي وبين أهلي. ويذكر البيت فيصفه كما لو أنه غادره منذ لحظة لا سنوات، ويقول: كان أهل البيت يخبرونني بأن أهل فاس عرفوا بمقامي في بيتهم. وكانوا يقولون: ان بن عبدالكريم يوجد في بيت فلان. وأضاف: ان تلك الأيام ذكرتني بأيام دراستي في القرويين، إنها أيام لاتنسى، وكم كنت أتمنى لو التقيت برفقائي في الدراسة وبزيارة من بقي على قيد الحياة من شيوخي الأجلة الذين درست عليهم.

وقلت له: لقد سمعت من بعض أهل فاس أنك قبل أن تعزم على خوض الجهاد كاتبت بعض العلماء تستفتيهم وتطلب رأيهم. وهز رأسه بحركة ايجاب وقال: لاتنس أنني قاض شرعي، والفتوى في أمر كالجهاد واجبة لأهل العلم. وقلت له: وأذكر وأنا طفل ان صورة لك كانت تباع بمدينة فاس ككارت بوستال ويتخاطفها الناس خفية ويضعون لها إطاراً ويعلقونها في جدران بيوتهم، وسمعت أن هذه الصورة أخذت لك عندما كنت طالباً بالقرويين بباب مدرسة العطارين وأنت لابس جلابة ومعتمراً عمامة مثل هذه التي تلف رأسك، ابتسم وقال: علمت ذلك في تلك الأيام والليالي التي قضيتها ببيت عمكم محمد بن عبدالسلام بن سودة.

واستدرجني هذا المدخل إلى قلبه فسألته: لماذا اخترت أن تكون أسيراً عند الفرنسيين لا عند الاسبان؟ وأجاب: أولاً لم يكن لدي اختيار لأولئك أو هؤلاء، فالمعركة كما تعلم جرت في المنطقة التي كانت تحتلها اسبانيا، أما الفرنسيون فإن المعركة معهم كانت في نهاية المطاف. وصمت قليلاً ثم أضاف: وظني ان الفرنسيين حينما تحالفوا مع الاسبانيين ضدي كانوا يقولون في قرارة أنفسهم بأنني على حق وان الاسبانيين على باطل، ثم إنه لم يكن بيني وبين الفرنسيين ثأر، على خلاف الاسبانيين الذين كانت بيني وبينهم بحور من الدم، فقلوبهم كانت مليئة بالحقد عليّ، فلو قدر الله وكنت وقعت أسيراً في أيديهم أنا وأسرتي واخواني من المجاهدين فإن مصيرنا كان واحداً من اثنين: الاعدام أو التعذيب والإهانة، أما الأول فيهون على الكريم، وأما الإهانة فإنها تدفع المسلم لأحد أمرين: الانتحار، أو قبول الذل، الأول حرام شرعاً، والثاني لاتقبل به النفس الأبية، لهذا كان من عناية الله بي وبأسرتي أن كنت أسيراً عند الفرنسيين لا عند الاسبانيين، وكانت إرادة الله أن ينتهي هذا الأسر بما لابد أنك تعرفه من قصة نزولي في ميناء بورسعيد ومقامي حيث أنا الآن في دولة إسلامية وبين إخوان مسلمين.

ومن حديثه علمت ما في قلبه من محبة يكنها للعائلتين السودية والوزانية، وعن هذه سألني عن آل الوزاني ولأول مرة عرفت أن رفيقه وكاتبه ومستشاره ومستودع أسراره كان وزانياً هو والد الشهيد ابراهيم الوزاني الرجل الذي أديت أول قسم في حياتي على يده، وتبينت وقتها سر تلك الروح الثورية الفياضة للمناضل ابراهيم الوزاني، ولماذا كانت مواقفه دوماً تجنح الى الثورة والى استعمال القوة ضد المستعمر، ولكنه كان يذعن برضا لرأي الأغلبية ويلتزم بما التزمت به، وتلك شيمة قلما يتحلى بها مناضل، شيمة الثورية والانضباط الديمقراطي في نفس الوقت.

مذكرات البطل

كانت الزيارة الأولى مفتاحاً للدخول الى قلب البطل، وهكذا تكررت زياراتي له أثناء تلك الرحلة سنة ١٩٥١ ثم بعدها في الرحلات التي توالت الى عاصمة الكنانة. وفي كل مرة كان بيته بحدائق القبة مقصدي وهدفي، وفي بيته تعرفت على أفراد عائلته وكانت لي جلسات مع أخيه المجاهد امحمد الخطابي الذي لعب مع بطل الريف دوراً كبيراً كمقاتل ودبلوماسي للثورة، وقد شغل ما يشبه دور وزير الخارجية، وقد وجدته كأخيه على قدر كبير من الذكاء، متواضعاً، مثقفاً، يقرأ كثيراً وينخرط مع محدثيه في مناقشات تدل على سعة اطلاعه وثاقب فكره. وقد كان حنينه للعودة الى بلاده جامحاً يعبر عنه بلوعة من برحه الشوق واستبد به الهوى، وهو كأخيه كان يعيش في بيت مستقل آخر، حياة مغربية خالصة.

وعرفت أيضاً عمه عبدالسلام وكان يشغل ما يشبه دور وزير مالية الثورة الريفية، وكان يكن لابن أخيه احتراماً عميقاً وتقديراً جليلاً، وكان يقول لي: ان هذا الرجل أنعم الله عليه بصفات الصالحين، وكان يردد: هنيئاً لك فإني أراه يحدب عليك ويحبك ويقربك ويفضي اليك بما لايفضي به لغيرك، وهذا دليل على أنك من أسرة طيبة وأرومة كريمة، وان أسرتك أسرة علم وصلاح وجهاد.

كانت حواراتي مع البطل تطول لايقطعها إلا دخول ضيف أو زائر، فتكون حينئذ حوارات مفتوحة.

وعنّ لي أن أسأله أكثر من مرة عن مذكراته، وكنت أقول له: إن تجربتك الجهادية مثال رائع، وإن الناس ليتطلعون إلى قراءتها، فهلا نشرت مذكراتك. وفي كل مرة كان يجد مخرجاً للتهرب من الجواب، مرة يقول: إن شاء الله، ومرة يجيبني: حينما يحين الوقت بإذن الله، وكنت سمعت أنه كتب مذكرات يحكي فيها قصة حياته وجهاده، ولكنني لم أظفر بجواب قاطع عن الأمر من أولاده أو من أخيه وهو أقرب الناس إليه، وأعرف بخبايا نفسه وأسرار حياته، ولكن كان بين البطل وأولاده وأخيه سياج من الهيبة يقفون عنده فلا يتجاوزونه، فهو بينهم شخصان: الأب والأخ والمرجع وصاحب الكلمة العليا في كل شأن من شؤونهم، وهو الصامت على ما لايريد أن يعرفه أحد أو يسأل عنه، فهو مع وحدته وأسرار نفسه وخفايا هواجسه وعواطفه الدفينة. وكما احتفظ بكثير من العوائد والطبائع في ملبسه ومأكله وحياته اليومية كما كان في بلده، فقد احتفظ بسجايا وطبيعة القائد المقاتل المسؤول عن حياة ومصير الآلاف من المقاتلين حوله يقودهم في معركة محفوفة بالأخطار، تحتاج أول ما تحتاج إلى أكبر قدر من الانضباط والسرية والاحتراز، يخطط لها في انزواء وصمت بعيداً عن العيون والأضواء. فهل كان يحذر، لو قرر نشر مذكراته، أن يكشف أسراراً قد تفيد العدو الذي كان لايزال جاثماً على أرضنا منتشراً في أجوائنا؟ أم أنه كان يخاف أن يؤذي من حيث لا يقصد هذا أو ذاك من رفاق جهاده؟ لا هذا ولا ذاك، فإني وقد عرفت الرجل عن قرب وسبرت الكثير أو القليل من أغوار نفسه ومعتقداته وايمانه، أعتقد ان بن عبدالكريم الخطابي كان يؤمن ايماناً عميقاً أحاط بجوامع نفسه بأن الجهاد لله، وقد قام به لوجه الله لايريد من ذلك جزاء ولا شكورا، ولذلك عزف عن نشر مذكراته في حياته حياء حتى لايقول أحد: انه يريد بها الدعاية لنفسه، وكسب صيت أو مال، وإن هذا لما تعف عنه نفس المؤمن الصادق الذي نذر حياته لوجه الله.

ولكنني أكثرت عليه من السؤال، وألححت عليه إلحاح الواثق من سماحة نفسه ومن كرم محبته لي. وكانت لي إذ ذاك علاقة قوية بجمعية الاخوان المسلمين في مصر، وكانت خير معين ومؤازر لكفاحنا، وحينما عزم صديقي شفاه الله الاستاذ سعيد رمضان على اصدار مجلة «المسلمون» التابعة لجمعية الاخوان حرضته على أن يطلب من البطل الخطابي نشر مذكراته بالمجلة، فتحمس الرجل وسعى إليه برغبته ملتمساً الطريق الى موافقته بما يعرفه عن بن عبدالكريم الخطابي من عاطفة دينية لايستطيع مقاومتها، فقال له: إن المكافحين المجاهدين المسلمين يقتدون في مواقفهم وأعمالهم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي معروفة ومكتوبة ومحفوظة، وبسيرة الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين وأعلام المجاهدين، فلا أحسبك تضن عليهم بنشر المذكرات التي تحكي


بن سودة وأعيان الصحراء الغربية يقرؤون الفاتحة شكراً لله

■ السياسة مخدر .. من يتعود عليه يفقد شجاعة قلبه وعواطفه وكبرياءه فيتعود جسمه على الاسترخاء ولسانه على الاستجداء

■ الخطابي كان مثالاً حياً لجيل الصدمة . . حارب وقاتل وسط ظروف كلها ضده

جهاد المجاهدين وتعطي المثل للمكافحين. وفعلاً رضخ بن عبدالكريم لهذا الضغط الذي لايستطيع مقاومته وسلمه بعض الحلقات بواسطة ابنه المرحوم ادريس الذي كان يصطفيه من بين أولاده ويحضره في جلساته ويشاركه محاوراته. ونشرت بمجلة «المسلمون» حلقات لا أذكر عددها، وآسف أنني لا أحتفظ بنسخ منها، ولكن توقف نشرها، ولعل البطل الخطابي قرر إيقاف النشر.

ولبى ابن عبدالكريم داعي ربه بعد ذلك بسنوات وتساءل الكثيرون عن مذكراته.. أين هي؟ ومن يملكها من أولاده أو أبناء أخيه أو غيرهم؟ ومتى يماط اللثام عنها؟ لا أعرف شيئاً عن الأمر، والذي أعرفه عن المذكرات أنها لو نشرت في يوم ما ستقطع دابر الذين جعلوا من حياة وجهاد بن عبدالكريم الخطابي مجالاً لتساؤلات وتأويلات تضفي الغموض والتشويش على حلقات من حياته ومواقفه، وتظهر ما خلفه الحقد الاستعماري على بن عبدالكريم في النفوس الضعيفة.

وإذا كانت تلك المذكرات قمينة بأن تشفي غليل الباحثين والدارسين، وقد تكشف عن تفاصيل مجهولة، فإن مواقف بن عبدالكريم الثابتة وقناعاته والخط المستقيم لأفكاره ومبادئه، تظل معروفة، ليس فقط على مستوى الروايات المتواترة عنه، بل وعلى مستوى وثائق لايرقى الشك الى صحتها.

وقد أسعدني الحظ أن أكون واحداً من الشهود، شهود إثبات بعض الحقائق التاريخية عن أفكار الرجل ومواقفه، وها أنا أدلي بما حفظته الذاكرة من شهادات.




ابن سودة مع بعض أعيان الصحراء

.. ومع مجموعة من زملائه في طريقهم للقاهرة للدفاع عن القضية المغربية

■ إن المغربي الجاهل الأميّ المحافظ على دينه وقيمه أفضل عندي من المتعلم المثقف المتساهل في دينه وقيمه

■ الخطابي يتقن الاسبانية إتقان أهلها لها ولكنه كان يكره أشد الكره أن يتكلم بها مع مواطنيه

أنا قاض شرعي ومطوق البيعة

في لقاء مع المجاهد ذات مساء في بيته، قلت له:

- تحدث البعض فقالوا أنك كنت تريد أن تقيم جمهورية وأن تبسط سلطانك على المغرب بدل السلطان المبايع.

ابتسم وقال: لقد قالوا عني هذا حتى وأنا في حرب ضروس معهم، وها أنتم الآن تكافحون الاستعمار وأنتم مجردون من كل سلاح، وتواجهون الاستعمار وبأقلامكم وخطبكم، تقاومونه بالسياسة، ألم يقولوا عنكم بأنكم ضد السلطان، ألم يفعلوا كل ما يستطيعون للوقيعة بينكم وبين السلطان؟

وأنا أقول لك إن الحركة الوطنية التي أنت واحد من رجالها لم تنجح ولم تصمد إلا حينما استطاعت أن تقيم بينها وبين الملك الجسور وأن تتوثق علاقتها به، وأن تخطط وتنفذ بمعرفته وباتفاق معه، وإنني أؤكد لك ان هذا العمل المنسق بين الحركة الوطنية والملك هو الكفيل بالقضاء على مؤامرات الاستعمار وألاعيبه الشيطانية، إن هدف الاستعمار هو التفرقة، هو عزل القادة عن شعوبهم بإخافتهم من شعوبهم ليبسط سيطرته ويحكم قبضته. إن الحماية الفرنسية والاسبانية التي نصبت نفسها على المغرب ضداً على إرادته، تفننت الى المغرب عن طريق التفرقة، تفرقة الصفوف وبث الوهن في النفوس واشاعة البلبلة بين الناس وتجنيد المرتزقة والعلماء والجهلاء في القبائل لايهام الملك بالفتنة ضده. والاستعمار استمرأ هذه اللعبة اللعينة، وقسم المغرب الى مغربين: المغرب الذي ينعم بالأمن، وما يسميه بلاد السيبة. وحينما قمنا بالجهاد في الريف عمد الاستعمار الى نفس اللعبة. وأنا أريد أن أقول لك: إنني كنت عارفاً بهذه المؤامرة الدنيئة، ولقد بعثت كثيراً من الرسل ليجتمعوا بجلالة الملك مولاي يوسف ليبينوا له حقيقة جهادنا ويجددوا له بيعتنا ويطلبوا منه العون والمساندة لنا، ولكن الاستعمار الذي ضرب حول الملك حصاراً منيعاً حال دون أن يتصل رسلي بجلالة الملك. بل انه أمعن في الادعاء له بأننا خارجون عن سلطته ليوغروا صدره علينا.

ثم قال لي: يابن سودة إنني عالم من علماء القرويين، وأنا قاض شرعي ومطوق بالبيعة لامير المؤمنين، وأعرف واجباتي كمسلم مؤمن وكوطني مخلص غيور. وأضاف والكلمات تنفرج عنها شفتاه في تأثر مكتوم بالصدر:

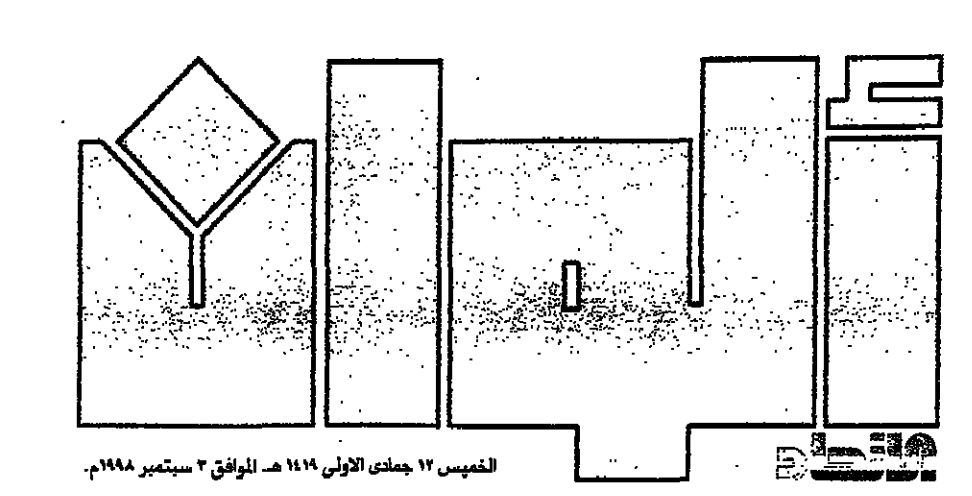
- كنت أريد أن أقضي على الاستعمار وأطهر منه بلدي. وفعلت ذلك كجندي من جنود أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين. وأنا أعرف قدري وأعرف الحقيقة المغربية. وأعلم ان المغرب حباه الله نظاماً أسس على البيعة والرضوان، وعرشاً أقامه وأرساه المولى ادريس الأول فجمع حوله المغاربة على اختلاف انتماءاتهم واتجاهاتهم، ولن يستطيع مغامر أن يقوض صرح الوحدة المغربية حول العرش، لأنه يجمعنا جميعاً ويحمينا ويوحد كلمتنا.

وأتابعه في صمت وأسجل كلماته لأنشرها في حديث بجريدة «الرأي العام» وهو يتدفق، ويتكلم، وكأنه يخاطب جمعاً من الناس:

- لم أكن ضد الملك ولا ضد العرش، حاشا معاذ الله أن أكون كذلك، ولو كنت أريد الحكم لنفسي لنلته، ولسلمني الاسبان الرئاسة ومكنوني من حكم المنطقة الخليفية كلها، ولبارك الاستعمار الفرنسي ذلك، أليس غرضهم هو تمزيق المغرب وتحطيم كيانه وتفريق وتشتيت شعبه؟ ولست أنا الذي يركبونني مطية لهذا الهدف الصليبي الاستعماري. ما كنت أريد إلا الصلاح والإصلاح كمسلم وكمغربي يدين بالبيعة لملكه فهو جندي من جنوده، فهل حاربت جيش الملك؟ هل أشهرت السلاح على المغاربة أبناء ملتي؟ حاربت الاستعمار، وراية الاستعمار، وعندما ربحت المعركة ضد الاسبانيين لأوجهها ضد الفرنسيين تحالف الاستعماران ضدي، وكان ما كان، كنت أجاهد من أجل الجهاد لأنني عالم وأعرف ان أكبر عبادة في الاسلام هي الجهاد، فالله سبحانه وتعالى يقول: «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله»، ولكن الاستعمار إنما يخاف من الذين يجاهدون في سبيل الله حق جهاده، يخاف من الذين وهبوا حياتهم لله لا لجاه ولا لمكسب ولا لمغنم.

ورمقني بنظرة كأنه يقرأ في ملامحي إن كنت قد اكتفيت بما سمعت، ومن غير أن ينتظر مني جواباً أضاف:

إن هذا الأمر كان يهمني أن يعرف الناس فيه كلمتي بوضوح، فلطالما أشاع البعض وردد أنني كنت أطلب الأمر لنفسي واستدلوا على ذلك بأشياء لاتقوم حجة لما يدعون، لو كنت طالب حكم لفزت به، ولكنني قاومت وجاهدت في ساحات المعارك ولم أستسلم أو أذعن أو أخف، وها أنا كما تراني أقضي بقية عمري مبعداً عن وطني (كان هذا الحديث سنة ١٩٥١). لقد أديت ما علي ما استطعت، وكان أملي أن أعيش في وطن حر كريم، فالله سبحانه وتعالى يقول «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً».



الخميس ١٢ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٩٨م.

عزة البحر تنضم الى «اخوة التراب»

■ دمشق - الاتحاد:

■ تشارك الفنانة السورية عزة البحر حاليا في الجزء الثاني من المسلسل التليفزيوني «اخوة التراب» والذي يخرجه شوقي الماجري. وتقوم فيه بدور زوجة عبدالرحمن الشهبندر. كما انتهت من تصوير مشاهدها في مسلسل «الاصدقاء» مع الفنان دريد لحام.

وعزة البحر التي كانت تعمل في حقل الصحافة قبل انتقالها الى عالم التمثيل.

تقول انها ابتعدت الصحافة وانها تعيش حالة بحث عن الذات. وكانت التجربة الاولى مع المخرج عبداللطيف عبدالحميد في فيلم «ليالي ابن آوى» واستمرت في التمثيل حيث وجدت نفسها في هذا المجال اكثر من الصحافة.



أشعار نزار بصوت ماجدة الرومي

■ بيروت - الاتحاد:

■ تستعد ماجدة الرومي لبدء تسويق شريط اغنياتها الجديدة والتي تتضمن عددا من القصائد بعضها من أشعار الراحل نزار قباني.

تقول ماجدة انها ستواصل مشوارها مع القصيدة المغناة حيث أكدت التجربة ان الأذن العربية تحمل ذاكرة جيدة من خلال المخزون الشعري العربي.

ترى ان الأغنية الشبابية تصلح للمناسبات فقط

فاطمة : أحلم بأن أكون مطربة لكل العرب

■ حوار - محمود حسونة:

■ فاطمة.. صوت اماراتي يضاف الى رصيد الاغنية النسائية في الامارات.. ومن خلال ما تتميز به من قوة في الصوت وتميز في النبرات واحساس في الاداء وتناغم مع اللحن يمكن ان تحتل مكانا مهما على خرطية الاغنية ليس على مستوى الخليج فقط ولكن على المستوى العربي خاصة وان طموحها ان تكون مطربة لكل العرب.

صدر لها البوم «دامك تغلا» والذي ضم ٥ اغنيات وتعاونت فيه مع الشعراء سالم سيف الخالدي وصقر الكعبي وجمال ادريس وانور محمد المشيري وسعيد الخريجي والملحنين موسى محمد وانور عبدالله وعارف الزياني وتستعد لالبوم جديد تتمنى ان يضم الشرقي والخليجي وان يتضمن اعمالا من الحان صالح الشهري.. وفي لقاء معها كان هذا الحوار..

■ من خلال دخولك عالم الغناء.. اضفت جديدا الى رصيد الطرب النسائي الخليجي.. ما الذي دفعك الى دخول هذا العالم وكيف تحقق ذلك؟

- حبي للغناء كان الدافع الاول لدخول عالم الغناء.. كان اقوى من كل الصعوبات التي واجهتني لتحقيق هذا الحلم.. وبالرغم من كل هذا الحب الا ان احترافي العمل بالغناء جاء عن طريق الصدفة حيث انني لم اكن اخطط لاحتراف الفن ولكن بعد ان تزوجت من زوجي محمد عازف الاورج قلت له.. انت عازف اورج وانا احب الغناء ويمكننا التعاون سويا لتحقيق هدف يحبه كلانا.. وبالفعل تحمس لذلك رغم ان الاهل عارضوا في البداية ولكننا في النهاية استطعنا ان نحقق هدفنا.

■ وكيف كانت معارضة الاهل؟

- فكرت في الغناء قبل الزواج ولكنني وجدت ان الامر شديد الصعوبة لمعارضة اهلي بجانب ان العمل في هذا المجال يحتاج الى رفيق معي في كل شيء ولايمكن ان يقوم بهذا الدور والدي او اخي.. ولكن الزوج يمكن ان يرافقني خاصة وانه ابن لنفس المجال وطموحنا واحد.. وانا سعيدة جدا بان زوجي رجل متفهم ومشجع لي دائما.

■ وما الذي حببك في الغناء؟

- أنا اغني منذ ان كان عمري ٨ سنوات ولي شريط خاص موجود في السوق كتب كلماته شعراء من اهل العين ووضعت الحانه خصيصا لي بجانب اغنيات اخرى سجلتها من اعمال الرواد ومن التراث.. ولانني كنت صغيرة السن فلم يعارض اهلي عملي بالغناء بل انني كنت اعزف بجانب الغناء العود والاكورديون وفي المدرسة كنت اغني الاناشيد الدينية ولذلك فان حبي للغناء ليس وليد اليوم ولكنه متأصل بداخلي منذ الطفولة.

■ ومتى توقفت عن الغناء قبل العودة مؤخرا من خلال شريط «دامك تغلا»؟

- لم اتوقف عن الغناء ولكن توقفت عن اصدار البومات منذ كان عمري ١١ عاما.. فالموهبة موجودة بداخلي وكنت حريصة على تطويرها بشكل دائم رغم ان غناء البنت يعتبر عيبا حيث كنت اجلس في غرفتي وحيدة بعيدا عن اهلي واعزف على العود واغني لنفسي.

■ وهل تغير موقف الاهل واصبحوا يؤيدون عملك بالغناء؟

- لا.. انهم مازالوا يعارضون.. ولكنهم يرون ان الامر اصبح يخصني وزوجي اليوم.

■ ولمن كنت تحبين ان تغني بعيدا عن البومك الخاص قبل احتراف الغناء؟

- كنت احب غناء الاعمال التراثية القديمة بجانب اللون الشعبي وبعض اغنيات ميحد حمد.

■ وما هو الفرق بين المطربة الطفلة فاطمة.. ومطربة اليوم صاحبة «دامك تغلا»؟

- الفرق كبير جدا.. فعلى مستوى الاغنية اقدم حاليا شكلا مختلفا تماما.. وعلى مستوى الصوت كان محدودا في مرحلة الطفولة اما اليوم فقد اتسعت سلحته وتغيرت ملامحه.

■ وقعت عقد احتكار مع شركة فنون الامارات لمدة ٥ سنوات.. هل ترين ان الاحتكار في مصلحتك ام انه ضدك؟

- عندما دخلت فنون الامارات لم احس انها مجرد شركة انتاج ولم يتسلل الى اي احساس بالغربة ولكنني احسست انها بيتي والمسؤولين فيها والعاملين بها اهلي.. احسست ان الكل اصدقائي وعلى رأسهم حمد الدخيل وانور عبدالله والفنانة احلام.. لم يفرضوا على اغنيات او الحانا معينة ولكن تركوني اختار ما احس انه يناسبني.. اما الفنانة احلام فكانت تحفظني الاغاني وتقدم الي النصائح المخلصة وترشدني الى ما هو جيد وما هو ردئ لتنير امامي الطريق.

■ وما هي طبيعة علاقتك باحلام؟

- علاقة طيبة جدا واحلام زميلة غالية على قلبي.. في البداية لم اكن اعرفها حتى فوجئت بها يوم لقائي معها في فنون الامارات انسانة بسيطة جدا.. تساعدني وتدخل معي الاستوديو وتحفظني الأغاني وهو ما لن انساه لها ابدا.

■ هل كنت تستشيرين احدا في اختيار الاغاني الخاصة بالبوم «دامك تغلا» ام انك التي اخترتها وحدك؟

- لابد ان استشير اهل الخبرة.. وعلى رأس من استشيرهم زوجي وحمد الدخيل الذي اعطاني الرأي الصائب خاصة وانه يعرف ما يرضى الجمهور وكذلك الفنانة احلام.

■ باعتبار ان احلام هي المطربة الاولى في الامارات وهي التي اثبتت قدرة الاماراتية على الغناء وجذب الجمهور العربي حولها.. فماذا تمثل لك؟

- لولا احلام كفنانة اماراتية نجحت جماهيريا وفنيا ما كنت قد تشجعت على الغناء.. فهي التي شجعت الفنانات الاماراتيات على الظهور والعمل بالغناء.. وقبلها كانت كل واحدة خائفة من خوض التجربة ولذلك فهي التي مهدت لنا الطريق.

■ بعد هذه البداية لاكثر من عنصر نسائي اماراتي.. كيف ترين الاغنية الاماراتية النسائية مستقبلا؟

- اراها اكثر تطورا وستشهد الكثير من الاصوات المتميزة ومنها رنا فاروق وريم شعبان وسوف تزدحم الساحة مستقبلا بالاصوات النسائية.

■ وما هو تقييمك لتجربتك «دامك تغلا»؟

- انا لا اتعجل النجاح.. ولا ادري اذا كان هذا الشريط قد نجح عند الجمهور ام لا ولكنني شخصيا راضية عنه رغم احساسي انني لم اعطه حقه كاملا.

■ هل تحاسبين نفسك بعد كل عمل تقدمينه؟

- المشكلة انني لايرضيني شيء على الاطلاق.. وبعد كل عمل او حفل يسيطر على احساس بالتقصير لانني ابغي الاحسن دائما.

■ ومن هو مثلك الاعلى في مجال الاغنية العربية؟

- فنان العرب محمد عبده.

■ واي الاصوات تفضلين الاستماع اليها؟

- اعشق الاغاني الطربية واحب الاستماع لسيدة الغناء العربي ام كلثوم وكذلك وردة وكل عمالقة الاغنية بجانب عبدالمجيد عبدالله وراشد الماجد وآخرون كثيرون لايمكنني احصاءهم.

■ وما هو اللون الغنائي الذي تفضلينه كمطربة؟

- احب الاغاني الطربية وخاصة العاطفية منها.

■ من هو الملحن الذي تتمنين التعامل معه؟

- اتمنى ان اغني من الحان صالح الشهري.. وقد تحدثت معه تليفونيا وابدى اعجابه بصوتي ووعدني بلحن في البومي القادم.

■ وهل بدأت التجهيز للالبوم القادم؟

- نعم.. وسوف تكون به اشعار لسالم سيف الخالدي وشعراء من دول خليجية اخرى ولكنني حتى الان لم استقر على ملامحه.

■ هل تنوين الاقتصار على تقديم الاغنية الاماراتية فقط.. ام ستغنين باللهجات العربية الاولى؟

- انا مؤمنة بضرورة ان ينوع الفنان في اغانيه وان لايقتصر على لهجة واحدة خاصة وانني احلم بان اكون مطربة لكل العرب.. فمثلما يغني المصريون واللبنانيون والمغاربة باللهجة الخليجية ليس لدى اي مانع للغناء بكافة اللهجات العربية.. فانا احب التنوع وضد المحلية الشديدة التي تحدد احيانا جمهور الفنان.

■ وهل سيتضمن البومك القادم اغنيات غير خليجية؟

- اتمنى في الشريط القادم ان اغني الشرقي بجانب الخليجي وهو ما اعتقد انه سيضيف لي شيئا وسيجعل منه عملا مميزا عن الشريط الاول.

■ ما هي طموحاتك الغنائية؟

- ان اقدم الافضل وان لا اقدم الاغنية التي يسمعها الجمهور مرة واحدة فقط ويمل منها بعد ذلك ولكن الاغنية التي يستمع اليها الناس مدى الحياة.. فمثلا الفنان الكبير محمد عبده عندما استمع لاغانيه القديمة احس انها جديدة.. ولذلك اتمنى ان اقدم الاغنية الاصيلة التي يستمع اليها الناس من كل زمان ومكان وليست هذه المسماة بالشبابية.

■ الا تستمعين للاغنية الشبابية؟

- قد استمع اليها لمرة واحدة فقط ولكنني لا اكرر الاستماع اليها مرة ثانية.

■ وما رأيك فيها؟

- تصلح للمناسبات والحفلات وعمرها قصير جدا.

■ انت متزوجة من عازف اورج.. هل افادك ذلك فنيا؟

- افادني كثيرا جدا.. فكل فنانة لابد ان تدرب صوتها بشكل دائم.. وزوجي يحقق لي ذلك من خلال تدريبات مستمرة في المنزل.

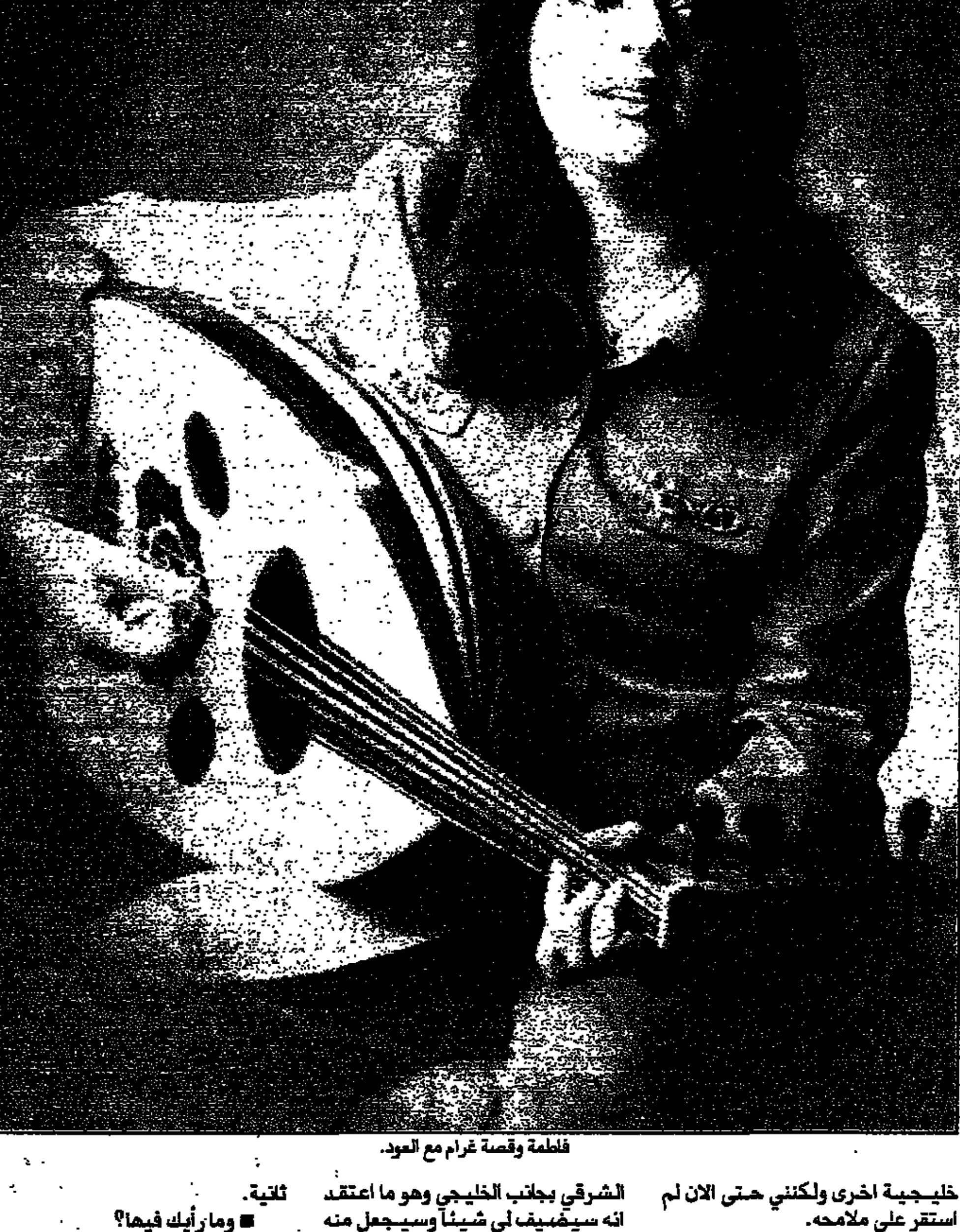
■ وهل جمع بينكما حب الغناء والموسيقى؟

- امر مؤكد.. فما حدث اننا تعرفنا من خلال حفل عائلي التقيتا خلاله حيث قمت بالعزف على العود وقام محمد بالعزف على الاورج وبعدها التقى مع الاهل وطلب الزواج مني.



■ احلام هي التي شجعتني على احتراف الغناء ■ الساحة الغنائية في الامارات ستزدهر بالأصوات النسائية مستقبلا

■ ليس لدي مانع للغناء بكافة اللهجات العربية ■ أغنيات محمد عبده القديمة .. أراها دائما جديدة



فاطمة وقصة غرام مع العود.



بدأت الغناء في الثامنة من عمري.



لا اتعجل النجاح

بعد ان قدمته اذاعة ابوظبي

الطيب والشرير في مسلسل تلفزيوني محلي

■ دبي - مسعد النجار:

■ يبدأ المخرج جابر ناصر آل رحمة في الشهر القادم تصوير المسلسل المحلي الثاني خلال هذا العام بعنوان «الطيب والشرير» عن قصة للفنان عبدالله صالح.. وكانت اذاعة ابوظبي قد قدمتها في مسلسل من ثلاثين حلقة العام الماضي وبنفس العنوان حيث قام بدور التاجر الطيب الفنان محمد الجناحي وبدور الشرير شروان ابراهيم سالم. والجديد في هذه الدراما للتلفزيون المعالجة التلفزيونية والحوار للكاتب المسرحي سالم الحتاوي الذي قال: بانها المرة الاولى التي اكتب فيها للتلفزيون فقد حاولت استخدام احداث القصة لاضفاء رؤيا فكرية وفنية جديدة على هذا العمل عن طريق السيناريو والحوار فاعطيت للاحداث صيغة تاريخية «كحدوتة» مستوحاة من التراث الشعبي في الخليج عموما وفي الامارات بشكل خاص وحتى اجواء هذا العمل بهذه الصيغة يمكن القول بانها اجواء تاريخية.. عربية عموما لكن العمل باللغة المحلية مع مراعاة التبسيط وعدم استخدام الالفاظ القديمة او الصعبة فالعمل المرئي على الشاشة له معايير مختلفة كثيرا وآليات التلفاز غير المسرح وغير الاذاعة فالصورة المتحركة تمنح الكاتب في نظري حرية حركة اكبر وحرية فكر وفن ومن حقنا في النهاية ان نلجأ لهذا الجهاز الخطير.. معجزة القرن العشرين.. التلفزيون كي نحقق شيئا من الانتشار المفقود على ساحة الامارات الفنية!.

أما المخرج الاماراتي جابر ناصر فقال أننا لم نصل بعد للقرار النهائي في اختيار الممثلين والممثلات لكننا سنحاول استيعاب اكبر عدد ممكن من فناني وفنانات الامارات وسنحاول ان يكون هذا المسلسل المحلي ١٠٠٪ صناعة اماراتية بهدف تطوير العمل الدرامي.. وقد اشتركت مع الحتاوي في الاتفاق معا على بعض القضايا المعاصرة والمغلفة بالتاريخ حتى يحقق العمل قدرا من المعاصرة والاصالة معا ويقدم معالجة جديدة لافكار وقيم ومبادىء سائدة منذ القدم.. انها الدراما التلفزيونية المحلية الثانية خلال هذا العام وستبث على شاشة دبي الفضائية في رمضان.. ونأمل بالمزيد.



جابر ناصر. سالم الحتاوي. عبدالله صالح.

«اضحك.. الصورة تطلع حلوة»

معالجة رصينة للحب والتناقضات الطبقية

■ القاهرة - محمد زهدي:

■ من خلال بناء سينمائي معبر صاغه شريف عرفه بكاميرا رمسيس مرزوق الحساسة واضاءته المدروسة سردت الحكاية البسيطة التي كتبها وحيد حامد في فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» في شكل دراما عاطفية واجتماعية واقعية تتسلل الى القلب بالملاحية والذكاء. حكاية انسانية عن نماذج من البشر يتطلعون للاستمتاع بالحياة. ويحكمهم واقعهم.. المصور البسيط سيد غريب «احمد زكي» صاحب فلسفة التفاؤل والذي تعلم ان يجمل الحياة كما يجمل الصور مهما كانت قسوتها هاجر الى مدينة متواضعة بالزقازيق عندما اشتد القصف الاسرائيلي على مدينة السويس موطنه الاصلي وفتح محلا للتصوير يطبق فيه مبدأ «اضحك.. الصورة تطلع حلوة».. كفاح شريف وروح شجاعة.

ترمل سيد غريب منذ فترة وكرس حياته لتربية ابنته الوحيدة زهرة «منى زكي»، وعاشت معه والدته المسنة «سناء جميل».. الاثنان لا هم لهما إلا زهرة التي كبرت واجتازت امتحان الثانوية العامة بتفوق.

وهنا تبدأ الدراما، فالاب والجدة يريدان للابنة المتفوقة أفضل كلية، وأفضل كلية هي كلية الطب بالقاهرة، ويحتم عليهما ذلك الانتقال مرة اخرى لكن الى القاهرة من أجل دراسة البنت العزيزة الرقيقة بالكلية المنشودة.

ويتراجع سيد غريب عن فكرة بيع المحل ويعهد به الى مساعده، ويلقنه الدروس المستفادة من المهنة، وأهمها مبدأ «اضحك.. الصورة تطلع حلوة»، ويمكن جعلها حلوة بالرتوش اذا لزم الأمر.

وبالطبيعة المكافحة الصبورة ينتقل سيد غريب وأمه وابنته الى حارة متواضعة بالقاهرة، لتبدأ حياة جديدة، حيث يرحب بهم الجيران وتنعقد معهم صلة طيبة.

ويتعرف سيد غريب على نوسة «ليلى علوي» الجميلة التي تملك كشكا على الكورنيش ترتزق به بعد مشاجرة مع صبي يعمل لديها، وتحرش به بسخافة وهو يتنزه مع ابنته زهرة، ويقول المثل «ما من محبة إلا بعد عداء»، رجل وامرأة ناضجان وكل منهما صاحب تجربة وكلاهما ترمل.. ترملت نوسة بعد ان تناول زوجها - اللص السابق الذي كانت تمتهن نفس مهنته قبل التوبة - جرعة كبيرة من الحبوب المخدرة وصارت وحيدة رغم جمالها ويرتاح لها سيد كما ارتاحت له.

وتذهب زهرة الى الكلية محملة بتحذيرات الجدة الصارمة، ألا تتطلع الى من يلبس أفضل منها، وألا تفرط في شرفها أو تسمح لأي شاب بمغازلتها، وان تسير في الشارع كالعسكري!! حتى لا تتعرض للمعاكسات، ويصل الحد بالجدة الى متابعة حفيدتها في الطريق لمراقبة مدى التزامها بالتعليمات الصارمة.

لكن الجدة ماتزال تخاف على الصبية من الحب وتخبر ابنها بمخاوفها، فيجيبها بنضجه وسعة افقه ان الحب قدر اذا حدث لا حيلة لاحد فيه وان عليهما ان يتيحا للبنت قدرا من الحرية حرصا على سلامتها النفسية وقدرتها على استيعاب دراستها الصعبة.

ويحدث المحظور عندما يغمى على زهرة في قسم التشريح فور رؤيتها لأول جثة في حياتها الدراسية، فيشفق عليها زميلها الوسيم ويصمم على توصيلها بسيارته الفاخرة، وتستجيب له فتصاب الجدة بالذعر، وما يلبث الفتى ان يلح في ابداء اهتمامه وعواطفه تجاه زهرة، ولا يستطيع الأب المصور المتواضع ولا الجدة الحريصة ايقاف تطور الأمور فالفتى قدم نفسه لهما.

ولما كان الفتى هو ابن واحد من أكبر اثرياء مصر من رجال الأعمال فقد بدأ التناقض، وفي خطين متوازيين تنمو الصلة العاطفية بين زهرة وابن الاثرياء وبين سيد غريب ونوسة.

ليلى علوي تضحك لاحمد زكي من اجل صورة حلوة



سناء جميل ومنى زكي (الجدة والحفيدة) في مشهد من الفيلم.

ويتنقل سيد غريب بين اماكن العمل المختلفة ساعيا الى رزقه بينما تغرق الابنة في الاحلام المستحيلة رغما عنها.

وفي أثناء احدى الحفلات يطلب إليه صاحب الحفل ان يصور ضيوف الحفل وهم يتسابقون في حمام السباحة بملابسهم للحصول على مفاتيح سيارة فاخرة معروضة لهذا الغرض فقط، وأثناء التصوير يلمح سيد غريب المفاتيح فيلقي بنفسه في الحمام ويلتقطها مما يثير غضب صاحب الحفل وينتزع منه المفاتيح وعندما يطلب من سيد الفيلم المصور للضيوف أثناء المسابقة الهزلية يلقي به في الحمام امام عينيه وعلى مرأى من الضيوف ردا على الاهانة ويخرج.

واذ يخرج لا يجد مكانا يلتمس فيه الوفاء والتعاطف إلا بيت نوسة «ليلى علوي» التي تستقبله بترحاب شديد وشوق عارم وتقدير كبير لتلك الزيارة التي تدل على انه يعتبرها من أهله وتصبح الصلة ارتباطا جديا، أما الفتى فقد وعد زهرة بالزواج ولم يكن يدري ان اباه يخطط في نفس الوقت لارتباط مصالح مع أحد الوزراء ويرغب في تزويجه لابنة هذا الوزير بالذات جمعا بين المال والسلطة. وعندما يعلم الفتى بذلك لا يجد إلا عم سيد غريب يلجأ إليه طالبا يد ابنته فيرد عليه سيد بنفس الحكمة والرؤية الثاقبة. انه يرفض ان تكون ابنته مثل ابنة الجنايني التي تزوجت ابن الباشا واريقت كرامتها في بيته وانه يفضل أولا ان يتم الزواج بعد التخرج. حيث تكون لابنته مكانتها الاجتماعية الخاصة بها وانه لابد ان يأتي والد الفتى ويخطب الفتاة لابنه.

ويقاوم الفتي ضغوط ابيه وأمه. لكن المقاومة لا تجدي ويضطر في النهاية للاستسلام، حيث تعلن الخطوبة ويرتبط الصهران الكبيران لتصاب زهرة بصدمة عنيفة، ويحاول ابوها ان يحتويها بالفهم والحنان، وكذلك جدتها لكن حالتها تتفاقم حتى اذا أعلن نبأ الزواج اصيبت باغماء هيستيري.

وتتجلى معاناة الأب في هذا الموقف وتصل ذروتها عندما ترقد ابنته بالمستشفى فيذهب ليصفع العريس ليلة زفافه. ولما ينقض عليه اهل العروسين يحدثهم عن قيمة الوعد الذي قطعه العريس على نفسه بالزواج من ابنته وان ذلك الوعد كان أهم من أية وثيقة زواج رسمية ثم يخرج من الحفل.

ويتأثر الفتي فيغادر المكان بدوره ويلاحقه ابوه لانقاذ الموقف دون جدوى. وعندما يصل سيد غريب الى المستشفى يجد زهرة خارجها محاطة بجدتها ونوسه تعلن له انها شفيت من الحالة العصبية والنفسية، ثم يظهر الفتى لكن هل سيكون هناك اي ارتباط من جديد، هذا ما لا يجيب عليه الفيلم ويترك النهاية مفتوحة بصورة يلتقطها الاب لابنته وجدتها ونوسه، حيث يضحكون فتطلع الصورة حلوة.

على هذا النحو المبسط يأتي الفيلم قطعة من الفن السينمائي تكتسب طرافتها وعمقها التعبيري من البعد الانساني الثري الكامن وراء الشخصيات والمواقف فيكون النسيج الرصين الذي لولاه لتحول الفيلم الى مليودراما محدودة وساذجة.

حادثة قتل في مارينا تتحول لقضية رأي عام في مصر

■ القاهرة - الاتحاد:

تحولت حادثة مقتل الشاب أحمد عبدالنعيم الذي لفظ انفاسه الأخيرة بعد اصطدامه بـ «لنش» مائي في بحيرة قرية مارينا بالساحل الشمالي الى قضية رأي عام تشغل مصر والصحافة والاحزاب، رغم مرور اربعين يوما على حدوثها.

وأصبحت وقائع القضية اشبه ما تكون بفيلم بوليسي به الغموض والاثارة والمفاجآت والسياسية والمال! - وأصبحت التساؤلات هل يمتد الاتهام الى رجل الأعمال المصري محمد أبوالعينين صاحب كبرى شركات تصنيع السيراميك وعضو البرلمان المصري، بتضليل العدالة بصفته صاحب اللنش الذي إرتكب الجريمة.

ولان وقائع القصة شديدة الغرابة والاثارة فإن تتبعها من بدايتها قد يساعد على كشف غموضها ومتابعة تفاصيلها. بدأت الواقعة عصر يوم صيفي في نهاية شهر يوليو الماضي، وفي بحيرة قرية مارينا بالساحل الشمالي في مصر، وأثناء سباحة الشاب أحمد عبدالنعيم الطالب بكلية الهندسة جامعة اسيوط في الجزء المخصص للسباحة في البحيرة فوجيء وزميل له باقتحام أحد اللنشات للمنطقة المخصصة للسباحة في خط سير عشوائي وتصطدم مروحة اللنش بوجه الشاب. ومع صرخة الألم الهائلة التي اطلقها غطت الدماء وجه البحيرة بالكامل، وسارع قائد اللنش بالدوران والعودة الى منطقة الرياضات المائية والهرب بعد ذلك. حاول زميل الشاب واحد موظفي قرية مارينا اسعاف الشاب في المركز الطبي بالقرية ولكن قلة الامكانيات وانعدامها لم تمكنهم من اسعافه وطلب منهم مسؤولو المركز الطبي التوجه الى مدينة الاسكندرية - التي تبعد حوالى ٧٥ كيلو مترا عن القرية - وفي الطريق ومع استمرار النزيف توفي الشاب متأثرا بإصابته.

وعشية يوم الحادث قامت نقطة الشرطة بقرية مارينا بتحرير محضر بالواقعة وادلى مسؤولو مركز الرياضات المائية بها باقوالهم، واتهموا «جيت سكي» مجهول بارتكاب الحادث، واعطوا اوصافا مضللة «للجيت سكي» الذين زعموا انه المتسبب في الحادث واقفل المحضر على ذلك.

بعد الحادث بثلاثة أيام بدأت الصحافة في إثارة الموضوع، وكانت البداية في العمود اليومي للكاتب الصحفي صلاح منتصر بجريدة «الاهرام» القاهرية الذي تحدث عن شاهد عيان اتصل به وابلغه بتفاصيل الحادث ان لنشا وليس «جيت سكي» يخص احد كبار المسؤولين وان ابنه هو الذي كان يقود اللنش وعاب صلاح منتصر على وزارة الصحة قصورها في استكمال امكانيات نقطة الاسعاف بالقرية وتركها للطالب المصاب ينزف حتى الموت.

وبدأت الصحافة المصرية تقترب أكثر من الموضوع، كانت التصرفات الغالتة لابناء كبار المصطافين في القرى السياحية بالساحل الشمالي قد زادت عن حدها. ففي العجمي قامت مشاجرة بين ابناء المصطافين استخدموا فيها السلاح الابيض. وفي قرية مارينا اعترض مجموعة شباب طريق سيارة الدكتور صبري


رجل الاعمال محمد ابو العينين — الشاب القتيل

الشبراوي رئيس لجنة السياحة والصناعة بالحزب الوطني والاستاذ بالجامعة الامريكية وعندما حاول ان يوبخهم اسمعوه احط أنواع السباب فلم يتحمل الرجل واصيب بانفجار في شرايين المخ ادى الى اصابته بالشلل، وتعرض استاذ بكلية طب جامعة عين شمس لموقف مشابه عندما حاول لفت انظار عدد من الشباب يتسابقون في السباق بالسيارات امام الشاليه الخاص به وكانت النتيجة سب للاستاذ الجامعي امام زوجته وبناته!

هذا الانفلات جعل الصحافة المصرية تبتكر توصيف «أولاد الايه» وبدأت الصحف المصرية القومية والمعارضة في التنبيه الى خطورة ما يحدث في القرى السياحية البعيدة عن الرقابة، والحرج الذي يواجهه الضباط حديثو التخرج وامناء الشرطة في هذه القرى نتيجة اصطدامهم بابناء كبار الشخصيات المصرية في السياسة والمال. وظلت نبرة التحذير تعلو يوما بعد يوم، واستمر مسلسل الانفلات يزداد الى الحد الذي دفع محرر بريد «الاهرام» المشهور بالتزامه الى الخروج عن وقاره عندما ارسل له موجه علم نفس وتربية رسالة يعلق فيها على هذا الانفلات ويطالب أجهزة الاعلام والمدارس بتوعية الشباب. فاجابه المحرر بتعبير شديد القسوة فقال له معلقا «اية توعية وأية اعلام.. المطلوب هراوة غليظة على رؤوس الابناء والاباء»! وظل دم الشاب القتيل يبحث عن فاعل. وظلت هذه التصرفات تشحن الناس في مصر.

بمرور الوقت بدأت تتجمع وتتوالى المعلومات والافادات لدى الصحف، وبدأت الشائعات تنتقل وتسري في المجتمع المصري كله وتقطع وتحدد اسم الفاعل وصاحب «اللنش» وبدأ اسم محمد أبوالعينين رجل الأعمال يتردد حول صلته بالحادث وعن ان ابنه الصغير كان يقود اللنش بنفسه، وشائعة أخرى انه هو الذي كان يقوده و... و...

وبدأت الصحافة المصرية تضغط دون ان تقترب وكثرت التساؤلات عن صحة الشائعات التي يرددها الناس، والتي لابد ان تكون قد وصلت الى مسامع مسؤولي الأمن، والى متى سيتم تجاهل الأمر، وبدأ والد الشاب المتوفي في الحديث عن تضليل العدالة والاقوال غير الصحيحة في محاضر الشرطة، وانه لا يريد شيئا إلا تطبيق شرع الله.

وفجأة.. أصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا باسم الوزير شخصيا يؤكد فيه ان الوزارة وأجهزة الأمن ليست لها مصالح مع أحد. ولا تتستر على أحد. وان جميع المواطنين امام القانون سواء. وأكد البيان ان تعليمات الوزير الصريحة والصارمة لفرق البحث الجنائي كانت بضرورة تكثيف البحث لضبط الجاني وتقديمه الى أجهزة العدالة.

وفي نفس يوم البيان أعلنت وزارة الداخلية انها القت القبض على موظف بمركز الرياضات المائية بقرية مارينا اسمه شريف عبدالغني كان يقود اللنش الخاص برجل الأعمال المصري محمد ابوالعينين وبصحبة ابن رجل الأعمال البالغ من العمر ٧ سنوات وعلى الفور تم تحويل المتهم الى نيابة الدخيلة وبدأ التحقيق.

وامام النيابة بدأت تتوالى المفاجآت. قال السائق المتهم: إنه كان يقود اللنش الخاص برجل الأعمال محمد أبوالعينين بناء على طلبه لكي يتزحلق على المياه وكان يجلس بجواره في اللنش نجل رجل الأعمال وعندما تأهب للسير ترك رجل الأعمال الحبل الذي يربط اللنش ويمسك به المتزحلق بعد ان نادت عليه احدى السيدات، مما أدى الى تشابك الحبل بالشمندورة واختلال حركة اللنش واتجاهه الى منطقة الإستحمام، واستمر السائق في أقواله فقال: إنه عرف بعد ذلك ان اللنش شج رأس أحد المصطافين وان رجل الأعمال طلب منه ألا يزج باسمه في التحقيقات وتعهد بعلاج الطالب في الخارج، وبعدما عرف بوفاته طلب عدم الاشارة نهائيا الى علاقته بالحادث، ولذلك تم ترتيب الافادة الأولى التي ادلى بها مسؤول مركز الرياضات المائية والسائق ومسؤول القرية للشرطة عشية وقوع الحادث.

وأثارت اقوال السائق امام النيابة تساؤلات عن مدى مسؤولية رجل الأعمال المصري، وهل تنطبق عليه المسؤولية الجنائية فيما يعرف بعلاقة السببية ومسؤولية المتبوع عن التابع. من جانبه ادلى محمد أبوالعينين ببيان رفضت معظم صحف القاهرة نشره قال فيه: إن السائق ليس تابعا له ولا يعمل لديه وان السائق يعمل بمركز الرياضات المائية في القرية وبالتالي فإن علاقة السببية تنتفي. إلا ان هذا البيان كان بمثابة القاء الزيت على النار، فقد دفع الصحافة المصرية الى استضافة رجال القانون الذين أكدوا ان علاقة السببية قائمة ولو في عمل مؤقت، ولو في توظيف لفترة، واذا استأجر شخص رجلا ما للقيام بمهمة على آلة أو مركبة لا يملكها فعلاقة السببية قائمة، وبدأت التساؤلات. وماذا عن تضليل العدالة واخفاء الحقيقة خاصة ان رجل الأعمال المصري عضو بالبرلمان.

وتتواصل فصول ووقائع الاحداث كأنها فيلم بوليسي شديد الاثارة به قدر كاف من المال والاثارة والسياسة.

حملة فلسطينية لملاحقة لصوص الآثار وتوعية الشعب بأهميتها

مدينة نابلس كغيرها من المدن الفلسطينية تزخر بالآثار القديمة

■ رام الله - الاتحاد:

تشير الاحصائيات الاولية المتوفرة لدى دائرة الاثار الفلسطينية الى استخراج وتداول مئات الآلاف من القطع الاثرية، وفق تقديرات تتراوح سنويا بين ٢٠٠ - ٣٠٠ الف قطعة.

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة قد تعرضت منذ عام ١٩٦٨ الى حفريات اثرية اجرتها دائرة الاثار الاسرائيلية ومؤسسات وجامعات منها الجامعة العبرية وجامعة بن غوريون، وجامعات تل ابيب وحيفا وبار ايلان، تمت لاهداف توراتية دينية ولخدمة اهداف احتلالية، وبعدما فشلت كل هذه الحفريات في اثبات الادعاءات الاسرائيلية تركت مفتوحة لتتعرض بالتالي الى النهب والسرقة من قبل تجار الاثار.

مدير عام دائرة الاثار في الضفة الغربية الدكتور حمدان طه قال في تصريح لـ «الاتحاد» انه قبل دخول السلطة الوطنية شهدت المناطق الفلسطينية تجارة آثار نشطة وعمليات تنقيب غير قانونية، ومن خلال المتابعة اكتشفنا ان هناك الاف الاشخاص الذين انخرطوا في هذه الاعمال سواء بشكل دائم او جزئي مؤكداً على وجود علاقة ما بينها وبين الظروف الاقتصادية.

واوضح بأن الاراضي الفلسطينية هي الاكثر في مجال التنقيبات الأثرية لما تمتاز به من غنى وتنوع في تاريخها الحضاري حيث يوجد فيها ما لا يقل عن ١٥ الف موقع اثري منها نحو ستة الاف موقع في الضفة الغربية وقطاع غزة مما ضاعف من اعداد المتاجرين بالاثار.

واشار طه الى ان دائرة الاثار الفلسطينية بعد تأسيسها قبل اربع سنوات اختارت العمل بخطين متوازيين الأول تطبيق القانون وملاحقة تجار الآثار ومتابعتهم جزائيا من خلال الأجهزة الأمنية وتحويلهم الى القضاء والخط الثاني يتمثل في مواجهة الجهل التراكمي لدى الشعب الفلسطيني باهمية الاثار وتعريفه بها من خلال تقديم برامج التوعية بالاثار، وأوضح انه من خلال التقييم الاولي فانه لا يمكن مواجهة ظاهرة سرقة الآثار بالأساليب البوليسية فقط. كما ولا يمكن وضع حارس على كل موقع.

واكد الدكتور حمدان وجود اشخاص يستغلون نفوذهم ومواقعهم الرسمية في تهريب الاثار، مضيفا للاسف هناك تجار ووسطاء فلسطينيون ايضا يقومون بدافع الجهل والطمع في ايصال الاثار الى مراكز اتجار كبيرة في القدس المحتلة، حيث يتم من هناك تهريبها الى الخارج.

واوضح بأن المتاحف العالمية والاسرائيلية تزخر بالقطع الاثرية الفلسطينية وذلك منذ الانتداب البريطاني وحتى الان، ومن الصعب جدا تحديد اعدادها إلا انها هائلة. واضاف بأن دائرة الاثار قامت على مدار السنوات الاربع الماضية ببرامج اسفر بعضها عن اكتشافات غاية في الاهمية ابرزها اكتشاف نفق مائي كبير في خربة بلعما على المدخل الجنوبي لمدينة جنين يعود للعصر البرونزي المتأخر منحوت في الصخر وطوله ١١٥ مترا. وأكتشفت كذلك الاسوار الدفاعية في مدينة تل السلطان بأريحا.

من جانبه اشار مدير عام دائرة آثار غزة الدكتور معين صادق إلى انه تقع تحت مدينة غزة شوارع كبيرة متعامدة تحدها اعمدة رخامية تحمل اسقفا من القرميد وتحتها مسرح روماني. مؤكداً بأن أي حفريات تجري في غزة تؤدي الى اكتشافات اثرية.

من ناحية ثانية قال الدكتور صادق: أن الدائرة تعمل حالياً على حماية الاثار من السرقة والنهب وهذا بالتعاون مع الشرطة السياحية ومفوضية التوجيه الوطني التي تراقب عملية حماية الاثار ورصد التعديات عليها.

واكد صادق ان الحفريات الاسرائيلية مخالفة للقوانين الدولية مثل اتفاقية لاهاي ١٩٠٧ التي تنص على حماية الممتلكات الخاصة والعامة وتمنع قيام المحتل من مصادرتها، وكذلك اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ التي تمنع قوات الاحتلال من تدمير الممتلكات الثقافية الواقعة في المناطق الخاضعة لها.

مطالبة باستكمال اخلاء الأبنية والعقارات في رأس بيروت

■ بيروت - الاتحاد:

تشهد قضية العقارات في لبنان بعض التعثر الناتج في شكل اساسي عن حركة إعادة اعمار وبناء البنى التحتية التي دمرتها الحرب وقضية إعادة المهجرين الى منازلهم وقراهم. ولا يتوقع لهذه المسألة ان تجد الحلول النهائية السريعة لها نظرا لعدم إنتهاء إعادة البناء وعدم إقفال ملف المهجرين. وهي تشهد في الفترة الراهنة تعقيدات وتشعبات كثيرة خصوصا في عمليات الاستملاك والفرز والضم وانتقال الملكيات من منطقة الى اخرى والتخمينات.

ففي صوفر عقد مالكو عقارات المنطقة الثالثة في البلدة اجتماعاً عاماً في قاعة القصر البلدي بحضور رئيس البلدية الدكتور غسان شيا واعضاء المجلس البلدي وحشد من الاهالي والملاك.

وشرح شيا اهداف هذا التحرك واضعاً كل امكانيات البلدية للمساعدة في احقاق حق المالكين لجهة مشروع الفرز والضم والاستملاك وانتقال الملكيات من منطقة الى منطقة اخرى.

وشرح عضو المجلس البلدي الدكتور نديم البنا للحاضرين التحركات التي قامت بها البلدية مع الجهات المختصة وتلا بيانا جاء فيه: بما ان الهدف من اعمال الضم والفرز في صوفر بموجب مرسوم هو تحسين وتطوير البلدة عمرانيا واقتصاديا وسياحيا عن طريق تنظيم العقارات القابلة للبناء وتخطيط الطرقات وفق مبادئ الهندسة الحديثة وانشاء الحدائق العامة وغيرها من المرافق الحيوية. وبما ان المرسوم قد اخضع ثلاث مناطق جغرافية في صوفر لاعمال الضم والفرز حيث تم منذ سنين تجميد العمل في احداها وهي المنطقة الاولى وذلك عبر ضغط بعض المتمولين الكبار (ورثة عمر بك الداعوق) والذين يملكون ٨٠ في المئة من مساحة هذه المنطقة (٦٢٥٠٠٠ م) واستمر العمل في المنطقتين الثانية والثالثة. فإننا نحن اصحاب العقارات الواقعة ضمن منطقة الفرز والضم الثالثة في صوفر نطالب جميع المراجع السياسية والادارات المعنية وخاصة القاضي المشرف على اعمال الضم والفرز بوقف تنفيذ المشروع في مرحلته الحالية وعدم اعتبار المهلة القانونية للاطلاع والاعتراض سارية المفعول وذلك لاعادة النظر. وتأليف لجنة من ممثلين عن المديرية العامة للتنظيم المدني ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الكبرى والمديرية العامة للطرق في وزارة الاشغال، وكذلك بلدية صوفر وباشراف القاضي لاعادة النظر في التخمينات والتوزيع وفي استملاك اراضي الاوتوستراد العربي وتوسيع طريق الشام الحالية، واعادة تفعيل اعمال الضم والفرز في المنطقة الاولى رويسات صوفر المجمدة حاليا لما في ذلك من منفعة وتطوير للبلدة حيث انها المنطقة الوحيدة التي لا يوجد فيها اي عمران وقد تم تشكيل لجنة متابعة مشتركة من المالكين والبلدية لمتابعة هذا الموضوع مع المراجع المختصة والاقطاب السياسية.

وفي بيروت ناشد اصحاب العقارات والابنية التي لايزال يقطنها مهجرون في مناطق رأس بيروت وعين المريسة وكليمنصو، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التدخل لحل مشكلة عقاراتهم والايعاز لصندوق المهجرين دفع المستحقات للمهجرين واستكمال الاخلاءات في مدينة بيروت وعدم حصر دفع المستحقات بمهجري الجبل فقط.

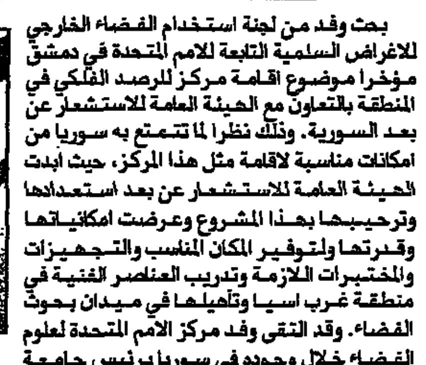
واجرى وفد من اصحاب هذه الابنية والعقارات محادثات في مقر «هيئة رأس بيروت» تركزت على ضرورة حث صندوق المهجرين لدفع التعويضات المستحقة للمهجرين القاطنين في هذه الابنية بعدما اكد المهجرون استعدادهم للاخلاء فور تلقي الاموال المخصصة لهم خصوصا وان بعضهم من مناطق لم يطلها التهجير اثناء الحرب في الأساس أو مناطق عاد اليها الأمن مع عودة السلم الأهلي الى البلاد.

كما جرى التأكيد على ضرورة استكمال اخلاء الابنية والعقارات في بيروت، وعدم حصر دفع التعويضات بمهجري الجبل فقط دون الالتفات الى وضع العقارات والابنية في بيروت نظرا للكارثة الاقتصادية والاجتماعية التي سببها اشغال هذه الابنية لفترات طويلة على اصحابها وما يترتب على هذا الاشغال بعد حصول الاخلاءات من اعمال ترميم واعادة بناء مكلفة فضلا عن المشكلات الناجمة عن قضايا الميراث وتفرع الملكية ثم الضرائب الباهظة.

وطالب المجتمعون بضرورة تعويض اصحاب الابنية والعقارات بعد إخلائها فلا يجوز ان يدفع صاحب العقار ثمن الحرب والسلم معا. وناشدوا نواب بيروت دعم هذه القضية العادلة، وتم الاتفاق على مواصلة التحرك في هذا المجال والاتصال برئيس مجلس الوزراء وبوزير المهجرين وليد جنبلاط ونواب بيروت والمعنيين بهذا الملف من اجل انجازه بأسرع وقت ممكن.

دراسة لانشاء مرصد فلكي في سوريا

■ دمشق - الاتحاد:







بحث وفد من لجنة استخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية التابعة للامم المتحدة في دمشق مؤخرا موضوع اقامة مركز للرصد الفلكي في المنطقة بالتعاون مع الهيئة العامة للاستشعار عن بعد السورية. وذلك نظرا لما تتمتع به سوريا من امكانات مناسبة لاقامة مثل هذا المركز، حيث ابدت الهيئة العامة للاستشعار عن بعد استعدادها وترحيبها بهذا المشروع وعرضت امكانياتها وقدرتها ولتوفير المكان المناسب والتجهيزات والمختبرات اللازمة وتدريب العناصر الفنية في منطقة غرب اسيا وتأهيلها في ميدان بحوث الفضاء. وقد التقى وفد مركز الامم المتحدة لعلوم الفضاء خلال وجوده في سوريا برئيس جامعة دمشق الدكتور عبدالغني ماء البارد بحضور عدد من المسؤولين بالشؤون العلمية في الجامعة ورئيس الجمعية الكونية السورية، واكد للوفد حرص الجامعة على تطوير وتعزيز التعاون العلمي والثقافي مع مكاتب الامم المتحدة المعنية، مشيرا الى اهتمام الجامعة بعلوم الفضاء، وموضحا جهود سوريا في هذا المجال. وقدم الوفد التابع للامم المتحدة خلال اللقاء شرحا عن طبيعة زيارته ومهام المركز، ومراكز الرصد الفلكي التي اقامها في عدد من الدول النامية، وفي الهند، وامريكا اللاتينية، والمكسيك وافريقيا مشيرا الى الاهمية التي توليها الامم المتحدة الى اقامة مراكز في غرب اسيا ومنها سوريا.

صباح الخير

الصحافة، هي ضمير الشعب، وهي سلاحه في الدفاع عن حقوقه، وتبني قضاياه، ووسيلته في كشف الفساد، والانحراف.

ولولا الصحافة.. لضاعت معالم الجريمة التي راح ضحيتها طالب هندسة اسيوط احمد محمد عبدالنعيم، واختفت كل اثارها، وبقيت اسرته تبكي وتندب حظها السيىء!.

وقد وقعت الجريمة في مركز مارينا العلمين. عندما صدم احد اللنشات البحرية الطالب في المنطقة المخصصة للسباحة والعوم، وأدت الصدمة الى تهشم رأس الطالب، وتسببت في وفاته.

وكادت القضية تقيد ضد مجهول، رغم ان مارينا العلمين صغيرة ومحدودة، ومن السهل جدا التعرف على اي جريمة تقع فيها خلال لحظات، وعلى الاكثر خلال ساعات! وهي ليست بحجم القاهرة حيث يستطيع الانسان ان يرتكب جريمة ما، ثم يختفي اياما، وربما شهورا قبل ان ينكشف امره!.

ولولا الحملة الصحفية الساخنة التي شاركت فيها مختلف الصحف القومية والحزبية، مطالبة بالكشف عن المتسبب في مقتل طالب الهندسة لاختفت معالم الجريمة، وقيدت ضد مجهول!.

والجريمة التي راح ضحيتها طالب الهندسة، هي جريمة عادية يمكن ان تقع في اي مكان وفي اي زمان، وهي جريمة القتل الخطأ غير المقصود، ولكن اخطر ما في هذه الجريمة، هو محاولات التستر على الجناة، ومحاولات اخفاء معالم الجريمة، ولو صحت المعلومات المنشورة في جريدة الاهرام الصادرة امس واغلب ظني انها صحيحة فإن محاولات التستر على الجريمة تعتبر في حد ذاتها جريمة ابشع من جريمة القتل الخطأ غير المقصود.

انني لا اريد ان استبق الاحداث، ولا اريد ان اتسرع في توجيه الاتهامات الى اي كائن من كان، ممن وردت اسماؤهم في الصحف، قبل ان تنتهي تحقيقات النيابة، ويصدر قرار الاتهام! ولكن الامر المؤكد ان الراي العام في مصر يتابع هذه القضية بالذات باهتمام بالغ شديد، فالقضية ليست قضية قتل خطأ، بقدر ما هي قضية محاولات اصحاب النفوذ التستر على الجرائم، واخفاء معالمها، وتضليل العدالة، اسوة بما نشاهده في بعض الافلام السينمائية!.

ويوم تنجح هذه القوى في فرض نفوذها وسيطرتها، وفي تضليل العدالة، والتستر على الجرائم والمجرمين، تصبح حياتنا بلا قيمة، وبلا معنى! ونحن مصرون على ان تكون لحياتنا قيمة، ومعنى، ولذلك نصر على مقاومة الفساد!.

سعيد سنبل
عن «الاخبار» المصرية

لبنان

اتجاه لترحيل أكراد عراقيين دخلوا لبنان بصورة غير مشروعة

■ وضعت المديرية العامة للامن العام في لبنان الاجهزة الامنية السورية في اجواء توقيف ٣٧ كرديا من الرجال والنساء والاطفال بتهمة دخولهم خلسة الى لبنان بصورة غير شرعية عبر منطقة البقيعة على الحدود اللبنانية-السورية الشمالية.

وقد طلبت الجهات اللبنانية المعنية من الجهات السورية الموافقة على السماح للعائلات الكردية الست بالدخول الى سورية من حيث اتوا تمهيدا لترحيلهم وكانت النيابة العامة في الشمال قد وافقت على ترحيل هؤلاء الى خارج البلاد التي هربوا منها ديارهم عبر الاراضي السورية.

ويذكر انه تم ايداع ١٣ رجلاً في نظارة سراي طرابلس، بينما تم ايداع النساء والاطفال في عهدة احدى الجمعيات ريثما يتم ترحيلهم معاً عند ورود الموافقة السورية.

ناخوري: لن نتسامع محتكري الفروج

فروج!.. فروج!.. وين ساوع بالاسم؟

عن «الكفاح العربي» اللبنانية

انتظام سوق الفروج

■ بيروت - الاتحاد: اكد وزير الزراعة شوقي فاخوري ان اي محاولة لاحتكار الفروج والاخلال بالتسعيرة ستجابه من قبيل مصلحة حماية المستهلك، واعتبر ان سوق الفروج انتظمت واصبح العرض اكبر من الطلب، ورأى ضرورة عقد اتفاق شامل بين الوزارة ومعامل الالبان.

وكان الوزير فاخوري اجتمع مع وفد من اصحاب مزارع الدواجن في لبنان الذي اكد له التزام منتجي الفروج بالسعر المحدد من قبل وزارة الزراعة اي ٣٨٠٠ ليرة لبنانية للكيلوغرام من دون رأس ورجلين، وهذا السعر سبق ودرسته وزارة الزراعة بشكل موضوعي وهو يتلاءم مع مصلحة المستهلك والمنتجين في آن واحد.

وصرح الوزير فاخوري: ان ما اثير حول ازمة الفروج اضحى من الماضي وقد تبين ان الضجة التي قامت كانت محاولة للضغط على الوزارة للعودة عن قرار الحماية حيث جرى استغلال موجة الحر التي ادت الى نفق عدد كبير من الطيور فتراجع العرض في موسم ارتفاع الطلب. وشدد على ان الامور انتظمت واستعاد السوق توازنه واصبح العرض اكبر من الطلب والاسعار كما حددتها الوزارة، لافتا الى ان اي زيادة للاسعار واي محاولة للاحتكار ستجابه من قبل مصلحة حماية المستهلك من دون اي تساهل. واجتمع الوزير فاخوري مع وفد من تجمع اصحاب معامل الالبان والاجبان وعرض الوزير على الوفد آلية للتعاون بين مركز جمع الحليب الذي جرى افتتاحه في بر الياس. واصحاب المعامل بما يراعي مصلحة المزارع والمصنع.

واتفق خلال اللقاء على ان ترعى وزارة الزراعة عقد اجتماعات مباشرة بين ممثلي المعامل والتعاونيات الزراعية المعنية والمسؤولين عن المركز للتوصل الى عقد اتفاق شامل ودائم يؤمن نشاط المركز لاستيعاب كل الانتاج المحلي من الطيب وتأمين احتياجات المعامل ضمن السياسة المتبعة لاعتماد الحليب الطازج كمادة اولية، اساسية ووحيدة لانتاج الالبان والاجبان.

مرهج ودياب يبحثان مشكلة الكمبيوتر للعام ٢٠٠٠

بيروت - الاتحاد

التقى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، وتم في الاجتماع البحث في انشاء مركز في الجامعة اللبنانية لحل مشكلة عام ٢٠٠٠ يكون له تطلعات اخرى، مثل تعريب برامج تكنولوجيا المعلومات، ودراسة للمسائل التقنية. ويؤمل ان تطال نشاطات هذا المركز بعض البلدان المجاورة ليكون مركزا يوفر خدمات على المستوى الاقليمي.

بعد اللقاء قال دياب: بحثنا في التعاون بين الوزارة والجامعة اللبنانية، ودرسنا المشاريع التي يمكن تطويرها، ونحن نعمل على مراحل. فهناك مشاريع انجزت واخرى هي قيد الانجاز، كما اننا ندرس مشاريع مختلفة لوضعها موضع التنفيذ وايجاد التمويل اللازم لها، ومن بينها مركز مجهز بأحدث الوسائل التقنية ومرتبط بشبكة الانترنت سيبصر النور خلال الاسبوعين المقبلين.

كما اننا نطمح الى مد شبكة الانترنت ضمن الجامعة لتشمل كافة الكليات والفروع وانشاء مركز يكون جاهزا لحل مشكلة الكمبيوتر، مشكلة عام ٢٠٠٠.

اضاف: بحثنا في المشاريع المشتركة ومنها مشروع تدريب موظفي الجامعة على اعمال الكمبيوتر وعلى الاعمال الادارية، وقد انجزنا تدريب ٢٥٠ موظفا ونطمح الى تدريب كافة الموظفين وتدريب الجهاز الاكاديمي بالنسبة للتعليم بواسطة الكومبيوتر.

ما فيش حد أحسن من حد!

عن «الشارع السياسي» السودانية

السودان

٢٠٠ دولار سعر طن القمح الأوروبي المستورد

■ الخرطوم - الاتحاد: تتوفر هذه الأيام أنواع عديدة من القمح الأوروبي «الفرنسي والألماني» الذي يتم عرض بسعر يفوق المائتي دولار للطن بقليل وكذلك بتسهيلات في الدفع لا تقل عن ستة أشهر. وقد لوحظ ان سعر البيع النقدي للسودان يتراوح بين ١٩٠ و١٩٥ دولارا للطن. وتحتوي بعض العروض على شروط في الدفع تقتضي ايجاد تعزيز من بنك عالمي من الدرجة الأولى وفي ذات الوقت توجد بعض العروض من دول امريكا الجنوبية واستراليا تشتمل على تسهيلات في الدفع لا تقل عن عام بينما يتم الدفع عن طريق اعتمادات غير معززة.

حاطب ليل

رفقا بالمغتربين

تحية طيبة وبعد

خلال الاسبوع المنصرم حمل الينا عمودكم «حاطب ليل» فزعة ليل فعلا، لان بها عقارب وحشرات لم تكن ضارة ولكن افزعت في ما يتعلق بالمغترب وحب الوطن. وقد حملت كثيرا على المغترب ويكفيه انه مغترب انها صفة تحوي الكثير المرير تعني فراق الوطن وانت في وطن وتعني الوحدة وانت بين الناس قد كنت مغتربا لعشرات السنين لم يفارق خيالي السودان الحبيب وكانت عيوني بكاية وبكيت مرات عديدة وفي مناسبات مختلفة بكت عيوني دمع الدم حنينا وشوقا حراقا الى اهلي وبلدي وكل المغتربين على هذا الحال وقليل منهم من يجاهر بالعزوف عن العودة الى ارض الوطن، ولكن عندما تحادثه بمنعطف اخر عن الاهل والوطن فإنك تجده اشد منك شوقا وحنينا الى الوطن. ومن معايشتي للامر اقول ان الاشكال هنا في الوطن في من يديرون امر المغترب، فهو كاذب ولو صدق، وهو مشكوك فيه ولو كان شريفا. هنا اطلب منك الذهاب لفترة لا تتجاوز الدقائق لحوش البقر بالصحافة لترى المصاحف على المكاتب لا لحفظها بل ليقسم اليها المغترب ودعك من طريقة المخاطبة اما عن الموانيء البحرية لو قدر لك ان تأتي بها فإنك ستشك في ادميتك وفي كل هذا لا يعرف المغترب من هو غريمه، ولا اقول هذا تجنيا او زورا بل اطلب من جريدتنا الغراء «الرأي العام» ان تسمح لي بنشر قصة عودتي النهائية مجبرا على البقاء بالسودان بلا ذنب جنيت وترك شقاء عمري تهلكه الرطوبة ويأكله الصدى في الخليج، وكما اسلفت لا اعرف من هو غريمي حتى الآن. هذا غير الوفود التي تأتي للمغترب عارضة عليه الارض السكنية والتجارية والمشروعات الاستثمارية مضافا اليها كلاما معسولا مخادعا، مثال ذلك اشتريت قطعة ارض سكنية قيل ان على شمالي سيكون اجمل كبري طائر في العالم، وعلى يميني مطار يستقبل طائرات الكونكورد، وعند عودتي لم اجدها، حاولت استبدالها وعند الاستبدال قيمت بنصف ما دفعته فيها، او اقل بعد مضي اكثر من اثنى عشر عاما.

هذا مثال خارج القصة التي اطلب منكم الموافقة على نشرها.

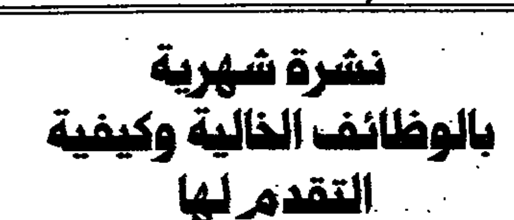
مع فائق الاحترام

بشير يوسف «العربي»

د. عبداللطيف البوني

عن «الرأي العام» السودانية

مصر



اعلان نتائج الدور الثاني في بعض كليات جامعة الازهر

اعتمد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر نتائج امتحان دور اغسطس بكليات الجامعة بالقاهرة والفروع والاقاليم. بلغت نسبة النجاح بليسانس شعبة الشريعة والقانون بطنطا ٥٣٪ وبلغت نسبة النجاح ببكالوريوس العلوم بأسيوط شعبة الرياضة الخاصة ١٠٠٪ و٥٩٪ بالفرقة الثالثة شعبة مكتبات بكلية اللغة العربية بأسيوط وشعبة الوثائق ٥٣٪ كما بلغت نسبة النجاح بالفرقة الاولى بعلوم بنين اسيوط بشعبة الكيميا ١٠٠٪ و٦٦٪ لشعبة الفيزياء الرياضية وفي كلية الدراسات الاسلامية والعربية بقنا بلغت نسبة النجاح بالفرقة الثالثة شعبة شريعة اسلامية ٧٦٪، وفي كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالمنصورة بلغت نسبة النجاح في مادة القرآن الكريم بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية ١٠٠٪ وفي كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية بلغت نسبة النجاح بالفرقة الاولى شعبة لغة عربية ٦٢٪ والوافدات ٩٤٪ وفي شعبة اصول الدين بلغت نسبة النجاح ٦٣,٥٪ والوافدات ٥٨,٣٪ وفي شعبة اللغة العربية بلغت نسبة النجاح بالفرقة الثانية ٧٤٪ وفي كلية التجارة بنات بتفهنا الاشراف بلغت نسبة النجاح بالفرقة الاولى ٧٣٪ وفي كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالزقازيق وشعبة اصول الدين بلغت نسبة النجاح بالفرقة الاولى ٧٧,٤٪.

نشرة شهرية بالوظائف الخالية وكيفية التقدم لها

■ القاهرة - الاتحاد:

اعلن وزير القوى العاملة المصري احمد العماوي ان الوزارة ستصدر نشرة توظيف قومية كل شهر، وان عددها الاول سيصدر يوم السبت المقبل وسيتم توزيعها في مختلف محافظات مصر بسعر ٥٠ قرشا. وقال الوزير ان الوظائف المتاحة تتركز في المدن الصناعية والمجتمعات العمرانية الجديدة، وان اول نشرة تتضمن سبعة آلاف وظيفة في تسع محافظات، وأكد وزير القوى العاملة ان اصدار هذه النشرة يأتي في اطار دور الوزارة لتوفير بيانات دقيقة وحقيقية عن حجم الطلب على العمالة. كما ستساعد النشرة على اقامة قاعدة معلومات كاملة عن فرص العمل على مستوى محافظات الجمهورية. وكشف وزير القوى العاملة النقاب عن ان أجور المهن والوظائف التي تشملها اول نشرة تتراوح بين راتب اساسي مائة جنيه لتصل الى سبعة آلاف جنيه شهريا في وظائف قطاع السياحة والمجالات الادارية العليا. وقال ان النشرة ستتوسع في الاعداد المقبلة لتشمل كل محافظات مصر، كما ستضم فرص العمالة الموسمية والفرص المتاحة في بعض الدول العربية كاليمن وليبيا. وقال ان النشرة تتضمن بيانات كاملة عن الوظيفة والخبرة المطلوبة والمرتب ومكان العمل واسم صاحب العمل وطريقة التقدم لشغل الوظيفة. وأكد وزير القوى العاملة المصري ان معدل البطالة في مصر الان يقارب ٨,٨٪ ومن المتوقع ان يتراجع في عام ٢٠٠١ الى ٥٪ فقط.

مركز استشفاء عالمي في حمامات فرعون

■ القاهرة - الاتحاد:

قررت وزارة السياحة المصرية تحويل منطقة رأس سدر بجنوب سيناء الى منطقة استشفاء عالمي، والاستفادة من مواردها الطبيعية وفي مقدمتها حمامات فرعون وعيون موسى، واعلن عادل راضي رئيس هيئة التنمية السياحية، ان منطقة رأس سدر تضم موارد سياحية فريدة مثل المياه المعدنية الشهيرة بعيون موسى، وعيون المياه الحارة الكبريتية في منطقة حمامات فرعون وكهوف جبل فرعون في جنوب المنطقة، وأشار الى انه تم التوقيع على مشروع مع احدى الشركات الدولية لتطوير وادارة منطقة حمامات فرعون، تقوم الشركة فيه بانشاء مركز استشفاء عالمي يتم فيه توظيف الموارد الطبيعية وتوصيل مياه حمامات فرعون من تحت الجبل الى احواض داخل المركز عن طريق مواسير، وايضا الى خارجه لغير القادرين مجانا، وتنظم الشركة عملية الدخول الى كهوف الجبل التي تصل درجة حرارة البخار فيها الى ٧٥ درجة مئوية تساهم في العلاج الطبيعي وشفاء عدد من الامراض.

فكرة : أحمد رجب



عن الاخبار المصرية

استعدادات لمواجهة ارتفاع منسوب مياه النيل

■ القاهرة - الاتحاد:

واصلت وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية حالة الطوارئ لمواجهة استمرار ارتفاع منسوب مياه النيل. بلغت كمية المياه التي دخلت الى بحيرة ناصر ٢١ مليار متر مكعب وهي أكبر كمية منذ ١٠ سنوات بسبب استمرار سقوط الامطار الغزيرة على اعالي النيل، وقالت مصادر وزارة الاشغال إن صور الاقمار الصناعية ومؤشرات التنبؤ ومقاييس النيل باسوان تؤكد استمرار الامطار، مما يستدعي بقاء حالة الطوارئ القصوى لفتح مفيض توشكى في أية لحظة، بجانب تجهيز مفيضات السد العالي لصرف المياه الزائدة خلف السد. حتى لا تؤثر على القناطر والمنشآت الكبرى على مجرى النيل. وأكد المصدر انه تم تطهير مجرى المفيض واجراء عمليات الصيانة تمهيدا لفتحه عند زيادة المياه عن منسوب ١٧٨ مترا. مشيرا الى أن مخزون المياه ببحيرة ناصر سيصل في نهاية السنة المائية الحالية في يوليو ١٩٩٩ الى ١١٢ مليار متر مكعب بعد استيفاء متطلبات الزراعة والصناعة ومياه الشرب والملاحة وحصول السودان على حصته وحساب فاقد البخر.

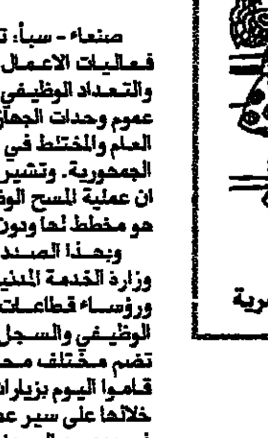
اليمن





تواصل فعاليات الاعمال الميدانية للمسح والتعداد الوظيفي

صنعاء - سبأ: تواصلت امس الاول فعاليات الاعمال الميدانية للمسح والتعداد الوظيفي والسجل العام في عموم وحدات الجهاز الاداري والقطاعين العام والمختلط في مختلف محافظات الجمهورية. وتشير التقارير الاولية الى ان عملية المسح الوظيفي تسير وفق ما هو مخطط لها ودون اي عوائق تذكر.



وبهذا الصدد قام الاخوة وكلاء وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري ورؤساء قطاعات المسح والتعداد الوظيفي والسجل العام الاربعة التي تضم مختلف محافظات الجمهورية قاموا اليوم بزيارات ميدانية اطلعوا خلالها على سير عملية المسح الوظيفي في عدد من الوحدات الادارية ومستوى التنسيق بين الباحثين ومسؤولي الوحدات الادارية في الجهاز الاداري للدولة والقطاعين العام والمختلط.

وخلال لقائهم بالباحثين تم تزويدهم بالتعليمات اللازمة التي من شأنها تذليل اية صعوبات قد تعترض عملهم.

القطاع الخاص يتحمل مسؤولية النقص في اسطوانات الغاز وتفاوت الاسعار

■ عدن - الاتحاد:

حمل مدير عام شركة النفط اليمنية في عدن مسؤولية النقص في وزن اسطوانات الغاز وانعدام الصيانة وما تحويه من مخاطر الى المتعاملين مع محطة تعبئة الغاز في القطاع الخاص.

وقال ان منشآت الغاز في محطة البريقة ملتزمة للمتعاملين معها بالتعبئة وفقا للمقاييس المقررة وهي «١٢» كيلوجراما للاسطوانة مضبوطة بميزان آلي دقيق.

وانها تقوم ايضا بفحص دوري للاسطوانات حيث يتم سنويا في اطار هذه العملية استبدال اكثر من الف رأس نحاسي من رؤوس الاسطوانات لضمان سلامة المواطن.

وافاد محمد احمد حمران بأنه تم مؤخرا تحديث وحدة تعبئة الغاز في البريقة ويصل الانتاج اليومي حاليا الى عشرة الاف اسطوانة وبما يلبي كافة الاحتياجات ويفيض.

واشار الى ان هناك عددا من المخالفات المتعلقة باسعار مادة الغاز ومحلات البيع «قطاع خاص» وان هناك ايضا معارض بيع بدون تراخيص وباعة متجولين بدون ادوات السلامة.

وحول الاختناقات في بعض المحافظات في مادة الديزل اوضح ان الشركة شكلت لجنة مسح للمحطات حتى تتمكن من معرفة وصول المواد وتشغيل المحطات التي يتم السحب بإسمها من مخصص المحافظات التي توجد فيها وحتى نضمن ايقاف الاساليب الملتوية للمتلاعبين بمادة الديزل.

تم انزال كشوفات بعد التنسيق مع المحافظين بالمحال التي سحبت هذه المادة بهدف متابعتها.

وطالب حمران الجهات ذات الاختصاص بمتابعة المخالفين من باعة مادة البوتاجاز سواء من حيث التسعيرة او من حيث انظمة الامن والسلامة ومحلات البيع بهدف سلامة المواطن.

قرار منع بيع سمك الشروة بانتظار التنفيذ

■ عدن - الاتحاد:

■ مازالت القرارات التي تمخض عنها اجتماع الاحد المنصرم والذي عقد في مكتب الثروة السمكية بعدن وحضره عدد من الجهات المعنية ومنها مركز علوم البحار ومكتب الجودة والذي خصص لبحث وتشخيص ظاهرة وجود الطفيليات في سمك «الشروة» (السمبا) الصغير والكبير.. لم تعرف طريقها الى التنفيذ بعد.

في الوقت الذي يقدم فيه الفقراء على شرائه لرخص اسعاره، يذكر ان القرارات تضمنت وقف بيعه مؤقتا واتلاف ما تمت مصادرته من الصيادين وفحص عينات منه مختبريا.



عن تشرين السورية

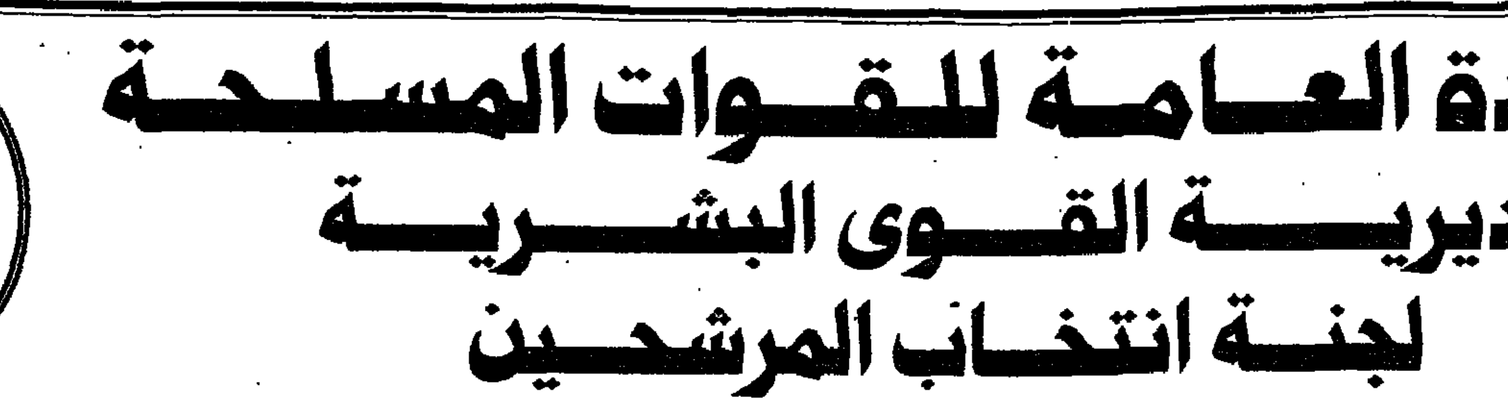
سوريا

تعميم قضائي حول نقل او استلام الكتب والمعاملات

■ طلب حسين حسون وزير العدل الى القضاة ورؤساء المحاكم في تعميم اصدره امس الاول تداول او نقل او ارسال او استلام او تسليم اي كتاب رسمي او معاملة او دعوى لا تقترن بقائمة مفردات موثقة مع بيان اسم وصفة كل من اتخذ اي اجراء منها. واشار الوزير في تعميمه الى البلاغات المتعددة التي سبق واصدرتها الوزارة بهذا الشأن والتي بينت فيها ان العمل الرسمي والقضائي خاصة يعتمد على التوثيق الذي يفترض بيانا دقيقا يتضمن بيان اسم من قام بالعمل والاجراء وصفته لحصر المسؤولية عند الخطأ ومعرفة المرحلة التي تم فيها. وكانت وزارة العدل قد لاحظت ان بعض المعاملات القضائية والكتب الرسمية وتداول الدعاوى ما زالت تتم دون توثيق دقيق في القيود لكل اجراء او نقل او تداول لهذه المعاملات والكتب ولا تقترن بقائمة مفردات كما انها لا تقترن ببيان اسم وصفة من قرر او وثق او تداول او نقل هذه المعاملات والدعاوى والكتب.

تنفيذ طلبات مشتركين بمركز هاتف اليرموك

■ بدأ مركز هاتف اليرموك بتنفيذ طلبات المشتركين لعام ١٩٨١ وما دون بعد تزويده بـ ٨ آلاف رقم هاتفي جديد. وعلمت «تشرين» من مصادر بالمركز انه اتخذت جميع الاجراءات اللازمة بخصوص تنفيذ هذه الخطوط الجديدة والتي خصصت للمشتركين والذين سددوا رسومهم الشرطية النظامية لعام ١٩٨١ وما دون واشارت المصادر ان المركز استطاع تجاوز العديد من الاشكالات التي واجهته منذ اعوام سواء أكانت في مسألة تركيب الخطوط للمشتركين مرورا بتأخر وصول التغذية للخطوط وضياع أضابير بعض المشتركين. يشار الى ان المركز تمكن من تقديم الخدمات الهاتفية الى ٣٠ الف مشترك منذ عام ١٩٩٤ وحتى تاريخه من جهة ثانية سيكون نصيب المركز من مشروع المليون و٦٥٠ الف رقم نحو ٥٠ الف رقم هاتفي جديد وهذا الامر سيساعد على تنفيذ طلبات للاخوة المشتركين لاعوام ١٩٨٢-١٩٩٥.



القيادة العامة للقوات المسلحة
مديرية القوى البشرية
لجنة انتخاب المرشحين

تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوة المواطنين المتقدمين للالتحاق بالقوات المسلحة كمرشحين أو دارسين جامعيين والمذكورة اسماؤهم تالياً اثبات وجودهم في نادي الضباط المركزي الجديد للقوات المسلحة الساعة ٨,٠٠ صباح يوم الاثنين الموافق ٧ / ٩ / ١٩٩٨ مصطحبين معهم جوازات سفرهم وخلاصة قيد الهوية وذلك لاجراء المقابلة الشخصية .

م	الاســـم	القبيلــة
١	زياد سليمان علي محمد المليح	القزاري
٢	خالد سيف راشد سيف الرايحي	آل علي
٣	عادل عبدالله محمد عبيد المدحاني	علياي
٤	جاسم محمد سيف علي	النقبي
٥	سلطان حسن حميد حسن	آل علي
٦	عبدالله محمد راشد عبدالله	السعدي
٧	عبدالله حمد خادم حمد	النعيمي
٨	بدر حميد علي شعبان	آل علي
٩	مبارك محمد مبارك احمد	النقبي
١٠	عبدالعزيز علي محمد حسن الزري	الزعابي
١١	خلف خميس سعيد عبدالله	الكعبي
١٢	احمد خلف سيف خلف سيف	الزعابي
١٣	خالد عبدالله سعيد الوالي	النقبي
١٤	خلفان يوسف يوسف زايد المغني	النقبي
١٥	صقر علي راشد سعيد الحاي	النقبي
١٦	عبدالله محمد راشد محمد	النقبي
١٧	نبيل عبدالله محمد عبيد	النقبي
١٨	عادل يوسف محمد احمد لشكري	البلوشي
١٩	معاذ محمد جاسم عبدالله الجلاف	الزعابي
٢٠	علي عبدالله يوسف علي	الشامسي
٢١	عبدالرحمن صالح نصيب عبدالله	البلوشي
٢٢	خلف محمد حسن محمد	الطنيجي
٢٣	قيس ناصر حمود علي	المعمري
٢٤	سلطان سعيد عبدالله سلطان	المطوع
٢٥	محمد مصبح مبارك عبيد	الكتبي
٢٦	ابوبكر سالم زيد ابراهيم	آل علي
٢٧	حمد راشد محمد راشد عبدالله	النقبي
٢٨	سعود محمد حمدان الحنطوبي	النقبي
٢٩	خالد هاشم محمد عبدالله	النقبي
٣٠	حميد عبدالله سالم الخواهر	الحمودي
٣١	علي محمد سعيد محمد	الشحي
٣٢	خميس نثب خميس زايد	الكعبي
٣٣	احمد عامر راشد حمد	البلوشي
٣٤	احمد زعل سيف احمد بوكلوه	آل علي
٣٥	عبد الرحمن عبدالله حميد جعفر	آل علي
٣٦	علي عبدالله محمد عبدالله بورحمه	السويدي
٣٧	سالم بطي ثاني طارش	الشامسي
٣٨	احمد يوسف علي محمد بن هويدن	المراشده
٣٩	عمير محمد عبدالله عمير	الغفلي
٤٠	خالد محمد عبدالله سيف	الشحي
٤١	عصام علي جعفر عبيد	النقبي
٤٢	خليفة سالم عبدالله خليفة	الشامسي
٤٣	امجد محمد علي سعيد علي	الظاهري
٤٤	علي طارش راشد عبدالله	الكتبي
٤٥	محمد عيسى سعيد مشروم علي	الظاهري
٤٦	عبدالله علي سعيد احمد بن خلفان	الزعابي
٤٧	جاسم عبدالرحمن يوسف عبدالرحمن	الحمادي
٤٨	عبدالله ابراهيم مبارك الغبر	البدواوي
٤٩	سعيد جمعة راشد مبارك	—
٥٠	محمد خميس خلفان الرزي	الشامسي
٥١	جاسم عبدالله حميد عبدالرحمن جاسم	الزعابي
٥٢	توفيق عبدالله محمد خميس	الفارسي
٥٣	حمدان راشد عبيد خلفان	الطنيجي
٥٤	محمد سلطان محمد علي عليوه	الظاهري
٥٥	احمد خليفة محمد سالم بن ربيعه	—
٥٦	راشد مبارك حمد خميس	الجنيبي
٥٧	سامي عبدالله محمد عبدان	النقبي
٥٨	عمر عيسى علي عيسى	الشامسي
٥٩	عبيد خليفة عبيد علي الصريم	النقبي
٦٠	عبدالله محمد خلف محمد	الزعابي
٦١	عبدالله محمد علي المليح	القزاري
٦٢	عبدالله سيف محمد علي	النقبي
٦٣	عبدالله ابراهيم عبدالعزيز شهيل	القحطاني
٦٤	حميد سيف راشد سيف الرايحي	آل علي
٦٥	يوسف احمد صالح يوسف الكاووك	المرزوقي
٦٦	محمد سعيد حمد سعيد	السويدي
٦٧	سويد راشد سيف سويد	البادي
٦٨	احمد خميس سعيد عبدالله هادوك	البلوشي
٦٩	محمد عبدالله راشد سالم راشد سالم	الظاهري
٧٠	علي شاكر عبدالله سيف	الشامسي
٧١	حميد ناصر عبدالله حسن جمعه	الانصاري
٧٢	عبدالله عتيق علي بلال جوهر	—
٧٣	عبيد عبدالله عبيد صبيح	الفلاسي
٧٤	حسن عبدالله حسن محمد	—
٧٥	محمد علي حسن محمد عبدالرحمن	الشرقي
٧٦	عبدالله مفتاح صالح مفتاح الشاعر	الزعابي
٧٧	ماجد سلطان عبدالله علي السبب	العلي
٧٨	بدر سعيد سالم سعيد بن سلومه	النعيمي
٧٩	احمد سلطان عبدالله سالم	المعمري
٨٠	حمد راشد سالم حضيرم	الكتبي
٨١	محمد خلفان خليفة	النعيمي
٨٢	جاسم محمد حسن محمد	الحوسني
٨٣	سعد فلاح عوض محمد	الاحبابي
٨٤	مبارك جمعه سعيد فيروز	—
٨٥	احمد محمد سالم حمد	الكتبي
٨٦	ثويني محمد جمعه الصوايه	النعيمي
٨٧	علي محمد ناصر المر	الزعابي
٨٨	راشد سالم خلفان بينونه	الكتبي
٨٩	ابراهيم سالم عبيد علي محمد	الظنحاني
٩٠	علي سالم سيف سليم	الدرعي
٩١	سعيد سيف سعيد هندوان	الظنحاني

تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوة المواطنين المتقدمين للالتحاق بالقوات المسلحة كمرشحين أو دارسين جامعيين والمذكورة اسماؤهم تالياً اثبات وجودهم في نادي الضباط المركزي الجديد للقوات المسلحة الساعة ٨,٠٠ صباح يوم الثلاثاء الموافق ٨ / ٩ / ١٩٩٨ مصطحبين معهم جوازات سفرهم وخلاصة قيد الهوية وذلك لاجراء المقابلة الشخصية .

م	الاســـم	القبيلــة
١	حميد راشد محمد علي	الحفيتي
٢	عبيد ابراهيم عبيد علي	الكعبي
٣	محمد راشد علي راشد	الحفيتي
٤	محمد عبدالله خميس عبدالله	الصريدي
٥	سعيد علي سعيد علي الحايري	الظنحاني
٦	محمد مبارك محمد حسن	السماري
٧	سعيد راشد محمد احمد	العبيدلي
٨	علي سالم محمد عبدالله خميس	الظنحاني
٩	محمد احمد عبيد احمد عبيد	الحمودي
١٠	سالم محمد راشد حسن	الصريدي
١١	مبارك سعيد عبدالله عباد	الظنحاني
١٢	نبيل خميس حميد زامل	الحمودي
١٣	سالم عبيد سعيد الشكاي محمد	الزيودي
١٤	صلاح عبدالله عبدالرحمن محمد اسبيعان	الطنيجي
١٥	حسن محمد خميس احمد	الحساني
١٦	ابراهيم عبيد ابراهيم سالم بن يعقوب	الزعابي
١٧	خميس محمد سليمان احمد	الزيودي
١٨	علي راشد علي سعيد السلحدي	الشحي
١٩	محمد سعيد راشد عبدالله عليوي	الحبسي
٢٠	عبيد علي احمد محمد	الظنحاني
٢١	سلطان علي احمد سلطان	الحنطوبي
٢٢	احمد ابراهيم عبدالرحمن	الطنيجي
٢٣	صالح سعيد سيف العطر	الظنحاني
٢٤	خلفان حسن محمد خميس البصري	المسماري
٢٥	سعيد عبدالله حسن عبدالله خله	الشحي
٢٦	ابراهيم محمد حسن سالم	الحنطوبي
٢٧	خالد عبدالله حسن احمد الحار	الشحي
٢٨	حمدان عبدالله محمد عبدالله الوعل	الظنحاني
٢٩	محمد عبيد سعيد الشكاي محمد	الزيودي
٣٠	خالد عبيد راشد خميس عبيد	الكعبي
٣١	سيف سعيد سالم محمد	اليماحي
٣٢	ناصر احمد محمد احمد	الظنحاني
٣٣	حمد عبيد محمد عبدالله علي	الظنحاني
٣٤	احمد علي سالم علي جريبه	الحارثي
٣٥	خليفة محمد سعيد عبيد	الكعبي
٣٦	راشد سالم حميد محمد	الحنطوبي
٣٧	سعيد محمد سعيد راشد	الحنطوبي
٣٨	نادر علي صالح عبيد صالح	الكعبي
٣٩	خالد سليمان سعيد سليمان	الظنحاني
٤٠	عبدالله خميس هلال عبدالله	المطيري
٤١	خلفان احمد محمد خلفان	بن هامور
٤٢	حميد علي حسن ابراهيم	الشحي
٤٣	عبيد يوسف عبيد ناصر سيفان	الزعابي
٤٤	خالد خلفان راشد خلفان	الكندي
٤٥	يوسف خميس سعيد محمد الدود	الحسوني
٤٦	طلال جمعه خلف بلال الزري	المسماري
٤٧	راشد عبدالله سالم عبدالله النون	الزيودي
٤٨	احمد سعيد عبدالله غاصب ناصر	اليماحي
٤٩	خالد حمد سالم محمد سرور	بن خالد
٥٠	محمد حمدان محمد برمان	الخزيمي
٥١	حسام حسن عبدالله مسعود	اليماحي
٥٢	سالم عبيد علي الخال	السويدي
٥٣	راشد عبيد خميس محمد	الظنحاني
٥٤	سعيد علي محمد صالح المعيوف	النقبي
٥٥	علي سيف محمد هلال احمد	الكعبي
٥٦	محمد سعيد علي خصيف	اليماحي
٥٧	علي احمد علي احمد	الشحي
٥٨	سالم محمد سعيدمحمد بورقيبه	الخاطري
٥٩	حسن خلفان علي محمد حسون	الشحي
٦٠	سالم محمد عبيد راشد	الزيودي
٦١	عادل خميس عبيد محمد القصاب	الكعبي
٦٢	علي عبدالله محمد احمد علي الهيهوي	الصريدي
٦٣	محمد راشد محمد حسن	الحبسي
٦٤	محمد علي سيف سرور	الشرقي
٦٥	علي سالم محمد عبدالله سعيد	الحنطوبي
٦٦	حسن عبدالله حسن سلطان	الخزمي
٦٧	علي محمد حسن سالم	الظنحاني
٦٨	علي محمد محمد عبدالرحمن	المدحاني
٦٩	راشد علي حسن سعيد البيض	الشميلي
٧٠	الماس عبيد الماس عبدالله	آل علي
٧١	احمد ارشود علي ارشود علي الختبولي	الشحي
٧٢	سعود تركي احمد تركي	الحبسي
٧٣	سالم عبيد موسى وليد	—
٧٤	عبيد سلطان حميد عبدالله	آل علي
٧٥	سيف علي سعيد علي حمدوه	الحبسي
٧٦	ماجد احمد محمد عبدالله فيصل	الشحي
٧٧	يوسف سعيد علي عبيد الشيبه	الكعبي
٧٨	علي محمد مسعود سالمين	المطروشي
٧٩	راشد محمد علي راشد	المراشده
٨٠	راشد خليفة عبيد خليفة راشد	الحميدي
٨١	يوسف محمد سعيد مفتاح محمد	الحنطوبي
٨٢	الشيخ احمد خليفة بن سرور سيف	الشرقي
٨٣	يوسف صقر علي صقر علي	الحفيتي
٨٤	جاسم عبدالله حسن راشد	المرشدي
٨٥	يعقوب محمد عبدالله محمد آل خادوم	المطروشي
٨٦	عارف عبدالله علي ناصر بن ناصر	الطنيجي
٨٧	محمد راشد علي عبيد العقاد	آل علي
٨٨	عبيد محمد عبيد الشامسي	آل علي
٨٩	احمد خير محمد علي	البلوشي
٩٠	سلطان خليفة محمد خلف محمد	اليماحي
٩١	سلطان ساري عبدالله بن حويرب	المهيري

تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوات المواطنات المتقدمات للالتحاق بالقوات المسلحة كدارسات جامعيات والمذكورة اسماؤهن تالياً اثبات وجودهن في نادي الضباط المركزي للقوات المسلحة الساعة ٨,٠٠ صباح يوم السبت الموافق ٥ / ٩ / ١٩٩٨ مصطحبات معهن جوازات سفرهن وخلاصة قيد الهوية وذلك لاجراء المقابلة الشخصية .

م	الاســـم	القبيلــة
١	شيماء نواف محمد علي حمود فواز	—
٢	ايمان عامر عمر صالح عمر	—
٣	لمياء نواف محمد علي حمود فواز	—
٤	مريم سعيد راشد	—
٥	أمل علي حمد علي	السليماني
٦	أمنيات محمد جاسم علي بودهيش	الهاجري
٧	أماني سالم عبدالقادر	الزبيدي
٨	طيبة خميس عبدالله سليمان	العبيدلي
٩	فاطمة حمد عبيد حمد	الغفلي
١٠	مي أحمد محمد ماجد	المهيري
١١	فائزة محمد سعيد عمر	العامري
١٢	شيخة علي سعيد جميع	الهنداسي
١٣	شيخة عتيق عبدالرحمن العتيق	آل علي
١٤	حصة عبدالله عبدالرحمن عبدالله	السويدي
١٥	أماني محمد جاسم بودهيش	الهاجري
١٦	عائشة عبدالله محمد الرفيع	الشحي
١٧	آمنة علي سعيد محمد بن سبيت	الشميلي
١٨	شهد سعيد محمد الصاحي	الزعابي
١٩	اسماء علي ناصر سعيد عبدالله	الحميري
٢٠	رقية جلال أحمد ميرزا	البلوشي
٢١	روضة حسن علي حسن مصبح	الشامسي
٢٢	نوف علي سالم فارع	الحربي
٢٣	آمنة علي راشد قرونة	الهاملي
٢٤	خولة عبيد علي صالح	المجيني
٢٥	منى عبيد علي راشد	الكعبي
٢٦	موزة حمد عبدالرحمن عيسى	الزعابي
٢٧	فاطمة خليفة مليفي خميس	الشامسي
٢٨	فاطمة سعيد عبدالله مفتاح	الخاطري
٢٩	سمية عبدالعزيز محمد علي عبدالله	الحوسني
٣٠	خولة حسن سالم محمد	العبيدلي
٣١	ميساء عبده توفيق غانم	—
٣٢	خديجة سليمان محمد علي محمد	الشحي
٣٣	نهلة عبدالرحمن حسن ابراهيم	المنصوري
٣٤	هند عبدالرحمن علي حمد آل يعقوب	الزعابي
٣٥	روية راشد سعيد راشد بن عبود	المزروعي
٣٦	مزن حامد محمد حامد خليفة	الهاشمي
٣٧	حليمة محمد راشد عبدالله	البلوشي
٣٨	جيهان عبدالله محمد الرفيع	الشحي
٣٩	أمل ابراهيم علي صالح	الحمادي
٤٠	عنائشة علي مراد احمد جاسم	الأميري
٤١	مريم خميس مبارك جمرة	الظاهري
٤٢	عائشة سعيد محمد الصاحي	الزعابي
٤٣	ابتسام سليم حمد سالم	الجديدي
٤٤	اسماء حسين محمد حسين	الحمادي
٤٥	هدى عبدالقادر محمد سعيد	هيسان
٤٦	علياء علي حيدر عبدالله	الحوسني
٤٧	سلمى عتيق زويد بخيت الدرمكي	الظاهري
٤٨	مريم يوسف عثمان أحمد	—
٤٩	سميحة صالح عبدالله	الجابري
٥٠	عائشة علي سرور جمعة	النعيمي
٥١	عذيبة سعيد خميس سعيد عبدالله	القايدي
٥٢	منى حسن عبدالله سليمان العامري	الشحي
٥٣	موزة موسى سعيد اسماعيل بوخلود	آل علي
٥٤	غاية محمد عبدالله البديوي	الطنيجي
٥٥	مريم حمد ماجد رقيط	الغفلي
٥٦	مريم طارق سالم فرحان سالم	الجلاف
٥٧	أمل راشد سعيد راشد بن عبود	المزروعي
٥٨	بدور يوسف احمد عبدالله صالح	الحمادي
٥٩	شيما ناصر عمر صالح	البريكي
٦٠	عزة سالم علي صالح حسن	الزعابي
٦١	موزة محمد عبد احمد الباحد	الزعابي
٦٢	عائشة عمير عبدالله عمير	الخاطري
٦٣	سبا محسن محمد	الجسمي
٦٤	وعد صالح سعيد بريك	المنصوري
٦٥	مها متعب سعيد سالم	الكتبي
٦٦	شيخة محمد علي محمد راشد	اليماحي
٦٧	شيخة حميد راشد حميدان	السويدي
٦٨	أميمة مال الله نصيب سعد	الودامي
٦٩	خلود صالح عبدالله	الجابري
٧٠	خولة سعيد عبدالله سيف بوخاطر	العليلي
٧١	العنود محمد أحمد سالم	—
٧٢	حنان محمد سعيد البريكي المحرمي	العامري

تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوات المواطنات المتقدمات للالتحاق بالقوات المسلحة كدارسات جامعيات والمذكورة اسماؤهن تالياً اثبات وجودهن في نادي الضباط المركزي للقوات المسلحة الساعة ٨,٠٠ صباح يوم الاحد الموافق ٦ / ٩ / ١٩٩٨ مصطحبات معهن جوازات سفرهن وخلاصة قيد الهوية وذلك لاجراء المقابلة الشخصية .

م	الاســـم	القبيلــة
١	منال مال الله نصيب سعد	الودامي
٢	ثريا محمد أحمد أبوبكر	المحضار
٣	فاخرة غريب خميس محمد	البلوشي
٤	العنود خليفة جمعة	السويدي
٥	فوزية أحمد محمد علي	العبدولي
٦	عبير احمد هلال خليفة	الحوسني
٧	شيماء سالم احمد سالم	الحبسي
٨	سلوى جمعة سبيت احمد	المخمري
٩	خلود محمد ماجد سالم	الزعابي
١٠	نجيبة يوسف احمد محمد	البوعينين
١١	خلود عبيد محمد البديوي	الطنيجي
١٢	منى عبدالله سعيد سالم عامر	النقبي
١٣	آمنة اسحاق عباس جاسم كاظم	—
١٤	راوية صالح مبارك محمد	بن عمرو
١٥	عائشة زايد راشد فرج	الزعابي
١٦	مها سعد محروس	القبيشي
١٧	روية فيروز بلال فيروز	—
١٨	مريم عيسى محمد احمد	البلوشي
١٩	أماني علي محمد راشد عبدالله	القاسمي
٢٠	مها جمعة جميل بخيت	الجنيبي
٢١	ندى علي سعيد عبدالغفور	المقبالي
٢٢	وفاء سيف عبيد احمد بن رشيد	الزعابي
٢٣	ندى احمد محمد جاسم علي	الحوسني
٢٤	خلود عبدالله زوجة محمد سعيد الغافري	الجوسني
٢٥	عائشة سعيد سيف سليمان	المعمري
٢٦	راميا علي عمر سعيد	باشطح
٢٧	منى سالم محمد سالم سعيد	المهيري
٢٨	سجي عبدالله سالم عواد	آل بودهيش
٢٩	الهام علي ناصر عبدالله بن كوبر	الحضارم
٣٠	وفاء علي راشد علي	الليلي
٣١	سلامة علي سالم عبيد	العتيبة
٣٢	رشا صالح عبدالقادر عبدالله	الحارثي
٣٣	نجلاء أحمد محمد علي	البستكي
٣٤	راية سليمان علي سيف	الغيثي
٣٥	بدرية غريب خميس محمد	البلوشي
٣٦	منى سالم منصور مريان	العامري
٣٧	هدى عبيد جمعة علي	—
٣٨	بشائر أحمد علي الموسى	الحمادي
٣٩	جواهر حميد راشد علي محمد	الشامسي
٤٠	غيثة مبارك احمد عيضة مبارك	العامري
٤١	مريم سالم جمعة محمد سعيد	الزعابي
٤٢	ايمان محمد عبدالله سالم	الجابري
٤٣	فاطمة محمد حسن صالح محمد	الظفيري
٤٤	نور كرامة نصيب مريان	العامري
٤٥	لبنى حمد مبارك حمدان محمد	—
٤٦	مايا راشد علي خليفة	المزروعي
٤٧	هند علي اسماعيل محمد سيار	الحوسني
٤٨	دلال عبيد جمعة علي	—
٤٩	فداء عبدالعزيز احمد سيف	آل علي
٥٠	مي عبدالرحمن حسن علي الحديدي	المهيري
٥١	شيخة اسحاق عبدالله محمد	المتلازم
٥٢	فاطمة خليفة مبارك خليفة	المسماري
٥٣	وداد جمعة قاسم ابراهيم	الجنيبي
٥٤	منيرة حميد راشد علي محمد	الشامسي
٥٥	هاجر اسماعيل خميس محمد	الحوسني
٥٦	فاطمة عبيد محمد حسن	المراشدة
٥٧	مريم علي راشد علي	الليلي
٥٨	سعاد جمعة عبدالله جمعة	الحوسني
٥٩	نائلة سعيد محمد راشد	اليماحي
٦٠	سها محمود علي ابراهيم	المرزوقي
٦١	شيرين عبدالرحمن سعيد عبدالغفور	المقبالي
٦٢	نورة عمير عبدالله عمير	الخاطري
٦٣	شريفة يوسف سعيد عبدالله	البلوشي
٦٤	شما محمد بخيت احمد	الفلاسي
٦٥	رانية صالح سعيد بريك	المنصوري
٦٦	فاطمة محمد محمد حسين حزام	—
٦٧	مها سالم عبدالله سالم	الغيثي
٦٨	احلام علي سعيد احمد	الجنيبي
٦٩	منى محمد علي ياسر معيوف	الهطالي
٧٠	سعادة زاهر محمد مطر	الطائي
٧١	مها حسن غريب مبارك فرحان	—
٧٢	نورا احمد ربيعة عبدالله محمد بدو	البدو

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

الاحتمالات الخطيرة التي تنتظر «البلقان الاسيوى»

افغانستان تفجرت .. فهل ينفجر الآخرون؟

■ كابول - خاص:

■ اصبحنا، اذاً، امام هذا المصطلح المثير: البلقان الاسيوي..!

هل يتفجر الآخرون عندما تتوحد افغانستان؟ لوحة دموية تبلغ مساحتها ٦٥٢٢٢٥ كيلو متراً، واذ يشكل الباشتون نصف سكانها، فإن اعراقا اخرى تغطي النصف الآخر، مع ارتباط هذه الاثنيات بالبلدان المجاورة.

لاشك ان سيطرة مقاتلي حركة «طالبان» على الجزء الاكبر من البلاد، ودون ان تقتصر مهمتهم على رفع اعلامهم فوق كابول او هرات او مزار شريف او قندهار او جلال اباد او بغلان، احدثت وضعا جيو - ستراتيجيا جديدا لكون افغانستان تتاخم كل القوى الاساسية تقريبا في المنطقة: الصين وباكستان وايران وروسيا «عبر ثلاث من الجمهوريات السوفييتية السابقة» روسيا المهددة بالتحول الى شطرين شرقي وغربي..

نفط وغاز ومخدرات واثنيات فسيفسائية وتضاريس طبيعية معقدة وخواء سياسي وايديولوجي احدثه انهيار الاتحاد السوفييتي. فماذا ينتظر البلقان الاسيوي؟ تذكروا كميات اليورانيوم الهائلة في طاجكستان.

التحقيق التالي يستعرض ابرز الاحتمالات

كل المعطيات التي على الارض تضفي الشرعية على هذا المصطلح: البلقان الآسيوي.!

هنا ايضا كل خطوط التماس بين الخيول والاثنيات والقبائل، كثيرا ما كانت تتقاطع القوافل والفلسفات، لكن طبيعة الارض هناك تجعل الافق يضيق ليتلاشى في لعبة الدم. يقال لعبة العدم.

الاسلام كان الحل هناك لقرون، لقد حقق اختراقات مذهلة في ذلك الاوقيانوس البوذي والهندوسي «والكونفوشيوسي بطبيعة الحال» الى زمن متأخر ظل الملوك والولاة المحليون يتمحورون، ولو في الشكل، حول الخليفة في بغداد الى ان انتقلت الخلافة. بعد ذلك المخاض المعقد، الى الاستانة: تغير المشهد الجغرافي والتاريخي. لكن القيصر الروسي لم يكن لينام: منذ القرن الماضي امتلأت المنطقة بالغبار قبل ان تملأ هذا القرن بالايديولوجيا..

اين القيصر الآن واين الايديولوجيا؟

هل حقا ما قاله المفكر الفرنسي «جان -فرانسوا ريفل» من ان الوعي يعمل ضد التاريخ ولحساب الجغرافيا؟ اجل. ان شيئا مثل هذا يحصل انظروا الى اوروبا قلما تجد بلدا ليس ممزقا في التاريخ، ومع ذلك فالوعي يشكل ذلك الرابط الشديد الرقي، لا بل ان الوحدة الصغرى تتجه، منهجيا، نحو الوحدة الكبرى.

مجتمعات ما قبل السوق

لا شيء يتغير اذا ما وضعتم كلمة «السوق» محل كلمة «الوعي». السوق اصبحت لها آليتها الوحشية و«الحضارية» ربما. انه هو الذي يدفع التاريخ بغطلطة ليقود هو الجغرافيا، لكن كم تبدو التعابير مأسوية حين تعرف ان الباحثين الذين كانوا يتحدثون عن مجتمعات ما على انها مجتمعات ما قبل التاريخ، يتحدثون الآن عن.. مجتمعات ما قبل السوق.

والتعبير يشمل حالات كثيرة، انه يتجول حافي القدمين ربما - في تلك الارجاء الاسيوية الشاسعة والمعقدة، توحدت افغانستان فهل ينفجر الآخرون؟

تسمع احد اركان حركة «طالبان» يقول لتلفزيون اوروبي: كان الافغان يتمنون لو ان الشيطان يوحدهم، فكيف اذا كان.. الله»؟ لا شك ان ثمة ذهولا واسعا حيال هذه الظاهرة: هل تستطيع اسلام اباد، بمشكلاتها اليومية «والتاريخية» الشائكة ان تفعل ذلك؟ ان سوق الاجتهاد السياسي قائمة الآن على قدم وساق، بالزخم ذاته الذي يبني به الباكستانيون القنبلة النووية بنوا هذه القنبلة البشرية»، ايهما اذا القنبلة الاسلامية: القنبلة النووية ام حركة «طالبان»؟

لابد من التساؤل: كيف انهار الشمال؟ هل بات اركان التحالف من دون قضية فتشتتوا اكثر فأكثر؟ ام هل تضاءلت المساعدات الخارجية ولماذا؟ ام هل ان الذين يديرون اللعبة هم الذين ارتأوا ان يحدث هذا السؤال الاخير: هل تمكنت طالبان بحيوتها العقائدية وتماسكها الشديد من ان تتجاوز كل الظروف المرسومة من هذه الجهة وتلك، ووضعت يدها على الواقع الافغاني..؟

ثم هل حقا انها تمسك بالزمام؟

يقول احمد شاه مسعود: ان هذه الحركة التي صنعت بسرعة قياسية، وانتشرت بسرعة قياسية، لابد ان تنهار بسرعة قياسية ايضا. فثمة خلافات عميقة، حتى على المستوى الاثني، بين اركانها، حتى اذا ما تراجع اوار المعارك لابد ان تظهر التشققات ليأخذ الاقتتال شكلا آخر، فهذا هو قدر افغانستان: ان تظل خشبة الدم.

هذا الكلام يثير سخرية زعيم الحركة الملا محمد عمر، فالحركة ليست تركيبة آنية، بل انها حصيلة معاناة طويلة عاشها كل الافغان، وامام التشكيل الفسيفسائي للمجتمع كان الاسلام هو الاطار الايديولوجي المثالي لتوحيد الجميع، هذا ما حصل فعلا..

ولكن من تراه يستطيع ان يوقف الحركة فوق الرماد؟ الآن هو وقت الانتقال الصعب من الحركة «او من الثورة» الى الدولة. يفترض تغيير كل شيء مع انهيار كل الهيكليات الادارية والاقتصادية، ناهيك عن وجود اكثر من مليون شخص من اصحاب العاهات والذين تجولوا في ارجاء افغانستان يقولون انها تعيش في قاع القرن ان لم يكن في قاع التاريخ، وهي تحتاج في المرحلة الاولى، الى ما بين ٥ مليارات وعشرات مليارات الدولارات لتتمكن من الوقوف على قدميها.

اذا تزوج المقاتلون

لايمكن لاسلام اباد، الغارقة في مشكلاتها الاقتصادية، ان تفعل هذا، كما ان المؤسسات الاسلامية والدولية تقدم مساعدات محدودة بالكاد تغطي نفقات «جيوش» الحركة، فالمقاتلون لن يبقوا داخل الدبابات او المغاور، بل ان الكثيرين منهم سيلتحقون بعائلاتهم واذا كان نحو ٦٥ في المئة من عناصر «طالبان» من العازبين. فأول ما يفكر فيه هؤلاء اكمال نصف دينهم. اين يقيمون وكيف يعيلون اسرهم؟

الافيون هو الذهب الاخضر، وافغانستان لا تزال تعتبر المنتج الاول للمخدرات في العالم. وحين ينخفض سعر النفط على ارصفة روتردام «يتلألأ» سعر الكوكايين والهيروين والافيون على كل الارصفة الغربية.

ثمة مشكلة عقائدية هنا: كيف يمكن الجمع بين السياسة الدينية والاقتصاد اللاديني، فثمة فقهاء تتبعهم حركة «طالبان» لهم آراؤهم القاطعة والقطعية في مجال المخدرات. هل للضرورة احكامها فعلا؟

الآن اصبحت «طالبان» على خط التماس مع ثلاث دول من رابطة الدول المستقلة التي انشئت بعد تفكك الاتحاد السوفييتي ٢٣٤٩ كيلو مترا من الحدود المتداخلة بين افغانستان واوزبكستان وتركمانستان وطاجكستان. وهذه الاخيرة لم تبرأ بعد من جراحها الداخلية. فبعد استقلالها انفجرت فيها الحرب الاهلية عام ١٩٩١ بين الاسلاميين المتمركزين في افغانستان والنظام الشيوعي الجديد الذي يتزعمه امام علي رحمنوف. وهذا ما استدعى تدخل وحدات النخبة من الجيش الروسي التي تمكنت بعد مواجهات عنيفة وطويلة من ضبط الوضع ولكن في حدود قابلة للانفجار..

الخواء العقائدي

لا مجال للقول ان جمهورية آسيا والقوقاز التي خرجت للتو، من تلك الغيبوبة الشيوعية الطويلة، تستطيع مواجهة قوة خارجية تنطوي على مثل تلك الديناميكية العقائدية. فثمة خواء حقيقي في تلك الجمهوريات التي تحاول ان تستعيد شخصيتها بصعوبة، ودون ان تتوافر لا البنية السياسية ولا البنية الاقتصادية ولا البنية العسكرية الفعالة.

ولكن اية ابواب ستدقها اولئك المقاتلون الذين يبدون كما لو انهم خرجوا من الصخور، وليس من معاهد دينية بالالبسة البيضاء التي ترمز الى السلام الذي طالما ركز عليه الدين الحنيف؟

ثمة ابواب كثيرة تحيط بافغانستان، وبالفعل فإن الروس بدأوا يتخوفون فعلا من الاحتمالات وهم الذين يعيشون في العمق، العقدة الافغانية فالعديد من المعلقين يعتقدون ان قرار «ليونيد بريجنيف» الدخول الى افغانستان عام ١٩٧٩ لمساندة النظام الشيوعي «الكاريكاتوري» هناك هو السبب الرئيسي في سقوط الاتحاد السوفييتي. هذا يعني ان اي تدخل آخر، وعبر الجمهوريات المتاخمة لافغانستان، قد يفضي او هو سيفضي، فعلا، الى سقوط الاتحاد الروسي، خصوصا اذا ما اخذنا بالاعتبار حدة الاهتزاز السياسي والاقتصادي الذي تعاني منه البلاد.

هذا الكلام، لا يمنع محللا سياسيا بارزا مثل «اندريه بيونتكوفسكي»،

ربّاني: مخلوع


مسعود: بارع

دوستم: فرار

■ خوف روسي من انهيار الجمهوريات الاسلامية امام الزحف الافغاني

■ ما هو دور اليورانيوم الطاجيكي في التطورات الاستراتيجية الاخيرة؟

من القول ان اي تعاون في التعامل مع الخطر الآتي من الجنوب قد يقلب الصورة رأسا على عقب: ما الذي يمنع حركة طالبان من الوصول الى موسكو؟

ان الطريق مستقيم جدا من كابول الى دوشمبه وطقشند وعشق اباد فموسكو، حتى اذا ما اخذنا بالاعتبار الكثافة الديمغرافية فسيكون المشهد مخيفا فعلا: عدد سكان افغانستان يناهز الاربعة والعشرين مليونا في مقابل ستة ملايين في طاجكستان التي اذا ما سقطت فلن يبقى عند الافغان في تلك الحدود. لا بل ان الاسلاميين الكامنين في الانحاء الاسيوية والقوقاز «سيتفاعلون» ميدانيا مع اخوتهم في «طالبان» ودون ان يعرف ما اذا كان بامكان حكومة اسلام كريموف في اوزبكستان تعبئة نحو عشرين مليون مواطن لمواجهة مثل ذلك الزحف، علما بأن عدد سكان الجمهورية الثالثة، اي تركمنستان، هو زهاء الاربعة ملايين.

كل شيء جائز اذا ما اخذنا بالاعتبار انه ليس الفرنسيون وحدهم بقيادة «نابليون» حاولوا احتلال موسكو، ولا الالمان وحدهم بقيادة «ادولف هتلر» فهناك المغول الذين احتلوا موسكو عام ١٢٤٠ بقيادة حفيد «جنكيز خان» ويدعى الخان بوتا» وان كان معروفا ان موسكو لم تصبح عاصمة الا بعد ذلك ستين عاما.

ماذا تريد باكستان؟

الخبراء الاوروبيون يقولون ان الروس لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا، فلديهم ما يكفي من المشكلات المستحيلة، كما ان الضياع في تلك التضاريس قد يقضي على الاتحاد الروسي ايضا. لكن الخبراء اياهم يعتقدون ان حركة طالبان التي تضم نحو ٥٠ الف رجل لا تستطيع ان تفعل شيئا ليس لانها تتسلم السلطة فوق عالم لا متناه من الخراب. بل وايضا لان السير نحو آسيا الوسطى هو السير نحو المجهول. ودون ان يكون في نية باكستان التي تعتبر السند الحقيقي للحركة اثارة المشاكل مع ايران. فكل ما في الامر ان الباكستانيين الذين تواجههم مصاعب اقتصادية حقيقية يفكرون بأنبوب الغاز الذي يمتد من تركمانستان الى المحيط الهندي عبر افغانستان. لا بل انهم يتطلعون الى شبكة انابيب نفطية ايضا. اي ان تصبح بلادهم هي المحطة المركزية المطلقة.

لكن الاوروبيين انفسهم يتحدثون عن تطور هام سيحدث في العلاقات بين واشنطن وطهران دون ان يكشفوا التفاصيل. فالاراضي الايرانية حيوية جدا بالنسبة الى النفط الذي يتواجد بكثافة في آسيا الوسطى والقوقاز والذي يبحث عن ثغر بحري لن يكون على الساحل الصيني الا في المرحلة الاخيرة من سلسلة المشاريع العملاقة.

السبيل الامثل. اذا. ان تقبع «طالبان» داخل حدودها. فالامكانات المالية لا تسمح بالاختراق. لا بل ان الدخول الى طاجكستان قد يجعلها تسقط في الفخ الروسي. هذا فضلا عن ان هذه الجمهورية التي تبلغ مساحتها ١٤٣١٠٠ كيلو متر مربع حافلة بالتضاريس الطبيعية المعقدة، ودون ان يكون سلاح الجو الافغاني «ما بين ٢٠ و٣٠ مقاتلة روسية الصنع» قادرا على تحقيق انجازات درامتيكية.

دورة الخراب

لكن الذين يتابعون بانوراميا دورة الخراب في افغانستان يقولون ان اية سلطة، ومهما كانت قوتها، لا تستطيع الا ان تتفتت امام هول الموجبات الاقتصادية رغم ان الافغان يعرفون كيف يعيشون على الكفاف. المسألة قد تستغرق سنتين او ثلاثا او اربعا. ماذا بعد؟

الاستراتيجيون الاوروبيون يتساءلون عن المواقع العسكرية امام افغانستان واحتلال تركمانستان التي تبلغ مساحتها ٤٨٨١٠٠ كيلو متر مربع تعيش فوقها حفنة من الناس. اذا حصل هذا وامسكت «طالبان» بحقل الغاز في تلك الجمهورية التي كانت تعتبر ثلث مصدر للنفط في الاتحاد السوفييتي السابق بعد روسيا وكازاخستان. فلا بد للخريطة الجيو - ستراتيجية ان تتغير جذريا في المنطقة.

البلقان الاسيوي امام كل الاحتمالات: مقاتلو «طالبان» الذين يزرعون اعلامهم فوق المنازل المهدمة في مزار شريف او طالقان لا يبدو عليهم انهم سيقبلون بالتلاشي السياسي والاستراتيجي داخل حدودهم. وهم الذين يدركون ان الروس يتخبطون في ازمتهم. هل يعني ان الحركة يمكن ان تصل الى الشيشان وداغستان. اي الى الجزء القوقازي من الاتحاد الروسي؟

كل الاحتمالات واردة. لكنها الاحتمالات المأسوية في بلدان خرجت للتو من المطحنة السوفييتية لتقع، بثرواتها الهائلة، بين براثن المجهول. هل حقا ان افغانستان التي استعادت الوحدة استعادت الازمة ايضا: ازمة المجهول. كما يقول احد معلقي الـ «سي بي اس»؟

مؤشرات كثيرة على ان موجات الهجرة ستزدهر في تلك المنطقة. مع ما لذلك من تداعيات تراجيدية. فافغانستان التي قد تكون خرجت من الدوامة السياسية دخلت في الدوامة الاقتصادية. وبرهان الدين رباني يقول ان سنوات كارثية تنتظر «شعبنا» الطريف هو ان يدعو الزعيم الروسي القومي المتطرف فلاديمير جيرنيوفسكي الكرملين الى الاعتراف بـ طالبان لماذا؟

لكي نغسل كل «اخطائنا» هل من اجل هذا فقط ام لان اشياء كثيرة بدأت تهتز الآن؟

الهدف .. بخارى وسمرقند

الاحتمالات التاريخية مثل التضاريس الجغرافية هناك معقدة بل وهائلة. ان كان البلقان الاوروبي متفجرا الى هذا الحد. فما بالك بالبلقان الاسيوي؟

حين يكون الخارج سبب المشكلة هل يمكن ان يكون هذا الخارج هو الحل للمشكلة لكن الافغان تمزقوا كثيرا، وتم اخذ ذلك المسار الحلزوني الى الروح. لا احد يعلم كيف يمكن لبرهان الدين رباني واحمد شاه مسعود وعبدالرشيد دوستم ان يلتقوا في خندق واحد لكنهم التقوا لتحطمهم طالبان اخيرا في ما تبقى لهم في الشمال والمصالح الكبرى لا يعنيها مسار الدم بل مسار الغاز الذي ينبغي ان يصل الى عشرين مليار متر مكعب سنويا اجل لعبة الغاز تحل محل لعبة الدم. علما ان طول الانبوب هو ١٤٤٦ كيلو مترا يمر منه ٧٦٤ كيلو مترا في الاراضي الافغانية.

لا احد يستطيع ان يتكهن بالتفاصيل لكن الثابت ان ما حدث لن يتوقف عند الحدود الراهنة. كل الحدود تهتز الآن. وثمة كلام عن ان قادة بخارى وسمرقند في اوزبكستان لا بل ان هناك من يمكن ان يتطلع الى خزان اليورانيوم في طاجكستان التي اكتشفت فيها هذه المادة المشعة في الثلاثينات حتى ان السوفييت اقاموا في منطقة تابوشار مصنعا لاستخلاص اليورانيوم عام ١٩٤٦ وقد استخدم لتصنيع بلوتونيوم القنبلة الذرية. ولقد قيل ان جوزف ستالين نفسه حضر في ٢٩ اغسطس ١٩٤٩ تجربة تفجير اول قنبلة ذرية بالبلوتونيوم الطاجيكي في حقل سيميا لاتينسيك ولطالما تطلعت اسلام اباد. وفي العهود المختلفة، الى اقامة علاقة وثيقة مع طاجستان التي اكتشفت فيها اليورانيوم ايضا في منطقتي ادرسمان وتشاكسيار بعدما كانت قد تحولت الى «الترسانة المشعة» بالنسبة الى الامبراطورية السوفييتية مع اقامة مصانع للصواريخ البعيدة المدى والتي تحمل رؤوسا نووية قرب منجم ناوجزران تشيغريك وكيزيل جهر.

اليورانيوم والافيون والغاز

وتؤكد الدوريات المتخصصة انه في ٦ كانون الثاني ١٩٩٢ تمكنت باكستان من شراء كمية من اليورانيوم الطاجيكي الذي شكل نقطة جذب لاكثر من جهة وهو لن يكون بعيدا عن خيال طالبان التي اذا ما سيطرت على اليورانيوم بعد الافيون. فضلا عن طريق الغاز الذي كان ذات يوم طريق الحرير. فان اشياء كثيرة ستتغير على الارض.

والواقع ان الوضع في طاجكستان دقيق جدا فثمة مئات الالاف من اللاجئين الافغان قد يخرقون الحدود التي لا تمكن حمايتها في حال من الاحوال حتى ولو تحرك الرئيس رحمنوف في كل الاتجاهات، بما في ذلك اصدار بيان مع كل من موسكو وطقشند يؤكد احتفاظ هذه العواصم بحقها في اتخاذ اللازم لتعزيز امن حدودها تنفيذا لمعاهدة الامن الجماعي المبرمة في ٥ ايار ١٩٩٢.

وكما هو معروف، فإن فرقة المنشأة الالية الروسية ٢٠١ لا تزال ترابط في الاراضي الطاجيكية منذ سقوط الاتحاد السوفييتي كما توجد ايضا قوات الحدود الروسية البالغ عددها ١٥ الف رجل، ولكن هل تستطيع هذه القوات التي تعاني من مشكلات لوجستية معقدة ان تؤمن الاستقرار في منطقة حدودية قد تشكل بؤرة نموذجية للمقاتلين من اللاجئين كي يحاولوا استنزاف «طالبان» التي يمكن ان تجسد ان افضل وسيلة لاحتواء هذا الاحتمال هي اقامة نظام موال في دوشنبه ما دام النظام الحالي يهتز على سائر المستويات.

التناقض الاسيوي

هذا دون ان يبقى سرا وجود قواعد جوية داخل طاجكستان للزعيم الطاجيكي «الافغاني» احمد شاه مسعود الذي تسعى طالبان الى تدمير قوته بالكامل واينما كنت هذه القوة.

والواقع ان ثمة تفاوتا حادا في وجهات النظر بين الجمهوريات الاسيوية حول طريقة التعامل مع التطورات الافغانية. فالرئيس التركماني صفر مرادينازوف يقف على الحياد فيما تفكر كازاخستان بسحب وحدتها المرابطة عند نهر بيانغ في منطقة الحدود الطاجيكية - الافغانية.

تابعوا كيف تتبع طالبان حركة تسلحهم. وهذا ما يخيف الروس فعلا. دون ان يعرف نائب رئيس الخارجية، المكلف بالملف الافغاني «فيكتور بوسوفاليوك» صيغة مقترحات حاسمة يقدمها لوزير الخارجية يفجيني بريماكوف او لوزير الدفاع ايغورسيرجيف الذي بدأ يتحرك ميدانيا في المنطقة على كل حال. فتقدم الحركة عسكريا قد يعني تقسيم روسيا الى منطقتين شرقية وغربية.

اذا سقطت طاجكستان لن تصعد اوزبكستان. وبعد ذلك جنوب كازاخستان التي تقطنه غالبية اسلامية «باعتبار ان الروس يشكلون تقريبا نصف سكان هذه الجمهورية. ليبدأ الضرب على ابواب الشمال الروسي. دون ان نغفل ما يمكن ان يحدث او ما يحدث في شمال القوقاز: تتم السيطرة على حوض الفولغا الاسفل لتكوين القفزة الاخيرة نحو اعلى النهر مما يعني ان روسيا ستصبح دولتين احداهما في الشرق والاخرى في الغرب.

لن يكون في امكان الغرب الروسي الذي عمل «ايفان الرهيب» على توسيعه شرقا الاستمرار بسبب ضآلة موارده ولكونه معزولا جيو - ستراتيجيا، فيما سيتفكك الشرق الذي يحتوي على عناصر التشتت اكثر بكثير مما يحتوي على عناصر الوحدة.

توحيد بلادنا

حين يكون البلقان «حتى ولو كان اسيويا» يكون الغموض المطبق. واذا كانت الولايات المتحدة معنية تماما بما يجري، فإن قوى كبرى او مؤثرة في اسيا معنية ايضا بالتطورات الافغانية. اين تقف الصين واين تقف الهند ما دمنا نعرف اين يقف الروس والباكستانيون والايرانيون؟

سفير طالبان في اسلام اباد دالاوار يقول ان ما فعلته الحركة هو توحيد بلادنا، وهو امر مشروع بل وضروري لوضع حد للمذبحة. وايضا للتدخلات الخارجية التي لم تكن تبالي ابدا بمأساة شعبنا» مؤكدا ان طالبان ليست طامعة بارض احد. بل ان ما يهمها هو الارض الافغانية، وفي موسكو ثمة من يقول ان الحركة الراديكالية، داخليا او خارجيا. لا بد ان تهدأ عندما تنتهي مرحلة «الحركة» لتبدأ مرحلة الدولة. وعلى هذا الاساس من الافضل الحوار معها بدلا من القتال الذي قد يحمل الكارثة، مرة اخرى، الى موسكو نفسها.

القائلون بهذا يعتقدون ان وحدة افغانستان قد تكون افضل بالنسبة الى جاراتها الجنوبيات. ولكن ماذا عن الانابيب التي قد لا تمر بعد الآن في الاراضي الروسية؟

الاحداث تتحرك. الرحال ايضا.

بخارى: هدف مقدس

■ تساؤلات حول استيلاء الحركة على حقول الغاز في تركمانستان
■ كابول خرجت من الدوامة السياسية لتدخل في الدوامة الاقتصادية
■ بخارى وسمرقند الهدف المقدس لحركة «طالبان»


افغانستان: بانتظار الوحدة



اختتام القمة الأمريكية - الروسية من دون نتائج هامة

كلينتون يتعهد بمساعدات مالية دولية بشروط.. ويلتسين يؤكد الالتزام بالاصلاحات

دعوة مشتركة للعراق لعدم عرقلة مهمة يونسكوم.. وخلافات حول توسيع الناتو

■ موسكو: اختتم الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسن امس محادثاتهما التي استمرت يومين دون نتائج مهمة سوى اعلانات تبادل التاييد والتعاون في ميداني الامن والتحكم في الاسلحة.

وتعهد كلينتون بتاييد تقديم مساعدة مالية دولية لروسيا للمساعدة في اخراجها من الازمة الاقتصادية العنيفة التي تعاني منها لكن بشرط مضي موسكو قدما في اصلاحات السوق. ورد يلتسن بقوله ان روسيا تحتاج الى الدعم المعنوي وليس المادي لكنه تعهد بمواصلة الاصلاحات حتى النهاية والفوز في معركته مع مجلس النواب (الدوما) بشأن الموافقة على رئيس وزراء جديد وحكومة جديدة.

وقال الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي مشترك بعد محادثات استمرت اكثر من خمس ساعات في الكرملين خلال اليومين الماضيين «ما نحتاجه من الولايات المتحدة هو الدعم السياسي.. دعم الاصلاحات الروسية.. هذا ما نحتاجه وعندئذ سيأتي جميع المستثمرين الذين يريدون الحضور الى روسيا ما بعد الاصلاح». وقال كلينتون: «ان الاصلاحات ستكون مؤلمة لكن يجب الا تذعن روسيا لضغوط المعارضة الشيوعية بالعودة الى سياسات التخطيط المركزي». ولم يحمل اي تعهدات جديدة بمساعدات مالية لروسيا لكنه قال انه سيدعم موسكو ان هي نفذت الاصلاحات وطلبت المساعدة. واضاف في المؤتمر الصحفي «انني مقتنع بان امريكا والمجتمع الدولي على استعداد لتقديم المزيد من المساعدات اذا ظلت روسيا ملتزمة بمسار الاصلاحات».

وبرر موقفه هذا بان المساعدة، ستكون جيدة للديمقراطية في روسيا، وان مصير روسيا وشريكاتها الغربيات مرتبط جزئيا. واشار الى ان يلتسين اكد تمسكه بالاصلاحات، خلال القمة مضيفا: «اعتقد انه وعد جيد. وانا ادعم التزام يلتسين». وكرر القول بوجوب احترام قواعد اللعبة في روسيا للخروج من الازمة من دون التضحية بالاصلاحات. ومن ضمنها التخلي عن سياسة تضخمية لامتصاص نقمة السكان. وقال: «انها ليست القواعد الامريكية بل قواعد الاقتصاد العالمي».

ومضى يقول: «اعرف انها فترة صعبة لكن لا مخرج سريعا ممكن، من دون مواصلة الاصلاحات الصعبة». واضاف: «هذا لا يعني انه ليس هناك مخارج آمنة، للاكثر حرمانا. واعتبر ايضا ان مجرد تكرار هذه الرسالة للقادة الروس وللمعارضة الروسية وللسكان تبرر مجيئه الى موسكو لعقد القمة.

وقال كلينتون ان الرد على الهبوط الاخير في اسعار الاسهم يجب ان يكون باستعادة النمو الاقتصادي العالمي واكد على اهمية العودة الى النمو في اليابان على وجه الخصوص.

واضاف ان «التصرف السليم الان هو محاولة استعادة النمو في اقتصادات العالم التي تعاني حاليا من نقص معدلات النمو.. واذا لم تبدأ اليابان النمو مرة اخرى سيكون من العسير على روسيا ودول اخرى عمل ما تحتاج الى عمله».

واشار الى ان اجتماعا مقررا عقده هذا الاسبوع بين وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن ووزير المالية الياباني كييتشي ميازاوا له «اهمية بالغة».

واشار الرئيس الامريكي الى انه يجب ان يتقبل الامريكيون تحمل مسؤولية تحسين الاقتصاد العالمي.

وقال: «علينا في هذه اللحظة المهمة من التاريخ نظرا لنمونا الاقتصادي النسبي التزام اضافي لمحاولة بناء نظام للقرن الحادي والعشرين».

واضاف: «يجب ان تحافظ امريكا على دور قيادي بانخراط نشط في محاولة بناء نظام اقتصادي يعود بالفائدة على الراغبين في عمل التصرفات السليمة وذلك في مصلحتنا تماما». ووقع الرئيسان الامريكي والروسي في ختام قمتهما اتفاقا ينص على تبادل المعلومات الواردة من اجهزة الانذار المبكر من الصواريخ بهدف خفض مخاطر رد روسي عرضي. واوقع الرئيسان ايضا اعلان نوايا ينص على ان تخفض الولايات المتحدة وروسيا مخزونيهما من البلوتونيوم العسكري المستخدم في القذائف الذرية ٥٠ طنا لكل منهما. واكد كلينتون اهمية الاتفاق مع روسيا حول تصفية ٥٠ طنا من البلوتونيوم الروسي وتحويله للاستخدام في الاغراض السلمية. وقال ان موسكو وواشنطن اتفقتا على التصدي للارهاب الدولي قائلا «انه لا توجد اي مبررات لهذا الشر الذي يتوجب القضاء عليه». وكشف يلتسين النقاب عن ان البلدين اتفقا خلال المباحثات على انشاء مركز مشترك للرقابة على اطلاق الصواريخ في روسيا واصفا هذا الاتفاق بانه في غاية الاهمية. لكنه انتقد لجوء واشنطن الى استخدام القوة في العلاقات الدولية. وقال «ان مفاهيمنا تتطابق عادة ولكن ليس دائما». واضاف: «نرفض مبدأ اسلوب القوة لانه لا توجد حلول عسكرية للنزاعات هذه الايام ان كان ذلك في كوسوفو او حول العراق ام في افغانستان». وناشد الرئيس الامريكي مجلس الدوما (البرلمان الروسي) المصادقة على معاهدة نزع الاسلحة النووية المعروفة باسم «ستارت - ٢». وقال: «اتوقع وآمل كثيرا في ان يصادق الدوما على (ستارت - ٢) لكي يصبح بامكاننا التفاوض على اتفاق ستارت-٣ الذي يخفض مستوى الترسانات الى خمس ما كانت عليه خلال الحرب الباردة». واضاف: «اعتقد انه سيكون امرا جيدا لامننا المتبادل وللاقتصاد الروسي».

كلينتون ويلتسين يتبادلان الوثائق التي تم توقيعها امس (رويترز)

وفي العلاقات الدولية حذر الرئيس الروسي من ان روسيا لن تسمح لاحد بالالتفاف او برفض ميثاق حلف شمال الاطلسي - روسيا. واعلن «ان موقفنا لم يتغير، اننا ضد توسيع الحلف الاطلسي الى الشرق. في هذه المرحلة نريد تحسين علاقاتنا حتى لا تحدث مواجهة، ولذلك وقعنا هذا الاتفاق (الميثاق مع الحلف الاطلسي في مايو ١٩٩٧) ونريد العمل بموجبه». واضاف: «لن نسمح لاحد بان يتجاوز او يلتف او يرفض هذا الاتفاق». وتابع يلتسين «سنراقب باهتمام الى اين سيصل الحلف الاطلسي وكيف سيطور قوته وقدرته. علينا ان نكون حذرين حياله». ووعد بان بلاده لا تعتزم التحرك غربا، ولا تعتزم انشاء قوات اضافية.

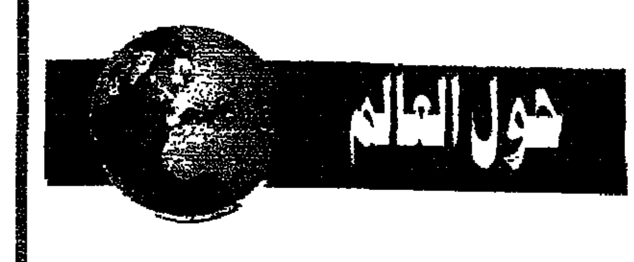
واعترف كلينتون بان هناك خلافا في الرأي بينه وبين يلتسين حول مسألة توسيع عضوية الناتو واضاف: «ولكننا متفقان في مسألة الا وهي ان روسيا التزمت تاريخيا في السنوات القليلة الماضية في تحديد مسألة رفع كفاءتها ليس فيما يتعلق بالهيمنة الاقليمية على جيرانها ولكن في مجال بناء قيادة بناءة في المنطقة وفي العالم أجمع.. ولذا ومن هذا المنطلق فان توسيع حلف «الناتو» يجب ان لا ينظر اليه على انه هدف رئيسي وانه يجب على الدول التي ترغب في التعاون معا ان تعمل في اطار التعامل مع مقتضيات الامن المشترك».

واعلن الرئيس الامريكي ان موسكو وواشنطن متفقتان على ان العراق يجب ان يسمح للمفتشين الدوليين المكلفين بنزع اسلحته بانجاز مهمتهم الجديدة من دون اعاقة او تأخير، واضاف في مؤتمر صحفي عقد في موسكو «ان على العراق احترام قرارات الامم المتحدة التي اتخذت في حقه منذ حرب الخليج. واعتبر ان الجهود العراقية الاخيرة لمنع مفتشي يونسكوم من القيام بعملهم لن تؤدي إلا الى اطالة العقوبات وابقاء الاقتصاد العراقي تحت الرقابة الدولية».

وقال كلينتون ان الولايات المتحدة وروسيا طلبتا من الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، وقف كل اشكال القمع ضد السكان المدنيين في اقليم كوسوفو والسماح للمنظمات الانسانية بالعمل بحرية.

واضاف الرئيس الامريكي انه يتعين على الحكومة الصربية التوصل الى اتفاق مؤقت مع المطالبين بالحكم الذاتي في كوسوفو لايجاد حل سلمي للنزاع مشيرا الى خطورة الوضع على الصعيد الانساني. واكد كلينتون في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الروسي بوريس يلتسين بعد لقاء قمة العمل سوية في كوسوفو تجنبا لما حصل في البوسنة مرة اخرى. وتظاهر يلتسين وكلينتون بالشجاعة والقوة منذ لحظة عناقهما صباح الثلاثاء الى تصافحهما بحرارة صباح امس الى الادلاء بعدة تصريحات مشتركة واتفاقات ابرمت لدى اختتام القمة. لكن رغم ذلك فان القمة افتقرت لاي من مظاهر البهجة التي اتسمت بها لقاءات كلينتون ويلتسين السابقة وسادت حالة من التشاؤم اكثر من التفاؤل بين المسؤولين الروس والامريكيين.

وتعين على الرئيسين الرد على اسئلة حول المشاكل السياسية التي اضعفتهما بشكل غير مسبوق داخليا وخيمت على اول قمة لهما منذ قمة هلسنكي في مارس ١٩٩٧. وتفادى يلتسين الذي يتعرض لضغوط كي يستقيل الاجابة على سؤال حول ما اذا كان سيصر على مرشحه فيكتور تشرنومردين الذي رفضه مجلس النواب (الدوما) رئيسا للوزراء في الاقتراع المقبل. فيما راوغ كلينتون في الرد على اسئلة حول العلاقة «غير اللائقة» التي اعترف بقيامها مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض بقوله ان رد فعل الشعب الامريكي اثلج صدره. وقال: «سأبذل قصارى جهدي لاجتياز هذه المسألة الشخصية.. واعتقد انه ان الاوان كي نعود الآن لمواصلة العمل». (رويترز، أ.ف.ب. أ.ب)



سيانيد!

طوكيو: قالت الشرطة امس انه في أحدث واقعة ضمن موجة عمليات دس للسم هزت اليابان هذا الصيف تم العثور على سم «السيانيد» في مشروب معلب بأحد متاجر السوبر ماركت بوسط اليابان بعد ان قال رجل ان مذاق المشروب سيء.

وقال متحدث باسم الشرطة في ناجانو حيث اكتشف السم «ليس أمامنا سوى اعتبار هذا جريمة دس سم واجراء التحقيق وفق هذا التصور».

ورغم دخول الرجل المستشفى قالت الشرطة انه بصق على الفور ما تجرعه من المشروب بعد ان اكتشف ان مذاقه غريب.

واشارت الشرطة الى انها اكتشفت ثقبا مغطى بشريط لاصق في قاع العلبة التي وضعت وسط مشروبات اخرى على ارفف المتجر. وقال المتحدث انه حتى امس لم يعلن احد مسؤوليته وليس هناك اي علامات على حدوث عبث بعلب أخرى. (رويترز)

راديوم

باريس: جاء في احصاء اعدته «الوكالة الوطنية لادارة النفايات النووية المشعة في فرنسا ان قرابة ٨٠ موقعا فرنسيا صنفت خلال عام ١٩٩٨ بأنها ملوثة في شكل محتمل بمادة الراديوم المشعة والشديدة الضرر.

واضافت الوكالة ان ١٥ موقعا من بين المواقع الـ ٨٠ هذه هي الآن موضع تحقق بينما تم التأكد فعلا من تلوث ١١ موقعا آخر وستخضع للمعالجة لازالة التلوث منها.

واحصت الوكالة في باريس وضواحيها وحدها ٤٠ موقعا ملوثا محتملا من بينها ١٧ موقعا كبيرا ومعروفا وثمانية مواقع موجودة في باريس وتسعة في الضواحي. (أ ف ب)

سوء تغذية

فريتاون: ذكرت الاجهزة الصحية في كينيما (٢٤٠ كلم الى الشرق من فريتاون» ان مائة شخص على الاقل معظمهم من الاطفال، توفوا في الاسبوعين الاخيرين نتيجة سوء التغذية والاسهال في منطقة كايلاهون، الواقعة في اقصى شرق سيراليون. (أ ف ب)

انفجار

جاكرتا: لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب آخران بجروح في حادث انفجار بأحد انابيب البترول في منطقة انجانا الواقعة بجزيرة كللنتنان الاندونيسية. وقالت وكالة الانباء الاندونيسية نقلا عن مصادر الشرطة في المنطقة بأن عددا من الاشخاص لازالوا في عداد المفقودين من جراء الحادث. (ق ن أ)

عشية زيارته لايرلندا الشمالية اليوم

كلينتون يرحب بدعوة «شين فين» نبذ العنف

بلير: اعلان ادامز يؤكد جديته بتحقيق السلام

■ لندن. موسكو: يبدأ الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اليوم الخميس زيارة الى ايرلندا الشمالية يزور خلالها بلدة «اوماغ» التي شهدت اخيرا عملية تفجير ارهابية والعاصمة بلفاست قبل ان ينتقل الى جمهورية ايرلندا في زيارة رسمية تستمر يومين وذلك بعد اختتام زيارته الحالية لموسكو.

وأعلن مكتب المعلومات الأمريكي في لندن ان كلينتون سيلقي كلمة في وسط مدينة اوماغ التي قتل فيها ٢٨ شخصا في تفجير نفذته جماعة «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» المنشقة عن «الجيش الجمهوري الايرلندي» وهي جماعة معارضة لاتفاقية السلام الايرلندية التي دعمها كلينتون وأقرت قبل ثلاثة أشهر.

وسيقوم بوضع أكليل من الزهور ولقاء أسر الضحايا في التفجير. وعشية توجهه الى ايرلندا الشمالية اشاد كلينتون بدعوة «شين فين» (الجناح السياسي للجمهوري الايرلندي) لنبذ العنف ووصفها بأنها خطوة في طريق احلال السلام.

وعلى الرغم من ان لقاءات كلينتون في ايرلندا الشمالية ستكون مفتوحة الا ان اجراءات الأمن ستكون مشددة في المنطقة.

ادامز يعلن نبذ «شين فين» للعنف نهائيا في ايرلندا الشمالية. (أ ب)

ودعا المسؤولون المواطنين والزوار الى عدم جلب علب المشروبات والزجاجات والحقائب الى مواقع اللقاءات للمساعدة في مرور سهل عبر أجهزة الرقابة الالكترونية.

وأوضح المكتب الأمريكي ان كلينتون سيستخدم الزيارة لدعم عملية السلام الايرلندية ودفع جميع التنظيمات الايرلندية الى وقف أعمال العنف. ورحب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وعدد من المسؤولين البريطانيين وبعض قادة الأحزاب الاتحادية في ايرلندا الشمالية باعلان جيري ادامز زعيم «شين فين» بأن حزبه يعتقد أن أعمال الضغط لن تعود الى ايرلندا وانه يعتقد ان العمل المسلح انتهى. وقال بلير ان حزب «شين فين» يستحق ان ينظر الى انه جاد في تحقيق السلام بعد هذا الاعلان الصريح عن نبذه للعنف. وأضاف ان هذا الاعلان سيساعد في بناء الثقة بين الأطراف الايرلندية ويثبت أن مذبحة اوماغ حققت عكس ما اراده منفذوها اذ انها قربت المسافة بين الأطراف الايرلندية.

وتسببت تصريحات ادامز في تطور مهم اذ وافق الوزير الأول في ايرلندا الشمالية ديفيد تريمبل الذي يقود أكبر الأحزاب الاتحادية على مقابلة ادامز وجها لوجه للمرة الأولى يوم «الاثنين» القادم في اجتماع يعتبر تاريخيا. ق ن أ»

بعد النكسات المتزامنة مع اعترافات قضية مونيكا

خبراء أمريكيون: العراق وكوريا الشمالية وصربيا تعتقد ان كلينتون أصبح ضعيفا ومشوشاً

■ واشنطن: تزامنت مجموعة من النكسات في سياسة الولايات المتحدة الخارجية مع اعترافات الرئيس بيل كلينتون بفضيحة مونيكا لوينسكي مما يشير الى ان الدول التي تعتبرها واشنطن «مارقة» تستغل الفوضى في ادارته.

وهاجم منتقدو كلينتون تناوله لقضايا متعلقة بالعراق وكوسوفو ووسط افريقيا والازمات المالية في اسيا وروسيا مستخدمين كلمات مثل: «احمق يسير على غير هدى ومشلول وغير كفء».

ولكن هل المزاعم بان محاولة كلينتون اخفاء علاقته مع المتدربة بالبيت الابيض شغلته حقا عن توجيه دفة السفينة وسط المياه الدولية المتلاطمة.. وهل يتشدد الرئيس العراقي صدام حسين واليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في سياستهما نوعا ما لان كلينتون ينظر في الاتجاه المخالف.

قال بيتر رودمان مدير برامج الامن القومي بمركز نيكسون في واشنطن «اصدق ان العراق وكوريا الشمالية وجمهورية الصرب تعتقد ان الرئيس اصبح ضعيفا ومشوشا».

اما روبرت كاجان وهو مسؤول كبير بمؤسسة كارنيجي فيقول «مع ازدياد مشاكل الرئيس الداخلية سوءا زاد الاعتقاد دون شك بالخارج بأن الولايات المتحدة حاليا اصبحت ضعيفة».

وكان الشهر الماضي شهرا سيئا بالفعل لصناع السياسية الخارجية الامريكية اذ ظهرت مزاعم بانهم تعمدوا تعطيل التفتيش عن الاسلحة الذي تقوم به الامم المتحدة في العراق خشية التعرض لمواجهة لا تريد الولايات المتحدة ان تخوضها.

واستقال المفتش الامريكي سكوت ريتر من اللجنة الخاصة المسؤولة عن القضاء على اسلحة الدمار الشامل بالعراق التابعة للامم المتحدة احتجاجا على ما وصفه بالقيود السياسية المفروضة على اعمال اللجنة. وقال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الامريكي كلينتون انه يتحتم على الولايات المتحدة ضمان استئناف اعمال التفتيش او سيفقد مصداقيته مضيفا «اذا تراجعت الولايات المتحدة فسيكون لذلك عواقب وخيمة عليها وعلى حلفائنا وعلى العالم».

ومنيت الولايات المتحدة بنكسة اخرى في علاقاتها بالشرق الاوسط اذ فشلت في انهاء الجمود في المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين بالرغم من المحاولة الفاشلة التي تحوي بين طياتها شيئا من المجازفة في مايو لدفع اسرائيل لحضور قمة في واشنطن.

وتراجعت واشنطن عندما وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو القمة بانها خدعة- ولم تهدد او تتخذ اى اتجاه جديد او تنشر تفاصيل خطة للسلام. ومن ناحية اخرى اطلقت كوريا الشمالية صاروخا جديدا صوب الاراضي اليابانية يوم الاثنين لتضيف الى قلق الولايات المتحدة بخصوص مدى تقدم تكنولوجيا الصواريخ في هذا البلد واحتمال بيعها صواريخ لدول اخرى. وكان حظر انتشار الصواريخ ذاتية الدفع والتكنولوجيا العسكرية الاخرى من بين اولويات ادارة كلينتون فيما يتعلق بسياستها الخارجية الا ان نتائجها كانت متباينة.

وقال السياسي المحافظ ستيف فوربس «اطلاق الصاروخ.. احدث مثال على محاولة القوات المعادية شغل الفراغ في الزعامة العالمية الناجم عن تغير اولويات كلينتون».

ولكن الخبراء منقسمون حول ما اذا كانت فضيحة لوينكسي كانت عاملا مؤثرا في هذه التحديات التي تواجه السياسة الامريكية. وقالت روث ويدجوود من مجلس العلاقات الخارجية «صدام يمهد الطريق منذ العام الماضي وقرر ان الوقت قد حان». واضافت: «الايحاءات بان قضية لوينسكي اغرته امر مبالغ فيه اذ لا اعتقد ان امرا عابرا مثل قضية مونيكا وراء تصرفه وكذلك ميلوسيفيتش». ويتفق رودمان معها في الرأي بان البذور زرعت قبل فضيحة لوينسكي ولكنه يقول انها نمت خلال الشهور السبعة التي ظهرت فيها الفضيحة. وقال «حتى قبل مونيكا كانت هناك شكوك خطيرة حول قوة كلينتون وهي اشارة ضعف نظرا للجوء الادارة الامريكية لاستخدام القوة».

واضاف «حتى منذ اربعة او خمسة شهور كان ميلوسيفيتش وصدام يعتقدان ان لهما اليد العليا.. والان يعتقدان على الارجح ان بامكانهما القيام باى شيء يرغبان في تحقيقه».

ويشن الرئيس اليوغوسلافي هجوما على الالبان في اقليم كوسوفو مما اسفر عن مقتل اكثر من ٥٠٠ شخص وتشرد نحو ٢٦٥ الف خلال الشهور الستة المنصرمة. ويضع خبراء حلف شمال الأطلسي خططا للتدخل لوقف القتال الا انه في ظل غياب الغضب العام في الولايات لا يوجد دافع حقيقي للتحرك.

وسلطت الازمات المالية في آسيا وروسيا التي تطرق على ابواب وول ستريت الان الضوء على تعامل ادارة كلينتون مع الشؤون الخارجية.

وقال زبيجنيو بريزينسكي مستشار الامن القومي السابق في مقابلة تلفزيونية ان الازمات سببت فوضى خطيرة في جميع اسواق المال.

واخبر شبكة سي.ان.بي.اس التلفزيونية «القوة العالمية الوحيدة تبدو حمقاء تشلها الازمة الداخلية المتزايدة.. وارتباط ذلك بما يحدث بالخارج قد يؤدي الى فوضى اخرى في الاوضاع الدولية».

واضاف رودمان «العالم على شفا ازمة كبرى ولا اعتقد ان احدا يعلم ماذا يصنع.. لا اعلم ما اذا كانت هذه الادارة قادرة على التعامل معها حتى دون فضيحة مونيكا».

بحضور ٦٠ رئيسا و ١٠٠ وزير

قمة عدم الانحياز تناقش القضايا المقلقة للمجتمع الدولي

■ دربان: افتتح رئيس كولومبيا اندريس باسترانا صباح امس في دربان اعمال القمة الـ ١٢ لدول حركة عدم الانحياز قبل ان يسلم رئاسة الحركة الى جنوب افريقيا لمدة ثلاث سنوات.

ودعا باسترانا في كلمة الافتتاح الدول الاعضاء الى ايجاد «آفاق جديدة وطرق بناءة لمعالجة» المشكلات العصرية الكبرى.

واعتبر ان على «الحركة المساهمة في بناء تعاون جديد» بين اعضائها ومع دول الشمال. واشار الى ان نزاعات عديدة اندلعت منذ انتهاء الحرب الباردة بين دول اعضاء في الحركة، داعيا بلدان عدم الانحياز الى «تفضيل الحوار والحلول عبر المؤسسات» لتسوية خلافاتها.

كما دعاها الى تعزيز آليات الحوار هذه لتجعل من الحركة «محاورا شرعيا» مع الهيئات الدولية الكبرى، لا سيما الامم المتحدة.

والقى مانديلا على الاثر كلمة ترحيب بدأها بشكر الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز لدعمها النضال ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

ويجتمع اكثر من ستين رئيس دولة وحكومة وقرابة مائة وزير خارجية لمدة يومين في هذه المدينة الساحلية الواقعة على المحيط الهندي.

وكانت الوفود ووزراء الخارجية اعدوا ابتداء من السبت جدول اعمال القمة ومشاريع القرارات التي ستطرح خلالها، ومن بينها ما اثار مناقشات حادة مثل الموضوع النووي والازمة في جمهورية الكونجو الديموقراطية والسياسة الاجتماعية.

وحث مانديلا الذي تتولى بلاده رئاسة حركة عدم الانحياز لهذه الدورة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي على ممارسة ضغوط من اجل التوصل الى حل سريع للتوترات في الشرق الاوسط.

وعدد مانديلا المخاوف الامنية التي تواجه دول عدم الانحياز على مدى الاعوام الثلاثة التي سترأس فيها جنوب افريقيا الحركة ولكنه لم يوجه لوما مباشرا سوى لنتانياهو.

وقال «اننا مازلنا قلقين للغاية بشأن الوضع في الشرق الاوسط خاصة المواقف التي تتخذها حكومة نتانياهو في اسرائيل والتي تعطل التقدم باتجاه حل سلمي وعادل يشمل اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة. والمجتمع الدولي والولايات المتحدة بشكل خاص تقع عليهما مسؤولية ضمان معالجة هذا الامر بشكل عاجل». وتابع مانديلا «لا يجب ان نسمح للمصالح الضيقة والمتعصبة للحكومة في اسرائيل بالنجاح في تعطيل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

واسرائيل ليست عضوا في حركة عدم الانحياز التي تأسست لحماية مصالح الدول الاكثر فقرا في العالم خلال فترة الحرب الباردة. ولكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حضر القمة كعضو كامل واستمع دونما تعبير واضح على وجهه الى تصريحات مانديلا.

وتطرق مانديلا في كلمته الى قضية «لوكربي» وقال «اننا نأمل ان يتم التعاون بصورة مباشرة بين الاطراف المعنية لازالة ما تبقى من توتر لتمكين الجماهيرية العربية الليبية بأن تنعم بعلاقات طبيعية مع كافة دول العالم. ومراعاة مصالح من فقدوا اقرباءهم نتيجة لحادث لوكربي».

واعرب مانديلا عن القلق ازاء الازمات «الخطيرة» التي تواجهها الدول الاعضاء ومن ضمنها دول الشرق الاوسط والكونجو وانجولا كما اكد حق كوبا في تحديد مصيرها وقال ان موضوع نزع الاسلحة النووية يندرج في مقدمة القضايا المطروحة امام الحركة.

وأكد اهمية التنمية في دول عدم الانحياز وضرورة مواجهة «عنف تجوع» الذي يعصف بكثير من شعوبها مطالبا بتخفيف اعباء الديون الباهظة التي تثقل كاهل دول اعضاء في الحركة والمصنفة ضمن الدول الاكثر فقرا. وقال انه ينبغي على الدول غير المنحازة ان تبذل كل ما بوسعها لتحقيق اعادة هيكلية الامم المتحدة بحيث تعبر بشكل افضل عن مصالح هذه الدول.

كما اكد اهمية اتخاذ قرارات بشأن قضايا مثل تحرير المرأة والارهاب والبيئة والتنمية والعلوم والتكنولوجيا مع الحرص على تنفيذ هذه القرارات بحيث تتغير صورة حركة عدم الانحياز امام العالم لتصبح قوة فاعلة بدلا من ان تكون مجرد ندوة لتبادل كلمات.

وفي كلمته بالجلسة الافتتاحية للقمة.. أكد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اهمية دور حركة عدم الانحياز في المرحلة القادمة.. مشيرا الى القضايا المتعلقة بحقوق الانسان وأهمية مراعاة دول الحركة للحفاظ على تلك الحقوق.

كما تحدث عنان عن العولمة وما لها من تأثيرات ايجابية وسلبية.. مؤكدا أهمية اتخاذ اجراءات فعالة لوضع حد للصراعات التي تجتاح عددا من دول عدم الانحياز خاصة في القارة الافريقية.

كما تحدث الامين العام للامم المتحدة عن الارهاب الدولي.. مؤكدا ضرورة النظر بجدية في المقترحات الداعية لعقد مؤتمر عالمي حول الارهاب.. وقال ان على المجتمع الدولي ان يوحد صفوفه لايجاد السبل اللازمة لمحاربة هذا الخطر العالمي الحقيقي.

وأشار الامين العام للامم المتحدة الى أن الصراعات المسلحة والارهاب ليست فقط التهديدات أو المخاطر الوحيدة التي تواجه العالم وانما هناك أيضا الازمات الاقتصادية. (رويترز، أ.ش.أ)

مانديلا يخاطب القمة.. (أ.ف.ب)

خدام يجتمع برئيس مجلس الأعيان الأردني

■ دمشق، أعلن في دمشق أن نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام استعرض مع رئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة وضرورة العمل من أجل الوصول الى وضع عربي أفضل يمكن الامة العربية من مواجهة المشروع الصهيوني.

ويذكر أن خدام يرأس وفد بلاده في قمة دول عدم الانحياز بجنوب أفريقيا. وأعربت الصحف السورية أمس عن أملها في أن يتمخض عن مؤتمر قمة دول عدم الانحياز عن نتائج مهمة لحماية هذه الحركة وتفعيل دورها على الساحة الدولية. ورأت صحيفة البعث أنه في الوقت الذي قد تغيب عملية السلام عن قمة الرئيس كلينتون ويلتسين فان هذه العملية لن تغيب عن قمة عدم الانحياز.

وكتبت صحيفة «الثورة» ان «مسؤولية حركة عدم الانحياز كبيرة في هذه الظروف فهي مطالبة باعادة شيء من التوازن الدولي وحماية الاستقلال الوطني وضمان حقوق الشعوب في النمو والتطور». (أ ش أ)

محادثات بين اسلام أباد ونيودلهي على هامش القمة

وزير خارجية باكستان يطرح عدة حلول لمشكلة كشمير مع الهند

■ دربان: قال ك. سينج المتحدث باسم الوفد الهندي لقمة عدم الانحياز ان فاسونديرا راجي وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية اجرى مباحثات الليلة قبل الماضية مع سارتاج عزيز وزير الخارجية الباكستاني على هامش القمة.

ووصف سينج المباحثات بأنها «بناءة واستمرت حوالي أربعين دقيقة وجرت في جو ودي». واضاف ان الوزيرين اتفقا «على ان يواصلا جهودهما في دربان وما بعدها للاتفاق على الجوانب الاجرائية لاستئناف المباحثات على مستوى وزراء الخارجية».

ورفض المتحدث الدخول في تفاصيل الموضوعات التي جرى بحثها مكتفيا بالقول انها تناولت عددا من المواضيع.

وكان وكيلا وزارتي الخارجية في الهند وباكستان قد اجريا الليلة قبل الماضية ايضا مباحثات على هامش قمة عدم الانحياز.

وشهدت العلاقات بين البلدين اللذين يعيشان نزاعا بسبب قضية كشمير توترا ملحوظا اثر قيام الهند باجراء تفجيرات نووية ردت عليها باكستان بتفجيرات مماثلة في شهر مايو الماضي.

وأعلن وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز أن بلاده لاتسعى الى تدخل طرف ثالث في المحادثات الثنائية مع الهند ولكنها ترى انه في حالة عدم احتكام أحد الطرفين الى العقل والمنطق فيمكن لطرف ثالث أن يقدم المعونة عن طريق المساعي الحميدة ولايعني ذلك أن الطرف الثالث سيفرض وجهة نظره على الجانبين الباكستاني والهندي. وأكد ضرورة التوصل الى حل لقضية كشمير التي دفعت البلدين الى انفاق مبالغ هائلة على الدفاع كما أدت الى تجميد التعاون المتبادل الاقليمي في منطقة تعد الاكثر فقرا في العالم.

وقال عزيز في أول حديث للصحافة الهندية بعد توليه منصبه نشرته مجلة «انديا توداي» الاسبوعية في عددها الاخير ان باكستان لاتعارض مناقشة جميع البنود الثمانية التي تم الاتفاق عليها في الحوار الثنائي مع الهند على مستوى وكيلي الخارجية بالبلدين مؤكدا أن تحقيق التقدم في مختلف جوانب العلاقات الثنائية مثل الجانب التجاري مرهون بتحسن العلاقة السياسية بمفهومها الواسع بين البلدين وهذا يتوقف على التقدم ازاء قضية كشمير أما اذا كانت المناقشات حول البنود الأخرى تستهدف ابعاد قضية كشمير عن الاضواء فلن يكون حينئذ أي معنى لهذه المناقشات.

وأوضح وزير الخارجية الباكستاني أن حكومته لاتطلب حل قضية كشمير قبل بدء المحادثات حول تطبيع مجمل العلاقات مع الهند ولكنها تسعى لادراج هذه القضية في جدول الاعمال مشيرا الى أن هناك مجموعة من الخيارات لحل قضية كشمير تحتاج الى الاستكشاف. كما أعرب عن اعتقاده بأن الحكومة الهندية بزعامة حزب «بهاراتيا جاناتا» يمكن أن تساعد على تحقيق السلام حيث من المعتقد أن الحكومات المتشددة يمكنها التوصل الى حلول.

(ق ن أ. أ ش أ)

تفجير سيارة مشتبه بها قرب مقر القمة

■ دربان: قال متحدث ان شرطة جنوب افريقيا فجرت سيارة مسروقة بالقرب من مكان عقد قمة عدم الانحياز في مدينة دربان امس.

واضاف المتحدث «جرى تفتيش سيارة النقل الصغيرة المسروقة بحثا عن مواد مريبة ثم تم تفجيرها».

وكان موقع السيارة قريبا من مبنى يضم القنصلية الامريكية. وقال متحدث في القنصلية ان دوى التفجير سمع في المنطقة ولكن لا توجد مخاوف امنية.

ووقع الحادث الساعة ٩,١٥ صباحا في وسط مدينة دربان على بعد كيلومتر واحد من مقر قمة حركة عدم الانحياز.

وأجرت الشرطة العديد من التفجيرات في المناطق المحيطة بمقر المؤتمر- ولم تكن بين هذه الحوادث اى قنابل حقيقية ولكن الشرطة تقول انها على اهبة الاستعداد خلال قمة حركة عدم الانحياز التي تضم ١١٣ عضوا- (رويترز)

كابيلا وصل فجأة الى القمة اجتماع للدول المتورطة في الكونجو



كابيلا لدى وصوله الى دربان امس.. (أ.ف.ب)

■ دوربان: اكد مراسل «وكالة فرانس برس» وصول الرئيس الكونجولي لوران ديزيريه كابيلا بشكل مفاجئ الى دربان بشرقي جنوب افريقيا صباح امس للمشاركة في اعمال القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز. وكان كابيلا آخر الداخلين من رؤساء الدول والحكومات الى مركز المؤتمرات العالمية حيث تعقد اجتماعات القمة.

ويذكر ان كابيلا اعلن الاحد انه لن يشارك في القمة بسبب «انشغالاته الكثيرة».

لكن وفد الكونجو المشارك الح الثلاثاء الى احتمال مجيء كابيلا الى دربان لمناقشة بعض النقاط المحددة. ويحضر قادة الدول المتورطة في الازمة الكونجولية قمة دربان حيث يحتمل ان تعقد اليوم قمة اقليمية لدول «مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية» التي تترأسها جنوب افريقيا وذلك برعاية الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان. وفي كلمته امام المؤتمر قال عنان: ان اشد ما يقلق المنظمة الدولية حاليا هو الحرب الاهلية الدائرة في جمهورية الكونجو الديمقراطية والتي ستشارك فيها قوات مسلحة من دول افريقية تتخذ مواقف عدائية ضد بعضها. وقال عنان: «علينا، نحن الافارقة، امتلاك ارادة حل مشكلاتنا بالوسائل السلمية وليس العسكرية، لانه في كل مرة نفشل في القيام بذلك يدفع السكان الابرياء في هذه القارة ثمنا رهيبا»● كابيلا لدى وصوله الى دربان امس.. (أ.ف.ب)

الثوار يعلنون عن انتصارات على الجبهة الشرقية

الكونجو: لا هدنة مع المتمردين قبل انسحاب القوات الرواندية والأوغندية

■ كينشاسا: اكدت جمهورية الكونجو الديمقراطية انها ستتجاهل النداءات الداعية الى وقف اطلاق النار في حربها ضد المتمردين الى ان يغادر جنود رواندا واوغندا اراضيها، فيما اعلن المتمردون عن تحقيق انتصارات على الجبهة الشرقية بعد ان واجهوا انتكاسات في غرب البلاد.

وفي حين اعلن وزير العدل الكونجولي في تصريح اذاعي امس انه «اذا لم تغادر قوات رواندا واوغندا الكونجو من تلقاء نفسها فانها سوف ترغم على ذلك»، أكد زعيم المتمردين جن بيير اورجين «استعداد حكومات اجنبية لدخول الحرب نيابة عنه اذا فشلت محادثات السلام التي تعقد هذا الاسبوع في جنوب افريقيا».

من جهة ثانية، وفيما قضت كينشاسا امس ليلتها السابعة في ظل حظر التجول، اعلن المتمردون ان قواتهم تتقدم جنوبا في بلدة كاليمي في اقصى الشرق وفي كيسنجاني ثالثة اكبر مدينة في منطقة الاحراش الوسطى.

وفي كينشاسا عرضت حكومة الرئيس لوران كابيلا مجموعة تضم نحو ٤٠ اسيرا لدعم اتهاماتها بان حليفتيها السابقتين رواندا واوغندا غزتا اراضيها لتعزيز التمرد الذي بدأ في الشرق في الثاني من اغسطس.

وقاطع دبلوماسيون غربيون العرض على اساس انه يمثل انتهاكا للمعاهدات الدولية التي تحظر عرض اسرى الحرب.

وقال عبدالله يروديا كبينر مستشاري كابيلا السياسيين في مؤتمر صحفي «ان حظر التجول سيترفع فور تحييد تهديدات المتمردين».

واضاف، اننا نتابع لنرى متى سيتم القضاء بالكامل على وجود المتمردين.. وعندما تصبح الظروف مواتية سترفع حظر التجول.

وعادت بعض مظاهر الحياة العادية الى كينشاسا لكنها ما زالت تعاني نقصا في امدادات الكهرباء حيث عطلت ظروف عدم الامن جهود اعادة امدادات الكهرباء من سد اينجا العملاق الذي استعادت القوات الموالية لكابيلا السيطرة عليه في مطلع الاسبوع.

وقال يروديا: «تفتش الادارة الفنية عن المواقع المخربة.. وستعود امدادات الكهرباء قريبا للانتظام في بلادنا وفي منطقة كينشاسا». وتعتمد العاصمة حاليا على امدادات محدودة من سد اصغر.

وقال ديديه مومينجي وزير الاعلام والمتحدث باسم الحكومة ان الاسرى الذين عرضوا امس الثلاثاء من بينهم روانديون واوغنديون وكونجوليون اسروا اثناء قتالهم في الضواحي القريبة من مطار كينشاسا الدولي.

واضاف «هؤلاء الاسرى جزء من كتيبة خاصة اسمها قوة نجوروما.. وهي وحدة حضرت من اوغندا». (رويترز)

مقاتل من المتمردين الكونجوليين في كيسانجاني ثالثة اكبر مدينة كونجولية (رويترز)

اعتبرت تجربة الصاروخ امراً يتعلق بسيادتها

كوريا الشمالية تمهد لاعلان «كيم جونج ايل» رئيسا خلال أيام

■ طوكيو. سيئول: خرجت كوريا الشمالية امس عن صمتها ازاء تجربة اطلاق صاروخ ذاتي الدفع يوم الاثنين الماضي واعتبرت ان اليابان تثير جلبة بشأن امر يتعلق بسيادتها. فيما توقف الخبراء عند الاشادة بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل واعتبروا انه تمهيد لتعيينه رئيسا للدولة خلال الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسها في نهاية الاسبوع الجاري.

وكانت وكالة الانباء الكورية الشمالية، ذكرت الليلة قبل الماضية ان مستقبل البلاد مزدهر وحيث ذكرى «الاحتفال بالانتصارات الاشتراكية مع كيم جونج ايل رئيسا للحزب والجيش والدولة»، واعتبر خبراء من كوريا الجنوبية وآخرون اجانب اختيار هذه الكلمات تأكيدا رسميا على اقتراب موعد تعيين كيم رئيسا بعد اربعة اعوام من شغور السلطة الرسمي منذ وفاة والده كيم ايل سونج بأزمة قلبية.

وكان كيم الذي خلف والده بحكم الواقع رفض تعيينه رسميا احتراما لفترة حداد، وعين في التاسع من اكتوبر الماضي امينا عاما لحزب العمال.

هذا وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية المركزية امس: «مسؤولون بارزون وساسة في اليابان يدلون بتصريحات مستفزة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشأن تجربة صاروخ يقولون ان الجمهورية اطلقته». واضافت الوكالة «ليس من الحكمة من جانب اليابان قول ذلك دون ادراك ما قامت به جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سواء كان تجربة صاروخ او اى شيء آخر.. اننا ندين بمرارة اليابان لاثارتها جلبة بشأن امر يتعلق بسيادتنا دون ادراك لخلفياته».

وقال محلل من وكالة «راديو برس» في طوكيو، وهي وكالة ترقب وسائل الاعلام الكورية الشمالية انه رغم غموض صياغات كوريا الشمالية الا انها ترقى الى حد تأكيد قيامها بتجربة الصاروخ.. وأضاف «انها نفس الصياغات التي استخدمتها كوريا الشمالية بعدما اطلقت صاروخا في بحر اليابان عام ١٩٩٣».

وفي اطار ردود الفعل المستمرة فرضت اليابان امس حظرا على رحلات الطيران مع كوريا الشمالية. فيما أعلنت طوكيو وسيئول انهما ستجريان قريبا محادثات على مستوى عال لبحث برنامج الصواريخ في كوريا الشمالية.

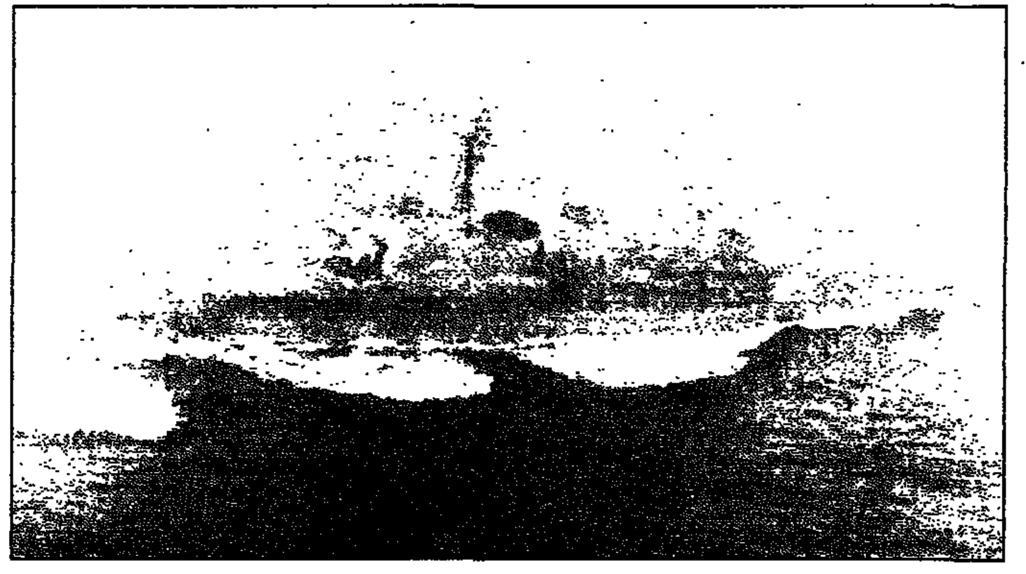
في الاطار نفسه قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي يزور بكين ان اختبار الصاروخ الكوري الشمالي «تطور خطير» في ضوء علاقات بيونج يانج الوثيقة مع ايران وسوريا.

واضاف للصحفيين: «اعتقد ان هناك خطرين هنا.. احدهما يكمن في امتلاك كوريا الشمالية لهذه القدرة والثاني في ان لها علاقات وثيقة مع بلدان مثل ايران وسوريا».

وتابع بعد اجتماع استمر ٩٠ دقيقة مع الرئيس الصيني جيانج زيمين: «ليس هناك ادنى شك في ان هذا التطور وهذه القدرة يعتبران تطورا خطيرا».

وكان مسؤولو المخابرات الاسرائيليون قالوا ان كوريا الشمالية تساعد ايران في تطوير صواريخ ذاتية الدفع من خلال نقل التكنولوجيا.

(رويترز، أ.ف.ب. أ.ش.أ)



بارجة يابانية تبحث عن حطام الصاروخ الكوري الشمالي في المحيط الهادئ.. (أ.ب)

القوات الصربية تصعد هجماتها في كوسوفو

المانيا تشكك في عرض ميلوسيفيتش بشأن الحكم الذاتي

بون - اسكندر الديك

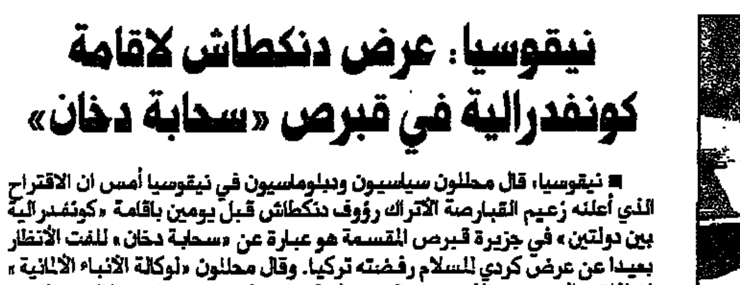
■ برشتينا: شككت المانيا في عرض الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفتش منح اقليم كوسوفو درجة معينة من الحكم الذاتي ودعت روسيا الى الكف عن معارضة تدخل خارجي محتمل لوقف حملة القمع الصربية التي تصاعدت في الاقليم امس. وعن عرض ميلوسيفتش الذي اعلنه الليلة قبل الماضية قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «انني اسمع هذه الكلمات ولكن يصعب علي التصديق» واوضح انه لا يؤمن بأقوال الرئيس اليوغسلافي وحمله مسؤولية نشوب النزاع منذ البداية.

اما وزير الدفاع الالماني فولكر روهه فاعلن ان حلف شمال الاطلسي سيقرر الاسبوع المقبل اشكال التدخل ضد القوات اليوغسلافية في كوسوفو اذا استمر العنف هناك. وخصوصا تدخل سلاح الجو ضد القوات الصربية.

واعلن ان الجيش الالماني سيضع ١٤ طائرة «تورنادو» في تصرف الحلف في حال اقر البرلمان الاتحادي ذلك، مشيرا الى ان ارسال قوات برية اطلسية الى كوسوفو لن يتم إلا في حال رعايتها العسكرية لاتفاق على وقف اطلاق النار او اتفاق سلام.

صعدت القوات الصربية امس هجماتها على قرى السكان الالبان وقصفتها بالقذائف المدفعية والصاروخية. واعلنت قيادتها في بيان عسكري عن مقتل ١٥ عنصرا في «جيش تحرير كوسوفو» واعتقال ١٥ آخرين واصابة جنديين صربيين بجروح.

وقال المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو يعقوب كراسينجي ان اية تسوية سياسية لن تتم من دون مشاركة ممثلي المقاومة.



أفراد عائلة البانية من بين السكان الذين شردهم القصف الصربي امس (أ.ب)



كول أثناء مشاركته أمس في مناقشة البرلمان لمشروع الميزانية الألمانية. (رويترز)

كول: أنا صاحب الحق الوحيد لمنصب المستشار في ألمانيا

■ برلين، قال المستشار الالماني هيلموت كول أنه صاحب الحق الوحيد لمنصب المستشار باعتباره مرشح الائتلاف الحاكم. وأضاف كول في تصريحات لصحيفة «راينر تسايتونج» الالمانية نشرته أمس ان الجدل الذي أثير حول اقتسام منصب المستشار بينه وبين فولفجانج شاوبله رئيس الجناح البرلماني للائتلاف الحاكم قد انتهى تماما وأن باب المناقشة حول هذا الموضوع قد أغلق نهائيا. وأضاف : اننا مرشحون لدورة تشريعية كاملة تبدأ من ١٩٩٨ وتنتهي في عام ٢٠٠٢ وفي حالة نجاحنا في الانتخابات سأقضي أربع سنوات مستشارا لالمانيا.. وأكد تفاهمه الكامل مع شاوبله حول هذا الموضوع. (أ ش أ)

نيقوسيا: عرض دنكطاش لاقامة كونفدرالية في قبرص «سحابة دخان»

■ نيقوسيا، قال محللون سياسيون ودبلوماسيون في نيقوسيا أمس ان الاقتراح الذي أعلنه زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش قبل يومين باقامة «كونفدرالية بين دولتين» في جزيرة قبرص المقسمة هو عبارة عن «سحابة دخان» للفت الأنظار بعيدا عن عرض كردي للسلام رفضته تركيا. وقال محللون «لوكالة الأنباء الألمانية» ان المؤتمر الصحفي الذي جرت الدعوة له في شمال نيقوسيا يوم الاثنين الماضي للاعلان عن الاقتراح المتعلق بالكونفدرالية بحضور وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم قد نظم بطريقة عشوائية. وقال محلل متخصص بالشؤون التركية طلب عدم ذكر اسمه: «ربما في وقت مختلف كان من الممكن ان يحظى الاقتراح باستجابة مختلفة». واضاف «هناك ثلاثة عوامل دفعت بدنكطاش للاسراع بالاعلان عن اقتراحه وهو أولا مغادرة الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس لحضور قمة عدم الانحياز في جنوب افريقيا وثانيا الاجتماعات القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة حيث من المتوقع ان يعلن كليريديس خطوات للتخفيف من التوتر العسكري في الجزيرة المقسمة والاعلان عن وقف اطلاق النار من جانب واحد الذي أعلن عنه يوم الجمعة الماضي الزعيم الانفصالي الكردي عبدالله أوجلان الذي رفضته تركيا.

وقال المحلل ان اعلان وقف اطلاق النار من جانب أوجلان قد استقبل بترحاب في أوروبا وبخاصة في ألمانيا حيث من المتوقع ان يحظى «حزب العمال الكردستاني» المحظور بالاعتراف قريبا. وأشارت صحيفة المعارضة القبرصية التركية «افروبا» الى أن دنكطاش ربما ألحق الأذى بنفسه باعلانه عن خطة الكونفدرالية اذ ان الاهتمام الدولي قد تحول اليها بعد ان كانت الأضواء والضغوط الدولية مركزة على الخطط القبرصية اليونانية الخاصة بنشر صواريخ «اس. ٣٠٠» الروسية الصنع المضادة للطائرات التي يمكن ان تسقط أي هدف جوي يتحرك في جنوب تركيا.

ووصف كليريديس اقتراح دنكطاش باقامة دولتين مستقلتين في اطار كونفدرالية «بأنه محاولة لتحويل دولة مستقلة ذات سيادة الى محميتين».

قطر تحتفل اليوم بالذكرى الـ ٢٧ لاستقلالها

تفعيل الممارسة الديمقراطية وتعزيز مشروعات التنمية الحديثة

الدوحة - جابر الحرمي

■ تحتفل دولة قطر اليوم بالذكرى السابعة والعشرين لاستقلالها، ففي مثل هذا اليوم الثالث من سبتمبر عام ١٩٧١ حصلت قطر على استقلالها من بريطانيا، واصبحت عضوا بجامعة الدول العربية ومنظمة دول عدم الانحياز والامم المتحدة وعدد من المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية.

وقد شهدت قطر خلال مسيرتها منذ الاستقلال الى الآن انجازات عدة في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والصناعية.

وبالرغم من أن النفط يشكل العصب الاقتصادي للبلاد، الا ان قطر سعت الى تنويع مصادر الدخل، فكانت هناك المدن الصناعية، وعدد من الصناعات الخفيفة، ومنذ بداية التسعينات بدأ حقل غاز الشمال الذي يعد اكبر حقل منفرد للغاز غير المصاحب في العالم، في الانتاج.

وكان حقل غاز الشمال قد اكتشف عام ١٩٧١ في المياه المغمورة شمال شرقي شبه جزيرة قطر، ويغطي مساحة تبلغ ستة آلاف كيلو متر مربع أي ما يعادل نصف مساحة اليابسة في قطر، وتبلغ احتياطيات هذا الحقل من الغاز القابل للاستخراج نحو ٣٨٠ تريليون قدم مكعب، بينما تزيد احتياطياته الاجمالية على ٥٠٠ تريليون قدم مكعب.

السياسة النفطية

وتهدف السياسة النفطية التي تنتهجها قطر الى دعم وتعزيز الطاقات الانتاجية للنفط والغاز والتوسع في المشاريع الصناعية التي تعتمد على هذه الموارد من اجل تنويع مصادر الدخل وترسيخ القاعدة الاقتصادية على اسس متينة.

وتتولى وزارة الطاقة والصناعة مسؤولية التخطيط والاشراف على استراتيجية قطاع النفط والغاز والصناعات ذات العلاقة، بينما تضطلع المؤسسة العامة القطرية للبترول والتي انشئت عام ١٩٧٤ بكافة مراحل صناعة النفط والغاز في داخل وخارج قطر، وتحرص المؤسسة والشركات التابعة لها على تنمية عمليات النفط والغاز الطبيعي البرية والبحرية، والصناعات التحويلية المرتبطة بها من جهة، وعلى تدريب وتطوير الكفاءات القطرية العاملة في مجال النفط والغاز الطبيعي من جهة أخرى.

العهد الجديد

وفي السنوات القليلة الماضية تولى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في قطر في ٢٧ يونيو ١٩٩٥، تسارعت خطوات الاصلاح الاقتصادي من خلال التشريعات التي تهيئ افضل الظروف والتسهيلات لتحفيز القطاع الخاص على لعب دوره الحيوي في عجلة الاقتصاد، والدفع نحو تطويره وتحريره، وقد تمثلت انتخابات غرفة تجارة وصناعة قطر في شهر ابريل الماضي وهي اول تجربة انتخابية في هذا المجال في قطر نموذجا لهذا التوجه الجديد، الى جانب العديد من الخطوات المتسارعة في دفع الانفتاح الاقتصادي وتحرير التبادل والاسواق المالية وتشجيع الاستثمار الاجنبي.

تحديث المجتمع

كما سعى العهد الجديد في قطر الى تحديث المجتمع، من خلال تطوير آليات العمل، ففي هذا الاطار كان السعي الدؤوب لتوسيع المشاركة الشعبية في صنع القرار، والسعي لايجاد دولة المؤسسات، فلأول مرة في تاريخ قطر يتم الفصل بين سلطة الأمير ورئاسة الوزراء حيث قام امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد توليه مقاليد الحكم بفصل ذلك، حيث اصدر قرارا بتعيين رئيسا للوزراء، كما قام باستحداث عدد من الوزارات والمؤسسات، والغى في نفس الوقت وزارات اخرى ابرزها وزارة الاعلام، وجعل وسائل الاعلام المختلفة في قطر مستقلة لا تخضع لرقابة الدولة.

وفي فبراير المقبل ستجرى في قطر اول انتخابات للمجلس البلدي حيث اصدر أمير قطر في شهر يوليو الماضي قرارا يقضي بتنظيم انتخابات وانشاء مجلس بلدي، واعطاء المرأة حق الانتخاب والترشيح، وهي خطوات قوبلت بارتياح شديد لدى الأوساط المختلفة.

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر

كما تم رفع عدد أعضاء مجلس الشورى ليصل الى ٣٥ عضوا، بدلا من ٣٠ عضوا، وفي أكثر من مناسبة أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن قطر تتجه نحو الممارسة الديمقراطية في مؤسساتها المختلفة بالتدرج.

قطاع الصناعة

ولما كان قطاع الصناعة بشقيه الاستخراجي والتحويلي من أهم القطاعات التي يعتمد عليها، بوصفها مصدرا للتمويل والاستثمار، فقد أولت دولة قطر هذا القطاع أهمية بالغة وعملت على دعمه وتشجيعه من خلال الاستثمار المباشر في الصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية الاساسية ذات الاستخدام الكثيف للطاقة، ورأس المال، فأنشأت الصناعات التي تعتمد على المواد الاولية المحلية، كما قامت بتقديم مجموعة من الحوافز لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مشروعات التنمية الصناعية، وقامت بتطوير البنية الاساسية لاقامة تلك المشروعات، كما تم انشاء عدد من الشركات المساهمة العملاقة.

وتعد مدينة «مسيعيد» المنطقة الصناعية الاولى في قطر، وتتركز فيها الصناعات الثقيلة والمتوسطة، فيما تعد منطقة الدوحة الصناعية منطقة مخصصة للصناعات الخفيفة والمتوسطة، وهناك اربع مناطق صناعية جديدة يتم حاليا الاعداد لاقامتها.

ومن أهم المراكز الصناعية الحديثة، منطقة رأس لفان الصناعية، وتضم هذه المنطقة عدة مشاريع صناعية على مساحة تقدر بحوالي ٤٠ كيلو مترا مربعا، تشتمل على العديد من المجمعات الصناعية التي تعتمد على الغاز الطبيعي، كما يجاورها ميناء رأس لفان الحديث الذي يقوم على خدمة هذه الصناعات بتكلفة تقارب ثلاثة مليارات ريال قطري.

وقد حققت قطر معدل نمو مرتفعا في اجمالي الناتج المحلي وصل الى اكثر من ١٠٪ وهي نسبة تعد من اعلى معدلات النمو في العالم.

وفيما يتعلق بمسيرة التعليم، فقد تسارعت وتيرة التطور التعليمي في قطر، فبعد أن كان عدد طلاب اول مدرسة للتعليم النظامي في قطر عام ١٩٥٢ تضم ٢٤٠ طالبا يدرسون على يد ستة مدرسين، اصبح حاليا عدد الطلاب في العام الدراسي الماضي ٩٦٥٠٠ طالب وطالبة، فيما يبلغ عدد طلاب البعثات الخارجية الجامعية ١٠٧٠ خلال العام الدراسي الاخير، وتقوم السياسة التعليمية الشاملة في قطر على مبادئ ثابتة تتشبث بتراث الامة الاسلامية، وشخصيتها المحافظة وتلتزم بتطوير المناهج والنظم التربوية وتسعى باستمرار للاستفادة من المنجزات العصرية والتقنية والتجارب التربوية الحديثة.

القطاع الصحي

وعلى صعيد الخدمات الصحية والعلاجية، قطعت قطر في هذا المجال شوطا طويلا، ويمثل القطاع الصحي احد الجوانب الاكثر اشراقا وبروزا في عملية التقدم الاجتماعي والنهوض بالمرافق الاساسية. فالخدمات الصحية تتميز الى جانب شموليتها وتنوع اختصاصاتها ورقي تجهيزاتها وارتكازها الى خيرة الخبرات المحلية والعربية والعالمية، بأنها تنطلق من فلسفة متطورة تجعل من العلاج والرعاية الطبية حقا متاحا لكل مواطن ومقيم على ارض قطر.

وتمر الخدمات الصحية عبر سلسلة مترابطة الحلقات، تبدأ من الرعاية الاولية، وحتى المستشفيات الكبرى، وتتولى وزارة الصحة تقديم الخدمات الصحية بكافة اشكالها.

الرعاية الاجتماعية

وفي مجال الرعاية الاجتماعية، تسعى قطر الى تقديم ارقى خدمات الرعاية الاجتماعية المتطورة للمواطنين، وتقوم سياستها في هذا الاطار على تحقيق المبادئ الاجتماعية وترسيخها، بحيث اصبحت قطر في مقدمة الدول التي توفر خدمات مرموقة في هذا المجال.

وينص قانون الضمان الاجتماعي في قطر على صرف رواتب شهرية للفئات المستحقة من المواطنين، كما توفر الدولة المساكن المناسبة للمواطنين، وقد بلغت جملة المساعدات الاجتماعية التي صرفت خلال النصف الاخير من العام الماضي ٩١٤. ٤٩٨. ٤٠ ريالا قطريا.

ولم تغفل قطر في قوانينها وتشريعاتها رعاية المسنين والمتقاعدين والمعاقين، حيث تقوم من خلال اجهزتها المعنية بايلاء هذه الفئات اهتمامها البالغ ورعايتها الشاملة.

وشهدت قطر منذ فجر الاستقلال الى الآن تطورا كبيرا في قطاع المواصلات والاتصالات، شأنه شأن بقية القطاعات الأخرى، فاصبحت واحدة من الدول التي تتمتع بتوفر خدمات على مستوى عال من الكفاءة والجودة، في هذا المجال.

وعلى الصعيد الخارجي، فقد اتصفت السياسة الخارجية القطرية بالوضوح والحياد وعدم التدخل في شؤون الآخرين، ووقفت مساندا وداعما لقضايا الامة العربية والاسلامية في المحافل الدولية المختلفة، وقضايا الحق والعدل في كل مكان.

وقطر بالرغم من مساحتها الصغيرة التي تبلغ ١١,٤٣٧ كم وسكانها الذين يقدرون بنحو ٥٥٠ الف نسمة، الا انها استطاعت ان تحظى باحترام وتقدير دول العالم لمواقفها الايجابية في المحافل الاقليمية والدولية المختلفة.

واذا كانت قطر قد حققت العديد من الانجازات خلال مسيرتها منذ فجر الاستقلال، فانها تستعد بفضل قيادتها الشابة الى دخول القرن المقبل وهي اكثر طموحا بتحقيق المزيد من الانجازات سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي، والعمل على الاستغلال الامثل لثرواتها لتحقيق مكاسب جديدة.

قطر... في سطور

الموقع: تتوسط دولة قطر الساحل الغربي من الخليج العربي
المساحة: ١١,٤٣٧ كم
السكان: ٥٥٠ ألف نسمة
العملة: الريال القطري «الدولار = ٣,٦٥ ريال»
أهم المدن: العاصمة الدوحة، ومسيعيد ودخان والشمال والوكرة والخور.
المعالم الحضارية: المتاحف والقلاع والمنتجعات السياحية والشواطئ والمتنزهات والمدن الترفيهية وجزيرة النخيل.
المصادر الرئيسية للدخل: النفط والغاز
أهم الصناعات: الصناعات المشتقة من النفط والغاز، وعدد من الصناعات الخفيفة والمتوسطة والصناعات التحويلية.
المنافذ: مطار الدوحة الدولي، وميناء الدوحة، ومركز أبو سمرة الحدودي

الشرافي: العلاقة غير سوية بين السلطتين

تحركات سرية حثيثة لاحتواء أزمة بـ «فتح» بعد اتهامات تراجع شعبية الحركة

رام الله - «الاتحاد»:

■ وصف رئيس لجنة الرقابة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور كمال الشرافي العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بأنها غير سوية خاصة فيما يتعلق باقرار القوانين والمراقبة وتقديم المتورطين في قضايا الفساد الى المحاكمة مؤكدا ان هذه العلاقة انعكست سلبا على المجلس التشريعي، واضعفت دوره. وفي تصريحات لـ «الاتحاد» دعا الشرافي لاجراء انتخابات تشريعية ورئاسية لتجاوز الاخطاء والمعوقات الحالية مع الاستفادة من تجربة الماضي القريب. وطالب الشرافي كافة القوى السياسية والوطنية والشعبية العمل والتحرك العاجل لانقاذ الشعب والمشروع الوطني والمؤسسات من جملة الاخطار التي تحدق بها وتهدد وجودها ومستقبلها، موضحا في السياق ذاته بأن المجتمع الفلسطيني بحاجة الى سلام اجتماعي وسياسي داخلي قبل البحث عن السلام الخارجي والعمل على تحقيقه على حساب الاوضاع الداخلية التي عززت مشاعر الاحباط واللامبالاة السمات الاكثر انتشارا في المجتمع الفلسطيني وحتى تزيد بشكل يومي من اتساع الهوة بين السلطة والشعب محذرا في الوقت نفسه من مغبة ذلك ومردوده الخطير على شتى الصعد مؤكدا بأن هذا الوضع لا يخدم احدا على الاطلاق بقدر ما يمكن ان ينمر كل شيء.

وأن الشرافي دعا قبل عدة ايام لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة لتجاوز المأزق الداخلي.

من جهة اخرى، علمت «الاتحاد» من مصادر في حركة «فتح» «وثيقة الاطلاع فضلت عدم الكشف عن اسمها» أن دعوات غير معلنة وجهت لعدد من قيادات الحركة «مسؤولين في السلطة الوطنية» للاستعداد لاعادة تقييم وضع الحركة في ظل الظروف الماضية والحالية، لا سيما ما بعد اوسلو ودخول السلطة الى الاراضي الفلسطينية.

واكدت المصادر ذاتها أن حركة فتح باتت تشهد ولادة المزيد من التيارات داخلها الامر الذي ينطوي على خطورة كبيرة ستؤدي بالمحصلة لحصول انشقاقات علنية نسبها الرئيسي الى سخط الكثير من ابناء «فتح» عناصر وكوادر على ممارسات السلطة الوطنية ومسؤوليها لا سيما العائدين منهم التي يصفها بعض ابناء «فتح» تنظيم الداخل بالممارسات «الفاجرة» التي تسقط شعبية «فتح» وتسيء بالمحصلة النهائية للحركة وللوطن والشعب. وذكرت المصادر أن هناك تيارا جديدا يطلق على نفسه إسم «شرفاء فتح».

وتدور تحركات دؤوبة وسرية حاليا لاحتواء الازمة التي تمر بها «فتح» لاعادة الامور الى نصابها والتركيز على اعادة بناء تنظيم الحركة الآخذ بالتراجع شعبيا وسياسيا.

واكدت مصادر مقربة من الرئيس عرفات لـ «الاتحاد» بأنه اوعز لكوادر «فتح» في الخارج برص صفوفهم واعادة بناء انفسهم لمواجهة المرحلة المقبلة التي ستشهد انسحابا اسرائيليا من مناطق «ب» وضمها الى مناطق «أ» الامر الذي يعني دخول اعداد جديدة الى الوطن من الخارج.

لأنه يعني اعترافا بالسيادة الاسرائيلية

«ميرتس» تفشل لدى السلطة الفلسطينية بالحصول على تأييد مرشحها لرئاسة بلدية القدس المحتلة

عمان - «الاتحاد»:

■ باءت بالفشل جميع الجهود التي بذلتها حركة ميرتس اليسارية الاسرائيلية لدى السلطة الفلسطينية لاقناعها بتوجيه نداء لاهالي القدس الشرقية العرب بالتوجه لصناديق الاقتراع والتصويت لصالح مرشحة الحركة لرئاسة البلدية نعومي حزان على خلفية اصرار القيادة والمؤسسات الفلسطينية على مقاطعة الانتخابات حتى لا يكرس ذلك كاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على المدينة.

وامام ذلك بدت احتمالات وصول المعارضة الاسرائيلية لرئاسة البلدية واسقاط الرئيس الحالي ايهود اولمرت المتحالف مع المتطرفين اليهود معدومة خاصة وان المقادسة العرب يشكلون اكثر من ثلث الاصوات الانتخابية ضمن حدود المدينة المحتلة.

وبينما باتت فرص اولمرت بتجديد ولايته على المدينة شبه مؤكدة ان لم تكن محسومة، تبين ان الرد الفلسطيني على حركة «ميرتس» نقل بواسطة مسؤول ملف القدس بالسلطة الفلسطينية فيصل الحسيني وتضمن تأكيداً بأنه لا يمكن المشاركة بالانتخابات البلدية بالقدس وذلك كي لا يتم الاعتراف بالاجراءات الاسرائيلية التي تتخذ او اتخذت بالمدينة وعدم التعامل مع اجراء تحاول اسرائيل فرضه كأمر واقع بالقدس.

وبذلك تكون نتائج محاولات واتصالات حركة «ميرتس» للوصول لرئاسة البلدية مشابهة تماما لمحاولاتها الفاشلة السابقة التي كانت اجريت لخمس جولات انتخابية للبلدية منذ احتلال اسرائيل للمدينة المقدسة عام ١٩٦٧، علما انه في الانتخابات الاخيرة بذلت جهود مكثفة من قبل احد زعماء اليسار، الياهو عميراف لدى شخصيات ومؤسسات مقدسية لتأييده بالانتخابات واستمرت هذه الاتصالات حتى ساعة التوجه لصناديق الاقتراع بالرغم من ان «ميرتس» تؤكد للفلسطينيين في كل مرة انتخابية ان انتخابات البلدية ليست سياسية وانها تعترف بالمدينة كعاصمة لدولتين، في الوقت الذي تخاطب فيه الجمهور اليهودي مؤكدة بأنها معركة سياسية ضد اليمين الاسرائيلي.

والجديد في الموقف الفلسطيني ان القيادة الفلسطينية استفتت خبيرين قانونيين مصريين سبق وان شاركا في بلورة الصيغ القانونية وقدما شروحا عليها في الاتفاقات التي ابرمت مع اسرائيل، واكدا بأن مجرد مشاركة الفلسطينيين في هذه الانتخابات يعني اعترافا بالسيادة الاسرائيلية على الجزء الشرقي المحتل عام ١٩٦٧ من المدينة المقدسة.

وحاولت حركة «ميرتس» في مرحلة متقدمة من الاتصالات التي اجرتها مع السلطة الفلسطينية التلويح بالا تتعامل او تؤيد مطالب المقادسة اذا لم يصوتوا لصالحها غير ان موقف القيادة والمؤسسات المقدسية الحازم تجاه رفض المشاركة اقنع قيادة الحركة بأن الفلسطينيين لن يوافقوا على المشاركة بالانتخابات وانه منذ وصول السلطة وتنامي نفوذها بالقدس عبر المؤسسات وأذرع الاجهزة الامنية قد رفعت من نسبة الرفض للمشاركة بمثل هذه الانتخابات.

ومن المعلوم ان بعض الفلسطينيين دعوا في سنوات سابقة للمشاركة بالانتخابات بذريعة انها غير سياسية غير ان حرق المركبات الخاصة لبعضهم من قبل اعضاء فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وتوزيع مناشير تدينهم لدفعهم للتراجع عن ذلك.

وعلمت «الاتحاد» ان عضوين من حزب «العمل» الاسرائيلي المعارض استمزجا السلطة فيما اذا ستسمح للمقدسيين بالتصويت لصالح احدهما ان ترشح لرئاسة البلدية غير انهما جوبها بموقف رافض ابلغ لقيادة حزب «العمل».

ولم يترشح من المواطنين العرب لعضوية مجلس بلدية المدينة سوى شخص واحد يدعى موسى عليان وهو من فلسطينيي الخط الاخضر «اسرائيل» ويقطن بلدة بيت صفافا احدى ضواحي القدس الشرقية وتربطه علاقات جيدة مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع «ابو علاء».

ويشيع هذا المرشح بأنه حصل على مباركة السلطة الفلسطينية غير ان حركة «ميرتس» طالبت القيادة الفلسطينية بالضغط عليه لسحب ترشيحه خشية ان يخطف بعض الاصوات اليسارية في المدينة من مرشحيها. ويبدو ان اصرار السلطة الفلسطينية على عدم التدخل لاقناع المرشح العربي بالانسحاب يعني ان ترشيحه ما هو الا «بالون اختبار» لمعرفة ما يمكن انجازه من داخل المجلس البلدي.

وترشح جميع التقديرات ان يفوز اولمرت للمرة الثانية وذلك كونه مؤيدا من قبل اليهود المتطرفين الذين هم اكثر التزاما بالنسبة للعملية الانتخابية، خاصة وانه قدم لهم في الاونة الاخيرة خدمات هامة سواء كان في المجال السياسي كونه احد زعماء حزب «الليكود» او في المجال البلدي كالاستيلاء على البيوت بالقدس الغربية وترميمها والمساهمة في رعاية المدارس الدينية وغير ذلك من خدمات اخرى.

وعدا عن العامل الوطني والسياسي الرئيس، فان ارتفاع الضرائب المفروضة على المواطنين العرب ومنعهم من البناء وهدم بيوتهم على ايدي اجهزة البلدية وقلة الخدمات المقدمة للجزء الشرقي قياسا بالغربي من اهم الاسس التي تجعل المقدسيين يرفضون المشاركة بالانتخابات البلدية.

الأخبار

■ الدوحة، استقبل نائب الأمير وولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني أمس السفير المصري لدى قطر محمد منيسي بمناسبة انتهاء فترة عمله في الدوحة وأشاد بجهوده في تعزيز العلاقات الثنائية. (قنا)

■ اسلام اباد، انتقدت باكستان امس بشدة تجربة الهند لصاروخ جديد أرض - جو من طراز «أكاشي» أمس الأول.

وقال المتحدث باسم الخارجية الباكستانية في بيان ان قيام الهند بتصنيع صاروخ متوسط المدى ونشره في الأراضي الهندية يمثل خطرا بالغا على التوازن العسكري في جنوب آسيا. (أ ش أ)

■ بودابست، قال الناطق باسم حرس الحدود المجري ان رجال الجمارك والشرطة في المجر اعتقلوا ١٤ تركيا من المهاجرين غير الشرعيين تسللوا من رومانيا مستقلين حافلة ركاب صغيرة اوقفت بعد ان طاردها رجال الشرطة والجمارك. وقررت السلطات اعادتهم الى رومانيا. (أ ف ب)

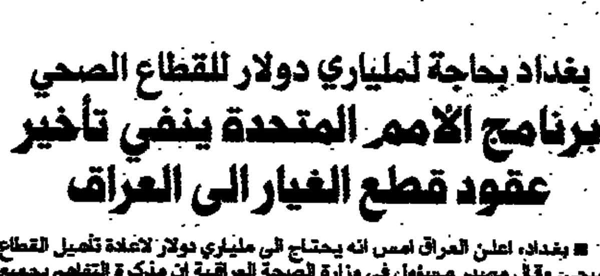
■ سراييفو، لقي جندي مصرعه واصيب ثمانية عشر آخرون بجراح نتيجة انفجار شديد وقع بأحد مخازن الجيش البوسني الليلة قبل الماضية في منطقة تسازين شمال البوسنة.

ولم يذكر بيان عسكري بهذا الشأن أية تفاصيل. (أ ش أ)

■ جنيف، قالت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي أمس ان وزراء ومسؤولين كبارا من مختلف دول العالم سيوقعون في العاشر من سبتمبر الحالي على اتفاقية دولية جديدة بشأن الكيماويات والمبيدات الخطيرة وذلك خلال اجتماع في مدينة روتردام الهولندية. ومن شأن الاتفاقية الملزمة قانونيا ان تقلل من المخاطر التي تهدد الصحة والبيئة فضلا عن حمايتها لملايين المزارعين والعمال والمستهلكين في البلدان النامية. (واس)

■ اروشا «تنزانيا»، أفادت وكالة أنباء «هيرونديل» ان محكمة الجزاء الدولية الخاصة بروندا المنعقدة في اروشا «تنزانيا» حكمت أمس بادانة جان بول اكاييزو، الرئيس السابق لبلدية تابا «وسط رواندا»، بارتكاب الابادة الجماعية وجرائم ضد الانسانية.

وهو الحكم الأول فيما يختص بجرائم الابادة الجماعية الذي تصدره محكمة دولية منذ عام ١٩٤٨ تاريخ اقرار المعاهدة الدولية حول الابادة الجماعية. (أ ف ب)



بغداد بحاجة لملياري دولار للقطاع الصحي

برنامج الامم المتحدة ينفي تأخير عقود قطع الغيار الى العراق

■ بغداد، اعلن العراق امس انه يحتاج الى ملياري دولار لاعادة تأهيل القطاع الصحي. وقال مصدر مسؤول في وزارة الصحة العراقية ان مذكرة التفاهم بجميع مراحلها لاتكفي لسد أكثر من ٢٠ في المائة من احتياجات العراق من الدواء والمستلزمات الطبية الاخرى والحاجات الانسانية المرتبطة بها وباشراف الامين العام للامم المتحدة نفسه.

وقال مكتب البرنامج العراقي في الامم المتحدة ان هناك ستة عقود لتوريد قطع غيار لصناعة النفط العراقية امام لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي تنتظر الموافقة النهائية بمقتضى بند عدم الاعتراض في غضون سبعة ايام فيما يوجد ٢١ عقدا آخر على قائمة الانتظار.

ووافقت اللجنة الدولية حتى الآن على ١٦ عقدا بقيمة ٣,٢٥ مليون دولار لتزويد العراق بقطع غيار نفطية منها ستة عقود حصلت على الموافقة خلال الاسبوع الماضي. ورفضت اللجنة اتهامات العراق بتأخير العقود.

من جهة أخرى اتهمت اذاعة العراق «الولايات المتحدة بأنها من أكبر الارهابيين في العالم واخطرهم».. وقالت: «ان هذا الوصف ينطبق بالدرجة الاولى على حكومة بيل كلينتون ومن يتحالف معها في لندن أو تل أبيب أو يأتمر بأوامرها ويسير في ركابها». فيما أكدت صحيفة «بابل» العراقية امس على أهمية التضامن العربي وقالت: «اذا تضامن العرب مع بعضهم البعض فانهم سيرغمون الولايات المتحدة على الركوع وملامسة الارض» مشيرة في هذا الصدد «الى أن بن لادن هزم امريكا». (أ ش أ، كونا).

السناتور آرلن سبكتور يحمل نتائج التحقيق الذي اجراه الكونجرس بشأن مرضى حرب الخليج.. (أ ب)

الكونجرس: لا أدلة تربط مرض حرب الخليج بالأسلحة الكيميائية

■ واشنطن، ذكر راديو «صوت أمريكا» صباح امس ان تحقيقا أجراه الكونجرس الامريكي لم يعثر على أي دليل يدعم الاشتباه بأن الجنود الامريكيين الذين خاضوا حرب الخليج يعانون من التعرض لأسلحة كيميائية. وقالت لجنة شؤون المحاربين القدامى التابعة لمجلس الشيوخ انه لا يمكن الربط بين مرض حرب الخليج وغاز الاعصاب الذي أطلق خلال تلك الحرب.

ويذكر أن آلاف المحاربين اشتكوا من آلام مزمنة في المعدة والجهاز التنفسي في أعقاب حرب الخليج الثانية لتحرير الكويت عام ١٩٩١. (أ ش أ)

صباح الأحمد الى فرنسا الاثنين

الهند تعرض التعاون العسكري مع الكويت

■ باريس، اعلن في باريس أمس ان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد سيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين في الحكومة خلال زيارة لفرنسا يبدؤها يوم الاثنين.

وشدد سفير الكويت في فرنسا على أهمية هذه الزيارة التي قال انها تأتي في ظل ظروف صعبة تمر بها منطقة الخليج بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام. واشار الى الجهود الدبلوماسية النشطة التي تبذلها فرنسا على كل الاصعدة لتحقيق الامن والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الاوسط والى متانة العلاقات الثنائية.

ومن جانب آخر دعا نائب رئيس الاركان الهندي الزائر الجنرال شرما الى تطوير وتوسيع التعاون العسكري بين بلاده والكويت. وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته الكويت أمس ان الهند لديها الكثير من المؤهلات العسكرية التي من شأنها أن تدرب العناصر الكويتية العسكرية.

واضاف: «ان هناك تشابها بين البلدين في المعدات العسكرية والمناهج والاساليب الدفاعية سواء المائية او الجوية او البحرية». وأوضح ان المحادثات تناولت التعاون العسكري. (كونا).



الرئيس الصيني ومردخاي في بداية اجتماعهما في بكين. (أ ب)

بكين قلقة من جمود عملية السلام

مردخاي يطلب من زيمين منع نقل التكنولوجيا الحساسة لإيران

■ بكين - القدس المحتلة: أعرب الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال استقباله أمس وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق موردخاي الذي يزور الصين حاليا عن قلق الحكومة الصينية البالغ والدائم ازاء حالة الجمود التي وصلت اليها عملية السلام في الشرق الاوسط وازاء تطورات الاوضاع في المنطقة. وقال «من الحكمة أن تقرر اسرائيل وكافة الاطراف المعنية الاستجابة للاتجاهات والتيارات التاريخية وأن تسعى لتسوية نزاعاتها عن طريق المفاوضات السلمية لان ذلك ليس للمصلحة العملية وبعيدة المدى لكلا الطرفين فحسب بل سيفيد ذلك السلام والتنمية في العالم».

وأضاف أن الصين تعتبر قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بمشكلة الشرق الاوسط ومبدأ الارض مقابل السلام الذي وضعه مؤتمر مدريد للسلام هي الاساس لمحادثات السلام في الشرق الاوسط والشرط الاساسي لضمان أمن واستقرار الدول المعنية بالمشكلة. كما أعرب عن أمله أن تخرج عملية السلام في الشرق الاوسط في أقرب وقت من حالة التوقف التي وصلت اليها وتحقق نتائج فعالة.

من ناحيته طلب مردخاي من الرئيس الصيني منع نقل التكنولوجيا العسكرية الحساسة الى ايران. وقال للاذاعة الاسرائيلية العامة بعد محادثات مع زيمين: «طلبت من الرئيس ان يفعل ما في وسعه كي تمتنع الصين عن نقل التكنولوجيا في مجال الصواريخ الطويلة المدى او الاسلحة غير التقليدية الى دول معادية لنا، على غرار ايران».

واعرب مردخاي ايضا عن الارتياح لاجواء اللقاء «الودية» مشيرا الى انه «استغرق ساعة ونصف الساعة اي اكثر بمرتين من الوقت المحدد له اصلا ويفترض ان يسمح بتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الامن».

ويرافق مردخاي وفد كبير من مسؤولي وزارة الحرب وشركات صناعة الاسلحة الاسرائيلية. ولم يعط اي ايضاحات حول توقيع اتفاقات محتملة خلال الزيارة التي بدأها الاثنين وتستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الصيني شي هاوتيان.

(أ ف ب - أ ش أ)

تل أبيب: العلاقات العسكرية مع تركيا قد تشكل محور الدفاع في المنطقة

■ تل أبيب، قالت صحيفة «هآرتس» امس على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان العلاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل قد تشكل «الاساس لنظام دفاع في المنطقة».

واعتبر محللون بيان نتانياهو كتحول عن السياسة المعلنة سابقا.

وقالت «هآرتس» ان رئيس الوزراء أكد أن العلاقات العسكرية ليست الاساس الوحيد لتشكيل اطار من هذا النوع. ووصفت الصحيفة ذلك بأنه محاولة لتهدئة مخاوف اليونان وتركيا ومصر. وتنظر تلك الدول الى العلاقات بين اسرائيل وتركيا بدرجات مختلفة من الحذر وعدم الثقة. وكان نتانياهو يتحدث في مؤتمر نظمه مفكرون محافظون بينهم مشاركون من اسرائيل والاردن والولايات المتحدة وتركيا.

واعتبر محللون تعليقات رئيس الوزراء كتحول عن البيانات الاسرائيلية السابقة حول العلاقات التركية - الاسرائيلية. فدائما ماقللت اسرائيل من أهمية تقارير عن اتصالات عسكرية بين البلدين. كما أكدت ان العلاقات لاتهدف الى تهديد أي دولة في المنطقة.

وقالت «هآرتس» انه من المقرر أن يبدأ رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في السادس من سبتمبر زيارة الى اسرائيل تستمر يومين يرافقه فيها اربعة من وزرائه و٧٥ من رجال الاعمال. (د ب أ).

انخفاض «الشيكل» الحق بالفلسطينيين خسائر فادحة

اضراب المدرسين الاسرائيليين يمتد إلى القطاع العام

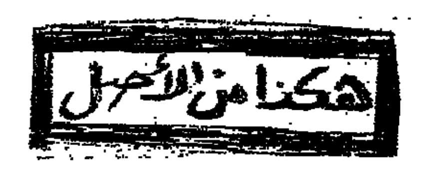
رام الله - الاتحاد:

■ الحق انخفاض العملة الاسرائيلية «الشيكل» مقابل الدولار الامريكي بنسبة تجاوزت اربعة بالمئة خسائر باهظة بالمواطنين الفلسطينيين بشكل عام وقطاع الموظفين الحكوميين بشكل خاص جراء استمرار السلطة الفلسطينية باحتساب الشيكل بثلث دولار عند صرف الرواتب.

واكد عميد كلية الاقتصاد في جامعة النجاح بنابلس د. نصر عبدالكريم ان مجمل المدخرات والمقتنيات الفلسطينية ستطالها الخسائر جراء هذا الانخفاض الذي نتج عن انهيار العملة الروسية، وقال ان الاقتصاد الفلسطيني مستورد وقيمة مشترياته تدفع بالدولار، وهو ما ادى لتضرر فئتي التجار والمستوردين الفلسطينيين بشكل رئيسي جراء انخفاض العملة في حين ان الموظفين هم الاكثر تضررا جراء هذا الانخفاض الذي تبعته زيادة على اسعار مختلف السلع والخدمات دون ان ترتفع مقارنة بذلك سعر الصرف الرسمي للشيكل مقابل الدولار عند احتساب رواتبهم.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تباهى امس الاول بأن «اسرائيل جزيرة استقرار في قلب العاصفة المالية العالمية» واعلن عن تجميد زيادات رواتب كبار المسؤولين الاسرائيليين بمن فيهم هو شخصيا لمدة عامين مشيرا الى ان الترشيد المالي «نجح في انقاذ اسرائيل من براثن ازمة».

في المقابل قال مسؤولون من اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية «الهستدروت» امس أن اضراب المدرسين الذي بدأ امس الاول قد يمتد الى القطاع العام بأكمله اليوم الخميس.



الاعلام الامريكي يركز على خطأ استهداف السودان

الصين تنتقد الضربات الامريكية: لا مبرر لها ولم تحد من الارهاب

■ واشنطن، بكين: وجهت الصين أمس انتقادا شديدا للولايات المتحدة بسبب الضربات الجوية الامريكية ضد افغانستان والسودان، فيما تحدثت وسائل اعلام امريكية عن خطأ في استهداف مصنع «الشفاء» للأدوية في السودان.

فقد كتبت صحيفة «تشاينا ديلي» في افتتاحية لها ان «البراهين القاطعة التي اثارتها الولايات المتحدة لتفسير عمليات القصف بالصواريخ في ٢٠ اغسطس الماضي على اهداف ارهابية مفترضة تبين انها غير مقنعة».

واضافت الصحيفة ان لاشيء يثبت ان صواريخ «توماهوك» التي استخدمتها الولايات المتحدة في ضرباتها قد حدت بأي شكل من الاشكال من التهديد الارهابي.

وقالت انه على العكس بات الوجود الامريكي في الخارج هو المهدد معتبرة ان الانتقام استنادا الى مبدأ العين بالعين لا يشكل مثالا يحتذى به لما يتوق اليه المجتمع الدولي فيما يتعلق بمكافحة الارهاب.

ورأى كاتب افتتاحية «تشاينا ديلي» ان الاعتداءين على السفارتين الامريكيتين اللذين اوقعا المئات من القتلى والآلاف من الجرحى أثارا تعاطفا دوليا مع الولايات المتحدة. لكن هذا الدعم تلاشى فور الاعلان عن العمليات الانتقامية الامريكية. وكانت الصين علقت بلهجة معتدلة على الضربات الامريكية غداة حصولها اذ ادانت الارهاب الدولي واعتبرت ان على الامم المتحدة ان ترى ان كانت هذه الضربات مبررة.

في الاطار نفسه قالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» في تقرير لها امس ان مسؤولين امريكيين اعترفوا انهم اخطأوا في شرحهم لكيفية اختيار مصنع «الشفاء» هدفا للضربة، وذلك وسط تزايد تشكيك بعض أوثق حلفاء الولايات المتحدة بدواعي الضربة الصاروخية ضد السودان.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين لم تذكر اسماءهم قولهم انهم لم يكونوا على اطلاع بان هذا المصنع ينتج ادوية بشرية وبيطرية ضرورية للسودان. واضافت ان كبار المسؤولين في الادارة الامريكية بالغوا في التأكيد على علاقة اسامة بن لادن المادية بالمصنع، واستعرضت آراء امريكية متضاربة حول مبررات استهداف المصنع.

من جهتها وصفت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الهجوم على مصنع «الشفاء» بانه «افضل هدية تتلقاها الحكومة السودانية منذ فترة طويلة».

واشارت الصحيفة الى ان العزلة التي كانت تحيط بالسودان لدى تعرضه للضربة الصاروخية قد انتهت.

كما ساهمت الهجمات الصاروخية الامريكية ضد السودان في التعجيل بانهيار جدار العزلة المضروب حول السودان.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين معتمدين لدى السودان قولهم ان تدمير مصنع الدواء السوداني قد ولد واستدر عطفا واسعا على صعيد عالمي لنظام حكم الرئيس البشير كما عزز موقفه على الصعيد الداخلي.

واشارت الصحيفة في ختام تعليقها الى ان الحكومة البريطانية منقسمة الآن حول مبررات الضربة الامريكية، وقالت ان هناك من الوزراء البريطانيين من يصف الضربة الامريكية بانها كانت خطأ جسيما. (أ.ف.ب، أ.ش.أ)

الغارات الامريكية على السودان وأفغانستان جمدت عدوانا إسرائيليا على لبنان

■ بيروت - رفيق نصر الله

■ كشفت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت النقاب عن ان اسرائيل كانت ستنفذ عملية عسكرية كبيرة في جنوب لبنان في الثامن عشر من شهر اغسطس الماضي. وعلمت «الاتحاد» نقلا عن هذه المصادر ان الولايات المتحدة الامريكية التي اخذت علما بالعملية تمنت تجميدها نظرا للاستعدادات الامريكية التي كانت تعد لتوجيه ضربة الى السودان ومعسكرات اسامة بن لادن في افغانستان.

واشارت المصادر نفسها الى ان واشنطن طلبت عبر سفيرها في اسرائيل ضرورة وقف اي عمل عسكري غير عادي في جنوب لبنان حتى لا تتقاطع اثاره مع آثار الضربة الامريكية على السودان وافغانستان. وكانت اسرائيل تريد توجيه ضربات وصفتها هذه المصادر بالموجعة في العمق اللبناني بعدما اتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر قرارا بذلك بناء على خطة وضعتها قيادة الاركان الاسرائيلية.

وتقاطعت هذه المعلومات مع التحذير الفرنسي الذي تلقاه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حول المعلومات التي تلقتها باريس والتي اشارت الى استعدادات عسكرية اسرائيلية للقيام بعمل عسكري غير عادي ضد لبنان حيث سارعت الحكومة اللبنانية يومها الى اجراء اتصالات عاجلة من اجل تلافي هذه الضربة. كما سارعت المقاومة الى التهديد بانها ستوجه ضربات في العمق الاسرائيلي اذا ما نفذت اسرائيل تهديدها.

الكويت استجوبت الركاب واحتجزت ثلاثة

اكتشاف رسالة على متن طائرة تهدد بمهاجمة السفارة الأمريكية بالفلبين

■ الكويت: أعلنت الكويت امس عن توقيف ثلاثة اشخاص بعد اكتشاف رسالة على متن طائرة حطت في مطار الكويت تحمل تهديدا بارتكاب اعتداء ضد السفارة الأمريكية في الفلبين غدا الجمعة.

وكان مصدر في المكتب الاعلامي لشركة طيران الامارات اعلن ان «رسالة مكتوبة بلغة انجليزية ركيكة تعلن ان اعتداء سيتم في الرابع من سبتمبر ضد السفارة الامريكية في مانيلا وجدت على متن طائرة تابعة للشركة لدى وصولها من دبي الى الكويت» اول امس.

واضاف المصدر ان «الرسالة التي عثر عليها احد مضيفي الطائرة سلمت الى السلطات الكويتية التي طلبت لائحة بأسماء الركاب لاستجوابهم».

وابلغ مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية الكويتية بدر محمد الصالح وكالة الصحافة الفرنسية انه تم استجواب جميع الركاب الذين اخضعوا لاختبار كتابة للتعرف على خطوطهم ومقارنتها بالرسالة. مؤكدا ان «الشرطة اوقفت ثلاثة اشخاص لان خطوطهم تشبه الخط الذي كتبت به الرسالة». وقال متحدث باسم السفارة الامريكية في الكويت «ان السفارة تتعامل مع هذه التهديدات بجدية كبيرة وهي تنتظر نتائج التحقيق الذي تجريه السلطات الكويتية».

ووضعت الحكومة الفلبينية اجهزتها الامنية في حالة تأهب عقب التهديد بالرغم من ان متحدثا حكوميا اعلن ان «هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها بالأمر».

وكانت اجراءات امنية قد اتخذت حول السفارة الامريكية في الكويت بعد الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في السابع من اغسطس الماضي، كما اقفلت السفارة الامريكية لمدة يومين غداة الغارات الامريكية على السودان وافغانستان في ٢٠ اغسطس.. (أ.ف.ب، رويترز)

هجوم على موقع اسرائيلي بـ «الشقيف»

المقاومة تنفذ ١٣٠ عملية في أغسطس

■ بيروت - الاتحاد:

■ حافظ الوضع الأمني في جنوب لبنان أمس على هدوء حذر اقتصرت تطوراته على رمايات رشاشة من مواقع الاحتلال على مرتفعات اقليم التفاح وعملية للمقاومة اللبنانية ضد موقع الشقيف في القطاع الأوسط.

واوضح بيان للمقاومة ان احدى مجموعاتها رصدت تحركات معادية داخل موقع قوات الاحتلال في قلعة الشقيف، وقامت على الاثر باستهداف الموقع بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة.

وذكر مصدر امني لبناني ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بكثافة في أجواء الجنوب، مخترقا جدار الصوت اكثر من مرة على علو متوسط فوق بيروت والنبطية واقليم التفاح، حيث جوبه بالمضادات الارضية من قبل الجيش اللبناني والمقاومة اللبنانية.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت أمس المواطن اللبناني مهدي حسن مهدي (٣٥ عاما) من بلدة الناقورة المحتلة واقتادته الى سجن الخيام، وهو يعمل في قسم الصيانة لدى قيادة قوات الطوارئ الدولية التي تجري اتصالات مع الاسرائيليين للافراج عنه.

الى ذلك أصدرت المقاومة اللبنانية بيانا تفصيليا بالعمليات العسكرية التي نفذتها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميلة، أكدت فيه ان مجموعاتها نفذت خلال شهر اغسطس الماضي ١٣٠ عملية، منها ٨٣ عملية قامت بها مجموعات المقاومة الاسلامية، و٣٤ نفذتها أفواج المقاومة اللبنانية «أمل» و١٢ عملية للسرايا اللبنانية.

وأوضح البيان أن العدو اعترف جراء هذه العمليات بمقتل ٣ من جنوده واصابة ١٨ آخرين (بينهم ١٠ مستوطنين)، بينما قتل عنصران وجرح آخر من ميليشيات لحد، فيما أحصت المقاومة مقتل خمسة جنود اسرائيليين واصابة ١٨ آخرين. وأشار البيان الى ان المقاومة سقط لها ثلاثة شهداء هم: حسين حمودي، وحسام الأمين، وبيار أبو جودة، بالاضافة الى الأسير غسان سعيد من جبهة المقاومة اللبنانية.

وأحصى البيان ١٢٢ اعتداء اسرائيليا برا وجوا وبحرا، وطاولت هذه الاعتداءات ١٠٠ منطقة ومحلة، كما شن طيرانه الحربي ١٢ غارة جوية على مرتفعات عين التينة ومشغرة في البقاع الغربي والعديد من المناطق في اقليم التفاح في القطاع الأوسط وعلى مستوصف للجبهة الشعبية - القيادة العامة في منطقة الناعمة الى الجنوب من بيروت.

طلبة فلسطين يتظاهرون احتجاجا على عدم منحهم تصاريح تنقل

الطلبة خلال تظاهرتهم امس.. (أ.ف.ب)

طلبة فلسطين يتظاهرون احتجاجا على عدم منحهم تصاريح تنقل

■ غزة: قام مئات من الطلاب الجامعيين الفلسطينيين في غزة امس بمسيرة احتجاج على عدم منح السلطات الاسرائيلية تصاريح تنقل لهم بين غزة ومدن الضفة الغربية للانتظام بجامعاتهم التي يدرسون فيها.

وبدأت المسيرة من المقر المؤقت للمجلس التشريعي في مدينة غزة وحتى مكتب المنسق العام لأنشطة الأمم المتحدة، حيث سلم الطلاب مذكرة موجهة الى السكرتير العام للأمم المتحدة يحتجون فيها على منع السلطات الاسرائيلية لهم من حرية التنقل بين غزة والضفة. وتوجد في فلسطين حاليا ثماني جامعات ثلاث منها في غزة وخمس في الضفة الغربية ولا يمكن لابناء اي من المنطقتين الانتظام في جامعته بالمنطقة الاخرى لعدم منح السلطات الاسرائيلية لهم تصاريح تنقل بينهما.

ومن جانب آخر أفادت مصادر فلسطينية بأن الجيش الاسرائيلي اعتقل امس ١٨ فلسطينيا من عناصر ومؤيدي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في حملة شنها في قريتين قرب نابلس في شمال الضفة الغربية. وقالت هذه المصادر ان وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي داهمت قريتي مادما وعصيرة القبلية اللتين تبعدان حوالي ١٥ كيلومترا الى الجنوب من مدينة نابلس في الواحدة والنصف من فجر امس في الوقت الذي حلقت فيه مروحية عسكرية في اجوائهما. وأفاد شهود عيان بأن الجنود الاسرائيليين اجروا تفتيشا دقيقا لمنازل المعتقلين الذين بلغ عددهم ثلاثة في قرية عصيرة القبلية و ١٥ معتقلا في قرية مادما. ورجحت المصادر الفلسطينية ان تكون حملة الاعتقالات الاخيرة تمت على خلفية مقتل مستوطنين في اغسطس الماضي في كمين مسلح. (أ.ش.أ، أ.ف.ب)

اليمن: انفجار قرب مبنى الامن السياسي في أبين

■ عدن - الاتحاد:

■ وقع انفجار ظهر امس قرب مبنى الامن السياسي في «أبين» في عاصمة محافظة زنجبار اليمنية هو الثاني في الموقع نفسه خلال أسبوعين، والخامس على صعيد التفجيرات التي استهدفت مباني الأمن في الشهرين المنصرمين حيث سبق ان تعرض مبنى منطقة لحور لانفجار فيما تعرض مبنى منطقة «لودر» لانفجارين.

وذكر شهود عيان ان انفجار امس اسفر عن اصابة شخص وناقلته واضرار مادية لحقت بأجزاء من سور المبنى وتحطم زجاج مدرسة بالجوار وان سلطات الأمن اعتقلت احد مدرسي المدرسة المجاورة.

عرفات أقال مسؤولا انتقد الفساد

■ القدس المحتلة: قالت مصادر فلسطينية أمس ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أقال نائب محافظ بيت لحم العقيد منذر أرشيد من منصبه بسبب انتقاده الفساد الذي تمارسه بعض القيادات الأمنية والمدنية في سلطة الحكم الذاتي.

وقالت المصادر ان عرفات أمر بإقالة أرشيد وتجريده من كافة الصلاحيات التي انيطت به.

وأضافت ان عرفات رفض الاستجابة لمطالب المواطنين في بيت لحم الذين طلبوا منه الابقاء على أرشيد في منصبه.

وكان أرشيد قد انتقد في مقابلة صحفية قبل نحو شهرين ممارسات بعض قيادات السلطة الفلسطينية المدنية والعسكرية واتهمها بممارسة الفساد والمحسوبية والتصرف خارج دائرة القانون.

وقد اثارت هذه المقابلة حفيظة قائد «قوات أمن الرئاسة - ١٧» كفاح بركات الذي اقتحم مكتب أرشيد وانهال عليه ضربا.

وكإجراء لامتصاص الغضب الجماهيري على حادثة الضرب طلب عرفات إحالة بركات الى لجنة تحقيق إلا أنه عاد الى منصبه بعد مرور أسبوعين.

ومن جانب آخر أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة رسمية فلسطينية ونشرت الصحف المحلية أمس نتائجه ان أغلبية الفلسطينيين غير راضين عن الحكومة الجديدة التي شكلها عرفات الشهر الماضي، وشككت في قدرتها على محاربة الأخطاء والتجاوزات. (كونا)

طالبان تعثر على صاروخ «كروز» أمريكي لم ينفجر

■ اسلام اباد: قالت ميليشيا حركة طالبان الافغانية امس انها عثرت على صاروخ كروز امريكي لم ينفجر سقط على جبل قريب من معسكرات يشتبه في انها تابعة لمتشددين في شرق افغانستان يوم ٢٠ اغسطس. ونقلت وكالة الانباء الافغانية عن وكيل احمد المتحدث باسم طالبان قوله ان الصاروخ سقط على جبل لكنه لم ينفجر في منطقة ماروف التي تبعد نحو ١٤٠ كيلومترا شرقي بلدة قندهار الجنوبية حيث يقع مقر قيادة طالبان. (رويترز)

«الجماعة الإسلامية» في لبنان تشكل حزبا سياسيا

■ بيروت - الاتحاد: أعلنت «الجماعة الاسلامية» في لبنان انها قررت الاعلان عن حزب اسلامي سياسي جديد. وجاء في بيان للجماعة ان مؤتمرها العام الذي عقدته في طرابلس هذا الاسبوع قرر اطلاق حزب سياسي جديد كاطار جماهيري لاداء الجماعة. وطالب المؤتمر بانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب وتحويل النظام اللبناني الى نظام رئاسي.



جنود من الحرس الثوري يشاركون في المناورات الايرانية على الحدود مع افغانستان (أ ف ب)

إيران تواصل التصعيد وتتهم أمريكا بمحاولة محاصرتها

٧٠ ألف مقاتل على الحدود مع أفغانستان ومناورات برمائية للحرس الثوري في مياه الخليج

■ طهران - نجاح محمد علي:

■ بعد أن قررت ايران الابقاء على قوات من الحرس الثوري مؤلفة من أكثر من ٧٠ ألف مقاتل بكامل تجهيزاتها العسكرية في المنطقة المحاذية لافغانستان قرب حدودها الشرقية، تتحدث الأوساط الايرانية عن احتمال اندلاع حرب بين ايران وحركة طالبان، وهي مرشحة لأن تتدخل فيها باكستان وحتى الولايات المتحدة الأمريكية. ودعت الأوساط القريبة من الزعيم الديني آية الله علي خامنئي حركة طالبان الى التخلي عن سياستها العدائية والافراج فورا ودون قيد أو شرط عن الدبلوماسيين وباقي الرعايا الايرانيين قبل فوات الأوان. وتتوقع أوساط الحرس الثوري تطورات مثيرة في المنطقة. وقال قائد الحرس الثوري اللواء رحيم صفوي في لهجة تحد واضحة «إذا أرادت أمريكا مهاجمتنا أو انتهكت حرمة الأجواء أو الأراضي الايرانية فسنقطع أيديها وأرجلها». مشيرا إلى أن أمريكا «تسعى لمحاصرة ايران واكمال الطوق عليها عبر حركة طالبان»، داعيا رابطة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق «الى تحسس خطر التواجد الأمريكي المتعاظم في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز»، مؤكدا ان «كل القوات المشاركة في المناورات الأخيرة ستبقى في المنطقة لإقامة منطقة عازلة»، كانت «الاتحاد» توقعتها في الحديث عن المناورات التي بدأت فعليا أول أمس على أرض مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع.

ونصبت قوات الحرس الثوري أنظمة صواريخ أرض - جو من طراز «سلم - ٦» وأكثر من ١١٠ بطاريات مدفعية ثقيلة باتجاه الأراضي الأفغانية اضافة الى خط طويل من ١٥٧ دبابة ومدرعة متطورة شاركت كلها في عمليات قتالية مدعومة بعدد غير محدد من الطائرات التي حلقت في أجواء المنطقة حول مدينة شرية جام التي لاتبعد عن الحدود مع افغانستان أكثر من ٦٠ كيلومترا. وهكذا علت أجواء الحرب الايرانية - العراقية التي لعب فيها الحرس الثوري دورا فعالا الى الواجهة، وظهر أفراد «البسيج» (المتطوعون) وهم يضعون على رؤوسهم علامة خضراء كتب عليها «يازهراء» وهو رمز المناورات التي حملت أمس اسم «ضربة ذو الفقار»، فيما حملت المناورات التي بدأت أمس الأول اسم «عاشوراء - ٣» وهي امتداد لمناورات مماثلة جرت العام الماضي في مياه الخليج.

والافت ان قوات الحرس الثوري في قاعدة بوشهر جنوب ايران بدأت أمس مناورات أخرى برمائية في مياه الخليج وتستمر يومين بمشاركة عشرات القطع البحرية والزوارق السريعة وانظمة الصواريخ، وأجرت تمارين ناجحة على الانزال الليلي الساحلي. ولاحظ المراقبون إصرارا على عمليات قتالية مما يشير الى أن المناورات تهدف الى ابلاغ رسالة واضحة عن عزم ايران التدخل المباشر للافراج عن رعاياها من جهة والحفاظ على أمنها القومي ومصالحها الحيوية بمنع حركة طالبان من السيطرة على كامل أفغانستان. وبحسب التقارير الواردة من منطقة العمليات فإن طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا ٢٠٩» القاذفة اخترقت عمق منطقة العمليات مدعومة بنيران المدفعية الثقيلة وبتقدم ألوية المدرعات الى ٤٠ كيلومترا داخل أراضي العدو المفترض. وقسمت الأجهزة العسكرية المناورات الى مرحلة الرصد والتعرف على المنطقة، ومرحلة التخطيط والتقييم، وأخيرا المرحلة الأساسية التي بدأت أمس وتم خلالها نقل قوات مؤلفة من ٩ آلاف مقاتل خلال ثلاث ساعات فقط من مختلف مناطق ايران الى منطقة العمليات بينما كانت مقاتلات من طراز «توكانو» تشن غارات مكثفة على العدو الذي لن يكون إلا حركة طالبان ومن يدعمها من أطراف اقليمية ودولية. ولاحظ المراقبون ان الرئيس محمد خاتمي حرص، وبعد لحظات من وصوله الى دوربان في جنوب أفريقيا، على الاجتماع برئيس وزراء الهند أتال بيهاري فاجبايي ودعاه الى تنسيق مواقف البلدين اللذين يملكان حدودا مشتركة مع أفغانستان على أساس المصالح المشتركة وانتهاكات حركة طالبان للموازين الانسانية والدولية، كما قال الرئيس الايراني. وفي هذا الواقع فإن بعض أوساط الخبراء في طهران لاتستبعد حربا جديدة في المنطقة، لكنها هذه المرة شرق ايران وربما تتوسع إذا لم يستقر الوضع في أفغانستان. وتصف أوساط الخبراء الايرانيين اعلان حركة طالبان رغبتها في أن تتوسط الأمم المتحدة بينها وبين ايران بأنها محاولة للحصول على اعتراف دولي. وتدعو هذه الأوساط الحكومة الى التخلي عن سياسة «الاستغاثة» بالأوساط الدولية وتظهر حزما في التعامل مع طالبان في ضوء تعزيز ايران قواتها العسكرية في منطقة الحدود. وفي خطوة أخرى لافتة تفقد قائد الحرس الثوري رحيم صفوي أمس منطقة الحدود مع أفغانستان واطلع على اجراءات الحرس الثوري للسيطرة على هذه المنطقة، وقال «ان المناورات تهدف الى تعزيز قدرات الردع واستراتيجية الدفاع»، معربا عن «ارتياحه لاستقرار الأوضاع في منطقة الحدود الايرانية بعد أنباء أكدت ان عناصر في طالبان هاجمت الأسبوع الماضي بعض المخافر الايرانية. وفي عودة إلى دوربان فقد وصف خاتمي في خطاب ألقاه أمام قمة عدم الانحياز أمس مايجري في أفغانستان بأنه «مأساة بشرية تسيء للاسلام والسلام والانسانية وتشكل إهانة للحقوق الدولية».

الامارات بين ١٢ دولة عربية التزمت بخفض الرسوم الجمركية

■ القاهرة: أكد تقرير لجامعة الدول العربية حول حصيلة ثمانية أشهر منذ بدء تنفيذ اتفاق التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية بين الدول العربية ان ١٢ دولة عربية أمرت فعليا منافذها بتخفيض الرسوم على السلع العربية بنسبة ١٠ في المائة.

وجاء في التقرير الذي سيقدم الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي خلال اجتماعه في ٩ و ١٠ من الشهر الجاري، ان الدول التي بدأت بتطبيق اتفاق اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هي سوريا والكويت والعراق والأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والسعودية وعمان وقطر ومصر والمغرب. (أ ف ب)

قضية «لوكربي»:

هيئة الدفاع عن الليبيين تبحث قريبا ضمانات محاكمتهما

■ طرابلس: يعقد في طرابلس خلال الأيام القليلة المقبلة اجتماع موسع لهيئة الدفاع عن الليبيين المشتبه فيهما في قضية «لوكربي» والتي تضم ١٥ محاميا من كبار المحامين من مصر والولايات المتحدة الأمريكية واسكتلندا وانجلترا وهولندا وألمانيا ومالطا، بالاضافة الى مجموعة عمل عربية وأفريقية تضم عددا آخر من المستشارين.

وعلمت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان هيئة الدفاع سوف تبحث خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة أيام، الدراسات التي أعدتها هيئة الدفاع حول قانون الاجراءات الجنائية والعقوبات الاسكتلندي والتعديلات المقترح ادخالها على القانون الهولندي ودراسة مشروع المحاكمة في بلد محايد طبقا لقرار مجلس الأمن بهذا الشأن.

وعلمت الوكالة أيضا ان هيئة الدفاع سوف تبحث الضمانات التي يجب توفيرها لاجراء محاكمة عادلة للمتهمين، وكذلك ترتيبات الاعداد للمحاكمة وتحليل الأدلة الجنائية المتوقع صدورها من جانب الادعاء ضدهما وخطة الدفاع الواجب اتخاذها نحو ذلك. وفي واشنطن حث مجلس الشيوخ الأمريكي أمس ليبيا على ارسال الليبيين الاثنين المشتبه بهما في تفجير الطائرة الأمريكية فوق «لوكربي» عام ١٩٨٨ على وجه السرعة الى هولندا حتى يمكن محاكمتهما أمام قضاة من اسكتلندا هناك. وأيد المجلس في قراره الذي ليس له قوة القانون، قرار حكومة الرئيس كلينتون بعدم التفاوض مع السلطات الليبية بشأن تفاصيل الاقتراح الذي وافقت عليه الأمم المتحدة. (أ ش أ)

مشروع وقف مراجعة العقوبات أمام مجلس الأمن اليوم

العراق يهدد بقرارات حاسمة بشأن التعاون مع «يونسكوم»

■ بغداد - حمزة مصطفى:

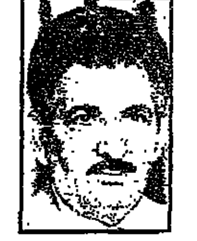
■ هدد العراق امس باتخاذ قرارات اخرى حاسمة بشأن التعاون مع الامم المتحدة في حال قرر مجلس الأمن وقف مراجعة العقوبات المفروضة عليه منذ ٨ سنوات. وقال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان بلاده لا يمكن ان تنتظر الى الابد رفع الحظر وتقبل بحالة جمود لا نهاية لها، كما انه لا يمكن ان تتغاضى عن صدور ما وصفه بالقرارات السلبية والعدائية الجديدة من المجلس تحت الضغط الامريكي.

وقال عزيز: «ان تبني مجلس الامن مشروع القرار الامريكي - البريطاني يعني ان المجلس لا يعير اهتماما جديا لطلبات العراق المشروعة وسيكون العراق مضطرا لحماية مصالحه وأمنه، لأن يتخذ قرارات اخرى حاسمة في ضوء القرارات التي اتخذتها القيادة الشهر الماضي وانسجاما مع توصيات المجلس الوطني وارادة شعب العراق»، فيما افاد دبلوماسيون ان مشروع القرار سيتم عرضه على مجلس الامن اليوم. واوضح عزيز: «ان تعليق مراجعة العقوبات كل ٦٠ يوما والتي جرت حتى الآن اربعين مرة بدون نتيجة لا يعني شيئا بالنسبة الى العراق سوى تأكيد حقيقة ان لا جدوى من استمرار التعامل مع اللجنة الخاصة».. وتابع: «اذا كان احد يتصور بأن العراق سيتراجع عن القرار الذي اتخذه في الخامس من اغسطس بتأثير مثل هذه الضغوط او التهديدات او غيرها مهما كانت فانه واهم تماما».

من ناحيتها، هونت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس من انتقادات وجهها احد كبار مفتشي الامم المتحدة للاسلحة الى سياسة واشنطن بشأن العراق قائلة ان المفتش لم يفهم السياسة الامريكية.

نتانياهو.. محلك سر

هل يمكن تحقيق تسوية سلمية بدون الولايات المتحدة الامريكية؟!



د. محمد ضيف

تحظى اسرائيل بمكانة خاصة لدى الولايات المتحدة الامريكية. ولا يخفى على احد في عالمنا العربي، من المحيط الى الخليج، ان الولايات المتحدة قد تولت دور الحاضنة للدولة العبرية منذ غروب الشمس عن بريطانيا العظمى، ويحرص حكام اسرائيل، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، على تقوية اواصر العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية. والحقيقة ان بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل، يدرك جيدا، اكثر من غيره، بحكم تكوينه الثقافي الامريكي، كيفية التعامل مع القوى المؤثرة في الولايات المتحدة الامريكية لتأكيد الترابط العضوي بين الولايات المتحدة واسرائيل وتعزيز التأييد الامريكي لاسرائيل حتى في حالة الاختلاف في الرأي مع الادارة الامريكية في واشنطن وقد اشار نتانياهو في كتابه «مكان تحت الشمس» الى هذه الحقيقة مؤكدا على مفاتيح التعامل مع الولايات المتحدة والقوى المختلفة المؤثرة فيها.

يوضح نتانياهو في البداية ان الولايات المتحدة دولة ديمقراطية نشطة تتعامل فيها كل انواع القوى وتؤثر على تشكيل ملامح سياستها، وهذه القوى هي: الحكومة والكونجرس والرأي العام بصورة خاصة. وكل واحد من هذه العناصر مفتوح للحديث والنقاش والاقناع. وفي نهاية الأمر تتحدد السياسة الامريكية تجاه اسرائيل بواسطة هذه القوى. ولدى اسرائيل الفرصة الممتازة لكي تحاول وتقنع كلا منها «بعدالة» قضيتها.

(مكان تحت الشمس ص ٣٩٢).

رؤية نتانياهو

وعن اهمية اسرائيل للولايات المتحدة يقول نتانياهو: «هناك من يعتقدون انه بعد حل الاتحاد السوفييتي، الذي لم يعد يهدد المصالح الغربية في المنطقة، اصبحت اهمية اسرائيل للولايات المتحدة قليلة جدا، ولكنني لا اوافق على هذا الرأي».

«ان ايران والعراق وحتى سوريا تعمل على تطوير قنابل ذرية وصواريخ تحمل القنابل الى اهدافها. وقد اتاح انهيار الاتحاد السوفييتي للأنظمة العسكرية في الشرق الأوسط ان تعزز قوتها دون اي رقابة. وبدون اسرائيل لا توجد في المنطقة اي جهة تستطيع كبح جماح «أطماعها العدوانية».

ان الافتراض بان المجتمع الدولي سيصنع في المستقبل القريب قوة عسكرية ثانية في المنطقة. غير مقنع. ولكن الحاجة لردع هذا «العدوان» يجعل مثل هذه القوة ضرورية، ومن نواح عديدة من شأن اسرائيل ان تقوم بهذا الدور». - ص ٣٩٤.

وعاد نتانياهو الى اسرائيل وهو منتفخ الاوداج، وبعد ان قلب للرئيس كلينتون ظهر المجن، ولسان حاله انه رد له الصاع صاعين. ويبدو ان كلينتون المنهك سياسيا في الداخل قد فهم رسالة رحلة نتانياهو لواشطن وبدلا من ان يطلع الرأي العام الامريكي ومجلسي الكونجرس على خطورة موقف نتانياهو الذي يقف في وضع محلك سر من الجهود الدبلوماسية الامريكية منذ توليه السلطة، اتجه كلينتون الى ضرب اهداف في السودان وافغانستان بدعوى محاربة معاقل الارهاب في محاولة لتحسين صورته في مرآة الرأي العام الامريكي.

قراءة محسوبة

«ان الولايات المتحدة، اكثر من اي دولة اخرى، تشكل سياستها الخارجية حسب رغبات جمهور الناخبين فيها. ومنذ فترة طويلة وهذا الجمهور يعتبر اسرائيل ذات قيم مشتركة مع الولايات المتحدة. ورعاية هذا التعاطف غاية مهمة لدى اي حكومة في اسرائيل».

«ومع ذلك يجب ان نؤكد انه اذا اصبحت اسرائيل دولة ضعيفة ومهددة فلن تحظى بأي تأييد من جانب الولايات المتحدة، سوى مشاعر التعاطف». مكان تحت الشمس - ص ٣٩٥.

هكذا يوضح نتانياهو فهمه لخريطة القوى المؤثرة في صنع القرار في الولايات المتحدة. ومامن شك في ان رئيس وزراء اسرائيل وظف فهمه هذا وادراكه لحقيقة العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل. والدور الذي يمكن ان تقوم به اسرائيل لصالح الولايات المتحدة في المنطقة في ظل المتغيرات الدولية والاقليمية، يوظف نتانياهو هذا الفهم وذاك الادراك لصالح سياسته الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة وتعزيز الموقف الاستيطاني المعارض لروح اتفاقيات أوسلو ومرجعية مدريد وقرارات الأمم المتحدة.

التنسيق مع اللوبي اليهودي

وقد رأينا في شهر مايو الماضي كيف سافر نتانياهو الى واشنطن: بدون دعوة من الرئيس بيل كلينتون. وهناك التقى زعماء المعارضة في الكونجرس الامريكي، والتقى زعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة «ايباك»، وخاطب الرأي العام الامريكي على شاشات شبكات التلفزيون وصفحات الصحف والمجلات الامريكية، واستطاع نتانياهو اقناع سامعيه بما يسميه مساعي حكومته لضمان «امن اسرائيل» في اي اتفاق مع الفلسطينيين، وان الجانب الفلسطيني لم ينفذ مايتعلق به من التزامات امنية تجاه اسرائيل! ونجح نتانياهو، من خلال التنسيق مع اللوبي اليهودي الامريكي في مجلسي الكونجرس في ممارسة ضغوط على الرئيس الامريكي بيل كلينتون، وبدلا من ان يضغط الرئيس كلينتون على رئيس وزراء اسرائيل لقبول المبادرة الامريكية لتحقيق الانتشار الثاني في الضفة الغربية لنهر الاردن والانسحاب من الضفة بنسبة ١٣,١٪ تمكن نتانياهو من قلب الآية وتحقيق ضغط على كلينتون لعدم المساس بنتانياهو الذي افشل المبادرة الامريكية وادخلها مع اتفاقيات اوسلو في مبرد مطبخ حكومته الاستيطانية عند درجة التجميد.

وعاد منتفخ الأوداج

وعاد نتانياهو الى اسرائيل وهو منتفخ الاوداج. وبعد ان قلب للرئيس كلينتون ظهر المجن. ولسان حاله انه رد له الصاع صاعين. ويبدو ان كلينتون المنهك سياسيا في الداخل قد فهم رسالة رحلة نتانياهو لواشطن وبدلا من ان يطلع الرأي العام الامريكي ومجلسي الكونجرس على خطوة موقف نتانياهو الذي يقف في وضع محلك سر من الجهود الدبلوماسية الامريكية منذ توليه السلطة. اتجه كلينتون الى ضرب اهداف في السودان وافغانستان بدعوى محاربة معاقل الارهاب في محاولة لتحسين صورته في مرآة الرأي العام الامريكي.

مكافأة معكوسة

وفضلا عن سكوت الادارة الامريكية غير المبرر عن استمرار سياسة نتانياهو الاستيطانية المخربة للجهود الدبلوماسية. المبذولة لتحقيق تسوية سلمية، حالت الادارة الامريكية دون صدور قرار ادانة من مجلس الأمن ضد حكومة نتانياهو لاخلالها بشرعية القرارات الدولية في تهويد مدينة القدس بما في ذلك من اجراءات تعسفية ضد اصحاب الارض من هدم لمنازلهم وتنكيل بهم وبأبنائهم.

المطلوب موقف عربي

هذا كله يعني ترجمة واقعية لطبيعة العلاقة التاريخية بين الولايات المتحدة واسرائيل واستمرار هذه العلاقة في ظل ادارة كلينتون الديمقراطية. كما كانت من قبل في ظل الادارة الجمهورية. وهذا يعني ايضا ان اي تسوية سلمية لابد وان تكون عن طريق واشنطن، ولكن لابد من ممارسة الجهود اللازمة بصورة موضوعية من جانب الادارة الامريكية وهذا يتطلب موقفا عربيا فاعلا لا يمكن ان يتحقق الا بقمة عربية تضع الدول العربية كلها امام مسؤوليتها التاريخية تجاه قضية العرب الاولى «القضية الفلسطينية» التي يحاول نتانياهو تضييقها بمرور الوقت.

استاذ اللغة العبرية بجامعة المنيا

عرب ٤٨ وناقوس الخطر!

د. فايز رشيد

التقرير الذي نشرته صحيفة «معاريف» يوم الاحد ٩٨/٨/١٦ ونقلت الصحف ملخصه في اليوم التالي، والذي اعده مكتب نتانياهو بالتعاون مع عدة وزراء وجهات استخبارية في سرية تامة، وهو يشكل اول وثيقة رسمية من نوعها منذ قيام الدولة العبرية يعتبر عرب ٤٨ خطرا استراتيجيا عليها، ويتضمن توصيات للوزارات الاسرائيلية المختلفة بانتهاج طرق جديدة للتعامل معهم: تعزيز وتكثيف التواجد الاستخباري بين صفوفهم، رفع وتيرة وسائل ارهابهم، تضمين مناهج التدريس العربية مفاهيم وقيما اسرائيلية صهيونية واشراك وضم مدرسين يهود في مدارسهم ومعاهدهم التعليمية، وتأكيد مظاهر ورموز سيادة الكيان الاسرائيلي في اوساطهم وغيرها من الوسائل الشبيهة التي تعمق السياسات العنصرية الممارسة من قبل السلطات الاسرائيلية ضد عرب ٤٨ وكل العرب عموما.

ان الوثيقة بمجملها تأتي ردا واضحا على زيف مقولة (الديمقراطية الاسرائيلية) في التعامل مع العرب في منطقة ٤٨، وتشكل عودة الى الوراء (بالمعنى شبه القانوني هذه المرة) منذ قيام دولة اسرائيل وحتى عام ١٩٦٧ حيث كان محظورا على العرب الانتقال من اماكنهم الا بتصاريح من السلطات العسكرية، وباختصار شديد كانوا يعيشون ظروف الاحتلال بالمعنى الحقيقي للكلمة، اضافة الى تدمير ما يزيد على الاربعمائة قرية عربية ومسحها من على الخارطة ومصادرة الاراضي بحجة الدواعي الامنية ومحاولة تدمير الثقافة العربية ووضع العراقيل امام دخولهم حقل التعليم والعالي منه بشكل خاص وبالتالي اجبارهم بشكل غير مباشر على الاتجاه نحو العمل في المصانع والمؤسسات الاسرائيلية، وقد عبر عن جوهر هذه السياسة اوري لوبراني والذي كان مستشاراً لرئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك بتصريحه لجريدة هآرتس في عددها الصادر بتاريخ ٤ ابريل ١٩٦١ من خلال قوله «ان الدولة الاسرائيلية تفضل للعرب ان يكونوا حطابين يقطعون الخشب، وان يبتعدوا عن الجامعات الاسرائيلية، حتى يتسنى لها احكام الرقابة والسيطرة عليهم». هذا اضافة الى محاولة خنقهم اقتصاديا وممارسة الاعتقال والتعذيب والاقامة الجبرية ضد كل من يرتفع صوته للمطالبة بحقوقه من بين صفوفهم.

وقد عبر عن جوهر هذه السياسة اوري لوبراني والذي كان مستشاراً لرئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك بتصريحه لجريدة هآرتس في عددها الصادر بتاريخ ٤ ابريل ١٩٦١. من خلال قوله «ان الدولة الاسرائيلية تفضل للعرب ان يكونوا حطابين يقطعون الخشب، وان يبتعدوا عن الجامعات الاسرائيلية، حتى يتسنى لها احكام الرقابة والسيطرة عليهم».

إعادة نظر شاملة

ان الوثيقة الصادرة عن مكتب نتانياهو لا تعتبر جديدة في هذا المجال، ففي عام ١٩٧٨

وفي كتاب «عندما يأتي السلام» الذي اشرف على اصداره هاريفين استاذ العلوم السياسية والمدير الاسبق لمعهد شيلوح «دراسات الشرق الاوسط وافريقيا» وشارك فيه تسعة كتاب من وزارتي التعليم العالي والخارجية وعدة جامعات توصل الى نفس النتائج تقريبا التي وردت في الوثيقة الجديدة من خلال «ضرورة اعادة النظر في برامج التعليم العربية، واعادة كتابة التاريخ. وابراز تفوق اسرائيل الثقافي والعلمي على الدوام»، غير ان الوثيقة الجديدة صدرت عن رأس الهرم السياسي الاسرائيلي هذه المرة!!

بعد عام ١٩٦٧ خفقت اسرائيل من وسائلها القمعية تجاه العرب، لكنها حرصت على عدم التطوير في مجالاته المتعددة لعرب ٤٨ من خلال ضغط ميزانيات مجالس المدن والقرى العربية والحد من بناء اسس تحتية تعليمية وثقافية واقتصادية واخرى غيرها لحشر العرب في الزاوية التي تريدها اسرائيل لهم، ولطالما شهدنا احتجاجات كثيرة واعتصامات واضرابات من قبل اعضاء المجالس في المدن والقرى العربية امام بيوت رؤساء ووزراء اسرائيل المتعاقبين احتجاجا على عدم مساواتهم بخطط التطوير للمدن والقرى الاسرائيلية!

قنبلة ديموغرافية

ان الوثيقة الاسرائيلية الجديدة تعبر عن توجهات الائتلاف السياسي الحاكم ونتانياهو تحديداً قد سبق وعبر عن افكاره حول (القنبلة الديموغرافية الموقوتة) التي يشكلها العرب داخل اسرائيل في كتابه «مكان تحت الشمس» وحدد رؤيته لحل المشكلة من خلال عاملين «زيادة هجرة اليهود الى اسرائيل ليصل عدد سكانها عام ٢٠٢٠ الى ١٠ ملايين يهودي واستغلال قوة اللاسامية في بعض الدول... وان الطرف العربي في المعادلة الديمقرغرافية ينقصه دائما عنصران: الانخفاض السريع في نسبة الولادة وهجرة العرب الواسعة خارج اسرائيل».

الوثيقة الصادرة عن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي تحمل خطوطاً عامة لنهج تعاملي كيفي جديد ضد عرب ٤٨، وبالتأكيد فان تبعاتها ستتجسد في خطوات تفصيلية محددة خلال المرحلة القادمة في محاولة حصارهم وخنقهم اقتصاديا وارهابهم وتذويب هويتهم العربية وانتمائهم الوطني الفلسطيني وتسهيل هجرتهم بل دفعهم اليها من خلال العراقيل والمعوقات الحياتية المختلفة التي تضعها امامهم.

ان الوثيقة الاسرائيلية تدق ناقوس الخطر لعرب ٤٨ مما يستوجب تعزيز التلاحم بينهم وبين اخوانهم الفلسطينيين في مناطق السلطة، ومن يقعون تحت الاحتلال ومع الشعوب العربية ايضا لمنع تحقيق الاهداف الاسرائيلية الواردة في الوثيقة، وتقتضي ايضا ردا رسميا عربيا من قبل كافة الدول العربية.

- كاتب فلسطيني - عمان

آفاق

فيصل النقيب

دفاتر الايام

وقفنا أمس مع «محمود درويش» على مائدة محافظ لحج «عوض الحامد».. وللحق فان محمود قد انتابه ذعر شديد بعد أن رأى المحافظ ينقض على المصور التلفزيوني المسكين حتى انبطح الاثنان أرضا، ولا يخفى على فطنة القارىء العزيز أن العم «عوض» كان مدججا بترسانة سلاح.. صحيح ان الرشاش لم يكن بيده وانما مسندا الى الجدار بجانبه، لكن المسدس وعنته اضافة الى عدد من القنابل اليدوية كانت مخبأة في سائر انحاء جسده بجانب كم السلاح المهول مع المرافقين الذين كانوا محيطين بنا احاطة السوار بالمعصم. وتصور - يا سيدي - لو ان قنبلة واحدة فقط سقط عنها صمام الأمان أثناء قفزة المحافظ الشرسة، اذا لكنا رحنا فيها «فطيس» ولكانت الأمة العربية قد فقدت أعظم شعرائها ولما كنت أكتب لكم هذا «المسلسل» اليومي على حد تعبير صديقي «علي شعنون».

ولأن ما خفي أعظم، فقد كان المحافظ «عوض الحامد» يخبىء للشاعر درويش مفاجأة مدوية هي بمثابة «الحلاية» بعد تلك الوجبة الدسمة التي كدنا ان نفقد بسببها حياتنا، فبعد ان أشعل السيجار الكوبي ومج نفسين نفثهما في وجه «درويش» الذي بلا شك كان يفكر في طريقة للخلاص من هذه «الورطة الفجائعية» أمر المحافظ أحد مرافقيه باحضار «المجلدات» من السيارة.

همس محمود في أذني أية مجلدات؟ والله ما أدري سألني، ما فينا نرجع على عدن؟ والله يا سيدي الضيف في حكم المضيف.. وما دمت في حضرة «عوض الحامد» فوكل أمرك الى الله.

جيء بالمجلدات فأبلغ المحافظ ضيفه انه قد نظم كتاب «رأس المال» لماركس شعرا وانه في هذه المجلدات يوجد هذا الكنز الثمين وانه سيقرؤها من الجلدة الى الجلدة على «محمود» ليسمع رأيه ومداخلته وما قد يرتئيه من تحسين هنا أو اصلاح هناك. وكاد «محمود» أن يصاب بالاغماء لولا انني أسرعت باسعافه الى السيارة وأنا أؤكد بالإيمان المغلظة للعم «عوض» بأننا سنعود غدا منذ الصباح الباكر لنكون تحت أمره. ذلك ان الشاعر لابد له أن يتحضر لأمسية شعرية في سينما «بلقيس» بعدن.

هذا ما كان من أمر محمود درويش.. أما ما كان من أمر عوض الحامد فقد ترك المحافظة في فترة لاحقة واعتزل الناس ثم احترف الصيد وكان يعرض الأسماك الكبيرة للبيع بأسعار أقل من الصغيرة فاذا سؤل عن ذلك قال ان الجهد المبذول لصيد الكبيرة أقل منه لصغار الأسماك ثم يقول لسائله: يا حمار.. هذه الكبيرة خلاص ما راح تتعلم شيء أما الصغار فتستطيع تربيتهم على كيفك، وكان يقطع المسافة من «الشيخ عثمان» الى «خور مكسر» حافيا فاذا وقفت له سيارة يرفض الصعود قائلا انه مستعجل. ولم يكن به مس أبدا، انما هو العقل في أفضل حالاته تجليا والدليل انه صعد الباص المتجه الى «عدن الصغرى» وأوقفه في منتصف الطريق ثم أمر الركاب بالنزول فنزلوا وأمرهم بالصعود فصعدوا فبصق في وجوههم وهو يقول: الله يلعنكم من محكومين ما في واحد منكم سأل ليش ننزل وليش نصعد. ما حد قال: يمكن الذي وقف الباص مجنون.. وهكذا تركهم وعاد ماشيا على قدميه!!

كابيلا فوق صفيح ساخن



مكاوي الخليفة

بعد خمسة عشر شهرا من استيلائه على السلطة اثر الاطاحة بالجنرال موبوتو سيسي سيكو وانهاء حكمه الذي استمر لاكثر من اثنين وثلاثين عاما، برز الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا مجددا الى الاضواء ولكن بصورة مغايرة، حيث افتقد في هذه المرة تلك الهالة والبريق، وبدأ وهو مثقل ومثخن بالمشاكل جراء سياسات خاطئة اتسمت بها فترة حكمه الوليدة. وهي فترة كما يتهمه خصومه لا تقل سوءا عن حكم سلفه موبوتو، وانها تميزت بتفشي الفساد والمحسوبية وايثار ذوي القربى وابناء قبيلته، الأمر الذي اهدر دمه بين القبائل الأخرى بما في ذلك قبيلة بلنيامولنغي المنحدرة من قبيلة التوتسي الكبرى والتي لعبت دورا كبيرا في دعمه عسكريا بمساعدة كل من رواندا. واوغندا وانجولا.

ما أشبه الليلة بالبارحة

ما أشبه الليلة بالبارحة!. فهاهي احداث الكونغو الحالية تعيد الى الاذهان سيناريو الاطاحة بالجنرال موبوتو مع اختلاف الادوار بعد ان حل البطل محل الرجل الشرير، واصبح حلفاء الامس اعداء اليوم. واذا تتبعنا خط سير المتمردين فاننا نلاحظ ان التمرد انطلق من نفس المناطق الشرقية السابقة التي انطلق منها كابيلا بدعم من القبائل ذاتها التي آزرته وناصرته قبل عامين، والتي انقلبت عليه الآن بعد ان تخلى عنها وقلب لها ظهر المجن.

أضغاث أحلام

لقد كان شعب الكونغو بمختلف انتماءاته القبلية، والمتعطش للتغيير والحرية، ينظر الى كابيلا كمنقذ من الفقر والفساد. ولكن يبدو ان حلم هذا الشعب وتطلعاته وشهر العسل الذي عاشه في قمة نشوة فرحه بانتصارات قوات التحالف المتتالية لم تكن سوى اضغاث احلام تلاشت لحظة تخطي القوات الفاتحة عتبة بوابة العاصمة كنشاسا في مايو ١٩٩٧. فما ان خلع القادة بزاتهم العسكرية حتى انصرفوا الى اقتناء المنازل والسيارات الفاخرة وتناسوا الشعارات التي اطلقوها في فورة الحماس الثوري ابان حرب التحرير. كان اول مايتوقعه المرء هو ان يسعى كابيلا فور تسلمه السلطة لتحقيق الوحدة الوطنية وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، الا انه بدلا من ذلك قام بحظر التظاهرات والتجمعات العامة وانشطة جميع الاحزاب السياسية بلا استثناء بما في ذلك تلك التي كانت تعارض حكم موبوتو من الداخل وذلك لفترة انتقالية مدتها عامان حتى يتسنى له حسب قوله اعادة ترتيب البيت من الداخل والحد من الفوضى السياسية التي صاحبت اعلان الرئيس السابق موبوتو اعادة العمل بنظام التعددية السياسية حتى وصل عدد الاحزاب الى اكثر من ٤٠٠ حزب. ثم اعقب ذلك بحملة واسعة لملاحقة معارضيه والزج بهم في المعتقلات وغياهب السجون.

ملاحقة المعارضة

وبينما تتعرض قوى المعارضة للملاحقة والمساءلة والاعتقال فان تحالف القوى الديمقراطية الموالي للحكومة منح الحرية الكاملة لممارسة العمل السياسي. وعقد الاجتماعات واللقاءات الجماهيرية، وتأسيس قواعده وترسيخ اقدامه وفرض هيمنته على الحياة السياسية في البلاد. وباءت جميع المحاولات والنداءات من قبل الدول المانحة بالفشل في اثناء النظام عن مواقفه والسماح بقدر من الحرية السياسية لقوى المعارضة. كما اعاد كابيلا التأكيد على تمسكه بالجدول الزمني للفترة الانتقالية التي حددها بعامين، والتي سيتم خلالها انتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد واجازته من خلال استفتاء عام، كما حدد تاريخ عقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ابريل ١٩٩٩. والسؤال المطروح هو كيف سيتم انتخاب الجمعية التأسيسية واجازة الدستور في ظل غياب الاجماع الوطني، أم ان تحالف القوى الديمقراطية يرغب في الاستئثار بالسلطة والغاء الرأي الآخر، ونشهد مجددا عودة ديكتاتورية الحزب الواحد الى الحياة السياسية في القارة، والتي عانت منها شعوبها الأمرين خلال فترة السبعينات والثمانينات.

لقد حبا الله جمهورية الكونغو الديمقراطية، ثالث اكبر دول القارة مساحة، ثروات وموارد طبيعية هائلة كان يمكن ان تضعها في مقدمة دول القارة الآ ان الخلافات والصراعات الداخلية والمطامع الاجنبية لعبت دورا كبيرا في تعطيل مسيرة نموها.

بين التوتسي والقبائل الأخرى

اضف الى ذلك التركيبة العرقية للبلاد التي وضعت كابيلا بين سندان قبيلة التوتسي ومطرقة القبائل الأخرى التي اصابها الاحباط بعد ان تبين لها انه بدلا من اقامة حكومة وطنية تضم كافة الوان الطيف السياسي وتكوين جيش قومي متعدد الاعراق احاط الرئيس كابيلا نفسه بمستشارين وجنود من رواندا وقبيلة التوتسي واخذ يعتمد عليهم بصورة كبيرة في تسيير دفة البلاد. وازاء الضغوط المتزايدة من تلك القبائل، التي تريد نصيبها في كعكة السلطة، وفي محاولة يائسة لتحقيق قدر من التوازن العرقي، أضطر كابيلا للتضحية بافراد قبيلة التوتسي وعزلهم من المراكز القيادية في الجيش والشرطة الامر الذي جعلهم ينظرون اليه كناكر للجميل فشقوا عليه عصا الطاعة وقادوا حملة التمرد الحالية للاطاحة به.

حلقات الطوق تضيق

ولكن يبدو ان حلقات الطوق بدأت تضيق وتستحكم حول كابيلا من كل جانب، فعلى المستوى الدولي يتعرض كابيلا حاليا لحملة شرسة من الانتقادات من قبل الدول الغربية والمانحة بسبب سجله في حقوق الانسان والديمقراطية، كما انه على خلافات حادة مع منظمة الأمم المتحدة بشأن التحقيق في المذابح التي تعرض لها اللاجئون من قبيلة الهوتو في الكونغو على ايدي قواته.

وعلى المستوى الاقليمي فان حصاد عام ونصف من حكم كابيلا لم يكن على مستوى الطموحات والتطلعات الافريقية وأحدث قدرا من الاحباط واليأس في نفوس العديد من الافارقة في اصلاح حال القارة، وانها ستظل هكذا اسيرة للتخلف والفقر، والجهل، والمرض والانظمة الشمولية والديكتاتورية. فحينما اقتحمت قوات تحالف القوى الديمقراطية العاصمة كنشاسا، وادى كابيلا اليمين الدستورية كرئيس لجمهورية الكونغو الديمقراطية عمت الفرحة جميع انحاء القارة بزوال أحد حصون وقلاع القهر والظلم والاستبداد والفساد المنيعة في القارة، وكان الأمل معقودا عليه كاحد القيادات الجديدة التي افرزتها فترة مابعد الحرب الباردة في ان يكون امتدادا لجيل العمالقة والقادة التاريخيين، كيف لا والرجل كان رفيق درب ونضال للزعيم الكونغولي الاسطورة باتريس لومبا في مطلع الستينات. وكان الجميع يتطلعون اليه في احداث تغيير جذري في أوجه الحياة في الجمهورية الوليدة لتكون نموذجا يحتذى للتحرر الاقتصادي والسياسي والديمقراطي، وتعكس الوجه المشرق الجديد للقارة.

احباط دول الجوار

اما بالنسبة لدول الجوار فقد كان الاحباط اكبر، حيث تلقى كابيلا في بداية ثورته من داخل الاحراش والادغال الكثير من الدعم المعنوي والعسكري واللوجستي من رواندا، واوغندا وانجولا للاطاحة بالرئيس موبوتو الذي كان يوفر ملاذا آمنا لحركات المعارضة المسلحة المناوئة للانظمة الثلاثة. وبعد انتصار قوات التحالف توقعت هذه الدول ان يسارع كابيلا الى كبح جماح هذه الحركات المعارضة عرفانا منه بالجميل، ولكن يبدو ان الوقت لم يسعفه حيث انشغل بترتيب امور البيت الكونغولي الداخلية وترسيخ دعائم حكمه فصبت عليه هذه الدول جام غضبها خاصة انجولا التي ابدت تذمرها من استمرار حصول حركة يونيتا على امداداتها من السلاح والعتاد عبر الحدود الكونغولية، وكذلك يوغندا التي تشكو من استمرار حركة التمرد المناهضة لها في منطقة كيفو شمالي الكونغو. اما رواندا والتي يتهمها كابيلا بدعم حركة التمرد فانها تنفي بشدة هذه الاتهامات وان لم تخف تعاطفها المعنوي مع المتمردين المنحدرين من قبيلة التوتسي التي تشكل أغلبية سكان رواندا.

أمراض البحيرات العظمى

ان منطقة البحيرات العظمى، التي ابتليت بوباء التداخلات العرقية والاقليمية، والتي شهدت اسوأ المذابح في تاريخ القارة الافريقية والتي راح ضحيتها اكثر من مليون شخص خلال العامين الماضيين جراء التطهير العرقي بين قبيلتي التوتسي والهوتو في كل من رواندا. وبوروندي، مرشحة للمزيد من التدهور والحروب الاهلية المدمرة بسبب تداعيات الاحداث المتسارعة حاليا، والتي نخشى ان تمتد عبر الحدود بسبب تداخلات القبائل ان لم يتم التحرك عاجلا على المستويين الاقليمي والدولي لاحتواء الازمة قبل استفحالها، والا فاننا سنشهد حقبة جديدة من المذابح المروعة وحالات اللجوء والنزوح والمآسي الانسانية.

«كنشاسا» سفينة غارقة

ان التاريخ يعيد نفسه، وقد اصبحت العاصمة كنشاسا الآن اشبه بالايام الاخيرة لحكم موبوتو، كالسفينة الغارقة التي يغادرها الجميع بما في ذلك الفئران طلبا للنجاة، فمنذ انطلاق شرارة التمرد في شرق البلاد طلب وزير شؤون الرئاسة ديوغراتياس بوغيرا اللجوء السياسي الى جنوب افريقيا وانضم وزير الخارجية للمتمردين، كما آثر مويس نيارو غابي احد كبار مساعدي كابيلا الفرار بجلده، بينما تواصل قوات حركة التمرد اكتساحها للمناطق الشرقية من البلاد وتقدمها نحو العاصمة كنشاسا.

لقد حبا الله جمهورية الكونغو الديمقراطية، ثالث اكبر دول القارة مساحة، بثروات وموارد طبيعية هائلة كان يمكن ان تضعها في مقدمة دول القارة الا ان الخلافات والصراعات الداخلية والمطامع الاجنبية لعبت دورا كبيرا في تعطيل مسيرة نموها.

ان اكثر ماتحتاجه الكونغو الديمقراطية هو الاستقرار لتعيد بناء وتأهيل نفسها ولا يتأتى ذلك الا من خلال تحقيق الوحدة الوطنية، وتشكيل حكومة تضم كل الفعاليات السياسية والعرقية، تمهد لعقد انتخابات تشريعية ورئاسية ووضع دستور دائم يجنب البلاد دوامة الصراع المسلح على السلطة، ومخاطر الانزلاق نحو الديكتاتورية، التي كانت ترزح تحت وطأتها لاكثر من ثلاثة عقود.

دبلوماسي سوداني سابق

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٢٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧

نحو ترسيم العلاقات العربية مع بلدان حركة عدم الانحياز

■ كشفت الأعمال التحضيرية التي سبقت انعقاد القمة الثانية عشرة لحركة دول عدم الانحياز في مدينة دوربان بجنوب افريقيا، والتي تنتهي اليوم.. عزلة الكيان الاسرائيلي عن دول العالم الثالث. رغم الجهد المتواصل الذي بذلته وتبذله تل أبيب من أجل الدخول الى أسواق البلدان المنضوية تحت لواء هذه الحركة.

وأحد أهم أسباب العزلة الاسرائيلية عن هذه المنظومة العالمية، هو ان تل ابيب لم تحترم القرارات التي صدرت عن هذه الحركة والمستندة الى المرجعيات الدولية، حول الحل السلمي والعادل والمشرف للصراع الاسرائيلي - العربي.

لقد دعت حركة عدم الانحياز في مؤتمرات قمة، خصوصا منذ سنة ١٩٦٧، الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، كما اكدت الحركة ان الكفاح الذي يخوضه الشعب العربي من أجل استرداد حقوقه المشروعة. هو عمل يلقى التأييد والدعم من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وتعرف دول كثيرة في منظومة حركة عدم الانحياز، ان الكيان الاسرائيلي كان وراء عمليات ارهاب وتخريب واساءة لعلاقات ثنائية بين دول المنظومة، مثلما تعرف تلك الدول ان تل ابيب تمارس سياسة «ارهاب الدولة» في الاراضي العربية المحتلة. كما ان تل ابيب تنفذ عمليات استيطان وتغيير في الهوية الثقافية والديمغرافية في فلسطين خصوصا. لذلك وقفت دول المنظومة الى جانب قضايا الحق والعدل العربية.

ان الدول العربية مدعوة وبالحاح، الى تفعيل علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع بلدان حركة عدم الانحياز، بما يكفل تحويل مقررات قمم الحركة، الى ميدان التطبيق، خصوصا ما يتعلق منها بمناصرة الحقوق العربية والتدخل الايجابي لبناء علاقات دولية متوازنة وعادلة ونظيفة، تخدم مشاريع التنمية والتعمير في الكثير من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ومن شأن هذا الجهد العربي، منفردا او من خلال جامعة الدول العربية، ان يعمق العلاقات العربية مع دول كثيرة في هذه المنظومة. ترتبط مع العرب بعلاقات في العقيدة. او بأواصر الكفاح من أجل استتباب الامن والسلام في هذا الكوكب.

الاتحاد

الاتحاد الأوروبي.. والفشل الذريع في الشرق الأوسط!



د. جمال المجايدة

ستون يوماً مضت على تسلم النمسا منصب رئاسة الاتحاد الأوروبي، دون حدوث اي تقدم او تطور في الموقف الأوروبي ازاء قضية السلام في الشرق الأوسط، وفي تقديري ان الأشهر الأربعة المتبقية على رئاسة النمسا ستمر بصمت وهدوء، «خوفاً» من ازعاج نتانياهو وحزب الليكود الحاكم في اسرائيل!. وكما حققت بريطانيا خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي منذ مطلع العام الحالي وحتى يوم ٣٠/ ٦/ ١٩٩٨، صفراً فان النمسا قد تضيف صفراً آخر على صعيد التحرك السياسي الأوروبي في الشرق الأوسط وعلى الرغم من كل الزيارات المكوكية التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك الى الاراضي الفلسطينية واسرائيل والدول العربية المعنية بعملية السلام الا ان حصاد تلك الجولات والزيارات كان صفراً «موجباً»، والسبب في ذلك معروف وواضح، فبريطانيا الحكومة بسلطة حزب العمال مقيدة بالموقف الأمريكي تماماً، كما ان ارتباطات حزب العمال بالحركة الصهيونية في اسرائيل تحول دون قدرة الحكومة البريطانية توجيه اي انتقادات مباشرة او غير مباشرة الى نتانياهو باعتباره العقبة الحقيقية امام تقدم عملية السلام.

بريطانيا تتنفس الصعداء

ولهذا تنفست بريطانيا الصعداء حينما انتهت فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي حتى لايسجل عليها موقف قد يسبب لها الحرج مع اسرائيل، واكتفت باسداء النصح والارشاد وبث المجاملات للأصدقاء العرب، في مطلع يوليو ١٩٩٨ جاء الدور على النمسا، والتي تسلمت منصب رئاسة الاتحاد الأوروبي للمرة الأولى منذ انضمامها الى المجموعة الأوروبية في عام ١٩٩٥، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن لاتزال النمسا تدرس الملفات الشائكة في الشرق الأوسط، وربما ستكتفي بالدراسة لعرض النتائج على اجتماعات الاتحاد الأوروبي، والدليل ان النمسا لم توفد اي مبعوث حتى الآن الى المنطقة «بهدف التعرف على تطورات الوضع الراهن والعمل على تقريب وجهات النظر انطلاقا من روابط الصداقة المتبادلة مع العرب واسرائيل»!!. وهناك في فيينا التي زرتها قبل ايام من يقول ان المسؤولين في الحكومة النمساوية في عطلة صيفية ويتمنون لو تمتد عطلة الصيف حتى نهاية العام الحالي للهرب من الحرج البالغ الذي قد تقع فيه النمسا.

توقعات نمساوية بالفشل

وان أغلبية الدوائر الدبلوماسية في فيينا تتوقع فشلاً مماثلا للنمسا في الشرق الأوسط، ولا يوجد هناك من يراهن على قدرة هذه الدولة الأوروبية الصغيرة على ايجاد «حل ما» في الشرق الأوسط، والأسباب في ذلك كثيرة نذكر منها:

١ - خوف النمسا من الحركة الصهيونية اذا مابادرت بطرح أفكار جديدة بمعاقبة اسرائيل على خرقها لاتفاقيات أوسلو وتوسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية.

٢ - اعطاء الأولوية للقضايا الأوروبية مثل توسيع الاتحاد الاوروبي نحو الشرق والتعديلات المنتظرة في السياسة الزراعية الأوروبية وسياسة سوق العمل ومكافحة البطالة في أوروبا.

٣ - تركيز النمسا على مكافحة الجريمة المنظمة للحد من نشاط عصابات المافيا المنتشرة في أوروبا ومقاومة ظاهرة اللجوء السياسي والمهاجرين العرب والأفارقة الى أوروبا.

٤ - متابعة الخطوات الخاصة بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

صدى للموقف الأمريكي

تبدو هذه النقاط واقعية وتحول دون اتخاذ موقف أوروبي موحد ازاء الشرق الأوسط. وحتى حينما تنتقل رئاسة الاتحاد الاوروبي الى المانيا في مطلع العام القادم ١٩٩٩، ربما يظل الموقف الاوروبي اسيرا للسياسة الخارجية الامريكية ومحكوماً بالمزاج السياسي في اسرائيل. لذلك لا ينبغي الافراط في التفاؤل ازاء حدوث تطورات درامتيكية في موقف الاتحاد الأوروبي ضد اسرائيل من اجل انصاف «الاصدقاء العرب». فالموقف الأوروبي لا يعدو كونه صدى للموقف الأمريكي وكلاهما محكومان بالنفوذ المؤثر للوبي الصهيوني في واشنطن ولندن وغيرهما، حتى فرنسا حاولت مرارا زحزحة الوضع في منطقة الشرق الأوسط، الا انها فشلت تماما حينما اصطدمت بعقبة التعنت الاسرائيلي والرئيس شيراك نفسه تعرض للاهانة في اسرائيل!.

عقدة تاريخية

وهذا يعني صراحة ان أوروبا لم ولن تستطيع توجيه الانتقاد لاسرائيل او ادانة أصرارها على تدمير عملية السلام، فكيف يمكن ان نتوقع موقفا اوروبيا ضاغطا على الحكومة الاسرائيلية؟!.

ان الاوروبيين يخشون الغضب الاسرائيلي وهذه عقدة تاريخية ورثوها عقب الحرب العالمية الثانية، ولذلك لا نسمع من الأوروبيين سوى الكلام او الأحاديث المتقطعة عن افكار للتسوية!. بل لم تجرؤ دولة أوروبية على تحميل اسرائيل مسؤولية فشل عملية السلام وبالرغم من قناعات مؤكدة لدى أغلبية الحكومات الأوروبية بان نتانياهو هو الذي يعمل على افشال عملية السلام.

الا ان هذه الحكومات تدعو دوما لردم الهوة وبناء الثقة بين اسرائيل والفلسطينيين» وتقوم بارسال المساعدات الآتية للسلطة الفلسطينية عبر القنوات الحكومية الاسرائيلية كي تستمر التسوية حسب المفهوم الاسرائيلي لها.

خلاصة القول

خلاصة القول: ان الاتحاد الأوروبي مع مرور الوقت نراه يحبذ الانحياز الى جانب اسرائيل بهدف تجنب الفشل في تحريك عملية السلام لقناعة بعض الساسة الأوروبيين بان القطيعة مع اسرائيل او اغضابها ربما يلحق ضررا بالغا بعملية السلام!. ولذلك يجب ألا ننسى بان أوروبا هي التي انشأت دولة اسرائيل على ارض فلسطين عام ١٩٤٨، حينما احتضنت الحركة الصهيونية لمدة نصف قرن وزودتها بالمال والامكانيات، ومن ثم ساعدت اليهود على الرحيل للاستيطان في فلسطين، فهل يعقل ان تتحول الموازين وتتجمد العواطف الدينية والمصالح المالية والاقتصادية وتنقلب أوروبا على اسرائيل من اجل اعادة بعض الحقوق للأصدقاء العرب؟ ثم لماذا تتخذ أوروبا موقفا من اسرائيل؟. فمصالحها مع الدول العربية ممتازة وعلاقاتها وطيدة والكل في الجانبين يتحدث عن العلاقات التاريخية والمصالح المشتركة منذ زمن طويل مضى؟!.

الحروب الأهلية في افريقيا

التعدد العرقي وظاهرة اعدام الدول

محمد ولد المنى

أصبحت الحروب الأهلية والنزاعات المجتمعية في العديد من دول افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، في عقد التسعينات بصفة خاصة، تمثل موضوعاً شبه ثابت في نشرات وسائل الاعلام، كما أصبحت تثير الكثير من التساؤلات وتستدعي مشاعر القلق والتوتر لدى بعض أبناء القارة على مستقبل وحاضر نظام الدولة فيها كاطار سياسي جامع لفعاليات المجتمع وعناصر بنيته المختلفة، وأصبحت تثير بنفس القدر التساؤل والحيرة في وعي المراقبين المختصين.

معاناة تاريخية

وقد ارتبط عقد التسعينات أيضاً على المستوى العالمي بانتهاء عهد الحرب الباردة وانتشار نموذج الحكم الديمقراطي الليبرالي الذي وقفت وراء تعميمه الدول الكبرى في الغرب من خلال ربط معوناتها الاقتصادية لدول العالم الثالث بالاسراع في اتجاه التحول الديمقراطي ودون ان تعني علاقة التلقي وجود علاقة سببية بين الأخذ بنظام التعددية الديمقراطية الذي بادرت حكومات افريقية في ظل الشروط الجديدة الى اعتماد مقولاته الشعارية واتخاذ بعض الخطوات الاجرائية في طريق الانفتاح السياسي داخلياً وخارجياً وبين ظاهرة الحروب الأهلية التي عصفت ببعض تلك البلدان وهزت ما كان يعد بناءات راسخة فيها. فمن الصحيح أن منهج الخصخصة الجديدة وسياسات اعادة الهيكلة والاصلاح الاقتصادي التي تمت تحت الحاح البنك وصندوق النقد الدوليين، لها انعكاسات اجتماعية، كان متوقعاً من قبل ان تحدث هزات اجتماعية، وانما بأشكال محدودة من الرفض الشعبي كالاضرابات النقابية وبعض مظاهر الاحتجاج الأخرى، لكن أن تصل الأمور حد الحرب الأهلية فان ذلك يتجاوز نتائج السياسات الاقتصادية الجديدة نحو عوامل أكثر عمقاً واتصالاً بمعطيات وخصائص البناء الاجتماعي لهذه البلدان. بل بمعزل عن ذلك، ربما كان انعدام شكل ملائم من الديمقراطية التعددية الصحيحة هو المسؤول عن توفير الظروف الكافية لتفاعل الأسباب الفعالة التي تؤدي الى اشعال حرب أهلية.

ثم ان الحروب الأهلية والانقسامات الاجتماعية المحتدمة كان العديد من دول القارة قد ذاق نارها منذ وقت طويل قبل الآن. فبعضها يعود الى السنوات الأولى بعد الاستقلال وربما الى ما قبله. فقد عرفت نيجيريا حرباً أهلية ومحاولة قوية للانفصال في اقليم بيافرا، وكذلك الكونغو كنشاسا التي واجهت حرباً انفصالية لأسبوعين فقط بعد اعلان استقلالها، والتي أودت بحياة المناضل الافريقي البارز «باتريس لومومبا»، وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة «داج هامرشولد» الذي راح ضحية حادث طائرة غامض قرب منطقة «كاتنغا» في زائير.

أما في روديسيا وجنوب افريقيا فان الوضع الدامي بدأ قبل ذلك وتواصل من بعده على مدى العديد من السنين. وفي أنجولا ظلت الحرب على أشدها منذ الاستقلال سنة ١٩٧٥ بين الحكومة وبين حركة يونيتا.

معاناة راهنة

وفي الوقت الراهن فان هناك العديد من دول القارة ما بين دولة تعاني من حرب أهلية أنهت وجود النظام المركزي للدولة، كما هو الحال في الصومال، وليبيريا التي دخلت العقد الحالي وهي تعيش وضعا مشابها دام لعدة سنوات، أو دولة تعاني من حالة الانهاك بسبب وجود معارضة مسلحة تضعف سلطة الحكومة المركزية أحيانا وتقوض سيطرتها على بعض أقاليم أراضي الدولة. كما هو الحال في انجولا وأوغندا وأثيوبيا. والسنجال الى حد ما. وتشاد في فترات طويلة من تاريخها السياسي المعاصر. وهناك دول أخرى نكبت بسلسلة من الانقلابات العسكرية والأوضاع الداخلية المضطربة التي توشك ان تدفع بها كل مرة الى حافة اعدام الدولة المركزية وانهاء وجودها. والعديد من دول القارة التي لا تنعم الا بمعدلات منخفضة من الاستقرار السياسي حسب المقاييس العالمية. يمكن ان يمثل هذه الحالة ومنها مثلا سيراليون التي لم تنجح الديمقراطية في جعلها بمأمن من غوائل الانقلابات العسكرية وكذلك أيضاً الكونجو ابرازفيل.

وربما يمكن القول ان معظم دول افريقيا جنوب الصحراء الكبرى تعاني بدرجات متفاوتة من انقسامات وحالات من أشكال الانشقاق الداخلي. والتي قد تمت ترجمتها أحياناً في بعض هذه الدول عبر مواجهات مسلحة دامية تحصد مئات الآلاف من الأرواح كما حدث في منطقة البحيرات العظمى خلال عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥، كما تقوض ما أنجزته سنوات الاستقلال من مرافق البنية التحتية وتأتي على جميع مكاسب التنمية التي حققها أبناء البلاد عبر نضالهم بقوة خلال السنين، كما وقع في أماكن عديدة من القارة وتتكفل بانجازه آلية الحرب الأهلية الدائرة حالياً في زائير بين كابيلا ومعارضية من التوتسي.

فما هي العوامل التي تفسر ظاهرة الحرب الأهلية التي تمزق مجتمعات افريقيا جنوب الصحراء الكبرى في حقبة ما بعد العصر الاستعماري، وتؤدي الى تقويض العديد من البنى الرئيسية للدولة وتعليق وظائفها كاطار للمصالحة والانصهار الوطنيين؟ لا شك ان ثمة عوامل عديدة مشتركة في جميع الحالات، مسؤولة وتكمن وراء تلك الظواهر وتشرحها، لعل من أهمها ما يلي:

ومع ذلك لابد من الاشارة الى انه ليست جميع حركات التمرد الافريقية على اطلاقها، تتبنى في بداياتها على الأقل، مطالب أو شعارات ذات طبيعة اثنية أو قبلية مباشرة، ولكنها قد تكتسب لاحقاً - مدفوعة اليها - مثل هذه الصفة. ذلك انه لابد ان يكون جزءاً جوهريا من نجاح آلية الدعاية الحكومية أن تثبت الطابع الفنوي المغلق لخصومها السياسيين المنشقين.

التعدد العرقي

تجسد التعدد العرقي والطبيعة الفسيفسائية لبنى تكوين الاكثرية العظمى من مجتمعات الدول الافريقية الراهنة. وهو العامل الذي ركزت على ابرازه وسائل الاعلام ومراكز صناعة الخبر، ربما رغبة في التعتيم على البقية الأخرى لمصادر الصراع الأهلي في هذه القارة.

فاذا كانت بعض الدول الافريقية القليلة تتمتع بميزة وضع مجتمع وطني منسجم اثنياً، فان بعضها الآخر الساحق يسم حالة «المجتمع الوطني» فيه بخصائص الوضع القطبي أو التعددي أو المتشرذم، وهي الأغلبية العظمى من هذه المجتمعات. ففي نيجيريا مثلاً هناك أكثر من ٢٠٠ طائفة لغوية ودينية، وقد اندلعت فيها حروب عرقية عديدة هددت الوحدة الوطنية للبلاد وأكثر من مرة. وفي أثيوبيا هناك أكثر من ٨٦ جماعة اثنية كما تعلن الحكومة رسمياً، ومن بين ١٤ مقاطعة هي مجموع اقاليم البلاد هناك اضطرابات وحالات عصيان مدني دائمة في عشر منها. وهكذا فالمجتمعات الوطنية في الدول الافريقية الأخرى تتصف هي كذلك غالباً بتعددية عرقية ودينية ظلت على مدى تاريخ افريقيا المعاصر مصدراً للانقسامات الداخلية والقلاقل والاضطرابات السياسية. فافريقيا التي قد تبدو من الخارج لأول مرة في أعين الغرباء على انها متجانسة بشريا وثقافيا، هي في الحقيقة ذات واقع اجتماعي يضمر درجة كبيرة من التنوع والاختلاف الثقافي المتجذر، وتعددا اثنيا لا حد له. والاختلافات الداخلية تلك على مستوى ما يشكل مجتمع الدولة الواحدة تشمل اللغة والتقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية والأصول العرقية والسلالات النسبية.. وهي التناقضات الاثنية والقومية التي أفرزت ودعمت تاريخاً طويلاً من الصراع الدموي بين عناصر التكوينات الاجتماعية في بلدان القارة. ودون أن يؤدي وجود الاستعمار الأوروبي الذي بدأ يحكم سيطرته على القارة منذ نحو قرنين. إلا الى تعميق هذه الانشقاقات وتفعيل عوامل النزاع والتناقض الداخلي. لذلك كله يفهم لم لم يستمر الى الآن دعاة ايديولوجية الحركة الزنجية وعلى رأسهم الرئيس السنغالي السابق الشاعر اليوبولد سيدار سينغور بالحماس الذي أشعلوه في مطلع الستينات حول فكرة «القومية الافريقية».

تكريس التمايز الاجتماعي

لكن التنوع الاثني وارث الصراعات العرقية التي مزقت المجتمعات الافريقية منذ حقب بعيدة، أصبح ذا خطورة كبيرة فقط عندما أدت السياسات الجديدة الى تكريس التمايز الاجتماعي بين الفئات - الطبقات التي ترادفت في اطار نمو الدولة الجديدة على أساس التفاوت في نصيبها من موارد السلطة وحيازاتها لمصادر الثروة. وأمثلة ذلك في القارة حالات كثيرة بدءاً من جنوب افريقيا سابقا، وزيمبابوي (روديسيا) اللتين هيمنت فيهما على مقاليد الأمور العامة أقلية بيضاء بسطت نفوذها على الدولة وعلى مصادر المال والثروة في البلاد. كما وقع في ليبيريا أيضاً التي سيطرت فيها مجموعات الزنوج الامريكيين التي استوطنت البلاد منذ القرن التاسع عشر ووطدت هيمنتها محلياً ملغية كل المصالح وجميع الامكانيات لاشراك السكان المحليين. أما في بوروندي ورواندا فان ممالك التوتسي الذين لا يشكلون نسبة ١٥٪ من مجموع السكان في البلدين معاً، قد جذرت موروثاً دامياً من اضطهاد الهوتو وتهميشهم كأغلبية ساحقة مسحوقة، وهو الوضع الذي جاء رد الفعل عليه عنيفاً في رواندا على يد أول حكومة من الهوتو حكمتها عام ١٩٦١، حيث سنت سياسة تمييزية متشددة ضد التوتسي الذين راحت منهم ضحية المواجهات الدامية بين القوميتين أكثر من ٢٠.٠٠٠ قتيل، بينما تشرد أغلبيتهم كلاجئين في الدول المجاورة. وظلت الحكومات التي تعاقبت على حكم البلاد منذئذ عبر آلية الانقلاب العسكري، تبدو كل واحدة تعقب الأخرى أكثر تطرفاً في سياساتها العنصرية الممعنة ازاء التوتسي، حيث مارست جميعها أسلوب التطهير العرقي وقامت بمنع التمدرس وأيضاً تقلد الوظائف على أبناء تلك القومية الى ان تمكنت المعارضة المسلحة انطلاقاً من أوغندا من الزحف على العاصمة كيغالي والاطاحة بالرئيس هابياريمان سنة ١٩٩٤ ونظامه الذي كانت تهيمن عليه جماعات من الهوتو. أما في بوروندي فان وضع العلاقة بين القوميتين كان عكس ذلك حيث ظلت تحتكر الحكم السياسي فيها أقلية التوتسي بينما تعرض الهوتو الى سلسلة من أعمال القمع والقتل الجماعي المنظم. فقد تسببت المحاولة الانقلابية الفاشلة سنة ١٩٦٥ للاطاحة بالنظام الملكي بمقتل عشرات الآلاف من الهوتو بينما أدت ثورتهم عام ١٩٧٢ الى مقتل ما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ منهم، في حين تحاول الأمم المتحدة حاليا التحقيق في صحة التقديرات التي ذهبت الى ان اضطرابات عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ قضت على ما يقرب من مليون شخص.

واذا كان واقع التعدد الاثني في هذه المجتمعات قد يسمح أحياناً لبروز أقلية اثنية منظمة تتمكن من فرض سيطرتها على الأغلبية الاثنية بفضل ميزاتها التعبوية كما هو الحال في أوغندا واريتريا وليبيريا، ورواندا حاليا، فانه قد يؤدي أحيانا أخرى الى التمكين لاحدى الاثنيات التي تمثل اغلبية ذات حجم كبير، من احتكار السلطة السياسية كما هو موجود في رواندا منذ استقلالها حتى عام ١٩٩٤، وكما هو في نيجيريا أيضاً حيث يحكم الشمال المسلم (٥٠٪ من مجموع السكان). ولكن غياب وجود أغلبية اثنية قد يشجعها جميعها على التطلع للسيطرة، كما هي حالة تنزانيا حيث لا تتجاوز أكبر المجموعات القبلية نسبة ٥٪ من مجموع السكان، قد يكون عاملاً ايجابياً في خدمة الاستقرار العام.

معضلة الفقر

ان التعدد الاثني والتباين القومي هو أحد الأسباب والمصادر الاجتماعية الرئيسية لقيام الحرب الأهلية. لكن اضافة الى ذلك هناك الفقر الذي تعكسه معدلات الدخل الفردي في هذه الدول (أنغولا: ٦٠٥ دولارات، رواندا: ٢٥٠ دولارات، زائير: ٢٢٠ دولارا، بوروندي: ٢١٠ دولارات، السراليون: ١٧٠ دولارا.. الخ). وهو الذي يفسر اندفاع الكثير من حركات التمرد الى السيطرة على المواقع التي تتركز فيها الثروات الطبيعية للبلاد، بل ان وجود تلك الثروات اضافة الى المعاناة الشديدة من آثار الحرمان المادي، هما الدافع الأصلي الى اعلان التمرد ومحاولة الانفصال السياسي عن الدولة. يضاف الى ذلك يوجد التأثير القوي لانتشار الأمية وهي تلعب في أن معاً دور السبب والنتيجة في هذه الأوضاع. ثم هناك من بين العوامل العديدة ذات الطابع الاجتماعي أيضاً، سيادة نمط الحياة الريفي وضعف معدلات النمو الحضري السوي، وعجز المدينة عن تعميم نموذجها الثقافي من خلال آلية انحسار نمط قيم الثقافة الجمعية لصالح انتشار مفهوم الفردية وترسيخه.

ومع ذلك لابد من الاشارة الى انه ليست جميع حركات التمرد الافريقية على اطلاقها، تتبنى في بداياتها على الأقل، مطالب أو شعارات ذات طبيعة اثنية أو قبلية مباشرة، ولكنها قد تكتسب لاحقاً - مدفوعة اليها - مثل هذه الصفة. ذلك انه لابد ان يكون جزءاً جوهريا من نجاح آلية الرعاية الحكومية أن تثبت الطابع الفنوي المغلق لخصومها السياسيين المنشقين. وكبرهان بالخلف فان مبادئ فعالة وذات طاقة تعبوية جبارة اضافة الى قيادة كاريزمية، يمكن ان تستقطب جماهير واسعة من وراء خطوط التمايز الاثني بين القبائل والطوائف والديانات.. وان تجد المصداقية لديهم جميعا كما استطاع تحقيق مثل ذلك الزعماء الأفارقة الكبار أمثال أكوامي نكروما واحمد سيكوتوري وباتريس لومومبا، وتوماهانكرا.. في ظل دول ذات أنظمة واعدة بالتحديث وتوجه جدي نحو ارساء القواعد الأساسية لدولة المواطنة.

فكيف أدت اخفاقات مشاريع التحديث السياسي في افريقيا الى حالات التمزق التي يعانيها المجتمع الأهلي والاضطرابات التي تتفاقم وتهدد بازالة الدولة؟ وما الدور الذي لعبه صراع المصالح بين الدول الأجنبية الكبرى في القارة؟ ذلك ما سوف نتناوله في حلقة قادمة.

كاتب وباحث موريتاني

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٣٢٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٨٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٦٥٨٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٢٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧

حديث الجمعة
الاختلاط بين الرجال والنساء.. متى يكون حلالاً؟

قضايا ودراسات
الفساد السياسي

عنبحثك
فول الصويا والطماطم المطهوة بزيت الزيتون تقي من سرطان البروستاتا

«ياغبية.. ياحمارة.» ألفاظ شائعة لاتوجب الطلاق!

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أصدرت محكمة القاهرة للأحوال الشخصية حكما هاما قضت فيه بأن استخدام الزوج بعض الألفاظ في سب زوجته.. والتي أصبحت شائعة في المجتمع بسبب استخدامها في التليفزيون والسينما و الشارع مثل «ياغبية.. يا حمارة».. لايثبت تعرض الزوجة لاي ضرر مهما كان مستواها الاجتماعي والمادي وهو ما لا تستحق معه الطلاق. ورفضت المحكمة طلاق زوجة استخدم زوجها هذه الألفاظ لسبها. وأكدت المحكمة ان الضرر لا يتحقق الا باستمرار وتكرار استخدام الزوج لهذه الكلمات. وانه لايمكن محاسبته على ما اصبح شائعا في المجتمع وتتعرض له الزوجة في الشارع واشارات المرور واماكن العمل ويمكن ان تسمعه في وسائل الاعلام.

تلميذة تتزوج عرفيا من زميلها!

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ لم يصدق الأب اذنيه عندما همس له أحد اصدقائه.. «ابنتك متزوجة عرفيا».. ثار الأب ثورة عارمة.. توجه الى منزله والغضب يملأ جوانحه.. وواجه ابنته التي لم يتعد عمرها ١٥ سنة وكله أمل ان تكذبه ولكنها واجهته بالحقيقة.. «نعم انا متزوجة من أحد زملائي». لم يجد الأب امامه وسيلة للخلاص من هذا المأزق سوى منع ابنته من الخروج حتى يجد حلا لمشكلته.. تمردت الطفلة على قرار والدها وحاولت دون جدوى الخروج من المنزل لمقابلة زوجها ولكن حصار الأب كان محكما.. وفي النهاية تسللت الى حمام شقتها وسكبت على ملابسها الكيروسين واشعلت النار في نفسها.. تم نقلها الى مستشفى الحلمية بالقاهرة مصابة بحروق بنسبة ٩٨٪ ولايمكن استجوابها.

اجراءات كويتية للحد من خطر المطايا الضالة

■ ذكرت الصحف الكويتية امس ان السلطات الكويتية تدرس حاليا سلسلة من الاجراءات لمنع الابل الضالة من التسبب في حوادث سير اثر سلسلة من الحوادث المميتة احيانا.

ونقلت صحيفة «اراب تايمز» الصادرة بالانجليزية عن مسؤول في الادارة المسؤولة عن الشؤون الزراعية قوله ان الجمال الضالة تسببت في ستة حوادث سير جديدة في الكويت ادت الى سقوط قتلى وجرحى اصاباتهم خطرة.

واشار المسؤول نفسه الى ان ادارته «ستتخذ اجراءات لتنظيم رعي الجمال والخراف وتخصيص مناطق لها» مؤكدا ان غرامات وحتى عقوبات بالسجن لمدة ثلاثة اشهر ستصدر في حق مالكي وحراس الجمال الذين لا يلتزمون بهذا الاجراء.

ودعت وزارة الداخلية مالكي الجمال الى الطلب من حراس قطعانهم عدم تركها تقترب من الطرقات السريعة.

وكثيرا ما تتجول الجمال بمفردها على الطرقات الصحراوية الكويتية ويمكن ان تتسبب في حوادث سير اذا اصطدمت بها سيارات مسرعة.

وكانت القوات الامريكية في الكويت قد قتلت في يوليو الماضي عشرة جمال وجرحت عشرة اخرى بعد دخولها حقل رماية اثناء مناورات عسكرية. (أ ف ب)



في افتتاح المهرجان التجريبي
ميللر يطالب كتاب المسرح باحتواء التغيرات المجنونة

■ القاهرة - سمير الطنطاوي:

■ ألقى الكاتب المسرحي العالمي ارثر ميللر كلمة في افتتاح الدورة العاشرة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والذي اقيم اول امس في المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية أكد فيها ان المسرح وبالذات الأمريكي يمر حاليا بمرحلة تحولات كبرى. وطالب كتاب المسرح في العالم بمحاولة احتواء المتغيرات المجنونة التي يمر بها المجتمع العالمي في الوقت الراهن. وقال ميللر ان الطرق المسرحية التقليدية قد استهلكت وان على مهرجان القاهرة ان يستكشف طرقا ووسائل جديدة للتعبير والتفاعل مع المتغيرات العالمية وانه حاول ان يستخلص قيمة انسانية من هذه المتغيرات في أحدث مسرحياته «ستريبتر» والتي كتبها منذ عامين وقال: انها مسرحية صعبة لانها تتبع الخط التقليدي لنمو الحكاية اذ ان ايامنا هذه لاتسير وفق التطور الزمني المنطقي بعد ان اصبحنا نعيش في عالم ليس فيه اي مسلمات.

ميللر اختتم رسالته بالاسف لعدم حضور المهرجان وكان قد وجهها كرسالة مسجلة على شريط فيديو عبر شاشة كبيرة وسط المسرح.

وكان المهرجان التجريبي قد افتتح في احتفال امتزجت فيه الحضارة المصرية القديمة بفنون التجريب حيث ارتفعت الستارة عن لوحات تمثل ابرز معالم الحضارة الفرعونية من معابد وتماثيل لتمتزج تلك المعالم بلوحات تمثل ابرز عروض هذه الدورة.

وقد تم استعراض اعضاء لجنة التحكيم الدولية بشكل غير تقليدي حيث ارتفعت عنهم الستارة وهم يجلسون في عمق جانبي المسرح ليتم تقديمهم واحدا تلو الآخر ثم قام وزير الثقافة المصري فاروق حسني بمصافحتهم واعلان بدء اعمال الدورة العاشرة وقد عرض في الافتتاح المسرحية الأوكرانية.. فينوس يرتدي الفراء».

يذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة تشارك بمسرحيتين في هذه الدورة وهما «هم» لفرقة مسرح الشارقة الوطني وسوف تعرض بوكالة الغوري، الشهر الجاري و «الهوى غربي» لمسرح دبي الأهلي والتي ستعرض يومي ١٠ و ١١ الجاري بقاعة يوسف ادريس بمسرح السلام.


وزير الثقافة المصري لدى اعلانه افتتاح المهرجان والى جواره لجنة التحكيم.

لا أحد يشتري «فيلا ترومان»!

* بون - اسكندر الديك:

■ فشل امس مزاد لبيع «فيلا ترومان» الاسطورية في مدينة بوتسدام التاريخية ولم يتقدم احد لشراء هذا المنزل الكبير الذي سكنه الرئيس الامريكي هيري س. ترومان لفترة من الوقت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وكان الرئيس الامريكي الاسبق قد سكن الفيلا التي عرفت بعد ذلك باسمه خلال فترة المفاوضات التي اجراها ممثلو الحلفاء الكبار في قصر بوتسدام بعد استسلام القوات الهتلرية عام ١٩٤٥، وشارك فيها الزعيم السوفييتي الأسبق جوزف ستالين ورئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل.

واشتهرت الفيلا ايضا بأنها كانت المكان الذي اتخذ فيه الرئيس ترومان قراره التاريخي باستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان التي دخلت الحرب الى جانب المانيا وكبدت القوات الامريكية البحرية خسائر فادحة في البشر وفي القطع البحرية في مرفأ «بيرل هاربر» في مطلع الحرب.

وكان ورثة الفيلا طالبوا ببيعها في مزاد علني لانهم غير قادرين ماديا على ترميم المنزل التاريخي الذي اصبح بحاجة ماسة الى تأهيل.

حملة واسعة ضد شبكات استغلال الأطفال

■ أشارت الشرطة البريطانية الى انه تم اعتقال مئات الاشخاص خلال عملية دهم عالمية لا سابق لها اطلقت أمس ضد شبكة من تجار الاطفال لاغراض جنسية ينشرون صورا خلاعية لاطفال على شبكة الانترنت.

وشرح متحدث باسم الشرطة البريطانية ان العملية التي تمت بالتنسيق مع القسم المختص بمكافحة الجريمة في الشرطة البريطانية «ناشيونال كرايم سكواد»، نفذت في بريطانيا وفي احدى عشرة دولة اخرى. وداهم رجال الشرطة في الوقت نفسه «اكثر من مئة شخص، حوالى ٨٠ في اوروبا و٣٢ في الولايات المتحدة». وبالاضافة الى بريطانيا التي نفذت فيها احدى عشرة عملية اعتقال عند الفجر، فان الدول المعنية هي استراليا والنمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا حيث نفذت اربع عمليات اعتقال، والمانيا وايطاليا والنروج والبرتغال والسويد والولايات المتحدة. لكن الشرطة الالمانية اعلنت ان عملية الدهم طاولت احدى وعشرين دولة. وقد اسست الشبكة المسماة «بلد العجائب» في الولايات المتحدة.

واكد احد رجال الشرطة قائلا «ما وجدناه يثير اشمئزاز اي انسان طبيعي. امر مقرف بالفعل». وقد تمت مصادرة اكثر من مئة الف صورة خلاعية للاطفال بعضهم في الثانية من العمر خلال حملة المداهمة. (أ ف ب)

الصادح الايسلندي كريستيان جوناسون - يمينا في دور الأمير كالاف وشارون اسويت - يسارا - في دور الأميرة «توراندو» يتوسطهما الدو بوتيون في دور التوم، في عرض تجريبي على ازياء أوبرا «توراندو» التي ستفتتح بعد غد في بكين بمشاركة أكثر من الف شخص. (رويترز)

مقهى بيروتي يقيم معرضاً في ذكرى مصرع ديانا

■ تخليدا للذكرى السنوية الأولى لوفاة الأميرة ديانا، اقام مقهى «سيتي كافيه» احد اشهر مقاهي بيروت معرض لوحات فنية عن الاميرة الراحلة من تنفيذ الفنان التشكيلي اللبناني عارف الريس. تضمن المعرض ١٥ لوحة تختصر بتقنية الكولاج ابرز محطات حياة ديانا وتضعها في خضم ابرز الاحداث العالمية والمحلية من مجازر الجزائر الى معاناة الشعب الفلسطيني وسكان جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. (أ ف ب)

العثور على كتابات ارامية في تدمر

■ أعلن مدير آثار تدمر خالد الاسعد ان الورشة الوطنية السورية في تدمر عثرت على كتابات آرامية في تدمر (شرق سوريا). وقال الاسعد ان أعمال الترميم والتنقيب لسور مدينة تدمر الشمالي كشفت عن عدد كبير من اللقى الاثرية والكتابات ورؤوس التماثيل المحطمة والمنتزعة من المدافن التدمرية وهي كميات كبيرة يجري ترميم بعضها». وافاد ان بعض الكتابات «تشير الى مدفن يعود الى عام ١٥٤ ميلادي وكتابات أخرى تشير الى تقديم هذا المدفن هدية الى احد الآلهة «ابجل» الذي عبده العرب البدو في قراهم ومواقع مراعيهم، كما عثر على عدد من رؤوس التماثيل بينها سيدات ما تزال سليمة وجيدة». يشار الى ان الارامية هي لغة عربية شمالية سادت في سوريا ما بين ٦٠٠ سنة قبل الميلاد الى ٦٠٠ سنة بعد الميلاد. ولاتزال ٣ قرى سورية تتحدث اللغة الارامية وهي معلولا وجبعدين وبخعة. (أ ف ب)

رحيل الموسيقار روحي الخماش

■ بغداد - «الاتحاد»: فقدت الاوساط الفنية في العراق الموسيقار الكبير روحي الخماش عن عمر يناهز الثامنة والسبعين. واسهم الفقيد في الحركة الموسيقية في العراق بما يزيد على نصف قرن، وهو احد اساتذة الموسيقى العربية الذين ظهروا في العراق والشأوا في اجوائه حركة موسيقية على اسس علمية وفنية رصينة. واسس الفقيد فرقتي الموشحات الاندلسية والانشاد وتبوأ رئاسة قسم الموسيقى في الاذاعة والتلفزيون. وكان مدرسا في معهدي الفنون الجميلة والدراسات الموسيقية، كما قام بتلحين الكثير من الاغاني والموشحات واسهم في تأسيس فرقة خماسي الفنون الجميلة.

المدخنات يتسببن في اصابة أطفالهن بالاضطرابات العصبية

■ قال علماء سويديون أمس ان الامهات اللاتي يدخن اثناء الحمل قد يتسببن في اصابة ابنائهن بنقص في التركيز ومصاعب في الاستيعاب.

وتوصل الباحثون بالفعل الى ان المدخنات اثناء الحمل ينقلن الى اجنتهن مواد قد تؤدي الى الاصابة بالسرطان الا ان دراسة قام بها اطباء في جامعة جوتنبرج بالسويد تربط الآن بين التدخين والاضطرابات العصبية للاطفال.

ويؤدي نقص التركيز الى زيادة طاقة الطفل الى درجة قد تصل للعنف ومصاعب في الاستيعاب، ونقص التركيز والخلل في الحركة والملاحظة وصف يطلق على الصغار الذين يعانون من مشاكل في الاستيعاب والحركة الا انهم غير معاقين ذهنيا.

وبالرغم من ان هذه الاحوال شائعة بين الاطفال الا ان الاستاذ كريستوفر جيلبرج وزملاءه في قسم الامراض النفسية للاطفال والمراهقين بجامعة جوتنبرج توصلوا الى ان الاطفال الاكثر عرضة للاصابة بنقص في التركيز وخلل في الحركة والملاحظة هم ابناء المدخنات. واضافوا في دراسة نشرت نتائجها في صحيفة «ملفات امراض الطفولة» الطبية الشهرية ان «تحسن الرعاية الصحية للامهات بما في ذلك الامتناع عن التدخين اثناء الحمل قد يقلص معدل اصابة الاطفال بمشاكل في النطق والسلوك ويقلص من عدد الاطفال المصابين بنقص في التركيز بوجه عام».

واجرى الاطباء دراسة على ٦٢ طفلا في السادسة من اعمارهم يعانون من نقص في التركيز وعلى مجموعة من الاطفال الاصحاء اوضحت ان عدد الاطفال المصابين لامهات دخن اثناء الحمل يزيد عن الاطفال لامهات غير مدخنات بمثليه. واتضح ايضا ان مشاكل المعدة والنوم شائعة ايضا بين الاطفال المصابين كما ان ثلثي الاطفال يعانون من مصاعب في النطق.

ويعاني ملايين الاطفال في شتى انحاء العالم من هذه الاوضاع وتجرى معالجتهم بادوية وطريقة علاج جديدة تركز على اعادة التوازن للموجات التي يصدرها المخ للاطفال مع تدريبهم على التركيز. (رويترز)

انفصام الشخصية سببه جيني

■ أكدت دراسة أمريكية للمرة الاولى النظرية القائلة بأن مرض انفصام الشخصية ناجم عن خلل في الجينات لكنها لم تتمكن من تحديد الجينة المسؤولة.

اجرى الدراسة «معهد جون هوبكنز» الامريكي الطبي على مدى ١٥ عاما وتناولت قرابة الف شخص من اكثر من مئة عائلة ونشرت نتائجها امس الثلاثاء في مجلة «نيتشور جينيتيكس».

وقالت الطبيبة آن بالفر المسؤولة الرئيسية عن هذه الدراسة ان الجينة المسؤولة عن المرض موجودة على الكروموزوم ١٣ مضيفة ان العثور عليها هو «مثل العثور على منزل معين في مدينة كبيرة». وقالت «لقد عثرنا على المدينة وهي الكروموزوم ١٣، وهذه خطوة اولى فائقة الاهمية».

ويعتبر معظم الخبراء ان مرض انفصام الشخصية النفسي الذي يعاني منه قرابة ١٪ من سكان العالم ناجم عن سببين احدهما جيني والثاني يتعلق بالظروف الحياتية. وتعتقد الطبيبة بالفر ايضا انه من الممكن ان تكون جينات مختلفة عدة مسؤولة عن المرض، طبقا للعائلات. اذ لاحظ الباحثون ان جينات من الكروموزومين ٨ و٢٢ يمكن ان تكون مسؤولة عن انفصام الشخصية. لكن الاحصاءات في هذا الشأن ليست حاسمة. وسبق لمختبرات اخرى ان اشارت الى وجود رابط محتمل بين المرض وجينات من الكروموزومين ٥ و٦. (أ ف ب)

ديناصورات بقلبين!

■ كشفت دراسة بريطانية حديثة عن امتلاك بعض فصائل الديناصورات لقلبين لضخ كميات الدم اللازمة والكافية لتغذية اجهزة واطراف جسم هذا الحيوان العملاق.

وأوضح الباحثون بمتحف التاريخ الطبيعي بالعاصمة البريطانية في نتائج أبحاثهم التي نشرت في العدد الاخير من مجلة لانست الطبية البريطانية بأن ديناصورات آكلة النباتات وبخاصة فصيلة «بوراصوروس» التي يصل طولها الى اكثر من خمسة واربعين قدما وعاشت منذ ما يقرب من مائة واربعين مليون عام يعتقد انها كانت تمتلك قلبين ليتحملا اعباء توفير الدم اللازم لهذا الجسم الضخم والانشطة المتزايدة. (اش ا)

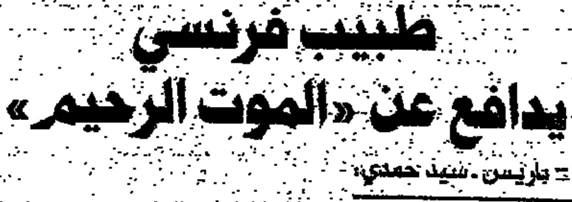
.. و«انقاذ المجند ريان» في افتتاح مهرجان البندقية السينمائي

■ يعود القدم مهرجان سينمائي الى نشاطه هذا العام في مدينة البندقية الايطالية حيث تتنافس الافلام الروائية للفوز بجائزة الاسد الذهبي. وسيتجمع النجوم الذين يرتدون ملابس السهرة في فندق ليدو الفخم في افتتاح المهرجان مساء اليوم. وكان من المفترض ان تحضر الحفل صوفيا لورين التي كانت نجمة في هوليوود والتي ستفوز بجائزة خاصة عن مجمل اعمالها. ولكنها لن تتمكن من الحضور بسبب اعتلال صحتها في الآونة الاخيرة. غير انها قالت ان الحصول على جائزة الاسد الذهبي تفوق بالنسبة لها جائزة الاوسكار.

ومن المؤكد ان افتتاح مهرجان البندقية الخامس والخمسين سيكون ضخما. واشاد مخرج الاحتفال فيليتشي لوداديو «بالعودة الى الافلام الروائية والحبكات المثيرة التي تعطي الممثلين الفرصة للتعبير عن انفسهم».

وقال لوداديو انه يرى تصاعدا في نوعية الافلام في الولايات المتحدة والمانيا وامريكا اللاتينية وايطاليا.

وسيفتتح المهرجان بكثير من الجلبة حول فيلم الافتتاح الذي اخرجه المخرج الامريكي ستيفن سبيلبرج حول الحرب العالمية الثانية واسمه «انقاذ المجند ريان». ونال هذا الفيلم الذي يعتمد على المشاهد اشادة واسعة مسبقا كافضل فيلم عن الحرب على الاطلاق وربما يلقى نجاحا اكبر من فيلم قائمة شندلر الذي حصل على سبع جوائز اوسكار. وسيعرض المهرجان سلسلة من اعمال فنانين عالميين بارزين كفيلم وودي الان «المشاهير» مع ليوناردو دي كابريو نجم فيلم تيتانيك. كما سيكرم المهرجان بالاضافة الى صوفيا لورين المخرج البولندي المخضرم اندريه وايدا لانجازاته واعماله وستمنح جائزة الاسد الذهبي في ١٣ سبتمبر الحالي. (رويترز)



طبيب فرنسي يدافع عن «الموت الرحيم»

■ باريس - سيد حمدي:

■ قام الطبيب جان بول دوفو بحقن مريضة في الثالثة والتسعين من العمر بمادة كلوريد البوتاسيوم ليضع حدا لمعاناتها وذلك في أول سابقة من نوعها في فرنسا. وكانت ممرضات فرنسيات اتهمن بالقيام بذات الشيء في وقت سابق كانت آخرهن ممرضة في مستشفى بمدينة مانت لاجولي الواقعة في ضواحي باريس. لكن هذه هي المرة الاولى التي يقدم طبيب على هذه الفعلة. وقد مثل الطبيب الذي يحظى بسمعة طيبة وسط زملائه. في دار علاج ورعاية المسنين في مدينة سيغيراك لوشلو بمقاطعة الجيرون، امام مجلس تأديبي طبي.

وأمام المجلس استفاض الطبيب المتهم في شرح حالة المريضة اوجوستين التي تعاني من امراض السكر والفشل الكلوي والتهاب المفاصل ومشاكل في القلب فضلا عن دخولها حالة اغماء طويلة «كوما». واوضح د. دوفو امام المجلس التأديبي ان للعلاج جدوى وانه لم يعد هناك اية فرصة للاطباء للتدخل لمحاولة انقاذها. واضاف «لقد قمت بعملي منفردا وانا في كامل وعيي ومدركا لما يترتب على هذه الخطوة بما في ذلك الاجراءات القانونية».

واستطرد قائلا بثبات يحسد عليه «لقد تحملت مسؤولياتي». وينتظر الجميع قرار المجلس الطبي الذي قرر ان يصدر قرارا بهذا الشأن في وقت لاحق، لم يحدد تاريخه بعد. كما ينتظر د. دوفو محاكمة قضائية تتعلق بالشق المدني والجنائي. لكن تكرار هذا الحادث، فتح فيما يبدو باب النقاش حول حجم مسؤولية الطبيب في مثل هذه الحالة.


مجموعة من الهنود البرازيليين يؤدون رقصة فولكلورية ارتبطت بقدامى المحاربين في اطار فعاليات مهرجان «كوادوب» الذي تنظمه مجموعات السكان الاصليين للاحتفاء بماضي الاسلاف. (اب)



تحقيق: وقائع التاريخ بين الروائي والمؤرخ.. تكامل ام تناقص؟ (ص٢)

كتب: «نظريات معاصرة» لجابر عصفور و«انفتاح النص الروائي» لسعيد يقطين (ص٢)

حوار مع سكورسيزي وفيلمه الاخير «كوندان» (ص٥)

تجربة الفنان عبدالمنعم مطاوع ونظرة الى لوحات سعد علي (ص٤)

الضفة الاخرى: نص لفولفغانغ بورشيرت وقراءة في رمزية رامبو (ص٦)

اللعب

يوسف بزي

ان نكتب، يعني ان نلعب. مادة اللعب ليست الافكار ولا اللغة فحسب، بل الحواس أيضا. وفي اللعب نكتشف الايقاع. نكتشف تلك النغمة الفيزيائية التي تنظم فوضى الالكترون، وحركة المجرات في الوقت نفسه. التلفظ او استدراج الاحرف، قد يسبق الفكرة. والفكرة تقبع في الأشياء. وهذه الأخيرة لاتحضر الا بمعناها الذي تكتسبه من تفكيرنا. العالم اذا يفكر بنا، في حين نظن اننا نفكر به. هذه المتاهة التي نكونها عبر ذهابنا وايابنا بين الفكرة. الكلمة. الشيء، هي حقل اللعب.

ليست الفلسفة، بهذا المعنى، بحث عن قانون اللعب. الالسنية اكسبتنا فهما جديدا مؤداه ان اللغة تفكرنا، تخترعنا، تخترع العالم. العكس لم يعد يقنع احدا. اما الجدال عن العبثية والعدمية فاختصر بالتوافق على تسمية تلك «الحقائق» بـ «اللعب».

واذا ما طبقنا ذلك على الشعر، سنجد ان التسلية اللغوية بوصفها تسلية فكرية. ذهنية هي السبيل الوحيد لنعرف «الحقيقة» الخاصة بالشاعر. اما الفن التشكيلي، الذي خرج من نطاق النقل والتصوير، وتواضع عن طلب الكسر والتمرد والتغيير، فهو بدوره غدا لعبة اللعب. اللوحة صارت مجالا موازيا للطبيعة وليست جزءا منها. وجودها لايحتاج لمطابقة مع الطبيعة. بل هي احيانا، لا تتطلب خيالا، قدر تطلبها للتلقائية العمياء، للعفوية الحسية.. لعب فحسب.

لا معنى للرواية. اننا نطلبها لا لتخبرنا بما ليس موجودا، ولا بما هو موجود. نطلبها لذاتها، لاستكمال احساسنا بذاتنا او حتى للخروج في ذواتنا، كوننا مختلفين أو متقاربين او مشابهين لشخوص الرواية ومصائرها. وايضا لكي نضع اختلافا مع ذواتنا، ولنحب «الانا» التي فينا، والمستمدة من «الانوات» الاخرى.

نطلب الرواية لا لنعرف العالم، بل لنستبدله. الرواية كاختراع أو كذبة، نودها بديلا عن «حقيقة» الحياة. والرواية المؤثرة هي على الاغلب تلك التي لايحتملها الواقع. اما اللعبة فيها، فهي الاحتيال على الزمن والمكان. احتمال العيش بهذا المعنى لايكون الا بالتحايل على الزمان والمكان، والتحكم بسيولتهما.

اللعب هو استبدال الوضع الانساني وقلبه الى صورة نشيدها بتشابه مخادع. فما يعني ان نجعل الساعة مستديرة، مقسمة رياضيا وهندسيا الى وحدات قياس؟ هل الزمن هو كذلك؟ قطعا لا. واستعصاء تحديده الا على الشكل الذي ألفناه له هو الاحتيال الذي يجعل وجوده محتملا وقابلا للفهم. لكننا في نهاية المطاف نحن لانفعل سوى ابتكار خالص، وبلا قدرة على المطابقة بين الشكل والاصل.

هذا ماذهب اليه الفنان ماغريت عندما رسم غليونا وكتب في اللوحة: هذا ليس غليونا. كان ذلك نوعا من الضرب المبرح للتصور الافلاطوني حول المثال والصورة. صارت الاشياء بلا اصل وبلا مثال. انها متروكة للعبة الكلمة والخيال، شاردة بلا تعيين ولا موضعة. نلاعبها وتلاعبنا. وفي هذا اللعب ينتفي المعنى تماما كأن نرسم الشيء وننفيه في آن معا.

ان يكون «غودزيلا» مجرد خدعة سينمائية أو كائنا حقيقيا، لا فرق في ذلك. المهم انه دخل في ذاكرتنا، غير في مجرى تفكيرنا لساعتين وانضم إلى تشكيلة العلامات والرموز التي تكون في النهاية منظومتنا الثقافية.

ان يكون احمد عبدالجواد شخصية من لحم ودم أو اخترعه نجيب محفوظ ليكون بطلا لثلاثيته.. هذا سؤال لانطرحه على أنفسنا. فعبدالجواد استبدلنا به كل اجدادنا وآبائنا. والمفارق حقا انه أكثر حقيقية من جدنا وأبينا، ولسبب بسيط على الأقل: انه غير قابل للموت تقريبا.

ربما المغزى الوحيد الذي نحصله من اللعب يأتي من هذه النقطة: الهروب من الموت. الحصول على الكينونة متطهرة من الكائن. الجوهر الذي لايتبدل.

لكن هل كل هذا مجرد لعبة ذهنية؟ افتراض رياضي مجرد؟ ممارسة عقلانية (او لا عقلانية) لنكون: الكائن؟.

ربما الافتراض الأكثر ترجيحا ومأساوية ان الموت هو اللاعب الوحيد، والذي يترك لنا فسحة وهمية للعب. اما الكينونة التي نسعى للقبض عليها فهي تلك التي ما ان نسميها حتى تستحيل وما ان ننساها حتى تحضر.

اللعب: هذا الفعل الأكثر رصانة.. ما أصعبه.

المفكر عبدالإله بلقزيز يدخل معركة تيزيني - الجابري - طرابيشي (١ من ٢):

لايمكن إزاحة الإسلام من مشروع النهضة

- **الجابري إعادة انتاج لمحمد عبده**
- **الطيب تيزيني ينظر إلى الإسلام من زاوية فلسفية غير مريحة**
- **لا فصل بين العقيدة والتجربة التاريخية**
- **العرب موزعون بين ذات تتواصل مع ماضيها وذات تنتمي إلى الحضارة الراهنة**

حاوره: نبيل ملحم

اشتباك لم يقض بعد، في الطرف الأول يقف الطيب تيزيني، ومحمود أمين العالم، (وربما) جورج طرابيشي، وفي الطرف الثاني يقف محمد عابد الجابري، وعبدالإله بلقزيز، (وربما) حسن حنفي، وبين الاتجاهين اتجاهات في الاتجاه الواحد، وكنا قد أمضينا مع محمد عابد الجابري وقتاً امتد من فندق سميراميس إلى شارع جامعة الدول العربية في القاهرة.. وكنا نسأله عن مفردات حوار لعب فيه التكفير أكثر مما انشغل بالتفكير، ولكن «الجابري» الذي يعتبر وبجدارة من أغزر الكتاب العرب، يمكن أن يكون (وبجدارة أيضاً)، من أغزر الصامتين العرب كاد أن يقول لنا ان الوقت الذي يتسع للكتابة والتأمل والفلسفة لايتسع لممارسة الردود.

فهل كان عبدالإله بلقزيز المفكر العربي المغربي، صاحب (إشكالية المرجع في الفكر العربي)، واستاذ الفلسفة في آداب جامعة الملك الحسن كذلك؟!

هو كذلك، ولكننا انتزعنا فترة من وقته لحوار ليس في سياق الرد وإن كانت الردود في سياقه، وابتدأنا حوارنا بالحديث عن العقلي، واللاهوتي.. عن المشروع النهضوي العربي في ماضيه القريب وراهن حاله. وهذا بداية كلام بلقزيز الذي يتبعه كلام لنا:

■■ عبدالإله بلقزيز: ليس ثمة شك في أن أي حديث حاضر أو مستقبلي، حول رهان المشروع النهضوي العربي.. ليس من شك في أنه سوف يفسح للإسلام كعامل دورا أساسيا.. دورا مركزيا لاعتبارات عدة، أولها ان الاسلام يشكل بالنسبة الى المجموع الاجتماعي الشعبي العربي. ثقافة جمعية.. وقد ثبت خلال فترة القرن التي تفصلنا اليوم عن الموضوعات التأسيسية للفكر النهضوي العربي في القرن التاسع عشر، ان المحاولات التي اتجهت الى إزاحة الاسلام من مشهد المشروع النهضوي آلت الى فشل.

رهانات استراتيجية

● هل أزيحت بفعل القوة الذاتية للفكر الاسلامي، أم بفعل ضعفها الذاتي كمشروعات؟

■■ أنا لا أتحدث عن المشروع الاسلامي وانما أتحدث عن الاسلام.. لقد أزيحت تلك المشروعات بسبب اعتقاد كثيرين ممن انتسبوا إما الى التيار القومي، أو التيار الليبرالي أو التيار الماركسي، ان الاسلام لايمكن أن يكون عنصر توحيد وعنصر لحم للجماعة العربية، وان الاسلام لدى البعض من هؤلاء هو رديف الميتافيزيقا، ورديف اللاعقلانية، بل هو بشكل من الأشكال تعبير عن التخلف.. إذن ليس من الممكن ادخاله في رهانات استراتيجية في القرن العشرين.. ثبت ان هذا التصور آل الى الإخفاق، لأن القوى التي نزعت نزوعا صريحا أو ملتويا الى ذلك في محطات تاريخية معلومة بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. في حقبة الخمسينات والستينات، ثم في مرحلة السبعينات.. ثبت أن هؤلاء الذين نزعوا نحو تهميش دور الاسلام في معركة البناء النهضوي العربي، لم يحسنوا قراءة الدور الأيديولوجي، والدور السيسيولوجي الاجتماعي للاسلام، في اطار المجتمع العربي، وثبت بالمقابل أن هذه القوى لاتمثل النبض الحقيقي للمجتمع العربي، وانها في أفضل الحالات جزر ثقافية معزولة داخل المحيط الثقافي العربي.

● هل تتحدث عن الاسلام بوصفه عقيدة أم بوصفه تراكما لصراع تاريخي - ثقافي - سياسي؟!

■■ أنا لا أفصل هنا بين العقيدة والتراكم التاريخي.. على الاقل لأن هذا الفصل ليس موجودا في الذهنية الشعبية.. إنه شكل ما من أشكال المصالحة، مع الاسلام الحضاري والإسلام الثقافي، وأن يعيشوا شكلاً ما من أشكال الجفاء مع الاسلام العقائدي والثقافي.. عموما القضية تطرح اشكالية العلاقة بين الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الخطاب والإشكالية

● إذن لنتوقف عند هذه الإشكالية؟

■■ منذ القرن التاسع عشر. منذ بداية تأسيس الخطاب النهضوي في أواسط القرن. ومنذ بدايات تبلور الخطاب الاصلاحي في صيغه الأرقى في نهاية القرن التاسع عشر. كان السؤال حول الدين ودور الدين في البناء الثقافي والسياسي، والحضاري. جرت محاولات عديدة لتقديم اجابات عن هذا السؤال من مواقع فكرية مختلفة.. عموما نستطيع القول إنه جرى إفراد مكانة خاصة للدين في الخطاب النهضوي الكلاسيكي في القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين لفترة امتدت حتى بداية الحرب العالمية الثانية. ما خلا بعض المحاولات التي جنحت فيها التيارات الليبرالية في الشام ومصر، الى مناهضة هذه الصلة التي يقيمها الفكر الاصلاحي بين الدين والسياسة.

● تعني فرح أنطون، وسلامة موسى ولطفي السيد مثلا؟

■■ من ابرز أعلام هذا التيار هؤلاء.. أنا اتحدث عن الخطاب الذي استطاع أن يستمر قادرا على تلبية فكرة النهضة بأسباب الحياة، لأن هذا التيار الليبرالي المتطرف انتهى.. انتهى تاريخيا. وإذا تجدد يتجدد في أشكال مأزقية تعيد انتاج نفس الأسباب التي أدت الى الإخفاق الذي آلت اليه في بدايات القرن.. مع نهايات الحرب الأولى.. وبداية تشكل التيارات الثلاثة الكبرى الأساسية في الفكر العربي.. في الحركة السياسية العربية.. أعني بذلك التيار القومي والتيار الاسلامي، والتيار الليبرالي الجديد مع طه حسين الذي سيشهد إعادة نظر الى الدين ويدخل منعطفات جديدة.. هذه المنعطفات تتجلى بالإمساك الأعمى بالدين كاختيار وكرهان.

● كما سيكون حال حسن البنا.

■■ نعم.. وحركة الاخوان المسلمين، أو الانفصال الكامل عن الدين، أو التيار القومي الذي توزع بين اقامة شكل ما من أشكال الارتباط بالدين، وأشكال الانفصال عن الدين، ونشهد ذلك مثلاً عند ساطع الحصري باعتباره أحد الآباء الروحانيين للفكر القومي المعاصر، والذي اتجه عموما الى تهميش دور الدين في البناء الحضاري القومي، وما كتبه بعض القوميين في سوريا في الاربعينات، والذي كان شبه مايكون بإحداث مصالحة بين العروبة والاسلام، بين الفكرة القومية وبين الفكرة الاسلامية. مجتهدين لايجاد مكان للدين في المشروع القومي العربي..

روافد وتقاطع

● لابد وأننا سنجد ماسبق لك قوله في فكر محمد عبده. «الإمام محمد عبده يمثل نقطة التقاء أو مصب جدل. إذ يبدأ قبل محمد عبده بثلاثة أو أربعة عقود. التفكير ضمن تيارين في الفكر العربي، فكر حداثي، وتيار سلفي.. التيار الحداثي بدأ منذ رفاعة الطهطاوي في مصر، ومنذ أحمد فارس الشدياق في لبنان، ولم يكن هذا التيار في كل الحالات مناهضا للاسلام، بل كان على قدر كبير من الجرأة في الجهد بالنموذج الأوروبي والفكر الاوروبي، وصولا أحيانا وتحديدا مع فرح انطون - إلى الجهر بمعاداة الاسلام، فخط التصاعد في هذا التيار.. من التقاطع مع الاسلام الى الانفصال عنه، يمتد منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر الى ثمانينات القرن التاسع عشر.. الرافد الثاني من روافد فكر محمد عبده، هو الرافد السلفي، من مشايخ الأزهر، إلى جمال الدين الأفغاني.

● وأنت تعتبر أن محمد عبده هو الذي يمثل نقطة التقاطع في هذا السجال.. سجال التيارين الليبرالي والسلفي؟

■■ استطاع محمد عبده أن ينقذ الوعي العربي في نهاية القرن التاسع عشر من حرب الوعي هذه بين تيارين، الحداثة والسلفية، فعثر على صيغة للعلاقة بين الحداثة والأصالة. والقارىء لكتابات محمد عبده يلحظ ذلك الاستعداد النفسي والفكري الصريح في إحداث المصالحة أولا، وهذه المصالحة كانت قوية لأنها تأتي من رجل يمثل واحدا من السلطات المرجعية في الفكر العربي المعاصر فضلا عن موقعه الأزهري. وكمفت للديار المصرية، محمد عبده نجح في أن يحدث تلك التوليفة بين مبدأين هزّا التوازن الثقافي العربي في القرن التاسع عشر، وكاد يطيح به، أو يدخل الوعي الثقافي في حرب أهلية، هذا المشروع، مشروع المصالحة والتي أنجزها محمد عبده، سوف تكون ترجمته الفورية خروج التيار الليبرالي والتيار السلفي من دائرة محمد عبده.. لاتنس أن لطفي السيد من تلامذة محمد عبده وهو أحد ممثلي التيار الليبرالي في مصر، ولاتنس أن رشيد رضا السلفي خرج من عباءة محمد عبده أيضا.

عباءة التناقضات

● هذا سيدفعنا للتساؤل عن هذه العباءة، التي تجمع تحتها كل هذه التناقضات.

■■ خطاب محمد عبده امتص حالة الاندفاع الثقافي - السلفي الذي وصل الى حالة من التهور مع جمال الدين الأفغاني، كما امتص اندفاع التيار الليبرالي العربي المندفع أيضا بتهور نحو التطويع لكل التراث ولكل الموروث.. هذه القدرة على الامتصاص حوّلها محمد عبده الى خطاب جديد.. خطاب تتجاور فيه التيارات ولاتتصادم.

● كان هذا هو موضوع كتابك إشكالية المرجع في الفكر العربي؟.

■■ طبعا، الذين جاؤوا بعد محمد عبده كل من ناحيته وجد فيه مرجعا.

● وهذه مفارقة تستدعي البحث.

■■ لا ليست مفارقة.. الذي حصل أنه جرت انحرافة عن الإشكالية التركيبية عند محمد عبده.. محمد عبده كان يضع هذه التي تبدو أنها متعارضات داخل نسيج توليفي كلي.. الآخرون لم يتعاملوا مع هذه الإشكالية التركيبية، تعاملوا معها كعناصر.. الليبرالي بحث في العنصر الليبرالي، والسلفي بحث عن العنصر السلفي فحصلت انحرافة في تاريخ الفكر العربي مع لطفي السيد ورشيد رضا.

استئناف المشروع

● والآن ما الذي يحدث، والحرب الأهلية في الوعي الثقافي العربي تمد سبطانها؟! هل ترى أن ثمة من يعيد انتاج محمد عبده؟!

■■ محمد عبده بيننا.

● هل تجده فيك؟

■■ هذا أترك تقديره لك وللآخرين، لكنني أستطيع على الأقل أن أجده في آخرين.

● وهل الآخرون هم: محمد عابد الجابري؟!

■■ نعم.. محمد عابد الجابري، وحسن حنفي.

● ما يكتبه محمد عابد الجابري أو حسن حنفي، أو برهان غليون، هل هو استئناف لمشروع محمد عبده؟!

■■ ما يكتبه هؤلاء هو كذلك.. البحث عن نقطة ارتكاز للثقافة العربية، تجد فيها ذاتها متوازنة في علاقتها بالحاضر أو بعلاقتها بماضيها.. تشعر بأنها ليست في غربة عن تاريخها. بل هي تتواصل مع هذا التاريخ وتنتمي اليه في الوقت الذي لاتشعر فيه بأنها منكفئة عن التراث الفكري الانساني. بل متصلة معه ومتعاطية معه تعاطيا نقديا، هذا الموقع لايجد تحرجا في أن يفتح المقدس أمام المراجعة.

● هذا العالم الذي نعيشه ليس عالم محمد عبده.. انه أكثر اهتزازا وأكثر سيولة فكيف يمكن استحضار الثابت في كل هذا المتحول.

■■ هذا الاهتزاز على سيولة وقائعه لايضرب في الصميم.. انه ثمة ثوابت، ومن هذه الثوابت اننا كعرب شئنا أم أبينا، موزعون نفسيا وثقافيا واجتماعيا وفكريا، بين مرجعين.. بين ذات نشعر أنها ماتزال تتواصل مع ماضيها، وتراثها وعقيدتها، وذات تشعر أنها تنتمي الى الحضارة انتماء غير مشروط وهذا التوزع ستجده في كل شيء بدءا من الملابس وصولا الى الأفكار.

● وهنا سأتوقف لنقارن.. عندما كان محمد عبده كان مفكرا اصلاحيا وعندما جاء الجابري نعت بأنه توفيقي!!

■■ والله عبارة «توفيقية» أشهد بالمعاينة انها حق أريد به باطل.. التوفيق بين ماذا وماذا؟! التوفيق في لجان الاختيارات الفكرية والسياسية لايمكن أن يكون إلا سياسة حكيمة، لأن التوفيق معناه البحث عن نقطة توازن بين مجموعة متناقضات، ومواقع جذب إذا لم نهتد الى البناء في هذه النقطة من التوازن فسوف نضيع في متاهة هذه القوى. من الذي ينعت الجابري بهذا؟!

● الطيب تيزيني مثلا.

■■ إذا كان تيزيني يقصد بالتوفيق انه توفيق بين العلم والأيديولوجيا، أو بين الزيف والخداع فأعتقد أنه في مجال العلوم الانسانية لاتوجد ثمة حقائق.. العلماء.. علماء الطبيعة أنفسهم يدركون أنهم يعملون تحت وهم الحقيقة منذ القرن الثامن عشر، وتجدد اجتزاء فكرة الحقيقة وفكرة اليقين في الفيزياء المعاصرة، فقد ثبت ان كل البناء الذهني الذي صاغه العلم منذ فجر النهضة الحديثة، والى آخر حدود القرن التاسع عشر، والذي كان يقوم على اليقين، كل شكلي وصوري ليست ثمة حقيقة نهائية.. ثمة حقائق نسبية. كل الحقائق قابلة أن تتحول الى فرضيات جديدة إذا كان العلم في معقله الحقيقي.. إذا كان هذا حال الرياضيات فكيف حال العلوم الانسانية؟! العلوم التي لايمكن للباحث فيها إلا أن يكون منحازا الى مادة بحثه، هذا أولا، ثانيا، في مجال الأفكار لاتحاكم الأفكار بمعيار الصدق والصواب، أو الكذب والصدق، وانما بمعيار الفاعلية والمنفعة.. قيمة الأفكار ليس في كونها تمثل حقائق، فالحقائق أوهام.. قيمة الفكرة فيما تستطيع أن تزودنا به من امكانيات اجتماعية ومادية.. من هنا فالأفكار بعيدة عن عبارة الصح والخطأ ولاتتمتع بأية قيمة سوى القيمة التاريخية.

المعرفي الفردي والجمعي

● لابد وأنك تزاوج في مشروعك بين الليبرالية والسلفية. وقد يكون هذا أحد أسباب انحيازك لمحمد عبده فيما قبل، ولمحمد عابد الجابري لاحقا.

■■ لا أزاوج ولا أصالح ولا أوفق.

● لكنك تنحاز الى من يزاوج ويصالح ويوفق.. وسأسألك ماهو موقفك من موقف الطيب تيزيني من موضوع التراث والاسلام؟

● أعتقد أن الدكتور الطيب يفكر بالاسلام كفرد.. لاينظر اليه من البعد الاجتماعي للموضوع الذي يتناوله.. ينظر اليه من جانبه المعرفي الصرف.. كل من أفتى في الاسلام بأنه ميتافيزيقا، وبأنه فكر أسطوري، وبأنه غير عقلاني فهو يفكر تفكيرا فلسفيا.. الطيب ينظر الى الاسلام نظرة معرفية صرفة، وأنا أعتقد أن من حقه ذلك كأي مفكر يمتشق المعرفة في النظر الى موضوعه ولكن عليه أن يعرف سلفا انه يفكر كمفكر (مفرد) وليس كمفكر (جمعي).. أي لايربطه بالموضوع رابط جماعي.

● الجابري أيضا يشاطره الانتماء الى ذات الحقل، أي الى الفلسفة وأركون أيضا؟

■■ نعم ولكن ثمة فرق في الأدوات التي يشتغل بها كل من هؤلاء الثلاثة.. الجابري يهتم بالاسلام لا باعتباره تراثا ماضيا. بل باعتباره تراثا حاضرا فهو ينتمي الى الحاضر ويكيف المستقبل.

● وأنت كيف تنظر الى الموضوع، من أية زاوية؟

■■ لا ألوم الطيب على أنه يقارب قضايا العقيدة مقاربة فلسفية نظرية صرفا دون أن يعطي اعتبارا لما تعنيه تلك العقيدة بالنسبة للناس أو ماذا يعني المتشدد من الفكر الديني لدى سائر الناس.. أنا لا ألوم لكنني لا أرتاح كثيرا لمثل هذا الأمر.

■■■

ماذا يقول عبدالإله بلقزيز عن المعركة الدائرة بين قطبي الجابري وتيزيني وأطياف كل منهما؟! وهل يعتبر عبدالإله بلقزيز نفسه تلميذاً للجابري؟

هذا ما نتابعه في الجزء الثاني والأخير.

جابر عصفور في «نظريات معاصرة»

المساءلة النقدية تحررنا من جمود الماضي وتخلف الحاضر

القاهرة - سمير الطنطاوي:

■ في احدث كتبه «نظريات معاصرة» الصادر ضمن اصدارات مهرجان «القراءة للجميع» يدعو الناقد جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة بمصر الى ضرورة اجراء مراجعة ومساءلة في جانب بعينه من جوانب النقد الادبي وهو الجانب المتصل بالنظريات المؤثرة في حياتنا الثقافية والابداعية والنقدية او التي تسعى الى ان يظل لها تأثير في مجالات الممارسة النقدية وذلك بتحليلها تحليلا يضعها في السياق التاريخي الذي يصلها بلحظة انبثاقها ثم اللحظة الراهنة واللحظة المستقبلية ووضعها في الوقت نفسه، موضع الفحص الذي يظهر حدودها وامكاناتها في مستويات الممارسة النظرية والنقدية.

متغيرات ثورة المعلومات

ويؤكد عصفور ايضا ان المتغيرات التي تولدت عن ثورة المعلومات والاتصالات ادت الى اتساع دوائر المشاركة النقدية على امتداد العالم كله، وبدخول المزيد من نقاد العالم الثالث في علاقات انتاج النقد الادبي، ومن ثم عمليات توزيعه واستقباله في مناطق العالم الامر الذي جعل المشهد العالمي للنقد الادبي غير مقتصر على قطر واحد بعينه او على قارة دون غيرها، او على توجه ثقافي ينتسب الى هذا القطب او ذاك، كتسلط الفرانكفونية والانجلوسكسونية مثلا الى هذه الدولة الكبرى او تلك لانه مشهد اخذ يجاوز ذلك كله ويضم اقطار الشرق الى الغرب، ويصل مابين الاقطار والاوطان والقوميات في علاقات اتسعت بدوائر الانتاج النقدي وكانت النتيجة تزايد معدلات التراكم المعرفي للنقد الادبي في العالم الذي تعددت مراكزه النقدية وتنوعت.

انفتاح كوني

ويوضح عصفور ان اهم مايترتب على هذا الوضع هو انفتاح افق الابداع الذاتي بما لا يمايز بين نقد ونقد الا بالانجاز الكيفي، ووضع خطاب المواضع النقدية الكبرى موضع المساءلة .. بما يكشف عن بقايا نزعة الهيمنة، ومساءلة خطاب العواصم النامية .. بما يحررها من احتمالات الوقوع في شراك الهيمنة .. وذلك حال يزيد من توتر الوعي النقدي المحدث في اقطار العالم الثالث تحديدا، قلقا على تقديم الانجاز، ورغبة في تأكيد الحضور المتكافيء وحرصا على الاسهام الذي يتسع بدائرة الابداع الذاتي وحين يسعى هذا الوعي الى التخلص النهائي والكامل من عقدة الاتباع، في فعل تحرره من كل انواع التبعية فانه يمتد بفعل المساءلة ليشمل كل شيء ابتداء من موروثه الخاصة في واقعه، وانتهاء بما يأتي اليه من واقع آخر على الضفة المقابلة من البحر او المحيط، اي مايسعى الى تعرفه عند غيره، لا على سبيل النقل والاتباع، وانما على سبيل الاسهام في الانتاج اداته في ذلك عقل شك لايتردد في مقاومة اي معتقد جامد او مفهوم تسلطي او خطاب قمعي او انظمة شمولية، عقل لايكف عن مساءلة نفسه في فعل مساءلته غيره، مدركا ان المساءلة كالعقلانية وسيلة حتمية للتحرر من احتمالات الاتباع.

مساءلة تحرر من القيود

ويؤدي ذلك كما يؤكد جابر عصفور الى ارتفاع درجة الوعي الذاتي لممارسة النقد في العالم الثالث الذي ننتمي اليه، في موازاة غيرها من ممارسات النقد الادبي، انطلاقا من توتر العقل المحدث للطليعة المثقفة في هذا العالم، ووعيا بمشكلاتها النوعية التي تضع عقلها في مواجهة مشكلات التخلف والتقدم معا وفي مواجهة اسئلة الماضي الذي لايزال يغلب على الثقافات التقليدية من جدة هذا الوعي الذاتي في واقعنا العربي، ماتنطوي عليه ثقافتنا المعاصرة، من تجاور التعارضات التي تؤكد حضور المفارقة في مستويات هذه الثقافة، خصوصا حين تتجاور اقصى احلام التقدم واقسى حقائق التخلف، وتتصل مخاطر نزعات التعصب التي تنشأ عن غلبة التقليد والاتباع بمخاطر نزعات الهيمنة العصرية البراقة لعوالم العولمة ولا سلاح للعقل المحدث في ثقافتنا هذه الا فعل المساءلة الذي يحرره من قيود الماضي الجامد والحاضر المتخلف، وشراك الثنائية الضدية التي تضع الأنا والاخر موضع المطلق.

نظرية التعبير

ينقسم الكتاب الى اربعة فصول رئيسية، تتناول الثلاثة الاولى النظريات الرئيسية وهي: نظرية التعبير، البنيوية التوليدية والبنيوية الشعرية اضافة الى فصل مهم حول «وعي النظرية».

ويرى عصفور ان نظرية التعبير لعبت دورا مهما في ميراثنا النقدي القريب، ولاتزال تلعبه في واقع ممارساتنا النقدية المعاصرة سواء من حيث هيمنتها على الممارسات التي استبقت قيم النموذج الرومانتيكي في الابداع او هيمنتها على المنحى التأثيري او الانطباعي، الذي لايزال غالبا على الكثيرين من المشتغلين بالكتابة النقدية حتى لوتحلوا بنظرية ادبية معاصرة ذات رواء خادع.

ويوضح انه لاسبيل الى مواجهة هيمنة نظرية التعبير او على الاقل بقايا هيمنتها على الافهام، الا بوضعها موضع المساءلة. وذلك من حيث هي نظرية تولدت في تاريخ بعينه، وارتبطت بفلسفة عصر بعينه، وكانت رأس حربة نقدية موازية لطليعة ابداعية وفكرية في حركة متجاوبة الابعاد والمستويات والمجالات.

ويعدد عصفور اهداف فعل التعبير قائلا، انها نظرية تهدف الى ان يكشف المبدع عن ذاته بما في داخله، فهو فعل لازم لايتعدى الى غير صاحبه الا بعد اكتماله او انتهائه. بمعنى ان الفنان لحظة التعبير لايؤرق نفسه بالمتلقي انه منشغل بما في داخله فحسب اما الاثر الذي يحدثه الفعل التعبيري بعد ذلك في الآخرين، فهو شيء لم يكن يجول بخاطر الفنان او يشغله. ويقول جابر عصفور ان نظرية التعبير تطورت في مفاهيمها وتصوراتها، ولاشك ان اغفال علماء الجمال من ممثلي نظرية التعبير الطابع البنائي او التشكيلي هو الذي قادهم الى الطريق المسدود. وعندما تحول الاتجاه من مصدر التعبير الى طريق التعبير او مايسميه جون ديوي فعل التعبير اقتربت النظرية من مركز دائرة الفن وحامت حوله بواسطة اهتمام ديوي بفعل التعبير من حيث هو عملية تشكيلية او بنائية تنتج عنها تجربة جديدة لم يكن لها وجود قبل التعبير.

ويتساءل: هل نجحت نظرية التعبير بعد تطويرها في تقديم تصور مقنع للفن؟ ويجيب: لا لم تقدم بل ظلت النظرية تتعامل مع الذات المبدعة، كما لو كانت قائمة في فراغ. وظلت تفهم الطابع التشكيلي للفن على انه نابع من مجرد التحوير الذي يتم في محتوى التعبير، نتيجة تجسده في اداة او وسيط داخل العملية التي اطلقت عليها النظرية بعد تطويرها اسم فعل التعبير. ولاشك ان مثل هذا الحل يجعل القضية كلها قضية تقنية او صنعة فحسب.

البنيوية التوليدية

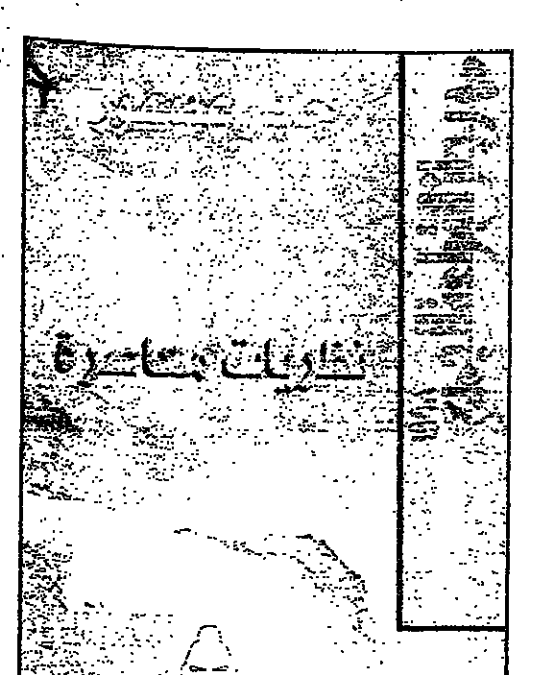
وينتقل الكاتب الى الحديث عن نظرية البنيوية التوليدية فيعرفها بقوله: هي الصياغة العربية التي استرحت اليها في ترجمة المصطلح الفرنسي الذي يشير الى المنهج الذي صاغه الفيلسوف والناقد الفرنسي لوسيان جولدمان. وهو المنهج الذي يتناول النص الادبي بوصفه بنية ابداعية متولدة عن بنية اجتماعية، وذلك من منطلق التسليم بأن كل انواع الابداع الثقافي تجسيد لرؤى عالم متولدة عن وضع اجتماعي محدد لطبقة او مجموعة اجتماعية بعينها.

ويؤكد المؤلف على ان البنيوية التوليدية تعطي الاهمية الاساسية للأبنية في فهم التاريخ، لتتولى الدفاع الحار عن وجود الذات المجاوزة للفرد. على اساس ان الاخيرة هي العنصر الفعال في البنية والفاعل الذي يحدد وظيفتها. ومن هنا فان البنيوية التوليدية من حيث هي منهج تؤكد على ان البنية ليست كيانا مغلقا يسجن الانسان او يستبعده من التاريخ ليحل محله شكلانية مطلقة بلا مضمون او معنى او وظيفة او ذات، بل يؤكد المنهج البنية بوصفها خاصة مميزة لنشاط الفاعلية الخلاقة.. التي تضع النسق وتخلق الانظمة في حركتها التاريخية اي في ممارساتها الدالة.

البنيوية والشعرية

اما عن البنيوية والشعرية فيرى عصفور ان الشعرية هي العلم الذي لا يهتم بالنصوص الادبية المفردة، وانما بالخطاب الادبي المجرد من حيث هو المبدأ المولد لعدد غير محدود من النصوص هكذا اصبحت الشعرية العلم الكلي للبنية العامة (الادبية) التي ليست حاصل جمع الظواهر التجريبية للاعمال الادبية. وانما النسق الكلي الذي يتجاوز هذه الاعمال ويحتويها. وليس معنى ذلك ان الشعرية لاتهتم بالاعمال الادبية المفردة او تسقطها من الاعتبار، انها لاتهتم بها في ذاتها من حيث هي تجلي حدوس فريدة غير قابلة للتكرار.

اما النقد الذي تتعرض له نظرية الشعرية فيشرحه عصفور بقوله ان الشعرية حين تقارب هذا العمل الادبي او ذاك، فانها لا تبحث عن وجوده الفردي او حال حضوره الفريد. او حتى ما يعبر عنه شعوريا او مايعكسه من موقف اجتماعي، وانما تبحث فيه عن المظهر الذي يفضي الى الحقيقة الادبية التي هي معلول لها، وسبيلها في ذلك ان تبحث في «الكلام» الذي يقود الى «اللغة» وتتعرض للعناصر المتكررة الدالة التي تفضي الى النسق بعبارة اخرى تبحث الشعرية في العمل عن بنيته التي تفسر حضوره الوظيفي باحالته الى بنية اخرى، كبرى وشاملة. هي بنيته الادبية التي تقع وراء الاعمال الادبية، وتتجلى فيها، وهكذا انتهت الشعرية بعد ان عجزت عن تحقيق ماوعدت به في بدايتها، وبعد ان قنعت بدور انتقالي في ختامها. فغادرت مواقع الاهتمام والتأثير، وانتقلت كتبها من واجهات عروض الكتب الى أرفف المكتبات الاكاديمية. ومن المناظرات الحماسية للنقاد الى كتابات المؤرخين. شأنها شأن الام الكبرى «البنيوية» التي غربت شمسها بعد ان عجزت عن الوفاء بما تعهدت به من اكتشاف الابنية الكلية للعقل الانساني.



غلاف «نظريات معاصرة»

وعي النقد الادبي بنفسه

المؤلف يؤكد اخيرا في حديثه عن «وعي النظرية» ان اول مايلحظه المتتبع للنقد الادبي الحديث على مستوى الحضور الذاتي لهذا النقد. انه ينطوي على درجة عالية من الوعي بالذات، وانه في الوقت الذي يؤكد الحضور المستقل للاعمال الادبية في حال تناوله لها. يؤكد الحضور المستقل لنفسه بوصفه مؤسسة، اوبنية علائقية من الممارسات الخاصة. أو مجالا معرفيا متميزا بذاته وفي ذاته. ويتجلى هذا الوعي الذاتي في مظاهر كثيرة اولها الكتابات الوفيرة التي تتناول تاريخ النقد الادبي بوصفه نشاطا متميزا وثانيها الكتابات التي تحاول تصنيف حاضر النقد الادبي، من حيث مذاهبه ومدارسه وتياراته المختلفة. في عمليات تأصيل وتفسير لا تخلو من معنى القراءة بكل لوازمها وثالثها: الموسوعات النقدية التي تحاول ملاحقة المداخل والمناهج والمصطلحات المتدافعة في ايقاعها الذي لايكف عن التغير والتحول ورابعها: ذلك الكم الوفير من الكتابات المتتابعة التي اعتدنا تصنيفها في باب نقد النقد، وهي الكتابات التي تراجع النشاط النقدي في فعل الممارسة من منظور الوصف والتفسير والتقييم.

واخيرا، هناك الوفرة اللافتة من كتب النظرية النقدية او كتب النظرية على سبيل التحديد.

«المذهب التربوي عند ابن سحنون» لعبدالرحمن حجازي

حدود الالقاء والتهذيب ومناهج التأديب

بيروت - رضوان زيدان:

■ «المذهب التربوي عند ابن سحنون» عنوان الدراسة الصادرة عن المكتبة العصرية (صيدا - بيروت) لعبدالرحمن عثمان حجازي في ١٤٤ صفحة من الحجم الكبير. فيها يسلط الاضواء على التربية الاسلامية في القرن الثالث الهجري، وعلى خصائصها المكتسبة من مجتمع المغرب الاسلامي ويضعنا امام مشكلات عصره، وكيف واجهها وقدم لها الحلول. انه كتاب في التربية والتاريخ في آن معا.

سيرة وفكر

تتوزع الدراسة على مقدمة وبابين، في الأول، يتناول «ابن سحنون وفكره» وفي الباب الثاني، «النهج التربوي عند ابن سحنون» الى نص مجتزء من كتاب «آداب المعلمين» من تحقيق محمد العروسي المطوي. ونعرض هنا لأهم ما جاء في هذه الدراسة.

ولد محمد بن سحنون، في المغرب عام ٢٠٢ للهجرة، تربى في كنف والده الذي تولاه وادخله الكتاب ليتعلم القرآن وأصول الكتابة. اعتنى والده بتعليمه بعد ان لمح منه بوادر الذكاء والاجتهاد فأكب على العلم وبرز كواحد من اهم رجال عصره.

عرف عن ابن سحنون تقواه وزهده فانصرف عن متاع الدنيا، خاشعا ومصليا، وكان كوالده يتردد نهار كل جمعة على احد الزهاد ليستزيد تقوى وعلما.

طبق ابن سحنون نصيحة والده في تعامله مع الناس «يا بني سلم على الناس، فان ذلك يزرع المودة، وسلم على عدوك وداره، فإن رأس الايمان بالله مداراة الانسان».

عاش حياته يتسم بتقوى فصولها، الى ان وافته المنية عام ٢٥٦هـ. الطريقة الالقائية يطبقها المعلم حين يريد التلاميذ ما يقرأه حتى يحفظها.. وترسخ المعلومات في ذهنه. هذا المبدأ الذي انتهجه ابن سحنون، ترفضه التربية الحديثة في مجال التعليم ولا تقبل الا بجزئيته، حيث لا مناص منه، آخذة بالمبدأ الذي يرى ضرورة معالجة مشكلات المعلم بالمشاركة مع مراعاة الفروق الفردية من هذه الدراسة.

المشاركة في التعليم، يتيح المعلم خلالها للتلاميذ ان يتحاوروا ويتناقشوا فيما بينهم في موضوعات الدرس، وهذه الطريقة توحي بالمساواة، وبواسطتها يتأكد المعلم من مدى استيعاب التلاميذ للمادة المقررة قبل الانتقال بهم الى درس آخر.

دور المعلم لا يقتصر على التعليم والتلقين، بل يتجاوز ذلك ليقوم بدور الاب للصبيان، فيقوم اضافة الى تعليمهم، بتهذيبهم، وهو لم يضع شروطا واضحة لمن يريد مزاولة التدريس لكننا نتلمس في منهاجه نواحي عديدة يجب ان يتحلى بها المعلم، كأن يكون على درجة من العلم والثقافة ملما بأصول الفقه والنحو، مطلعا على التراث ليتاح له تحفيظ الصبيان الاشعار الجميلة التي تدعو الى مكارم الاخلاق متقنا للخط، وعارفا بطرق التدريس متفرغا لرسالته، اذ من المستحيل على المعلم ان يؤدي واجبه التربوي كاملا ان لم يكن متفرغا منصرفا الى رعاية طلابه اثناء الدوام وخارجه، لا يشغله عنه شاغل، باعتبار ان الاب يعمل طيلة النهار في عمل معين والمعلم اجير عند الأباء، عليه ان يتفرغ لعمله، لا يقوم بعمل آخر، الا متى شعر انه يؤدي مهمته التعليمية والتربوية على اكمل وجه، لأنه المسؤول الاول والاخير امام الآباء.



غلاف «ابن سحنون»

التقى ابن سحنون بعلماء كثيرين، اخذ عنهم وناقشهم، فتبلورت افكار الامام مالك في ذهنه، واستفاد من المناظرات التي شهدها اثناء رحلته الى الحج فزاد رسوخه في المناظرة لتثبيت مذهب الامام مالك في المغرب.

وقف في وجه المعتزلة، ودعا الى نشر المذهب المالكي، فكان دائم الموعظة يوجه النصح حتى للامراء، ويوصيهم بتقوى الله، والعدل بين الرعية والسهر على مصالحهم.

الف ابن سحنون في علوم كثيرة ووضع ما يزيد على مئتي كتاب منها، «كتاب آداب المعلمين» «اجوبة ابن سحنون» «كتاب الجامع» وهو من اكثر تصانيفه، جمع فيه فنون العلم والفقه، ويقع في مئة جزء، رسالة في السنة، «كتاب الاباحة» «كتاب تحريم الخمر» «الايمان والرد على اهل الشرع» «آداب القاضي».

في الباب الثاني من دراسته، يعرض عبدالرحمن عثمان حجازي، للمنهج التربوي عند ابن سحنون انطلاقا من كتابه «آداب المعلمين». المنهج الدراسي عند ابن سحنون يتألف من قسمين، قسم إلزامي، وقسم اختياري، يتناول في القسم الالزامي القرآن الكريم، وضرورة تعلمه، مستشهدا بالآية الكريمة «ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا» وبالاحاديث النبوية.

اما القسم الاختياري من المنهاج، فيتناول المواد التالية، الحساب، الشعر، الخط، والى جانب المواد المدرسية، تضاف التربية الروحية، التي تربط الانسان بخالقه.

ويأخذ الباحث على ابن سحنون، تقسيمه المواد الى الزامية واختيارية، ويرى ان هذا التقسيم لا يأتي في مصلحة التلميذ، فكيف يجوز اعتبار الحساب مادة اختيارية مع انها تدخل في جميع مناحي الحياة. طريقة التدريس كما يعرضها ابن سحنون، هي مزيج من الطريقة الالقائية والمناقشة الجماعية وفكرة التعليم المبرمج.

وبالانتقال الى «التأديب في منهاج ابن سحنون» فاننا نجد كما من الملاحظات الهادفة الى تقويم سلوك التلميذ وارشاده الى الصواب. فالهدف من القصاص كما يراه ابن سحنون، ليس التشفي من الطالب، بقدر ما هو وسيلة اخيرة يهدف من ورائها إلى تقويم الطالب واصلاحه. القصاص ليس سلاحا في يد المعلم يستخدم ضد الطالب او يقوم به شخص آخر غير المعلم، بضربه الصبيان دون رحمة او شفقة، كما ان الثواب يهدف الى دفع الطالب الى العمل والاجتهاد. فالمعلم كما يرى ابن سحنون، مسؤول عن الطالب، ويحتمل هو وعائلته الأذى الحاصل للصبي نتيجة الضرب ولا يجوز اللجوء الى هذه الوسيلة إلا في حالات معينة، على ان يتولى الاستاذ الضرب بنفسه وبعصا لينة، وحدد اماكن الضرب (الافخاذ واسافل القدمين لأن هذه المواضع لا يخشى منها مرض). ثم لا يجوز ضرب الصبي قبل العاشرة من عمره. وقبل ذلك يستأذن المعلم اولياء الاولاد (لأن المعلم يستمد سلطته من آباء الصبيان)، ولهؤلاء ان يستردوا هذه السلطة إذا شاؤوا.

وفي الفصل الاخير من دراسته، يتناول عبدالرحمن حجازي «الادارة المدرسية» و«اجر المعلم»، ويقارن بين شروط ابن سحنون التربوية والنظم التربوية الحديثة.

«انفتاح النص الروائي» للناقد المغربي سعيد يقطين

الزمن كـ «ثيمة» للتفكير في الروايات العربية

الرباط - الاتحاد:

■ تطمح هذه الدراسة «انفتاح النص الروائي» لسعيد يقطين (وهو ناقد مغربي، عرف بدراساته النقدية المنهجية) الى اعطاء أهمية «للنص» السردي باعتباره بنية دلالية، وهي كما يؤكد سعيد يقطين تستفيد من أهم انجازات نظريات النص، وسوسيولوجيا النص الأدبي، وتحاول البحث عن دلالة النص الروائي من داخله أي وفق نسيجه الداخلي، الداخلي المتلاحم، ويكمن طموحها علاوة على ذلك في محاولتها اقامة تصور متكامل يسعى الى تجاوز الدراسات التي حاصرت المضامين لوحدها في الخطاب الروائي، ومن ثم فهي مقاربة جديدة تنطلق من الأسئلة التالية:

-ماهو النص؟

-كيف وعلى ماذا يدل؟

-كيف تتحدد علاقته بالسياق النصي والثقافي والاجتماعي؟

وتهدف هذه القراءة الى تقديم عرض مركز حول هذا المؤلف الذي يكتسي أهمية رائدة في الدراسات العربية المنهجية الحديثة.

-انفتاح النص الروائي:

يعتبر المؤلف «سعيد يقطين» بحثه حول «انفتاح النص الروائي» امتدادا وتوسيعا لكتاب آخر هو «تحليل الخطاب الروائي». وبذلك فهو يندرج ضمن ما يسميه بـ «السوسيوسرديات» كتخصص يسعى الى توسيع السرديات البنيوية. وهذا العمل قام به كما يوضح العديد من الباحثين ويعنى بكل ايجاز ربط النص في علاقته بالقارئ والسياق الثقافي والاجتماعي الذي ظهر فيه لانه بنية دلالية تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة في اطار بنية اجتماعية، فحاول الدارس اقامة تصوره الذي يتيح الانتقال من شكل الخطاب الى النص.

- النص ونظريات النص

يحاول الدارس هنا أن يعرض مقاربة نظرية تسعى لتحديد النص، انطلاقا من مبادئ محددة ومبتغيات نظرية كثيرة، وبسبب تعدد هذه المقاربات، فانه يقتصر على تقديم تصور «كريستيفا» وهي ناقدة فرنسية، وكذلك «رولان بارت» وآخرين ليقف في النهاية على تصور «بيرزيما» السوسيونقدي.

ويشير كأول خطوة الى أن النص في اعتبار «جوليا كريستيفا» جهاز لساني يعيد توزيع نظام اللسان / اللغة، عن طريق ربطه بالكلام التواصلي رامياً بذلك الى الاخبار المباشر مع مختلف انماط الملفوظات السابقة والمعاصرة، وبهذا التعريف يتحدد النص كانتاج ومعنى ذلك أن علاقته باللسان تقع ضمن علاقة اعادة توزيع (هدم وبناء) وهذا يتطلب حسب الباحثة معالجة اللسان (اللغة) من خلال مقولات منطقية لا الاقتصار على المقولات اللسانية المحضة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى اعتبار النص تبادلا بين نصوص اخرى أي (تناصا) اذ في فضاء النص نجد عدة ملفوظات مأخوذة من عدة نصوص تتقاطع وتتحايد.

توجيه مزدوج

وانطلاقا من هذا التحديد تبين «كريستيفا» في مقالة لها حول «النص وعلمه» أن للنص توجيها مزدوجا يبرز الأول في كونه يميل نحو النسق الدال الذي ينتج فيه اللسان/اللغة في عصر ومجتمع معينين. ويتجلى الثاني في ميله نحو المسار الاجتماعي الذي يسهم فيه باعتباره خطابا، وبحسب الخصوصية التي يتميز بها، ويختلف عن العمل الأدبي التي تسعى المقاربات السوسيولوجية البسيطة والجمالية الانطباعية الى تأويله أو التي تنكب عليه الدراسات اللسانية بلحثة فيه، ومن خلاله عن قواعد كلية وثابتة. ان المقاربتين معا لايمكنهما الكشف عن خصوصية النص وتميزه، وهذا يستدعي ضرورة ميلاد علم جديد كفيل بوعي هوية النص وتميزه، وسيكون هذا العلم الجديد هو «علم العلامات» أو السيميولوجيا التي تتعامل مع النص باعتباره أكثر من الخطاب، ويندرج ضمن عدة ممارسات لسانية. ان العلم الجديد الذي يدرس النص وفق هذه المميزات يأخذ اسم «التحليل الدلالي الذي ينطلق من اللسانيات، باعتبار النص ينتج من خلال اللغة، وتصبح هذه الدراسة السيميولوجية «نظرية الدلالة النصية»، وهذا العلم وان كان ينطلق من اللسانيات فهو يتجاوزها لسبب بسيط كما توضح كريستيفا اذ أن النص ليس مظهرا لسانيا. فدلالته المبنية لاتتقدم الينا في اطار متن لساني منظورا اليه كبنية مسطحة. انه توليد مسجل في هذه «الظاهرة» اللسانية، وتبعا لهذه العملية يغدو النص الظاهر هو النص المنتج عن طريق الطبع. يتابع الباحث اجتهادات «كريستيفا» في التنظير للنص باسهاب موضحا بأن الباحثة استلهمت العديد من آراء الباحثين الشرقيين السوفيات، وبالأخص باختين والشكلانيين الروس. ومحاولة بناء على ذلك وضع تصورها للنص بكل جوانبه أو على الأقل في جوانب أساسية منه مثل الانتاجية والتناص. وسنجد صدى لتصورها لدى العديد من الكتاب أمثال «رولان بارت» في دراستين هامتين له حول «النص ونشريته» نجد الأولى في مستهل مساهمته بدراسة حول «مادة النص» في الموسوعة العامة تحت عنوان «نظرية النص» والثانية في احدى مقالاته تحت عنوان «من العمل الى النص».

تنظيرات «رولان بارت»

في الأولى يبدأ الكاتب بالتساؤل عن النص بمعناه الشائع، مسجلا أنه يعني في الأصل ماهو ظاهري، لنسيج الكلمات المستعملة والموظفة فيه بشكل يفرض معنى ثابتا وموحدا الى حد بعيد. وهذا السطح قابل للادراك بصريا من خلال عملية الكتابة التي تجعل منه موضوعا مؤسسيا يتصل تاريخيا بالقانون والدين والأدب، وحسب هذا التحديد الكلاسيكي يتم فصل النص كدليل الى دال ومدلول، غير أن الدليل بمعناه التقليدي وحدة منغلقة على ذاتها. وهذا الأمر يوقف المعنى ويمنعه أن يكون متعددا.

لكن مع البنيوية في الستينات سيتغير النظر الى الدليل، وبالتالي الى النص. ولقد لعب رولان بارت أدواره الطليعية في التنظير للنص. مستعيدا تعريف كريستيفا، ومبرزا دورها الأساسي في تغيير وجهة النظر حول النص ونظريته، ومن خلال تسجيله لأهمية «التحليل الدلالي» في الكشف عن خصوصية النص وتميزه يتطرق للحديث عن مجموعة من المفاهيم النظرية التي تحققت مع «التحليل الدلالي»، ومن خلالها يبين هوية النص وخصائصه. هذه المفاهيم المركزية هي: الممارسة الدالة والانتاجية والتدليل والنص الظاهر والمكون والتناص. مشددا على ريادة كريستيفا في هذا المضمار.

وينطلق «بارت» من ضرورة التمييز بين النص والعمل، فالعمل الأدبي. وهو ماتجده في رفوف المكتبات. أو مايمكن أن نمسكه باليد. أما النص فتمسكه اللغة. ولما كان العمل منتهيا، فان الدليل هو الذي يجعلنا أمام فكرة أن العمل منته، لكن محاولات تحليل الخطاب كلها تختلف عن «التحليل النصي» لأنها اما متجاوزة أو محدودة، والخلاصة هي ضرورة النظر الى النص كانتاج دائم، وكتلفظ تستمر من خلاله الذات (الأنا) تتصارع. وهذه الذات ليست فقط ذات الكاتب، بل ذات القارئ أيضا. ولهذا السبب تدخل نظرية النص القارئ في الاعتبار. لأن كل عمل كيفما كان يتفاعل معه المتلقي عن طريق قراءته اياه.

انفتاح النص واغلاقه

من خلال مدارسة نماذج روائية لعدد من الكتاب العرب يخلص الدارس الى كون بناء النص هو نتاج عملية ابداعية يمارس فيها الكاتب حضوره كذات مبدعة لانه وهو يشتغل على مادة الحكي يقدم تجربته الفنية، وموقفه الفني من الزمن ومن خلال ترهين الحكي، وتكسير خطية التسلسل أمكننا معاينة كون الكتاب يحاولون تقديم بناء جديد، وهذا البناء يستلزم دلالة مفتوحة ونصا جديدا.

ويشير الى كون كل النصوص المتناولة قد ظهرت زمنيا في فترة واحدة فالزيني بركات صدرت سنة ١٩٧٤، وكذلك الوقائع الغريبة أما الزمن الموحش ففي سنة ١٩٧٣، وصدرت عودة الطائر سنة ١٩٦٩.

من ١٩٦٩ الى ١٩٧٤ نجدنا أمام فترة واحدة كما يؤكد الناقد على اعتبار أن تواريخ الكتابة متقاربة ومن خلال فترة زمنية واحدة تتجلى في الحدث التاريخي الكبير الذي مس الوجدان العربي من الخليج الى المحيط: انه هزيمة ١٩٦٧.

ان الهزيمة نقطة نهاية النص وعلينا معاينة كيف قدمت هذه النهاية: هل هي مفتوحة أم مغلوقة من خلال تحديد الخطاب أو انفتاحه في علاقته بالقصة في النهايات البنيوية.

ويلاحظ الناقد بأن القصة تنغلق في «الزيني بركات» من جديد في دولة الاحتلال، ونفس الشيء نلاحظه في الوقائع الغريبة لأميل حبيبي، حيث تنغلق القصة، وتنفتح من خلال الاعلان الذي يأتي بلسان المروي له على أن سعيد المتشائل بطل الرواية ليس مجنونا وانه لموجود. ويمكننا حسب الناقد العثور عليه دائما. الشيء الذي يوحي بامكانية معاودة الظهور مادم مختفيا. وفي عودة الطائر الى البحر «لحليم بركات» سيظل اليوم السابع ممتدا وطويلا مالم يمارس العربي الخلق (الحسن). فـ «صفدي» و«ملاوه» ميزالون بالأردن، وسيعودون الى بيروت مجددا وسيستمر الوضع السابق.

أما في «الزمن الموحش» و«أنت منذ اليوم» فنحن أمام قصص منتهية ومنغلقة فالنص يأتي لتسجيل نهاية عالم (تموت الشخصيات في الزمن الموحش و يموت الأب في «أنت منذ اليوم» ولم تبق الا آثار الهزيمة).

اما على مستوى الخطاب الروائي فان نهايات القصص في هذه اللحظات تعلن عن نهاياتها الدلالية بشكل مباشر ومتشابه. ففي النهايات الدلالية تنتهي القصة عمليا لكنها تنغلق بنيويا في «الزمن الموحش» و«أنت منذ اليوم» لكن الخطاب يظل مفتوحا من خلال اشارات عديدة دالة في الزمن الموحش وانت منذ اليوم عبر رؤية الزمن: اننا نعيش عصر ظلمات جديدة.

ان انفتاح النص على هزيمة العرب من أهم العوامل التي تحكم النص. ويعاين الناقد خلال هذا التحليل المطول التلعب الزمني بمختلف أشكاله وصوره وتكسير خطية الزمن وترهين الماضي السابق (القصة) في (الحاضر)... وكلها تبين لنا أن الكاتب وهو يبني النص زمنيا ليقدم لنا نصا منفتحا وفي هذا الانفتاح يبرز لنا الموقف من الزمن والتجربة الزمنية سواء على صعيد الوعي أو على صعيد الكتابة. وما تقسيم النص الا مثال على ذلك. اذ تنكشف لنا من خلال دورته الزمنية أن الحاضر امتداد للماضي. بل هو امتداده السنني وحصيلته التطورية لذلك تكون هذه الهزيمة طبيعية في هذا المجرى.

خروج على الزمن الشائع

ان الزمن العربي بهذا المعنى ليس تطوريا، أو يعرف قطائع بنيوية تحوله من حالة الى أخرى انه حلقة كبرى تستوعب نظيرات لها صغيرات تدور في الفلك. يتجلى لنا هذا الوعي من خلال اتخاذ الزمن ثيمة للتفكير في كل الروايات. ومن خلال شخصيات عدة وان تجلت بشكل بارز جدا في «الزمن الموحش». أما التفكير في الزمن. والتعبير من خلال النص على الصعيد الابداعي. فيبرز لنا ليس فقط انتقاد زمن الواقع ولكن أيضا زمن الكتابة السائد: الغاء التسلسل. التقطع الزمني. واعتماد مشاهد شذرية. انما تكمن في جعل النص يأخذ أشكالا. وخصوصيات نصية مقدمة عن وعي. ومن ثم فهي خروج واع على الزمن الشائع والمتداول. مع انتقاد الزمن الكتابي بشكل غير مباشر. لذلك كانت بعض هذه النصوص كما يقول الناقد صعبة على المتلقي العربي الذي ظل يتعامل مع نصوص تقدم اليه بشكل خال من التوتر. مادامت تخاطب لديه خلفية نصية جاهزة. وثابتة.

ويخلص الكاتب الى كون انفتاح النص الروائي زمنيا من خلال البناء عبر اشتغال الكاتب على مادته الحكائية والكتابية (الخطاب) بشكل مختلف عما اعتدنا عليه. فهو يخلخل الصورة المكونة لدينا عن البناء النصي الذي يحمل الدلالة التعيينية للمعنى. ومن ثم يخلص الى أنه مع (الزمن الموحش وأنت منذ اليوم) نجدنا أمام قصة الحياة التي يتداخل فيها المعيشي بالمتخيل. بالمتذكر والمحلوم به. بالاضافة الى التأملات حول الزمن التي تتخلل المقاطع السردية في (أنت منذ اليوم). وتتصدر كل الفصول وأجزاء النص.

التفاعل النصي

وبعد ذلك ينتقل الناقد «سعيد يقطين» للفصل الأخير الخاص بالتفاعل النصي أو تأثير النصوص في بعضها البعض. فيقسمه الى مايلي: -البنيات النصية- النص والتفاعلات النصية- أنواع التفاعل النصي - أشكال التفاعل ومستوياته.

وفي البناء النصي أو البنية الدلالية يوضح ان بنيات النص تبقى منسجمة في خلق ذلك البناء، مع اختلاف الخلفيات النصية المنطلق منها وتدور المحاور التي يسحب الناقد في تحليلها حول موضوع مركزي هو «التفاعل النصي» وهو مفهوم «التناص» أو المتعاليات النصية كما استعملها الناقد الفرنسي «جيرار جنيت» بالأخص، وهو يفضل استعمال «التفاعل النصي»، لأن التناص ليس الا واحدا من أوجه. وأنواع التفاعل النصي:

النص والتناص والتفاعل النصي

منذ أن طرحت جوليا كريستيفا في أواسط الستينات تصورها عن النص باعتباره وظيفة تناصية تتقاطع فيه نصوص عديدة في المجتمع والتاريخ، هيمن مفهوم التناص بشكل سريع ومثير، وكانت جماعة «تيل كيل» التي تنتمي اليها كريستيفا تستعمل هذا المصطلح بدورها الى أن تمت هجرة المصطلحات الى أمريكا منذ بداية السبعينات. ليتم التركيز على تبني العديد من المجالات الأدبية من شعرية وجمالية التلقي. والسوسيونقد. الخ.. وينتهي الى أن هذا المصطلح أعاد النظر في ذات الكاتب. والمؤسسة والكتاب والعمل، ويتجلى هذا في قراءة «لاكان» لـ «فرويد» و«ألتوسير» لماركس. كما أن الاهتمام بالنص ذاته، ثم من خلال كونه حاملا للمعنى بحيث تتراكب جميع أجزائه لتشكيل الكل. وأخيرا انتاج هذا المفهوم الانتقال من الشفرة اللسنية الى السيميوطيقية أو الايديولوجية بوجه عام. وذلك عن طريق رفض الانغلاق. باعتبار النص يشتغل منفتحا على نصوص أخرى.

ان جدوى هذا المفهوم لايمكن أن ينكرها أحد، لقد أعطى دفعة جديدة للدراسات الأدبية، وجعلها تنمو مختلفة عما كانت عليه حتى أواخر الستينات. ولأدل على ذلك من أن الشعريين الذين حصروا اهتمامهم على الجانب اللساني للخطاب أولوا للتناص قيمة خاصة. وبعد استعراض الناقد لآراء العديد من الباحثين ينطلق الى ابراز تصوره الخاص بالنص والتفاعل النصي، فيقول: «نؤثر استعمال «التفاعل النصي» لأنه أعم من التناص. ونفضله على «التعاليات النصية» لدلالاتها الايجابية البعيدة، فبما أن النص ينتج ضمن بنية نصية سابقة فهو يتعالق بها، ويتفاعل معها تحويلا أو تضمينا».



غلاف الكتاب

تقسيم التفاعل النصي

ويقسم التفاعل النصي الى بنيات نصية ليجد نفسه أمام مايسميه ببنية النص، وهوالذي يتصل بـ «عالم النص» مؤلفا وشخصيات وأحداثا، وقسم آخر يسميه «بنية التفاعل النصي». حيث المتفاعلات النصية هي البنيات النصية أيا كان نوعها والتي تستوعبها «بنية النص» وتصبح جزءا منها ضمن عملية التفاعل النصي. وهذه الأنواع هي:

١-المناصة: وهي البنية النصية التي تشترك مع بنية نصية أصلية في مقام وسياق معينين، وتجاورها محافظة على بنيتها كاملة ومستقلة، وهذه البنية النصية قد تكون شعرا أو نثرا، وقد تنتمي الى خطابات عديدة، كما أنها قد تأتي هامشا أو تعليقا على مقطع سردي أو حوارا وماشابه. والنقد يشير الى كونه يستعمل المناصة هنا كتفاعل نصي داخلي أي داخل النص. ويسميه المناصات الخارجية ومايدخل في نطاق المقدمة والذيول والملاحق، وكلمات الناشر والكلمات على ظهر الغلاف، وماشابه.

٢-التناص: اذا كان التفاعل النصي في النوع الاول يأخذ بعد التجاوز. فهو هنا يأخذ بعد التضمين كأن تتضمن بنية نصية ما عناصر سردية أو تيمة من بنيات نصية سابقة، وتبدو وكأنها جزء منها، لكنها تدخل معها في علاقة.

٣- الميتانصية. وهي نوع من المناصة لكنها تأخذ بعدا نقديا محضا في علاقة بنية نصية طارئة مع البنية النصية الأصلية.

-أشكال التفاعل النصي ومستوياته

آخر فقرة يختتم بها الناقد كتابه القيم، تتعلق بالبحث في أشكال التفاعل النصي والتلاقح بين نص الكاتب ونصوصه الخاصة (الذاتية)، ونصوص غيره المعاصرة له، وفي هذه النقطة يريد الباحث الاشارة الى بعض الملاحظات المتصلة بالشكل الأول، ويقوم ببعض الاستنتاجات حول الشكلين الثاني والثالث، بما أنه سبق له الحديث عنهما.

١- التفاعل النصي الذاتي: يختلف الكتاب في طرائق فهمهم للكتابة وممارستهم اياها. فقد ينتج أحدهم نصا، ومن خلاله تتجلى لنا طريقة محددة في التمييز بين كتاباته، تبرز هذه الطريقة في اعتماده أسلوبا محددا وعوالم خاصة يقوم بانتاجها ويتميز بها.

وهناك كتاب آخرون تختلف نصوصهم الروائية عن بعضها البعض لغة وأسلوبا، وطرائق كتابة وعوالم متخيلة، ويقول الناقد بأن التفاعل النصي الذاتي يكون واضحا عندما يتفاعل الكاتب مع الخلفية النصية، ويعطي مثالا في هذا السياق بنصوص جمال الغيطاني التي تنطلق في جزء منها من التاريخ المملوكي، من كتابات المؤرخين وبالأخص ابن إياس وكيف أنها تتفاعل مع بعضها البعض، بل ويحول بعضها الآخر عن طريق ادخال بعض التحويرات والتغييرات التي تبرز لنا كون الكاتب لايرمي الى كتابة روائية تاريخية، ولكنه يأخذ المادة التاريخية ويحولها، وبمايتوافق مع ما يرمي اليه.

وبعد الخوض في عدة تجليات معقدة خاصة بالتفاعل النصي ينتقل الى آخر فقرة وهي: القارئ والنص المنفتح، ومن خلالها يحاول الحديث عن قراءته التي تطلبت منه مجهودا شخصيا مميزا. فيبرز بأن مقاربته سعت الى أن تجد لها مكانا في اطار توسيع السرديات، والانتقال بها الى المستوى الدلالي من خلال سوسيولوجيا النص، فيسجل عبرها بأن غنى النص خطابيا ونصيا يستدعي قراءات أخرى تنظر في تطوره اللاحق. على اعتبار أن هناك نصوصا عديدة ظهرت منذ اواسط السبعينات الى الآن تسهم في تطوير البنيات الجديدة التي برزت على مستوى هذا النص.

ويختم الناقد كتابه بالقول، «يبقى النص مفتوحا وتظل قراءتنا ومشروعنا منفتحين على السؤال والبحث. والاستفادة من الانجازات الهامة في مجال علوم الأدب والعلوم اللسانية والاجتماعية بما يسهم في قراءة أكثر انتاجية وأكثر انفتاحا وقبولا للتطوير والاغناء، واغناء المنهج الذي به نحلل النص، ولايمكن أن يتأتى هذا الا عبر «التفاعل» الايجابي القائم على الحوار الهادف والبناء».

وقائع التاريخ بين الروائي والمؤرخ .. تكامل أم تناقض ؟

رصد الحدث باعتباره خيالاً وحقيقة معاً

القاهرة - خالد محمد غازي:

■ اختلفت الآراء وتباينت الأقوال عند تحديد العلاقة بين الجانب التاريخي والجانب الفني في الرواية العربية.. وكان السؤال.. هل الروائي ملزم بتسجيل الأحداث التاريخية كما هي دون تدخل بالحذف والاضافة والتعديل؟! أم يطلق له العنان يعدل كما يشاء من منطلق ان العلاج الروائي للتاريخ الهدف منه استلهام روح العصر؟ ولابد من التدقيق والنظر بعين فاحصة الى الصلة بين الرواية والتاريخ، والامكانات الفعلية، لانشاء نوع من الوحدة العضوية بينهما، ذلك يملي علينا بطبيعة الحال، التساؤل، أين الحدود التي يبدأ فيها وينتهي أيضا، عمل الروائي كمؤرخ؟

تجربة جورجي زيدان

طرحت تجربة جورجي زيدان منذ البداية شكلا شعبيا لرواية عربية عن التاريخ، أو روايات تاريخية مبسطة، متفاديا مشكلات المؤرخ، وكأنه اكتشف مبكرا ان الاعجاب بالروايات التاريخية لا يعود الى الجانب الفني الابداعي في معالجة المادة التاريخية.. بل الى هذه المادة ذاتها بوصفها وثيقة ادبية عن تاريخ لم يتسن بعد الاطلاع عليه، عبر توسط نثري ادبي، وبمعنى أدق لم يتسن استقباله ملخصا بصورة مسلية.

على أن الشكل الشعبي للرواية عند جورجي زيدان لم يكن يمثل سوى مجرد اقتراح خافت الصوت، واذ لم يكن ممكنا لهذا الاقتراح ان يجد صدى واسعا، فان الرواية الزيدانية التاريخية، اكتفت بشروط انتاجها الخاصة كرواية عربية شعبية مسلية، كان التاريخ فيها مادة قصصية تروى وفقا لشروط تكونها وانتاجها قبل كل شيء. ولم تكن رواية جورجي زيدان، تخطو في سياق تطور النثر الروائي العربي، أبعد من عتبة السرد القصصي التقليدي تلبية لمقتضيات الأمانة والاخلاص للتاريخ نفسه، فهو المؤلف الذي لم يجد غضاضة في نقل شغفه بالتاريخ الى قراء القصة، ولعل عمله الاساسي كمؤرخ مكنه من النظر الى التاريخ على انه بالفعل حكاية قصصية يمكن أن تروى بطريقة أخرى خالية من الأرقام والنقوش والمصادر والهوامش الثقيلة والاسنادات الغليظة.

تنافر فعلي

وقد يسأل سائل عن سبب فشل محاولة «زيدان» الروائية، والاجابة انه واجه منذ البداية التنافر الفعلي القائم بين الرواية والتاريخ.. وبين الروائي والمؤرخ، هذا التنافر يتوجب النظر اليه على انه يتسم بطابع شكلي تماما. وان انطوى على جانب جوهري، ولما كان زيدان أقرب في ثقافته وتكوينه الروحي وميوله الى المؤرخ منه الى الروائي، فان الأسئلة التي ارتسمت أمامه أثناء عمله. لم تكن لتثير فيه أدنى رغبة في تقديم أجوبة.

نجيب محفوظ والرواية التاريخية

ومن بعده قطعت محاولة نجيب محفوظ شوطاً جديداً في الرواية التاريخية عندما اكتشف ان تاريخ مصر القديم هو المادة البطولية التي يجب عرضها بأمانة. والتزم في النهاية بحق الأبطال التاريخيين في ارتداء الأزياء التاريخية ذاتها، وفي الدخول الى المسرح ذاته. أي في الشروط ذاتها التي انتجت التاريخ، فكان منطقيا.

ان التخيل كعنصر حاسم في النثر الروائي تراجع تحت ضوضاء الشخصيات التاريخية ومطالبتها بالولاء للوقائع كما جرت، لا كما يريدها الروائي. وهنا رأى نجيب محفوظ ان التاريخ يصادر خياله كروائي. وبعد «كفاح طيبة» دخل محفوظ مرحلة جديدة قامت على أساس انتقال الرواية العربية برمتها الى شكل جديد من الكتابة أكثر اغراء وجاذبية، وتم فك العلاقة بين المؤرخ والروائي.

علاقة جديدة مع الواقع

ولا شك أن واقعية محفوظ الجديدة ظلت على صلة ما مع التاريخ.. ولكن هذه المرة، عبر انشاء علاقة جديدة مع الواقع، تقوم أساساً على تفتيش خياله للعثور على الصديق القديم الذي كان الروائي، حتى ذلك الوقت، يحن اليه - التاريخ - ولما لم يكن ممكنا للروائي أن يجد التاريخ بالمعنى القديم الذي تآلف معه. فقد صار عليه أن يبتكره، أو يخترعه. أو ان يعيد تشكيله برموز.

تطلب ذلك من نجيب محفوظ أن يعمل باتجاهين، أولهما انشاء تاريخ بديل، وثانيهما أن يستنبط من هذا التاريخ. تعبيرات رمزية. تتجسد في أبطال يلعبون هذه المرة أدوارهم لا على مسرح تاريخي غابر. وبأزياء قديمة. وانما في مسرح واقعي تفوح منه رائحة التاريخ بقوة.

واعتبارا من الثلاثية، و «ميرامار». و «الشحاذ» و «اللص والكلاب» كشفت التاريخية عن تنبية نزعات وميول الروائي منذ ان اكتشف ان الواقع أكثر غنى. ومعه اكتشف القارىء انه ليس بحاجة جدية الى كفالة التاريخ ما دام الواقع يلح عليه.

ولكن لابد من الانخفاض في تيار الواقعية واللجوء اليها، لتندثر محاولة جورجي زيدان الروائية بعد أن هبطت بقيمة الرواية وجعلتها مادة للتسلية.

تجربة «مدن الملح»

ويعلق الروائي العربي عبدالرحمن منيف على الجدل الدائر حول الرواية أم التاريخ.. الروائي أم المؤرخ قائلا عن تجربته الروائية: النفط هو الهم الذي كان يؤرقني قبل كتابة «مدن الملح» - رواية للكاتب - النفط هو هذه المادة التي كانت سببا في رسم الخريطة السياسية والجغرافية لهذه المنطقة، وموضوع كهذا واسع زمانيا ومكانيا.

وأضاف: مدن الملح، هي رواية مرحلة كاملة، لا تقتصر على النفط. وهي أيضا ليست كتابة تاريخية. الرواية استفادت من الواقع كخلفية للعالم التخيلي الذي يتقاطع مع التاريخ أحيانا.

وحول العلاقة بين الروائي والمؤرخ يقول منيف انني لا أفرق بين عمليهما ولا أجد فيهما أي تناقض على الاطلاق.

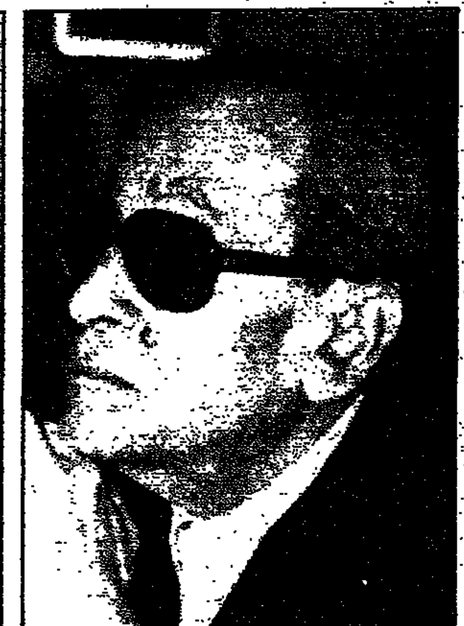
أسلوب مختلف

ويقول الروائي الكبير نجيب محفوظ: انا كروائي لا أعطي الحقيقة كاملة، أما المؤرخ فأسلوبه مختلف حيث يتبع منهجا علميا محددا، يقرأ الوثائق المختلفة، ويجمع المراجع والشخصيات ويقابل الأشخاص الذين لهم علاقة بالحدث، ويرتب المعلومات ويبحثها بموضوعية تامة حتى يعطي فكرة واضحة وقريبة من الحقيقة بقدر الامكان للفترة التي يؤرخ لها. أما الروائي فهو فنان يعيش في هذه الفترة ويتلقاها بوجدانه وسلوكه وتحركاته وممارساته وفكره، لكي يقوم بالتأريخ لها أدبيا.

ويضيف «محفوظ» قائلاً: نظرة المؤرخ هدفها الوصول الى الحقيقة كاملة. أما أنا الروائي فلا أعطيك الحقيقة كاملة، ولا أتعدى على ذاتي، فذاتي هي أهم شيء في الموضوع، فأنا أعطي رؤيتي الشخصية للموضوع، فاذا افترضنا انني أتحدث عن ثورة ١٩١٩ وأنا واحد من أبنائها، فاني أتكلم عنها كابن من أبنائها، أما المؤرخ فيعنيه أن يبحث في الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي هيأت لهذه الثورة.

ليس مجرد نقل

في حين يرى الروائي فتحي غانم، ان الرواية تعتمد على العمق والرحلة في سراديب النفس البشرية، وملاحقة الأحداث من خلال الصراع الانساني، الأحداث التي أكتبها في الرواية هي احداث متخيلة للتعبير عن رؤية المجتمع أو محاولة لفهم الطبيعة البشرية، وليس مجرد نقل لتجربة حدثت بالفعل. هناك فرق بين وقائع حدثت بالذات، بعينها، وبين واقع.. الوقائع ليست صالحة للمعالجة الروائية لانها لا تعبر عن شيء، لكن اذا كانت هناك وقائع بمعنى أشياء وقعت بالفعل لكني نظرت فيها وتأملتها وحاولت ان أتتبعها من خلال خيالي وتجاربي في الحياة في حدود ما أعلم. فهنا أحاول أن أمسك بالواقع وليس بالوقائع، وأحاول أن أقدم وقائع روائية تختلف عن الوقائع الحقيقية، وذلك لتصوير الواقع بصورة أقوى وأوضح.


نجيب محفوظ - حقائق الروائي ناقصة

فتحي غانم : مع الواقع وضد الوقائع

عبدالرحمن منيف : لا يوجد أي تناقض

أزمة النقد بين مزاعم الحداثة والمناهج السلفية

إعدام النص في ساحة الفراغ الفكري

ضياء خضير

أي حديث عن «مناهج» النقد وتياراته الفاعلة في واقعنا الثقافي لابد أن يأخذ بالاعتبار حقيقة انقسام هذا النقد الى تيارين رئيسيين يمثلان قراءتين متباينتين للنصوص:

الأول، يمثل القراءة الكلاسيكية (التقليدية) أو الأكاديمية بصورتها السلبية. وهي قراءة لا ينطلق أصحابها فقط مما يسميه محمد عابد الجابري «الفهم التراثي للتراث» وإنما هم ينطلقون أيضا من قيم نقدية قديمة، ولكنها تعمل على توجيه الكتابة النقدية (الحديثة) لديهم وتلحقها بطريقة أو بأخرى بحقل الكتابة النقدية السابقة، بكل ما تتضمنه من مفاهيم وقيم نقدية تم تجاوزها، أو تجاوز الكثير منها.

الثاني لا يمثل القراءة الحديثة التي يتوسل أصحابها بالمناهج النقدية الجديدة وانجازات المدارس البنيوية والألسنية والنفسية والاجتماعية من اجل تقديم إضاءة جوهرية للنصوص المقروءة. وأصحاب هذا النوع من القراءة، وهم الباحثون والنقاد الأكثر حضورا والأعلى صوتا في الساحة النقدية هذه الأيام، يواجهون خطرا مشابها حين تتحول الكثير من دراساتهم وأبحاثهم إلى قراءات مفتعلة نتيجة الضعف في ثقافتهم النقدية الحديثة ذاتها، مما يجعلها أحادية الجانب هي الأخرى، فتسقط الكثير من مناهجها المستوردة في قيم القراءة أو القراءات التقليدية السابقة، أو انها تقف معزولة وفاقدة القدرة على التواصل وهزيلة في نتائجها التطبيقية، على الرغم من كل البراعات الفنية واللغوية والاحصائية التي يبدو عليها الكثير منها.

قضية التواصل

والاشارة الى قضية (التواصل) ذات أهمية خاصة في واقع الحركة النقدية الحديثة، فالنقاد الذين يبدون، في الغالب، وكأنهم (وسطاء) في حركة التبادل الثقافي هم الذين يتكفلون بتوزيع الثقافة والترويج للأعمال الابداعية والمساعدة في تحديد مكانتها ومستوياتها الثقافية. وهي وظيفة لا يبدو أن نقدنا العربي معني بالقيام بها بطريقة موضوعية ومنظمة، فضلا عما يمتورها من خلل في طبيعتها وأسلوب كتابتها. فحدثت القطيعة التاريخية بين الناقد وجمهوره، وبقي جانب مهم من انتاجنا النقدي يبدو كما لو كان سلعة موجهة إلى مستهلكين غير موجودين، أو أن هذه السلعة المنتجة ذاتها تبدو كما لو كانت غير قابلة للاستعمال لأسباب لا تتعلق دوما بهؤلاء المستهلكين، وإنما بطبيعة (السلعة النقدية) نفسها.

القراء هم الضحية

إننا نقرأ لبعضنا، هذا صحيح، نتقارض الثناء ويرد بعضنا على بعض. أما الآخرون فغير موجودين إلا وجودا افتراضيا في الغالب الأعم، كما ذكرت. وهو أمر لا يكون جمهور القراء وحدهم ضحيته، وإنما أيضا الكثير من صحفنا ومجلاتنا الثقافية التي يترتب عليها أن تستهلك الكثير من الجهد والورق من دون جدوى كبيرة. ومن الغريب أن هذا يحدث مع أن العديد من الدراسات النقدية الحديثة عندنا قد أخذت تعنى في المدة الأخيرة عناية فائقة بدراسة مستويات القراءة والعلاقة بين المبدع والمتلقي أو المرسل والمستقبل والأبعاد التداولية للنص، وغير ذلك من أمور يضع أصحابها القارىء ضمن عنايتهم بوصفه طرفا أساسيا من أطراف العلاقة الأدبية. بيد أن وجه الغرابة يزول هنا، ربما، إذا عرفنا أن هذا النوع الجديد من الاهتمام يأتي، في الغالب، تطمينا لمتطلبات المنهج المنقول وانعكاسا للدراسات الغربية في جوانبها الدلالية والعلائقية أكثر من اهتمامه بمتطلبات واقعية قائمة في واقع الممارسة النقدية وصلب اهتمامات أصحابها أنفسهم.

أزمة النقد

إن كل ذلك يرتبط، كما هو معروف بعدد من العوامل التي تشكل، في مجموعها، ما يمكن أن تسميه (أزمة النقد) عندنا، وهي أزمة لابد من الاعتراف منذ البدء بوجودها على الرغم من كل مظاهر التمويه، وكل ضجيج الندوات والحلقات النقدية وما ينشر في الصحف والمجلات والكتب من دراسات وأبحاث غير دالة وغير معروفة الاصول في كثير من الأحيان. والطريق الوحيد لمعالجتها ليس القفز من فوقها أو تجاهلها، وإنما الاعتراف بها ومواجهتها بجدية وصدق.

إن واحدا من أخطر مظاهر الضعف في حركتنا النقدية يتمثل في ضيق الأفق الفكري والفلسفي لدى أصحابها، سواء على الصعيد الثقافي العام أم الأدبي الخاص. فهناك في أغلب الكتابات النقدية التي نقرأها هذه الأيام بعد فكري وفلسفي مفقود، واستشراف شمولي ناقص، ومن الصعب إخفاؤه او تغطية فقره وقصوره مهما استخدم أصحابه من وسائل التمويه والمصادر العربية والأجنبية للتستر عليه، ومهما كانت العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية قوية في تكوينه.

لقد حرمت أغلب نصوصنا النقدية من تناول معضلات واقعنا الثقافي والأدبي تناولا عميقا يظهر اتجاهاته وتفرعاته وصلاته الاجتماعية، واختناق هذه النصوص بالأمور الجزئية المبتورة وقضايا الشكل معزولة عن أطرها وصلاتها الطبيعية بموضوعاتها ومادتها الأساسية، أمر ذو صلة وثيقة بما نقدم.

وما نعنيه بالفكر هنا ليس الترف المعرفي الزائد ولا ركام المعلومات والوقائع، وإنما المعرفة الحية بالواقع واتخاذ موقف من الأعمال الابداعية المنقودة وفق علاقتها التاريخية بهذا الواقع.

نقاد كبار.. ولكن

إن النقاد الكبار في كل حركة نقدية جادة هم مثقفون ومفكرون كبار بمعنى من المعاني. في حين اننا لا نملك في كل تاريخنا المنحدر منذ الغزو المغولي حتى الآن كثيرين ممن يمكن أن نطلق عليهم (مفكرين) حتى بالمعنى العام الذي نطلقه على كتاب عرب مثل (العقاد) و (طه حسين) و (محمد مندور) على الرغم من معرفتنا بأن إطلاق صفة مفكر على مثل هؤلاء أمر نسبي ولا يرقى بطبيعته احيانا الى مستوى هذه الصفة حين تطلق على بعض أقرانهم الغربيين، وربما كان ذلك راجعا إلى أن نقادنا هؤلاء لا يستندون، مثل أولئك، الى تراث أدبي وفكري متواصل يستطيعون معه ان يقولوا بثقة إنهم امتداد حي له، من دون صعوبات وعقبات تتطلب إعادة النظر وايجاد الحلول المناسبة. إذ أن ثمة قطيعة لدى هؤلاء مع تراثنا الأدبي والفكري لم تنفع كل الجهود المبذولة منذ عصر النهضة حتى الآن لتجاوزها. ولعل استخدامنا لكلمة (البعث) في وصف العلاقة مع التراث استخدام صحيح ومناسب. لان البعث يعني إحياء الموات وبث الحياة فيه من جديد. وهو امر صعب ان لم يكن مستحيلا. وهي، كما نعلم، كلمة لا يجد المثقف والكاتب الأوروبي نفسه مجبرا على أو مضطرا، مثلنا، لاستخدامها بكثرة لوصف علاقته بتاريخه وتراثه على الرغم من أن عصر النهضة الأوروبي قد عمل الكثير من أجل إعادة الوعي لهذا المثقف وتبصيره بانجازات الحضارتين اليونانية والرومانية، على نحو خاص. وهكذا فإن التراث ليس حيا لدى الكاتب الأوروبي على صعيد التذكر والتصور فقط. وإنما هو حي ومتواصل أيضا على صعيد الواقع العملي منذ القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين على أقل تقدير.

والحركات الادبية والفنية التي شهدها هذا الواقع ظلت، لهذا السبب بالذات، موصولة بالواقع التاريخي السابق لها، مهما بدت درجة التجديد والراديكالية عظيمة فيها. في حين تبدو مثل هذه الحركات غريبة، أحيانا، عن واقعنا الثقافي العربي، وأصحابها يبدون كما لو كانوا ينطلقون من درجة الصفر دوما. وهذا هو الذي يفسر لنا، ربما، لماذا يشعر المثقف عندنا بالوعي التعيس، وبأنه وحيد ومعزول، أو انه غير مفهوم إلا من قبل قلة قليلة من الناس، ناسيا أنه قد لا يكون وعى ذاته وفهم حقا ما يكتبه هو نفسه. والذي ننساه وسط انسياقنا وراء لعبة التجديد الموجودة في هذا الأدب القومي أو ذاك هو معاينة واقعه التاريخي وتفحص وضعه الاجتماعي والفكري بكل ما ينطوي عليه من تعقيد وثراء. فضلا عن معرفتنا بحقيقة أن وراء (اللعب الأدبية) التي يخرجها بعض الأدباء الاوروبيين، والفرنسيين منهم على نحو خاص. بين فترة وأخرى، كما يخرج الحاوي أرنبا، آلاف الأسباب والعوامل الدافعة إلى التميز وإطلاق الاحكام المبشرة التي يسلم بعض أتباعهم ومترجميهم مع ذلك بقدسيتها من دون تفكير أو تمحيص.

وقد ذكر لنا الناقد الانجليزي (جورج واطسن) وهو يتحدث عن بعض المدارس الجديدة في اوروبا، أن جدية هذه المدارس تصل، أحيانا، إلى حدود مهولة مضحكة، ويتعلق معظمها بوجود أتباع لهذه المدارس، كأفراد ينتمون الى عصبة أو جماعة. وأمتع اللعب. كما يقول، هي التي يلعبها الفريق كله. وإذا شئت أن تنضم الى فريق (البنيويين) أو (النقد الجديد) الفرنسي، أو فريق اللغويات التشومسكية (أتباع تشومسكي) فعليك أن تنضوي تحت لواء رائد مثل (ليفي شتراوس) أو (رولان بارت) وأن تقبل بحماس ما يفرضه عليك الولاء القبلي من نظام قاس فتهيء نفسك لإمكان خرق القواعد المتفق عليها واحتمال التفتيش عن البدع وحتى خطر (الشلح) من كنيسة الجماعة!

تقارض الثناء الممجوج

وتكاد هذه الحال أن تنطبق بحذافيرها على ما يجري في الساحة النقدية عندنا. فأعضاء مدرستنا البنيوية النشيطة، مثلا، يتقارضون الثناء بلا حدود في ندواتهم وحلقاتهم الدراسية، وقد يقدم بعضهم على تقديم (ملاحظات) تقويمية على ما قدمه هذا (الزميل) أو ذاك من بحث (جاد) و (جديد) رجاء بلوغه المستوى المطلوب. ولكن الأمر يختلف حينما يكون الأمر متعلقا ببحث آخر يقدمه (باحث غريب) أو طارىء على الجماعة. وأذكر أن أحدهم قد اعلن ضيقه مرة برواية ديستويفسكي (الجريمة والعقاب) لانها (نص مل ومتكك) وانه (لم يستطع إكمال قراءته).. الخ فهاجمته بعض الصحف على ذلك. فما كان من أحد (الزملاء) من أعضاء الجماعة إلا أن بادر الى تدبيج مقال طويل يدافع فيه بضراوة عما جاء في رأي زميله الناقد برواية الكاتب الروسي، يفسر فيه رأي زميله ويكشف عن جهل كل من عارضوه بمرامي التحليل النقدي الذي كان وراء مقالة زميله الناقد في تلك الرواية.

إن ذلك مجرد مثال، والمهم فيه اننا نكتب لبعضنا. كما قلت، ولا نكتب لدائرة أوسع من القراء، لا لأن هؤلاء لا يفهموننا، ولكن لأن كتابتنا النقدية نفسها تعاني من الاضطراب والخلل، ومما يمكن أن نسميه (قصورا ذاتيا) سببه الأول ما ذكرناه من فقدان الضبط والوضوح الفكري الذي من شأنه أن يمنح نصوصنا النقدية قاعدة أكثر صلابة وأفقا أكثر شمولا ووعيا وتبصرا بالمرحلة التاريخية التي نعيش. واهتماما بجوهر المشكلات التي نعاني منها، وهو ما أوجد انفصاما بين الواقع الذي يواجهنا على الورق، والواقع الاجتماعي والفكري الذي يتخذ في أغلب اتجاهات ومسارب أخرى لا علاقة لها بذلك الواقع الورقي المصنوع.

إن النقد فن مؤسس على فن. وثقافة مؤسسة على ثقافة. وهو لا يكتفي بأن يكون امتدادا أو ظلا للنص، أو انعكاسا وهامشا للممارسة الموجودة في هذا الكتاب العربي والأجنبي، أو ذاك. تلك الظاهرة الأدبية أو تلك. إنه، كما نفترض، عنصر مكمل وموجه وفاعل بنفسه، وعلاقته بالنص أو الكتابة الابداعية ليست علاقة تضايف والحاق، بل تفاعل وكشف. ليس هناك إبداع حقيقي من دون حركة نقدية ترافقه وتضبط مساره، وليس هناك نقد من دون وجود نصوص إبداعية. وحتى إذا جاز القول بإمكانية وجود إبداع حقيقي ودون وجود نقد محترف يرقى الى مستواه، لاسيما في مراحل معينة من عمر بعض الآداب العالمية، فلا يمكن القول بوجود نقد من دون وجود نصوص إبداعية يعتمد عليها ويطبق قواعده في ضوئها.

فكر لا يُعقل بالفكر

هكذا لا يستطيع النقد، أي نقد، أن يكون دراسة منظمة تقوم على أساس منهجي صحيح من دون وجود نوع من النصوص ذات المستوى الذي يمكنه أن يكون كذلك حقا. ونقادنا الجدد الذين يطمحون، مثل بعض أقرانهم الاوروبيين، إلى أن يجعلوا من النقد علما أو شيئا يشبه العلم، لابد أن ينتبهوا إلى انه اذا كانت هناك نظم في الطبيعة تستند عليه العلوم في اشتقاق قواعدها، فإن الحال نفسها يمكن أن تنطبق على النقد الذي يستند أو يجب أن يستند إلى نصوص تمنحه مثل هذه القواعد وتمكنه من تطبيقها. ولا يمنع ذلك، بطبيعة الحال، من الاشارة إلى الفروق الجوهرية الموجودة بين العلم والأدب. فالعلوم تستند، كما هو معروف، إلى تجارب واستنتاجات مجردة تبعدها عن المعرفة العامة. بينما يرتكز الأدب، عكس ذلك. إلى تجارب خاصة ولكنها تشكل جزءا من العلاقات الانسانية العامة للبشر. ولذلك فإن النقد الأدبي يوشك في تصنعه وضعا مماثلا للعلوم أن يقوض حقيقته الخاصة، ويفقد اتصاله بموضوعه، كما يشير الى ذلك (تودوروف) نفسه في كتابه (نقد النقد) غير ان المشكلة لا تقف عند هذا الحد. إذ ان كثيرا من (البنيويين) الغربيين لا يؤمنون حقا بإمكانية وجود علوم إنسانية حقيقية. فالبنية ذاتها «فكر لا يعقل بالفكر». وميشيل فوكو يرى بأنه لا يمكن أن توجد علوم للانسان إلا اذا كف الانسان نفسه عن الوجود. وانه لا يستطيع شخصيا إلا أن يقابل بـ (ضحك فلسفي) كل من لايزال يريد أن يتكلم عن الانسان وملكوته او تحرره.

أما (رولان بارت) فقد اضطر في المرحلة الأخيرة من حياته إلى الاعتراف بأن (البنية) مخلوق ذهني، وأن الشيء الوحيد الذي نتعلم كيف ندركه بواسطة النقد البنيوي هو شكل عقولنا نحن.

التقدم المخيف نحو النص

ومع ذلك، ليس الأدب مجرد تراكم لخبرات وأعمال، بل هو نظام مؤلف من الكلمات بطريقة مخصوصة. وفرق واسع بين الروح العلمية التي تستند إليها كل دراسة نقدية جادة، وبين «الدراسات» و «القراءات» التي تقوم على مجرد افتراض هذه الروح وتصورها.

لقد اعتدنا أن نسمع ادعاءات ومزاعم عريضة حول (الحقول المعرفية) التي ينبغي اجتيازها باتجاه ما يسميه مؤلفا كتاب (مرآة السرد) «التقدم المخيف نحو النص»، ولكننا سرعان ما نكتشف أن الامر لا يعدو في جانب كبير منه أن يكون لعبا وتسلية لا علاقة لهما بأية معرفة نقدية جادة. إذ أن اختبار هذه الحقول المعرفية يعني احيانا تجاوزها. وحين نقرأ، مثلا، في (بنية البياض) أن «محاولة ضبط مفهوم الفراغ في الأدب لابد أن يمر أو يهز السلسلة التي تقطع حقولا معرفية أخرى: العدم الفلسفي، والخلو الفيزياوي، والصفر الرياضي، والجهل المعرفي.. الخ، حتى البياض الكتابي» أقول حين نقرأ مثل هذا النص الذي تقدم به الدكتور مالك المطلبي لتعيين (مرآة السرد) في (المملكة السوداء) لمحمد خضير، يتأكد لدينا هذا الاحساس بأن الأمر لا يعدو أن يكون لعبا وتسلية وضحكا على الذقون. فالمعرفة المطلوبة التي يراد لنا أن نقرأ (بنية الفراغ) في نص محمد خضير في ضوئها تتحول، كما رأينا، إلى «عدم فلسفي» و «خلو فيزياوي» و «صفر رياضي» و «جهل معرفي» و «بياض كتابي». ولكي ندرك، نحن القراء الفقراء، بعض أسرار هذا النص، مكتوب علينا أن نتحرك في إطار هذا الخلو الفيزياوي والعدم الفلسفي الكاملين. وبما أن «العدم يعدم نفسه» كما يقول بعض الفلاسفة. لا يكون أمامنا غير التسليم باستحالة وجود معرفة وراء كل هذا البنى العدمية المزعومة.

لقد كف الفكر الاوروبي بعد عام ١٩٤٥ عن الظهور، أحيانا، بمظهر الذي يضيف حقائق جديدة هامة عن الطبيعة البشرية. وقد بدا في تحمسه لايجاد علاقات بفروع المعرفة الأخرى كما لو كان قد تحول هو نفسه إلى نوع من اللعب. وهذه، كما يقول جورج واطسن، نتيجة تكاد تكون ضرورية لتخلي هذا الفكر عن زعمه بأن مكانته هي المركز بالنسبة إلى الأشياء. وحين فقد هذا الفكر ثقته بنفسه وبمركزه من حيث هو معرفة أساسية تحول إلى ضرب من التسلية.

عدم معرفي

وما يقوله هذا الناقد الانجليزي يوضح لنا، مرة أخرى، أن هذا العدم المعرفي الذي يحيط بعض نقادنا به نصوصهم بهذه الطريقة المروعة ليس عدما أصيلا، وإنما هو، مثل أشياء كثيرة في حياتنا، عدم منقول عن الآخر بعد أن تم الخلاص منه و (إعدامه) في ساحات الفراغ الفكري الذي وجد كثير من المفكرين الأوروبيين أنفسهم فيه بعد الحرب العالمية الثانية. وهي المرحلة التي شهدت ظهور المدرسة البنيوية وما يتصل بها، في فرنسا على نحو خاص.

لقد ورثنا عادة الهروب إلى الأمام من مشكلاتنا، وبدلا من التواضع والمرونة والاعتراف بالنقص في محصولنا الفكري والثقافي حملتنا الكبرياء على أجنحتها لارتياد مجاهيل نقدية ومعرفية لا علاقة لها، مع الأسف بالأرض التي نقف عليها ونتنفس في كل لحظة هواءها المختلط بأنواع كثيرة من الشوائب والغازات. وبدلا من الوضوح في خطابنا النقدي والملاحظات البسيطة المستندة الى الحقيقة وروح الاخلاص لمبادىء العقل والذوق والتجربة الحية، دخل هذا الخطاب في التواءات ومعاضلات فكرية ولفظية وحذلقات شعرية غامضة تحكمها ظواهر مموهة لفكر دخيل، أو خاضع لمجرد الرغبة في الإدهاش وإثارة الإعجاب!

إن كثيرا من الدراسات النقدية التي نقرأها هذه الأيام تدهشنا حقا لما فيها من حذق وتنوع في المراجع والمصادر، ولكننا نشعر انها تتركنا، مع ذلك، في العراء والحيرة، لأنها لا تشبع فينا الحاجة إلى أن نفهم. ولست أدري لماذا يفتعل بعض نقادنا الصعوبة ويضعون (أقنعة) على النصوص التي يدرسونها، حتى إذا كانت هذه الأقنعة غير موجودة إلا في أذهانهم.

الثقافة وقانون الاستبدال (١ - ٢)

د. محمد لطفي اليوسفي*

■ ثمة في الدراسات العربية التي تناولت الثقافة العربية في الفترة الممتدة من القرن الخامس عشر الى نهاية القرن الثامن عشر نوع من الشجن مرده الوعي الفاجع بأن الشعر العربي قد افتتح في تلك المرحلة عهد أفوله ووضع في حظيرة أعتى مأزقه. ثمة أيضا نوع من الاجماع على ان القوة الخالقة التي عليها جريان الابداع في الثقافة العربية قد شرعت في التلاشي والزوال والاندحار. فابتدأ الانحطاط تاريخه. من هنا استمد مفهوم «عصور الانحطاط» سطوته ومقدرته الفائقة على تلوين رؤية من يتداوله وتحديد تصور من يستخدمه، ومن هنا أيضا. اكتسب سلطان البداهة وشرع في العمل كمسلّمة.

لم يقع التفطن الى ان التسمية هي أخطر حدث تنجزه اللغة، وهي لا تلزم الحياد ابدا. بل تصبح. تحت مفعولات الشيوع والتداول. كما لو انها لحمة الشيء وسداه. وعن أنطولوجية التسمية. عن مكائدها ومكرها يحدثنا نيتشه قائلا: «ان ما يهمنا أساسا هو معرفة الكيفية التي تسمى بها الأشياء، لا معرفة ماهيتها. فما يشتهر به شيء ما على انه اسمه ومظهره وقيمته ووزنه، كل هاته الأمور التي تنضاف الى الشيء بمحض الصدفة والخطأ، تصبح من شدة ما نؤمن بها. يشجعنا على ذلك تناقلها جيلا بعد جيل. لحمة الشيء وسداه. فيتحول ما كان مظهرا في البداية الى جوهر. ثم يأخذ في العمل كماهية».

والثابت ان عبارة «عصور الانحطاط» تمتلك بيننا سلطة البداهة وتعمل عمل المسلّمة. وهي كثيرا ما تنتقف الرؤى وتلون المواقف من تاريخ الابداع في الثقافة العربية. لذلك يكفي ان نعود الى الأحكام والمقررات النظرية المتداولة في الدراسات التي تبنت التسمية وكرست المفهوم وسنجدها ترشح جميعا. سواء على نحو صريح أو وفق نسق مواري متخف، بما انبنى عليه الوعي النقدي نفسه من تبسيطية واطمئنان للبداهات والمسلّمات والمطلقات.

غير ان التبسيطية لا ترجع الى عدم الاحاطة بمدونة الشعر العربي في تلك المرحلة. وانما مردها التعارض الخطير الذي ينشأ في لحظة القراءة بين الرغبة والتاريخ، بين ما حدث فعلا أي ما آل إليه الشعر العربي من مآزق وانكسارات، وما كان الباحث أو الدارس يتمنى حدوثه. لذلك جاءت المواقف والرؤى في شكل ردود فعل متوترة تحكمها الأهواء، وتديرها الرغبات وفق نسق بموجبه، تتم عملية تحقير شعر هذه المرحلة وتتفيهه والتبرؤ منه واعتباره مجرد نظم. مجرد صنعة جاءت تعصف بالمنجز الفني للشعر العربي. أو يقع الاحتفاء به وإعلاؤه وتمجيده واعتباره حلقة نامية في مسار الابداع الشعري العربي عبر مختلف عصوره.

تعلن عملية التحقير عن نفسها في شكل خطابات تتشكل طافحة بالتأسي على الذات والتفجع على ما آل اليه الشعر العربي. نقرأ مثلا. في كتاب عبدالواحد لؤلؤة «منازل القمر»: «في ليل القرون السبعة الطوال الذي خيم على بلاد العرب من الماء الى الماء، لم يظهر من الأشكال الشعرية إلا ما كان معارا من قول السابقين. أو معادا ومكرورا، فبعد سقوط بغداد عام ١٢٥٨ وضياع الأندلس عام ١٤٩٢ صار الشاعر العربي غريب الوجه واليد واللسان. هنا ضاع الشعر أو كاد. وفقد رونقه الأصيل حتى صار صنعة وتكسبا. أو اجترارا في أحسن الأحوال. ولكن الشعر العربي بدأ يحس دبيب العافية في بواكير هذا القرن العشرين وأقول دبيب العافية لا نهضة، ولا يقظة ولا انبعاثا. هنا خمر عتيقة في دنان جديدة».

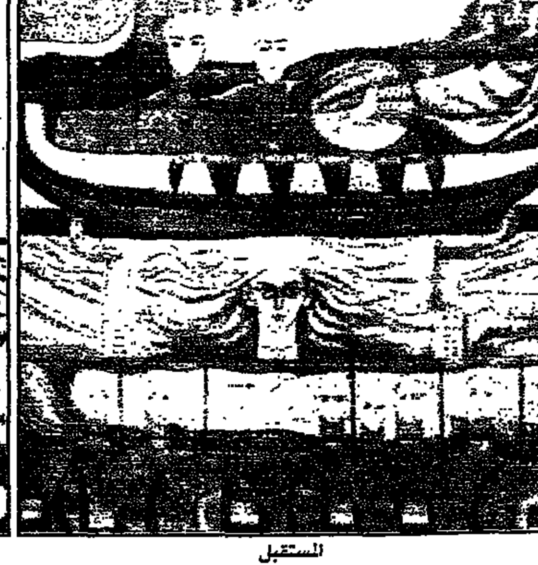
لكن التأسي سرعان ما يتحول الى تبرؤ مما قد جرى. والتبرؤ عرقي واقليمي في الآن نفسه. يعمد محمود رزق سليم مثلا في كتابه «تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني والعصر التركي» الى الانطلاق من الواقعة السياسية معتبرا ما شهدته الثقافة العربية في العصر العثماني بمثابة رؤية من صنع قدر غشوم. فيجزم قائلا: «كان الفتح العثماني ضربة قاسية وجهتها الأقدار». وفي ضوء هذه الحادثة السياسية يقرأ الوضع الثقافي معلنا «أما في العصر العثماني فيمكن القول ان دولة الشعر قد دالت ولم يبق منها الا ما يبقى من الدار بعد الطموس». هكذا تصبح الدراسة فعل انقاذ للعنصر العربي وادانة للتركي، حتى لكأن البحث. في هذه الحال، انما يصبح ضربا من المحاكمة هدف الباحث منها انتشال بني قومه لتبرئتهم وتوريط غيرهم. لذلك يقع الالحاح على ان سياسة التتريك هي التي عصفت بالشعر وبالآداب والفنون جميعها. ولذلك أيضا، يصبح البحث مفتوحا على النعي والرثاء، على النوح والندب. نعي اللغة العربية وندبها، ورثاء شعرها والنوح عليه. نقرأ مثلا: «أصيبت اللغة العربية وأدابها بما لم تصب به من قبل. فقد أصبحت التركية شيئا فشيئا لغة رسمية في الملك والسياسة والقضاء وكل ما له صلة بالحكومة وأغلق ديوان الانشاء ولم يجد كتاب العربية ولا شعراؤها من يأبه لهم ولأدبهم».

هذا التبرؤ العرقي يتحول لدى بعض كتاب المغرب العربي الى تبرؤ اقليمي. يكتب عباس الجراري مثلا في كتابه «الأدب المغربي من خلال ظواهره الفنية وقضاياه»: «إن الأمة العربية عرفت انحطاطا في فكرها وأدبها منذ أواخر عصر العباسيين الى عصر النهضة الحديثة. ففي اعتقادي ان هذا الحكم على قطعه ومبالغته لا يمكن ان ينسحب إلا على بلدان المشرق، أما المغرب الكبير فقد كان يعيش خلال معظم هذه الفترة، وإن في شيء من التفاوت عصور تفتح وازدهار سواء على صعيد السياسة أو الثقافة حيث انتقل اليه مركز الثقل وغدا مؤهلا لاعطاء دولة العروبة والاسلام دما جديدا لم يفتر تدفقه الا حين بدأ يواجه المناوشات الأجنبية التي كانت تداهمه بعنف، ثم لم يلبث ان توقف نهائيا في فترة تعرضه للاستعمار». ان التبرؤ، سواء كان عرقيا او اقليميا، ليس خاليا من الدلالة. فلقد جاء يترجم نوعا من الوعي المأهول بالرعب مما قد جرى. دون ان يقع التفطن الى ان التملص من التاريخ على هذا النحو لا يغير مما حدث شيئا، بل يفتح البحث نفسه على ما يجعل منه ضربا من المواجهة المستحيلة. مواجهة التاريخ بالرغبات والأهواء، بالتحايلات والمغالطات.

أما الموقف الذي يصر أصحابه على الاحتفاء بشعر هذه المرحلة فانه يتخذ أكثر من مظهر. ويعلن عن نفسه مثلا في شكل قراءة تناول شعر المرحلة في ضوء رؤية ايديولوجية غايتها اثبات مقدماتها ومقرراتها النظرية. هذا ما نلمسه في كتاب الثابت والمتحول. لاسيما ان ادونيس ينطلق في مجمل كتاباته النظرية والنقدية من ان محنة الثقافة العربية انما ترجع الى كون قوى الثبات والاتباع ما فتئت تعترض على قوى التحول والتجديد وتعطلها. لذلك يجزم بأن أغلب الممارسات الشعرية تشكلت في الثقافة العربية ملتفتة الى الوراء منشدة الى الماضي تهفو الى استرداده وتنشد اعادة انتاجه. يكتب أدونيس جازما: أن الثقافة العربية الشعرية تنحدر كالينبوع من منبعه - الجاهلية، والأفضلية تتدرج تبعا لتدرج القرب من المنبع. وشعر الشاعر، إن كان يريد ان يكون شاعرا حقيقيا يجب ان يكون تمرسا بمحاكاة الأصول.

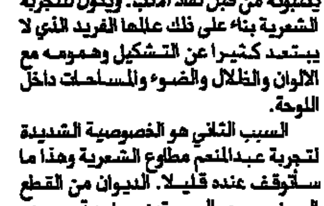
هذا التصور بما فيه من اطلاقية انما يرجع الى كيفيات تمثل ادونيس لمفهوم الحداثة. فهو يعدها نوعا من القلب الجذري لكل ما هو سائد. إنها تعني النظر الى قدام الى المستقبل والآتي المرتقب. وهي تعني التجاوز والتخطي والابتداء، لذلك يقول جازما في «بيان الحداثة»: «لا تنشأ الحداثة مصالحة وانما تنشأ هجوما، تنشأ إذن. في خرق ثقافي، جذري وشامل لكل ما هو سائد». من هنا يتأتى الطابع الايديولوجي ويشرع في نسج مكائده. إنه يتخذ من المطلقات معبرا ويتلقف خطاب أدونيس فلا يقع التفطن الى ان التغيير الجذري يظل دائما مجرد شعار لأن كل تغيير يعني الدخول في علاقة سرية مع التراث. والثابت ان هذا الطابع الايديولوجي الوثوقي هو الذي دفع بأدونيس الى قراءة شعر هذه المرحلة في ضوء مقرراته النظرية فجاءت استنتاجاته في شكل أحكام ومصادرات تنسجم انسجاما تاما مع منطلقاته النظرية، لكنها لا تحيط بالقانون الذي بموجبه ينشأ نوع من الاستبدال بين الفنون والممارسات الابداعية. فيأتي الأدب الشعبي مثلا لينوب عن الأدب الرسمي في الاضطلاع بدفع عبقرية الثقافة الى الذرى التي تضمن بقاءها وتؤمن استمرارها أو يأتي السرد لينوب عن الشعر في تطوير الطاقة الابداعية كما سأبين في العدد القادم.

* ناقد من تونس


المستقبل


حكايات الطيارة

صيادون



« النهار المر » ترنيمة التشكيلي عبدالمنعم مطاوع

الظلال قديمة بجوار البحر الغامض

احمد الشريف:

■ وجه يحمل ملامح مصرية صريحة شعر طويل ناعم خصلاته متنافرة وخصلة طويلة في منتصف الرأس شاردة لأعلى. انف مستقيم وعينان حزينتان تركزان النظر في شخص ما أو شيء ما. ثم طرف اللسان خارج الفم مضغوط عليه بأسى وألم هما اختصار لحياة عبدالمنعم مطاوع.. تلك هي ملامح صورته الأخيرة، كان قد التقطها له صديقه الروحي الفنان عصمت داوستاشي ووقتها كان مطاوع في وداع داوستاشي اثناء سفره للخارج. بعد هذا اللقاء الأخير بينهما. مات مطاوع في أحد مستشفيات كفر الشيخ بعد أن نقل اليه اثر أزمة قلبية. ولعدم وجود وسائل علاجية متقدمة ونتيجة لاهمال دكتور مبتدىء لم يعرف ان من كان بين يديه احد العباقرة في تاريخ الفن المصري الحديث مات مطاوع يوم الخميس الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٢ تاركا خلفه مجموعة أعمال فنية وديوان شعر (الزومية الصمت) ذلك هو المشهد النهائي في حياة الفنان. أما الآن فلنتكلم عن بداية الرحلة.

الميلاد في دسوق بمدينة كفر الشيخ عام ١٩٣٥. كان الأصغر بين إخوانه. ولأنه الأصغر فقد ترك يفعل ما يشاء فأصبح يهتم بأشياء لاتجذب انتباه من حوله. هذه الفترة نما فيها الفنان بداخله. محملا بكل ما حوله من حكايات وأساطير وطبيعة لها خصوصيتها ومناخ ديني ممثلا في الموالد والأعياد الدينية التي تقام لأولياء الله الصالحين. في ١٩٥٧ يصل مطاوع للإسكندرية ويلتحق بكلية الفنون الجميلة وهو ممتلىء بالامنيات والاحلام الجميلة حاملا في قلبه التفاؤل والحب للفن والانسان مؤمن في ذات الوقت أنه دخل معبد الفن، حيث الاساتذة والمدرسون بالكلية هم خدام ورهبان الهيكل المقدس والذي من اجله تجدر التضحية والتقرب اليه بكل القرابين النفيسة من اجل الابقاء على شعلة الفن المقدسة.

مخدوع أنت وطيب يا صديقي. لم تكن تعرف ان الأكاديمية وخدامها وموظفيها والمدعين للفن بها هم من يجهضون الفنان ويطفئون الشعلة المقدسة.

تجربة مريرة

وها أنت في إحدى المرات في قاعة الدرس مدافعاً عن الفنان الكبير سيف وانلي وتاريخه المشرف تتكلم عنه وعن فنه بحب وتقدير ليس لشخصه فحسب بل اجلال للفن. وها هو ايضا ذلك الاستاذ الحقود يصفعك على وجهك امام زملائك ومحبيك الذين كانوا يعتبرونك متميزا بينهم واستاذا لهم.. هذه الحادثة كان لها ابلغ الاثر في حياة مطاوع. فقد اعتكف في غرفته بمنزل أخته بالاسكندرية ورفض تماما الذهاب الى الكلية واصبح لا يتكلم مع احد.. وبالكاد استطاع اقرباؤه اقناعه بالذهاب الى طبيب نفسي رغم مرارة تلك الحادثة فقد نتج عنها بعض المزايا لعل أهمها أنه غاص بداخله وتصارع مع ذاته واجتر أحلامه ومشاريعه عن الفن والدراسة وبدأ ينظر الى الحياة من منظور مختلف. في تلك الفترة شرع في استحضار الفنانين الخالدين يحاورهم في حلمه ويقظته عوضا عن الناس في الخارج وعن عالم مصاب بالخلل وبالطبع يجيء فان جوخ على رأس كل الفنانين فهو ومطاوع يتشابهان في أشياء كثيرة. الموهبة. الجموح. عشق الوحدة. عدم تقدير الآخرين. الحياة البائسة التي لا تليق بعبقريتهما. كان مطاوع يجد عزاءه مع فان جوخ وجوجان وسيزان وبيكاسو. يحادثهم ويحاورهم ويشكو لهم مرارة حياته وحيوانية البشر من حوله. وليسمح لي مطاوع بأن أفعل معه ما كان يفعله مع فنانيه بأن استحضره من عليائه العلوي البعيد وأتحاور معه مع اختلاف بسيط وهو ان اجاباته على اسئلتي ستكون من خلال احاديثه وخطاباته وآرائه وشعره وأعماله التي حافظ على بعض منها صديقه عصمت داوستاشي. والحقيقة كنت دائما أسأل نفسي عن سر هذا الوفاء والاهتمام الكبير. ففي كل سنة تقريبا يقيم له معرضا ويكتب عنه في الصحف وعندما اسندت اليه ادارة متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية اطلق اسم عبدالمنعم مطاوع على احدى قاعات العرض بالمتحف وقال لي مؤخرا انه سيكتب كتابا شاملا عن حياة وفن مطاوع ودوره كرائد كبير اثر في جيله.

الملجأ الاخير

لاشك ان صداقتهما أوجبت على الفنان داوستاشي ذلك خصوصا وان مطاوع اعتبره دائما ملجأه الأخير وخط دفاعه الوحيد. ولنا ان نعلم انه توفى مباشرة بعد سفر دواستاشي للخارج وعدم وجود من يرعاه في مرضه ووحدته وعوزه الذي فاق كل حد، كل هذا مر بذاكرتي ولكن بجانب هذا هناك سبب آخر.

فالفنان داوستاشي ليس فناناً تشكيلياً فحسب بل هو باحث في التراث وناقد تشكيلي له مكانته في الحركة التشكيلية. كتب دراسات عن محمد ناجي وعفت ناجي ومرجريت نخلة وعبدالهادي الجزار وألف كتابا عن الرائد محمود سعيد هو الاول في المكتبة العربية. كما أصدر كتيبا عن الفنان الفقيد سعيد العدوي. والقى محاضرات عن معظم فناني مصر. لذلك يعتبر اهتمامه بأعمال مطاوع طبيعيا. والآن لنبدأ حوارنا مع الفنان عبدالمنعم مطاوع.

● ما هي مطالبك الحياتية؟

مطاوع: إن أمل عابر السبيل في شقة تأويه للمعيشة لا يخبو أما بالنسبة لي. فقد انتهى بالفعل إذ أن رغبتي الصادقة في إحياء مرسمي قد اجهضت. ومازلت في حالة صبر غير مشروع على شقة تعد في نظري مستقبلي، ومازال حلمي بأن أكون الى جوارك في الاسكندرية يملأ كياني. لأن وحدتي الآن لا داعي لها فعلا، ولانني كبرت سنا كما تعلم ومر عيد ميلادي الشهر الماضي دون أن تضاء فيه شمعة واحدة. (من خطاب ارسله لصديقه داوستاشي).

● في ظل هذا العذاب الذي تعيش فيه. لماذا تعمل ولمن تبدع؟

مطاوع: لجل الخلايق.
عمال بخطط للخلايق.
عمال بزيح الليل.... عمال.....
وبرسم لوحة مليانى...........
(لزومية الصمت)

مدلول الحوار الكوني

● أنت تشكيلي كبير وشاعر مبدع. فأيهما تفضل لنتحاور معك بشأنه؟

مطاوع: ليس الكلام معي حول الفن حديثا عابرا مع ثبوت الفكرة بحدث التطور. لذلك فالمهم عندي ان نتعرف اولا على ماهية الفن لدى، ونوعية الفنان الذي تتحاور معه. فالفن التشكيلي جوهر وصفة. إنه مدلول الحوار الكوني. وتواجد الفنان الموهوب سبب ومسؤولية ذاتية بالدرجة الاولى. اني اعتبر وجودي جوهرا ابداعيا وليس نوع الابداع وتقبله هو الأهم. المهم عالم الفنان الذي يكون. وهناك ابداعات خاصة وعالم خاص يتحمل الفنان مهمته. وأيضا عطاءاته بالنسبة للانسان بالطريقة التي يعطى ويتلقى من خلالها كيفية تفاعل المجتمع مع فنه. أما الشعر فهو مدخل الفكر الفني الصافي وشبكة الشفافية بين الاداء المادي وتحول اللغة الى من يتعايش مع الحقيقة الذهنية التي تتوى وتشد من همة الفنان المفكر وسط عالم مزدحم يمهد فيه طريقه للحياة والحرية. إن الشعر التزام بمستوى وليس غناء فقط. إنه إحياء لمدلول العناصر التي تتكون منها طريقة الحياة وتداخل تواجدنا السريع المتبدل. هذا هو المدخل للحوار. لأن الفن تقدم للانسان وتبدل في النوعية وليس أداء فقط يخسر الانسان من خلاله كعمل او يكسب. إنه تقييم وليس تبديل والفن التشكيلي والشعر ثورة متجددة يتميز بها الانسان الفنان ليمتد فيها كرائد منتشر ترضى بذوقه الجماهير وتعلو بهمته الى مبادئها السامية والخطيرة في التطور. (مقطع من حوار كان قد اجراه مع مطاوع الشاعر الراحل عبدالدايم الشاذلي.)

التشوف الضرير

● أتشعر بالأسى على ذكرى الحب المخادع؟

مطاوع: ليس الأسى يقدر اليوم على ترجيع ذكرى ذلك العتم.. إنه انكسار الظلال التي اصبحت قديمة.. تطوف بالفتور المختلق رياح البحر الذهبية.. وهي تنشر في جبيني حبا حاول ان يتسلق الظلام بالضوء.. ولكن ارتماء هذه الجثة المتحركة في تيار ذلك المد البشري الذاهب والآتي لا يلبث ان يحتقر ذلك التشوف الضرير الذي يخلع تياراته في شبه انكشاف مفاجىء تحت ذلك الارتواء الرملي في السهل الفسيح.
(من مقدمة لزومية الصمت)

● أحب أن أعرف ملامح هذه الحبيبة النائية؟

مطاوع: الخدود ورد الشقايف
واليد رقة فراش
والدقن لمسة عشيق..
راحل مداد القد..
قدك صبيه..
ولونتك طيوف طريه زي شق القمر
في الفجر

وجه داوستاشي


امومة

(لزومية الصمت)

● أليس سبب استمرارك وابداعك في تلك الظروف هو ايمانك بانك عبقري له رسالة؟

مطاوع: ان تمجيد الشخصية الفردية لكل معنوياتها هدف من أهدافي. إن الوطن يتمركز في مشخصات الخيال النابض بالحرية في فكر الفنان المناضل.
(من مقدمة لزومية الصمت)

● قبل ان ننهي هذا الحوار القصير كحياتك المعلنة. ماذا تريد الآن؟

مطاوع: أود أن اسافر بعيدا، إن في نفسي قلقا على شيء هناك. عندما اسافر.. هل سأعود؟ - ماذا هنا يدعوني أن أعود؟
(من خطاب الى داوستاشي)

كان حتما ان يصطدم هذا الانسان المرهف والفنان الهادر بالمؤسسات الاجتماعية والاكاديمية. فهو نضج فنيا بعد عام او عامين منذ دخوله كلية الفنون. ورؤيته وذائقته قد نضجتا تماما فأصبح له فنانوه الذين يؤثرهم على غيرهم ويجد في اعمالهم واقتصر اهتمامه على مدارس بعينها في الفن، وبالتالي صار لاداعي للنصائح الساذجة والتعليمات والاوامر التي كان يلقنها له ولزملائه الاكاديميون في كلية الفنون.

زد على ذلك ان هؤلاء لم يجدوا في اعمال مطاوع ثغرات او ارتباكات يمكنهم توجيه اللوم من خلالها. بل أصبح هو الذي يجادلهم ويضعهم في حجمهم الطبيعي وطبعا رد فعلهم ان قام احدهم بصفع مطاوع على وجهه أمام زملائه.

العثور على الحلم

بعد هذا الحادث رفض الذهاب للكلية فضاع عام دراسي كامل عليه لكنه في عزلته عثر على شيء هام سيصبح قيمة أساسية في اعماله وأعني به (الحلم) اجده في معظم اعماله سواء الأسكتشات التي لم تكتمل او في مرحلته الشاعرية ثم الواقعية الصريحة يمكن بسهولة استشفافه في اعماله مثل: المستقبل، الصيادين، الطياره، الثورة، طفولة، امومة، كراكيب، حلم.. وحتى في شعره سنعثر على هذا (الحلم) وهو ما سنتكلم عنه لاحقا.. ولعل الحلم في اعمال مطاوع له عدة مستويات:

اولا: حلم من الممكن تحققه وهذا ما يتجلى في اعماله الأولى.

ثانيا: حلم غائب أو ضائع ويجدر البحث عنه وهو في المرحلة المتوسطة من أعماله.

ثالثا: حلم مفقود كلية وليس له وجود وحتى لو وجد سيقمع من قبل العالم. وهو ما يظهر في أعماله الأخيرة.

وربما أكون قد تعسفت حين وضعت تجربة مطاوع الإبداعية في مراحل فهو صاحب تجربة متصلة تتداخل فيها كل المراحل. ولكن كان يجب وضع بعض الخطوط غير المرئية لأوضح رؤيتي الخاصة. هذا عن الرؤية أما عن البناء الفني وتكنيك مطاوع فالاجدر بالحديث عنه الفنان والناقد عز الدين نجيب الذي كتب عنه في مجلة «ابداع» القاهرية عدد يوليه ١٩٨٧ ص ١٢٤. يقول «كما في الشعر الملحمي، نجد مطاوع يلجأ الى اسلوب يتسم بالمشهدية المسرحية. وبالرصانة والفخامة. اقرب الى الكلاسيكية الجديدة او الى تصوير محمود سعيد، وتقوم على توازن دقيق بين الكتل، يصل أحيانا إلى التماثل أو السيمترية (كما في الشعر العمودي) وعلى وجود الخط كعنصر رئيسي يجعل بقية العناصر قاعدة له، وعلى ثبات التكوين فوق نقاط ارتكاز راسخة غالبا ما تكون على شكل مثلث مستقر وعلى استطالة الأشكال وسموقها الى اعلى وانسيابية اطرافها (متمثلا الفن المصري القديم)، وعلى اقتصاد الالوان حتى تبقى البطولة للأسود والازرق والاحمر بمعالجة تمنحها قدرا من الغموض والشفافية بما تستقبله من أضواء سحرية مجهولة المصدر وما تعكسه من ظلال تتلاشى كالدخان. ويقوم هذا الاسلوب احيانا على التوازن بين الخطوط افقيا ورأسيا او على التتابع ذي الايقاع الوئيد (كما في التصوير المصري القديم ايضا) حيث يتم تصفيف الأشخاص متجاورين او تصفيف الشرائح الأفقية بعضها فوق بعض.. ويقوم اسلوبه - أخيرا - على بناء ثلاثيات او رباعيات من التكوينات في لوحة واحدة لكل منها استقلالها وان جمعها اطار واحد وموضوع واحد ونسيج تصويري واحد طالت فقرة الاقتباس وذلك يرجع لأهميتها وتحليلها الدقيق للأسلوب الفني للفنان مطاوع وأيضا لأنها صادرة عن فنان تشكيلي يعتد برأيه، كان صديقا وزميلا لمطاوع وقت أن كان يعمل معه في مديرية الثقافة بكفر الشيخ، وهو على معرفة عميقة بمراحل تطوره الفني.

لزومية الصمت

نأتي للحادثة الثانية في حياة مطاوع والتي جعلته ينعزل أكثر ويعود باستمرار لوحدته القاسية انها تجربة الحب المريرة. كانت زميلته في كلية الفنون وتخيل انها ملهمته والرفيقة صاحبة اليد الرقيقة وهذه المرة أيضا خاب ظنه وتلقى ضربة ثانية، لأنها اختارت آخر أكثر ثراء واقل خيالا واحلاما ومبادىء لا جدوى منها. وتجربة الحب في حياة اي فنان اما ان تكون زادا لإبداعه او تعرقله. غير ان تجربة مطاوع كانت نموذجا مختلفا فهو تألم منها كثيرا وانطوى على نفسه وفي نفس الوقت حاول ان يجتهد دراسيا في الكلية ويثبت لمن رفضه أنه الأفضل وبالفعل تخرج وحصل على تقدير امتياز. فكانت الضربة النهائية والتي اجهزت على ما تبقى من احلامه فقد كان يأمل ايضا بالسفر للخارج في بعثة دراسية الا انهم رفضوا تعيينه معيدا بالكلية، وليس هناك ادق من تعبير مطاوع عن هاتين الضربتين «إنها هزة الحزة.. في العمر الذي يمتد من غير أمل يضفر بالاحزان تابوت اليأس ثم يمدد المحاولة الاخرى.. (كم مقدمة لزومية الصمت) تلك الفقرة تجعلنا نقف عند تجربته الشعرية في ديوانه الوحيد «لزومية الصمت» الذي اصدره له الفنان داوستاشي عن مطبوعات كتالوج ٧٧، ولو شئنا وضع هذا الديوان في مرحلته التاريخية وتقدناه من هذه الزاوية، فلن ينتقص ذلك من قيمته فلزومية الصمت أفضل كثيرا من مجموعات كثيرة صدرت في تلك الفترة. ولكني لن اقرأ المجموعة من هذا المنظور وسأتحاور معها من زاوية اخرى وذلك لسببين:

الأول ان تجربة الفنانين التشكيليين مع الشعر لا تلتزم في الغلب بالإرث الشعري وقوانينه وأوزانه وبحوره وقواعده اللغوية والبلاغية ولا يعبأ التشكيليون بتقييم ما يكتبونه من قبل نقاد الادب. ويكون للتجربة الشعرية بناء على ذلك عالمها الفريد الذي لا يبتعد كثيرا عن التشكيل وهمومه مع الالوان والظلال والضوء والمسلحات داخل اللوحة.

السبب الثاني هو الخصوصية الشديدة لتجربة عبدالمنعم مطاوع الشعرية وهذا ما سأتوقف عنده قليلا. الديوان من القطع الصغير. حوالي ستين صفحة مصدر بتقديم من الفنان والغلاف والرسوم الداخلية من تصميم مطاوع نفسه وتلك الرسوم على الغلاف وداخل الديوان اعتبرها عملا فنيا وفي الكتاب اثنا عشر نصا أهمها واطولها نفسا شعريا النص الأول «لزومية الصمت» ونص «كلمات مهداة الى فنان» بالاضافة الى اربع مقطوعات من الشعر العامي.

. يبين بوضوح الهم بالتشكيل في نصوص الديوان ومحاولة تقصي صور مستحيلة وبيان مدى أهمية الريشة واللون في التعبير عن الذات وصمودها امام عالم قبيح.

طالع من حديقة التين
الريشة حكم
ومداد الريشة إيمان الحس..
واللحظة بنت العمر دليل..
مازالت روحي تلتمس اللمس..
وتقدس فن..
(ضراوة المدينة)

كنا نعرف الألوان ازدهارا يتمرس بالفجيعة
وعلمنا أن مثل خبطات الأزميل نبض قلوبنا!
(كلمات مهداة إلى فنان)

نص. «وداع للفنان سعيد العدوى» به صورة ممتدة ولو تأملناها سنجدها لوحة كاملة رائعة لا ينقصها شيء سوى أن ترسم بالفرشاة. وعفوا فهذه الجملة تجحف حق الكلمة فالأجدر بي ان أقول انه كتبها لصعوبة تنفيذها بالفرشاة.

.. كنت كالولد الطالع من حديقة التين في الليل..

عندما قرأت هذا الشطر تراءى أمامي الليل وشسوعه وعالمه الغامض المحبب إلى النفس وكما لو كنت أرى حقول التين في منطقة غرب الاسكندرية وذلك «الولد الطالع من حديقة التين».. من يكون سوى فنان أضناه العالم.

ذكرى تجربة الحب. التي كانت بمثابة هزة حقيقية في حياة الفنان. تأخذ هذه التجربة مساحة كبيرة في الديوان. اغنية في معبد هابو، ثلاثة مقاطع، اضافة، الذكرى. الحب.. والمقطوعة الثالثة وهي من الشعر العامي.. ونعثر على ومضات هذا الحب وذكراه في نسيج نصوص اخرى. واجمل تلك النصوص هي اغنية في معبد هابو والمقطوعة الثالثة. وتفردهما نابع من البعد عن الرومانسية الشديدة واللوعة والنبرة العالية، فهما غزل هادىء موجز ومكتوب على ما يبدو بعد التجربة بمدة طويلة مما اتاح لهما العمق والبعد عن الغنائية الصاخبة.

.. كلما يطلع الليل علينا
ينداح القمر عن جبين السماء
الليلة يا حبيتي
.. الليلة
احنو على صدرك
(أغنية في معبدها هابو)

رثاء الذات

. خصيصة ثالثة يتميز بها هذا الديوان الا وهي الرثاء للذات والآخرين ومحاولة استرجاع حياة مفقودة.

في الليل..
بكيت صبياي.. كان نعشه الرمادي
يتهادى على طريق طويل
جسر بجانب البحر الغامض
وشواهد السواعد الشمعية تتعلق في
تشبث بغطاء نعشي (لزومية الصمت.)

وفي الديوان ثلاثة نصوص بمثابة مرثيات لفنانين رحلوا. وداع للفنان أدهم، وداع للفنان كمال، وداع للفنان سعيد العدوي. وسأنهي قراءتي بفقرة من كلمة المقدمة التي صدر بها مطاوع الكتاب.. «والشعر هنا ملوحة حية تدق في إصرار عنيف أبواب ليل المستحيل المقنع بالمنع.. هنا كلمات بسيطة عاشت في مناخ متقلب وسط عواصف النفس والروح..»

.. ها هي المركبة السماوية التي تحمل الحكماء والفنانين تسير في طريقها إلى خلود أبدي. وها هو عبدالمنعم مطاوع في مقدمة الصفوف يلفه حزنه النبيل. ولنعلم جيدا ان الحكماء هم من نظروا الى داخلهم وتألموا وقالوا ما رأوه بصدق ولنعلم أن هذا الفنان الذي ضنوا عليه بالحب والتقدير وسكن يحميه ورفضوا منحه تفرغا في أواخر حياته بعد ان نضبت موارده الضئيلة أصلا ولم يكن يستطع بمرتبه الهزيل أن يشترى فرشا وألوانا وادوات للرسم. أقول أن هذا الفنان الكبير ترك لهم كل ذلك واكتفى بلقيمات بسيطة كان يسد بها رمقه وفي أوقات كثيرة لم يكن يتناول طعاما لمدة يومين او ثلاثة ويكتفي في نهايتها بسندوتش كي يقدر على مسك الريشة والقلم. حتى تلك الأشياء التي لا تذكر حرموه منها.

بداخلي إيمان لا يتزعزع ان الفنان الحقيقي المهموم بأسئلة والمحروق بوجوده عندما يقتل أو يستشهد تهتز من هول ذلك السماء والأرض ويصير العالم اكثر ظلمة وأقل محبة.

عبدالمنعم مطاوع (١٩٣٥ - ١٩٨٢)

● من مواليد دسوق عام ١٩٣٥.
● توفى يوم الخميس الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٢
● فنان مصور وشاعر.
● تخرج في كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عام ١٩٦٣ بتقدير امتياز تخصص تصوير.
● حاصل على دبلوم مرسم الأقصر للدراسات العليا عام ١٩٦٦.
● رئيس لقسم الفنون التشكيلية بمديرية الثقافة بكفر الشيخ.
● اقام معارض خاصة بالاسكندرية - القاهرة - كفر الشيخ - دسوق. وكثير من محافظات الجمهورية ورسم العديد من الجداريات التي دمرت مع مرور الزمن.
● نظم له عصمت دواستاشي معرضا شاملا عام ١٩٦٩ باسم جماعة التحول بقصر ثقافة الحرية بالاسكندرية. كما اصدر له ديوانا شعريا بعنوان «لزومية الصمت» عام ١٩٧٩ - مطبوعات كتالوج ٧٧. ونظم عروضه التذكارية السنوية بعد وفاته وآخرها معرض لرسومه بقصر الشاطبي بالاسكندرية ١٩٩١.
● ساهم مطاوع في مهرجانات محافظة كفر الشيخ ومسابقات الشباب وحصل على جوائز.. ورفض طلبه للتفرغ الذي تقدم به لوزارة الثقافة قبل وفاته.
● شارك برسومه في العديد من المجلات الثقافية للمحافظات مثل سنابل واقلام الصحوة وغيرها.
● صدر عدد خاص عنه في مجلة «إشراقة» في ذكرى الاربعين لوفاته من مديرية ثقافة كفر الشيخ. كما أقيم معرض شامل لاعماله في ابريل ١٩٨٢.
● معرض خاص بمناسبة مرور عام على وفاته بمتحف الفن الحديث بالاسكندرية ١٩٨٣ (متحف محمود سعيد بجناكليس).
● تجميع وتوثيق اعماله تمهيدا لاصدار كتاب شامل حول ابداعه التشكيلي والشعري.
● مقتنيات لأعماله - مجموعات خاصة بمصر والخارج - قصور الثقافة - ولدى معظم اصدقاء مطاوع حيث كان يجد سعادة في اهداء لوحاته ورسومه.
● نشرت دراسة عن مطاوع للفنان الناقد عز الدين نجيب بعنوان «أغنية العاشق مطاوع» بمجلة ابداع عدد يوليو ١٩٨٧.
● نشرت دراسة في ذكرى رحيله السادسة كتبها الفنان عصمت دواستاشي بعنوان «مطاوع والصمت» في مجلة القاهرة العدد ٨٢ الصادر في ١٥ ابريل ١٩٨٨.
● سميت احدى قاعات متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية باسم (قاعة عبدالمنعم مطاوع) وافتتحت بمعرض لأعماله في ٨ ديسمبر ١٩٩٤. وخصصت لمعارض الفنانين الشبان وألغيت مع استقالة مدير المتحف.

سعد علي يرسم الوجوه المختفية

ممارسة وجودية في بناء اللوحة .. والأطفال يطيرون

ياسين النصير*

يعول سعد علي على المشاهد كثيرا. يدعوه اولا لان يعايش اللوحة، ومن ثم يستنهض فيه حاسة «الحكاية» التي تلازم كل قارىء، مشاهد، مستمع، وهذه المشاركة تفتح للوحة نافذة على المجتمع فالفنان لاينشىء ثقافة معلنة، ومعروفة للجميع، لكنه يوضح للسالك الى هذه الثقافة لاسيما، اذا كانت شعبية، وذات تأصيل حكائي قديم.

حديث مرتبك

يتحدث سعد علي عن فنه، حديثا مرتبكا لم يستطع المواصلة لتجسيد فكرة ما بالقول ولذلك عندما كنت استمع اليه وهو يتحدث اشعر انني امام فنان لايعرف الايديولوجيا المسبقة، والافكار الجاهزة، انه ينشىء لغته، كما لو كان يخط خطا ثم يحذفه، او ينشىء بقعة لونية ثم يغير الوانها، لذلك لم اعتمد على حديثه، بل كان اعتمادي على رؤيتي الخاصة للوحاته التي ما ان يراها المشاهد الا ويشعر لاول وهلة انه أمام لوحة واحدة، او ثيمة واحدة للوحات عدة والحقيقة ليست كذلك ففي كل لوحة ثمة اختلافات كثيرة، وان بقيت اللوحة بمناخ الحكاية وابوابها المتحولة والتي اصبحت تجسيديا ابوابا بالفعل مادتها الخشب والوانها من التي تتعامل مع الخشب العتيق. لذلك نجد الكثير من بهرجة اللون منصتة داخل نسيج الخشب ولاول مرة يشعر المشاهد ان اللوحة ليس سطحها ولا نتوءاتها المعلنة. بل هي كل متشابك اللون والمسلحات، والكتل، والخشب معا.


الرسم على الخشب وتشكيل فطري

اللوحة والجغرافيا

يسأل سعد علي نفسه، لماذا عدت الى العالم الحسي، وعنى أن هذا العالم أكثر تجريدا من أي شيء آخر؟ والسؤال، تساؤل فني، قبل أن يكون شيئا اخر.. وخلال الحديث تشتبك في لوحاته ثقافات الشرق كلها، وثمة ولع خاص، ربما فطري عند الفنان الحمى، انه لا يستطيع ان يعزل قيمة النوع مثلا عن خصوصية الجغرافيا. الشرق كله وبما اوتي به من اختلافات، يشترك بحسية متشابهة.. آتية اليه من الجغرافيا وليس البيئة. والتي تتحول هنا الى نوع من وحدة وجود مغاير كليا، لما هو في الغرب، لكن هذه اللوحة. هذه الحسية، لايمكن تسويقها في الشرق، هناك، المعايشة اليومية، لها اما في الغرب، فيمكن تسويقها من خلال انه يمتلك ثقافة تستوعب تاريخ الاشكال والافعال. والفرق كبير بين شرق يحيا في الحسية ولايستوعبها ايديولوجيا او بين غرب يستوعب ثقافات الشعوب الاخرى ولايراها في الحسية الحياتية التي يعيشها.. هذه المفارقة لاتجسدها إلا اللوحة التي تعيد تكوين مفردات الحال الانسانية في ضوء تأثير الجغرافيا عليها.

يعتمد فن سعد علي المباشرة في الرؤية ولكنه يمتلك عمقا روحيا. هو لغز الوجود، أنت كمشاهد يمكن أن ترسم من خلال البصر، رؤية لنوع الرجل أداة الأنثى لكنك لاتستطيع تحديد ملامحها.. هنا، يختصر سعد الأشكال الانسانية، الى نمطية تأليفية. وعلاقة تشيد مفرداتها المختلفة في كل ممارسة وجودية، ليس ثمة عقلانية، متمردات الروح.. كل الثقافة الشفاهية، والشرقية، تحافظ على الروح أما الجسد فيفنى، الروح هنا هي التداخل الأبدي بين جسدين، الحياة تطرد الشرور، ولذلك وجدت علاقة بين الموقد والقبر، دفء الشتاء، ودفء الأبدية والجنس المشوه والتجارة المحسوبية.

- حكاية كلكامش وكل تعاليمها انحصرت في ان تخلف ثقافة يمارسها الانسان كي لايشوه..

بناء فطري شعبي

ينشىء سعد علي، لوحاته على بناء فطري شعبي - سعي شخصيا لأن يجعل منه تكويناته المستقرة. وهذا البناء، يعتمد على موقعين الأول: الأعالي، المحلق، الفضائي، ويشير به الى اللاستقرار، روح ما تطوف في سماء شرقية تجسد رغباتها المنفلتة من الغرف والأسرة. والرقيب.. سماء رحب، منطلق، حر.. واستعارته للصندوق دالة على هذا الحجر، القعر، القمقم، البيوت المظلمة، الاسرار، الخفايا، والسراديب، وهذه الصناديق التي تفتح ابوابها كما في الحكايات الشعبية لينطلق فيها روح الجسد المحصور. الموقعان معا، يجسدان رغبة فنان يتأرجح بين عالم الجسد المحاصر وعالم الروح المنطلق. وما بين العالمين يكمن باب الفرج الذي لايدخله أحد من الخارج، بل ينفتح على الخارج كي يخرج من هو في الداخل.

والنقطة الجوهرية في عزل هذين العالمين، المتناقضين: الروح والجسد، يحققها الخط الأسود، الصارم الحدود، والمحيط بالكتلة الجسدية، التي كما أشرنا سابقا.. إنها بلا اتكاءات داخلية بلا عظام، هذه الخطوط، الحادة والعازلة لاتمنع من تسرب الروح الى الجسد لتلغي فيه صرامة العظام والمفاصل.. انه جسد الروح، وقد أحيط بمعالم الخط الأسود الصارم. وأحيانا، يلجأ الى جعل فضاء اللوحة أسود أشبه بفراغ عدم، بينما الجسدان ابيضان، وبخطوط حمر.. هذه اللونية - الكتلية - توضح ان الفنان معني بالمفارقات التي يحويها الجسد الشرقي.

أطفال منصتون

ولأن اللوحة، انشاء متعدد يملأ جوانبها بالطيران أطفال منصتون، أطفال طائرون أشخاص لاتحتويهم الأرض وليس لهم أقدام.. هذه الحرية هي أيضا عالم روحي ولكي يجعلهم مستقرين داخل اللوحة فقط يعمد الى عمل نتوءات بالتيوب اللوني.. وثمة ميثولوجيا الطيران، تعيد تكوين أرواحنا القلقة على الأرض.. وما خروج الجسد من العلبة - الصندوق إلا تمردا على السكونية، والالتحاق بعالم الروح الشرقي المحلق في فضاء مجاط، بإطار كلها أشخاص وطيران.. وثمة ضربة فرشاة تلقائية وفردية، وغير مسؤولة تنم عن مزاجية، هذه الحال مهدت للوحة الحرب، اللوحات التي لم يستطع الفنان السيطرة فيها على البحث، في مكوناتها، انشاءاتها الوانها، وحتى مساحاتها.. ولان اللوحة تحتاج كلي فن الى الابتعاد قليلا عن زمنية الحرب كي يرسمها، لانجد هذه الزمنية، متوفرة في لوحة سعد ثمة احتدام، ومعايشة لما كانت عليه الحرب مع الشعب العراقي.. العاطفة احيانا تسبق الخيال ولان الفنان يرسي فنه على ارض واقعية نراه ينشىء لوحته بلونين وبتخطيطات منفعلة ثمة عشرات التخطيطات عن الحرب لم يتحول منها الى لوحات الا القليل وكل هذه التخطيطات منشؤها واحد، هو الانسان في حال حرب مع مجهول، قوى، افعال، همجية، وكانت المسلحة السوداء المعلمة فوقها بخطوط بيض هي البحث عن ضوء ما، في عالم تسوده الحرب، والقوة، ويعمد احيانا الى تعميق حال الحزن بالحفر فوق سطح اللوحة هذا الحفر يولد احساسا بالقبرية التي تلف وتحيط الجسد الانساني.. دائما هناك بؤرة منفجرة تتمركز حولها الاشخاص.. هذه النقلة من العين الواحدة، الرائية في لوحته ماقبل وبعد الحرب، تتحول هنا الى بؤرة منفجرة انه احساس ما بتعجيل الزمن القوة.. وفي انشاء اللوحة ثمة شيء ما مبهم، وغير محدد التكوين يقود البناء الى مركز ما داخلها، ولن يحيلك الفنان الى قوى خارجية ولا الى أحداث معينة، او تاريخ، بل يؤلف نسيج لوحته من رؤاه الذاتية وقد لايكون موفقا دائما في كل ما ينشئه عن هذه الحرب..

الحب المقموع

وكلما تشهد لوحاته، نوافذ، او ابوابا تفتح على الخارج فإنه لايستعين باحد، ولايأمل من أحد انقاذا ما.. مما يعني ان اللون، الأسود الذي تفترش عليه شخوصه، لون داخلي ثمة خوف ما ربما يعود الى الطفولة من ان الحياة سوداء دائما وان مركزية هذه الحياة ليست الولادة، انما المعايشة لما يحدث، وفي لوحات الحرب، تشعر ان الحب مقموع، ولا بأس من ان يؤلف دراما عناصرها أشخاص في حال صراع.. وثمة جو مسرحي، خاصة في تكوينات الأعوام ١٩٧٦-١٩٧٧ ولأنه لايحرق مراحل ولايصطنع قفزات ترى انه مايزال منذ ابتدأ وحتى اليوم. يلون لوحاته، وينشىء مسلحاتها وخطوطها بطرق متشابهة نحوه في الداخل في ذلك النسيج الفني الذي يفعل اللوحة، وليس في موضوعاته.. فالحداثة عنده لاتعني الابتعاد عن المحلية، ولا القفز على المراحل، وانما هناك تطور بطيء، ومعمول في الانتقال والترقب.. وابدا لم يغب عنه مايحدث على الجسد والعواطف من محن وحروب وغزوات.. وانت تشخص هذه الحال المستمرة، يبقى الاطار حاجزا صلبا يمنع دخول الخارج الى داخل اللوحة، حتى الوجوه التي رسمها على هذا الاطار، كل نظراتها الى داخل اللوحة.. مما يعني أنه مايزال محكوما بسياج المنوعات.

ليالي بغداد

في لوحته الكبيرة «ليالي بغداد» نجد أربع حالات، متراصفة، وغير متصلة إلا بما يجمعها إطار واسع كبير هو العراق وثمة بيت شعر شعبي يؤطر هذه الحالات «اشوف دمعة حزن بالكاس اذكر بأعراق الناس».

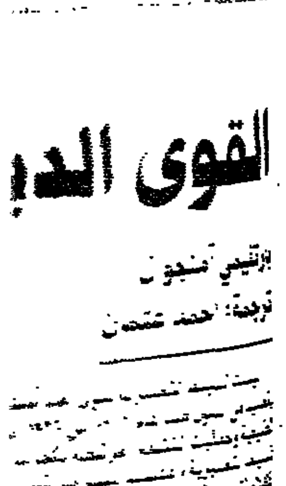
هم البشر الحائرون والأعين المنفتحة على مجهول، تشعر برغم بروزها. كتل من التيوب. انها غائرة في حزنها في دوامة البحث عن طمأنينة واما انشاء اللوحة فهو جمع من منائر وقبب وليالي بغدادية بارضية صفراء وضوء حلمي يقرب اليك مناخ الف ليلة وليلة، الوان شعبية حارة، بارزة ومفترقة مزدحمة الموضوعات، وثمة عودة الى الصناديق والمحامل، والعدد الخشبية القروية التي يتحول الوشم بها تعاويذ تنجي الناس من شرور الخارج، وتشعر أن الواسطي مايزال موجودا في مثل هذه الاجواء ثمة تركيبة لونية أخرى، أزرق ورمادي هي لعبة فنية يعيد بها تداخل السماء بالأرض، في بناء لا نوافذ فيه على الخارج كي تستلم ضوءا كل مصادر ضوء اللوحة من الداخل مما يعني انه مايزال يحتكم الى الروح، والاسرار، والاشعاع الداخلي السري والنفسي. ربما ان ليالي بغداد ماتزال بلا نوافذ وهناك التفاتة الشخوص وجه الى اليمين ووجه الى اليسار كلا الوجهين يبحث عن مستقر لهواجسه.. جديد سعد، في السنة الأخيرة ٩٦ يعتمد على الغرابة البصرية، وعلى تداخل كتلتين في هجنة روحية، واعتماد الراوي - الذي يوسوس في ادمغة الناس، لذلك تجد كل شخوصه مشدودين الى حكاية ما في المجهول، هذه الوسوسة قد تكون بحثا عن منطقة جديدة للوعي، في عام ١٩٩٧ تطورت وجوه الناس اصبحت اكثر تجريدا وضاعت التفاصيل الصغيرة لكنها بقيت محافظة على هيكليتها السابقة، واشتباكها مع الجسد الآخر، والنقلة في هذه اللوحات هي سيطرة الازرق على اللوحة، وتحولت بعض شخوصه الى حيوانات تحتل مقدمتها بينما تتراجع الانسان الى العمق. انه يزيحه من مركزية العمق والروح، ويجعله [illegible] اكثر قدرة على تحمل فعل الانتهاك، او انه يجسد اللحظة الزمنية في كائن ما مجهول.. [illegible] من الفن الاوروبي، التي [illegible] هولندا الكثير من الكائنات [illegible] الاخرى، ثمة هيمنة لا واعية للمدرسة الكوبرى الهولندية وفن الرؤيا الذي ساد القرن الثامن عشر.

* ناقد عراقي مقيم في هولندا

البيوت العتيقة للشرقية


الاجساد.. استيحاء الجداريات

سعد علي في مرسمه





مشهد من الفيلم

اعتماد على اللون الأصفر والأحمر والترابي في التصوير.

حوار مع مارتن سكورسيزي عن فيلمه الأخير «كوندان»:

ابتعدت عن تصوير العنف بحثاً عن روحانية الإنسان

ترجمة: صلاح صلاح

■ لمن توجه فيلم «كوندان»؟.

●● بشكل مثالي حققته من أجل اهل التبت والدالاي - لاما. لا ادري إن كان سيتسنى لهم رؤيته أم لا، ربما يصلهم نسخة فيديو سيئة، لكني في الواقع حققته لهم خصيصا، لم نحاول، انا وكاتب السيناريو جعل العالم يعتنق البوذية او إغواء الناس لوضع قنابل ضد الصينيين، هو سيرة حياة عادية لشخصية دينية وسياسية، تأمل ان نكون قد حققنا سيرة روحية.

الروحية والغموض

● ما الذي جذبك الى هذه القصة؟.

●● اهتمامي بالديانات والأنماط المختلفة التي يمكن ان تتجسد فيها، الطقوس، المعتقدات.. انا كاثوليكي، لكن مع مرور الوقت رأيت الفرق بين الدين والروحية، هناك اناس محظوظون يصلون الى نوع من اشكال الروحية بفضل الدين او على الاقل يلمسون هذا الجانب الروحي في الانسان، لا ادري إن كنت واحدا منهم لكن هذا ما يهمني، علاوة على الطريقة للوصول الى ذلك.

● هل وجدت ذلك في البوذية؟.

●● ما جذبني للبوذية هو السكون والطمأنينة، عندي اهتمام بالتبت منذ زمن بعيد، شاهدت في اوائل الخمسينات فيلما عن الحرب الباردة يدعى «عاصفة على التبت» حققه مخرج ممتاز من الصف الثاني، هنجاري اسمه اندرو مارتن، كانت قصة من قصص فترة الحرب الباردة النموذجية، كيف تغلغل الشيوعيون في التبت، تم تصوير بعضه في استوديوهات كولومبيا - هوليود، قبل أن يقطعوا منه الصور الرائعة لثقافة التبت الحقيقية، تم تصوير هذه الصور الرائعة بالابيض والاسود قبل عشرين سنة، حيث نشاهد فيها طقوس شعب النيبال من بين اشياء كثيرة، كنت في العاشرة ولم اكن قد رأيت شيئا مثل هذا، جذبت الى الغموض الذي يحيط بهذه الثقافة، من جهة اخرى لم اتفاعل مع السمات الرومانسية التي شاهدناها في «الافق المفقود» لفرانك كابرا ١٩٣٧، الفيلم الذي مثل وقدم التبت لمدة طويلة بالنسبة للغربيين.

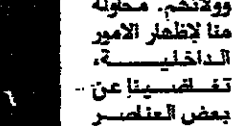
ضد العنف

● اصبحت مشهورا بأفلامك عن رجال العصابات، هذا الفيلم يبدو مختلفا تماما؟.

●● طوال عمري وأنا أرى اناسا يعمدون الى العنف لحل خلافاتهم، رأيت هذا في الشارع، وكلنا يرى ذلك يحصل في العالم، السؤال الذي يراودني هو هل هناك أمل لإغناء الوجه الآخر للطبيعة البشرية؟. يمكننا خلق رجال ليسوا عنيفين بالضرورة، بل على العكس قادرين على التفهم والرحمة، لهذا السبب حققت هذا الفيلم، منذ ٢٥ سنة وانا اتكلم عن الشخصيات نفسها، ولقد اوفيتها تحليلا، في الواقع اظن ان العنف طريق مسدود.

● لكن هذا ما ينجح في السينما؟.

●● انت تتكلم عن الدراما الغربية التقليدية في الدراما، كما نعلم التي تنحدر من اليونان القديمة العدو الشرير اهم من البطل، اكثر اثارة من الطيب، تجدد الاسطورة شكلها دون توقف حتى تصل الى ثلاثية «حرب النجوم» التي ليست سوى اسطورة يونانية. لم يكن ذلك هدفنا في «كوندان». حاولنا ان نروي قصة ليس عن الخارج بل الداخل، من هذا المنطلق كان الفيلم تجريبيا. يكمن التناقض في لقاء ايديولوجيتين مختلفتين، بالتحديد بين ديانتين، الماركسية والبوذية، غير اننا لم نجد حلا لهذا التناقض، ولأن الدالاي - لاما ليس عنيفا، توجب التعامل مع المسائل بطريقة مختلفة. لهذا السبب عمدت الى دمج الجمهور بالثقافة ومشاهد التبت، بدءا من التفاصيل الدقيقة لترسم ثلالا الى قمم الجبال، والتركيز ايضا على اهل التبت الذين يستعملون اللغة الجسدية للتعبير عن احترامهم وولائهم. محاولة منا لإظهار الامور الداخلية، تغاضينا عن بعض العناصر الاساسية للدراما الكلاسيكية.



ملصق كوندان

سقوط تجاري

● هل هذا سبب السقوط التجاري للفيلم في الولايات المتحدة؟.

●● هذا ممكن. مع ذلك شاهده اناس كثيرون، مما يبدو غريبا. في الواقع ليس كذلك. اذ انهم اخبروني انهم وجدوا صعوبة في البحث عن صالة تعرض الفيلم، ليس من اليسير قول ذلك، لكن الفيلم لم يجد مساعدة من الاستوديو في التوزيع، من جهة اخرى لم يكن النقد المنشور ايجابيا مما اعطى الاذن بعمل كل ما بوسعهم.. كانت النتيجة ان تم سحبه من الصالات.

بين فيلمين

● هل كنت على علم بمشروع جان جاك انو عندما بدأت في تحقيق الفيلم؟.

●● بدأت في العمل على الفيلم منذ سنة ١٩٩٢ قبل ان يباشر جان جاك انو مشروعه. في الوقت الذي بدأنا نعمل فيه بجدية، كان علينا التوقف، وكان علينا توفير جهودنا لتحقيق «كازينو» وقد ساعدتنا شركة يونيفيرسال في ذلك الحين كثيرا، لولا ذلك لكنت قد بدأت في اخراج «كوندان» بعد فيلم «عصر البراءة» ولكان بإمكاننا الانتهاء منه قبل «سبع سنوات في التبت» غير ان هذا لم يمنعنا من عمل الفيلم. فكيننا الدالاي - لاما وحصلنا على موافقته، في المرحلة التي وصلناها كان لابد من تحقيقه، لا يهم اذا كنا نعمل فيلما آخر حول الموضوع نفسه.

● كيف تقارن الفيلمين؟.

●● لم اقرأ سيناريو «سبع سنوات في التبت» ولم اقرأ كذلك كتاب هنريش هريير، علاوة على اني لم اشاهد الفيلم، لكن عموما اعرف أنها قصة فراره مع صديقه. كيف يرتبط بصداقة مع الدالاي - لاما الصغير، ويعلمه الانجليزية ويساعده على بناء قاعة سينما.. الخ.. كان شيئا نادرا ان يدخل غربي الى التبت.. قصتنا نحن مختلفة. لم يكن هناك رجل من الغرب لمساعدة - اقصد هذا من الجانب السلبي - الجمهور الغربي لتقبل الآسيويين. وعليه نعاملهم كأجانب في حين يجب علينا ان نجد أنفسنا فيهم، يمكن ان نستنتج ان هنريش هاريير هو موضوع الفيلم، لذلك يجب ان نتكلم عنه، ومن المحتم ان ننظر الى أهل التبت من عين غربية. علاوة على ان وجود نجم في فيلم يساعده كثيرا في شباك التذاكر. ونحن لا نملك شيئا من هذا القبيل، لم يكن هناك إلا اهل التبت. مثلي ومثلك، ولا وجود لممثل محترف.

الواقعية الايطالية

● لماذا عملت مع ممثلين غير محترفين؟.

●● مثل الواقعية الجديدة الايطالية، فضلنا ان تكون للعاملين في الفيلم علاقة بالواقع، ذلك لأن الامر يمسهم من الناحية العاطفية والسياسية والثقافية. وبذلك هم اكثر من ممثلين، وتصرفهم اكثر التصاقا بالواقع، لم ارد ان ابرز السمة السياسية والثيوقراطية للتبت. اردت ان اقدم قصة ولد صغير يصبح شابا وعليه مواجهة المأزق الصعب لبقائه مخلصا لمعتقداته الروحية الرافضة للعنف.

● أخذ «كوندان» فكرة مايكل باويل «المتلصص ٦٠» لعمل «فيلم مركب» حيث تقترن الصورة بالموسيقى. كيف حققت ذلك مع الموسيقار فيليب جلاس؟.

● تناقشنا في الموسيقى قبل عمل الفيلم، بدأ في التلحين وارسل الموسيقى لي خلال التصوير. عندما بدانا التوليف استعملنا موسيقاه. وفي كل مرة كنا نغير مشهدا. كان فيليب جلاس يعيد الكتابة والتسجيل، وبذلك ساعدتنا الموسيقى كثيرا والصور اكملت الموسيقى. هذه عملية عضوية مثيرة يمكن تشبيهها بالاوبرا.

● كيف تسترجع الصورة كما في «عصر البراءة»؟. نوعية لا نجدها إلا في الأفلام الملونة بالألوان الطبيعية، كيف توصلت الى هذا التأثير؟.

●● يجب ألا ننسى انه لم يكن عند اهل التبت اضاءة كهربائية. ويفترض ان معظم المشاهد منارة بأضواء الزيت. للحصول على نور هذه الاضواء، عمل روجر ديكين باسلوب الرسام الذي يرسم بضربات صغيرة من الفرشاة في اغلب الاحيان نشر الضوء بواسطة غلاف رقيق من الورق مذهبا وليس فضيا، مما اعطى صورا صفراء - حمراء براقة، لون الارض. يقترب هذا كثيرا من الالوان الطبيعية في البداية والتي احبها حبا جما. وذلك بسيطرة لونها الاحمر والبرتقالي والاصفر. لقد وضعت الكثير منها في هذا الفيلم، في الواقع، لا نرى الاضواء الكهربائية الا قرابة نهاية الفيلم.

تقنيات عرض

● تصور دائما بسينما سكوب. لكن بكاميرا سوبر ٣٥ ملم؟.

●● نعم، هذا يسمح لي بالحصول على فيلمين الى حد ما، فيلم للشاشة الكبيرة للعرض في الصالات السينمائية، وآخر نسخة كادر (مربع) للتليفزيون. افعل ذلك لتجنب التحرك عموديا وافقيا ومسحا، الذي هو كارثة حقيقية.

● ما رأيك بنظام DVD ؟.

●● أملك واحدا، شيء رائع سهل الاستعمال. النوعية جيدة مثل الليزر. المشكلة تكمن في الاستهلاك، عندي رغبة قوية لامتلاك نسخ من جميع الافلام التي احبها، املك آلاف افلام الليزر ولا يمكنني استبدالها باخرى DVD. هذا شيء مستحيل. انا مجبر لاختيار افلام DVD التي اشتريها بحرص. لأني لازلت اشتري افلام الليزر. اشتريت مؤخرا فيلم «اللصوص» لأندريه تشيني. وجدته رائعا. شاهدته الليلة الماضية على شاشة كبيرة قمت بتركيبها في غرفة خاصة في بيتي في نيويورك مع آلة عرض فيديكرون التي تعمل على كل المقاسات: ٢,٣٥ - ١,٨٥ - ١,٦٦ - ١,٣٣. يمكنني تغيير المقاس كما يحلو لي. وهي بجودة العرض السينمائي الحقيقي، لكنها في الواقع، لن تصل الى ذلك.

● اين انت من سيرة حياة دين مارتن؟.

●● لازلنا، نيك بيليجي وانا نعمل بجد على السيناريو. الآن بحوزتنا نسخة جيدة. لكني بحاجة لبضعة اسابيع للتفكير، ربما بعد رجوعنا من كان، سنكتب واحدة جديدة التي اتمنى ان تكون الاخيرة.

اجرى المقابلة جيرار دولورم
ونشرت في مجلة بريمير الفرنسية.

مارتن سكورسيزي: تحقيق سيرة روحية

السينما التعبيرية الألمانية

القوى الديناميكية للموضوعات خلف تحريفاتها الشكلية

بارتليمي آمنجوال
ترجمة: احمد عثمان

ليست السينما التعبيرية سوى احد أشكال الحركة الجمالية الواسعة التي ارتبطت بالعديد من الفنون منذ عام ١٩٠٧ الى ١٩٢٦ التعبيرية، وهي المتموضعة في مقابل الطبيعية وجماليات التشابه، مرتبطة بالحرب العالمية الاولى التي قدمتها أو «وهذا حال السينما التعبيرية» عكست اضطراب المانيا خلال عهد جمهورية فايمر اذا كان عدد الافلام التعبيرية محدودا، فإن التعبيرية دمغت بعمق السينما اللاحقة مثل الألمانية والأمريكية وحتى السوفييتية والفرنسية. لاحظ المؤرخون ثلاث مراحل في سينما جمهورية فايمر «سقطة الحرية «١٩١٨ - ١٩٢٤» «السنوات الذهبية» للاستقرار «١٩٢٤ - ١٩٢٩» الازمة الكبرى «١٩٢٩ - ١٩٣٣» المرحلة الاولى، فقط، هي التي تهمنا، اذ انها زمن التعبيرية. في ديسمبر ١٩١٨، تحطمت الثورة اسبارتا كوسيه والسوفييتية في المانيا في يناير ١٩١٩، اغتيال كارل ليبكنت وروزا لوكسمبرج وتدخل المانيا في حالة من العنف والفوضى. الاغتيال السياسي يفلت من العقاب. تبعات السلام الثقيلة، الملكيون والقوميون والفرق المتطوعة في مواجهة معاهدة فرساي، الجمهورية وحكومة الاشتراكيين. احتلال منطقتي الزار والروهر من قبل فرنسا الذي اشعل نار الحرب. الشتاء يسيطر، المشوهون، الشحاذون، باعة الصحف، المتعطلون، العاطلون يتكاثرون في الشوارع، التضخم بلغ معدلات فلكية. ثمن طابع بريد بملايين الماركات: التجارة غير المشروعة والسوق السوداء تغذيان «الاثرياء الجدد» ارستقراطيون، برجوازيون كبار، متوسطون او صغار يخشون الشيوعية. اما الديمقراطية فتثير قلقهم فوق التناقضات الداخلية، الجميع يحلم بالاصلاح، يرغبون في قدوم رجل قوي: فوهرر. في هذا المناخ عرفت التعبيرية زخما قويا وممتدا وادركت فن السينما.

حركة متعددة الاشكال

بين ١٩٠٧ و ١٩٢٦، ولدت، دون شك، اكثر الحركات الطليعية الراديكالية التي ألهمت الرسم، الادب، المسرح، الموسيقى، العمارة، ومتأخرة «مع فيلم «غرفة الدكتور كاليجاري»، ١٩١٩ السينما انها لحظة اشتداد عدواني في التعبير، وحماسة التعبير الذاتي» والسينما تتبلور فيها وقد ترجمت اساسا من تشويه الصورة: «التنكيل بالشكل» وفي الرسم من اعتباطية اللون.

حدث التعبيرية نفسها مع الحرب العالمية «١٩١٤ - ١٩١٨» لقد شعرت بقدومها، لذا خلفيتها تخضع اللوحة لـ «الهوى» وتتقيأ المجتمع البورجوازي الذي سمع بوجودها اصلا، لازمت التعبيرية تيمة الموت، توصل بين التمرد والصوفية، اليوتوبيا واليأس.

ما هي الخطوط المشتركة الكبرى «مدرسة»؟ انعكاس التعبيرية، كأسلوب سلبي، ساكن.. مستقبلي، اصطناعي ومتفائل.. نفساني، ذاتي ينزع الى السيطرة على قلقه ورفضه للعالم بإعادة صياغته حسب رؤيته الخاصة. يرتدي التمرد التعبيري شكل ميتافيزيقيا الارادة (رودلف كورتز) الواقع هذا، العضوي الحي واللاعضوي يمتزجان تظهر الاشياء الجامدة في حياة مثيرة للقلق.. الاحياء يتجمدون، يتحجرون، الذات تضعف (فان جوخ).

الخواص الجمالية التعبيرية

اذا، من الضروري القول ان التعبيرية توجد في المقابل المطلق للطبيعية وجماليات التشابه احد منظريها، كازيميرا اشميد، يقول في صيغة لم تزل شهيرة الى اليوم: «التعبيري لا يرى، لديه رؤى. لا يصف، بل يعيش. لا ينتج، بل يصيغ. لا يأخذ بل يبحث» بالنسبة للفنان التعبيري، اي موضوع، اي شكل، يغضبان، يخفيان طاقة معينة «القوة الديناميكية للموضوعات تصبح في حاجتها، حاجة الذوات المخلوقة، كما كتب رودولف كورتز» واللوحة «في السينما، المشهد، وفي المسرح، الخشبة يجب ان تكون منقلبة في حقل الثورة، ان تصبح مكانا للصراعات الفنية. «في اللوحة التي ابدعتها في المقهى» هكذا كتب فان جوخ احد الرواد الاوروبيين للتعبيرية «انزع الى القول ان المقهى من الممكن ان تصبح فيه مجانين ويرتكب الجرائم».

يتقدم التصوير بواسطة الرسم كاللون هذه الالوان المتناقضة تعبر عن مناخ البؤس المتأجج والمعاناة الشاحبة. تعبر عن الصواعق التي تسيطر على ذات هشة.

فان جوخ فنان يتمسك باللون. المنظر كورتز يتمسك بالخطوط «خط مستقيم يقود الاحساس الى اتجاه آخر عن الخط المائل.. منحنيات منحلة لديها تطابقات روحية عما تتملكه الخطوط الزالقة بتناغم». هذا ما اكده الفيلسوف والجمالي فيلهلم فورينجر «١٨٨١ - ١٩٦٥» حينما نكون نشطين بفعل اندفاع داخلي قوي استطعنا ان نخرجه على اي شيء غير الورق. تأخذ الخطوط الرديئة صورة اخرى عن الخط الدائري. القلم يجري بعنف وبدلا من المنحنيات الجميلة والعضوية، انه يخط عنيد، متروٍ دائما مقطوع، تعبيري بقوة ويظهر فيما بعد يتطلب الشكل الموقف واستقبال المشاهد ايضا.

كأنها تعبر مرحلة الازمة الروحانية والمادية العميقة، التعبيرية تترجم على الدوام شخصية فجة، بحيث ان المجتمع يثير الرعب، بل ان العابر والزمن يصطدمان لئلا يكون «اللاشيء» مؤكدا منذ المقبل - الميلاد في صراعات الاجيال التي تتلاحق الاباء يريدون الحرب ولا يفعلونها، فترد التعبيرية بالقول «الابناء سيكونون ابناء ابديين».

موضوعات السينما التعبيرية

ماذا تكون التعبيرية حينما تدرك، متأخرة الاستوديوهات؟ فمثلما يجب ان تتأثر هي ايضا تحتاج، تمتهن، تبعثر، تلوث الاشكال والمحتويات التي استغلتها الشاشة مثلا. مع ذلك تؤكد، كما يقول البعض، على فقدان نفسها «السينما صناعة في نهاية المطاف»، اذ ان السينما الالمانية التعبيرية غير الموجودة تعد تحديا مجانيا، ممتزجة بالرومانتسية السوداء (إ. ت إ هوفمان، هانز هاينز. ايفرز)، بالرواية، «القوطية» برام ستوكر، شريدان لوفانو» بالفنتازيا اية جربر، لودفيج تيك، شاميسو، بالرواية البوليسية، بالمغامرة الغريبة. مقصودة من النزعة التريبية، بقدر ما تريدها، صحيح ان التعبيرية رؤية وجمالية غير حاضرة، بدرجات متفاوتة. في بعض الافلام الالمانية اوائل العشرينات، لكن في هذه الظروف، تظل الافلام التعبيرية الحقيقية اقرب الى التعبيرية الاصيلة موضوعا ذاتيا. كل مشاهد يختار موضوعاته. التعبيرية والسينما التعبيرية «تندمج فيها» كامرسبيل يقتسمان مجموعة من الموضوعات المتواترة شكلية بقدر ماهي ايديولوجية، نذكر من بينها الابرز: موضوع المدينة والشارع.. الدغل، التشابك والمتاهات الذي يدخل في التكوينات المنحرفة عن التكعيبية الخداعة، الاسطح، الازقة، الصنوبر، الشرفات، مناخ الوعيد والتهديد، الجاذبية المكدرة او القطع عيادة الدكتور كاليجاري «١٩١٩» راسكولينكوف» ١٩٢٣ لروبير فيين، الجوليم ١٩٢٠ لبول فيجنر وكارل بوز، «الاضواء الثلاثة» ١٩٢١ و«متروبوليس» «١٩٢٦» لفريتز لانج، فانتوم «١٩٢٢» و«فاوست «١٩٢٦» لمورنو، الكنز «١٩٢٣» لبابست، «غرفة الصور الشمعية «١٩٢٤» لبول ليني.

موضوعة الانسان الآلي، الدمية المتحركة مع «الروبوت» «متروبوليس»، المسرنم «كاليجاري»، المسخ اوتوريبير، ١٩١٦، المحرج. المانيكان. الغول سكة حديدية لغوبوبيك. ١٩٢١ التمثال الذي نفخت فيه الحياة «الغول»، تبلورهذه الافلام اغتراب الفرد. المكننة الهندسية تنقل، تعلن واقعة الانسان المنزوع من الانسانية. المختار من قبل البيروقراطية البروسية والصناعة الرأسمالية والعسكريتاريا والظلم البورجوازي. الممثل التعبيري (اميل جانينجز. كونرادفيدت، رودلف كلين روج برجيت هلم) منح وضعا متميزا للعبة الجسدية، الموقف، الايمائية، الكلام، وهو ثقيل، مهشم. اتخذ وضعا بفعل رجة مشوشة او في بطء متحجر. كمهاجر في الحلم، تلك مأساة ابعد من الوصف.

- شكل الدائرة والمثلث بالنسبة للتعبيرية. العجلة. السيرك. ترويض الخيل، العيد السوقي. الابواب الدائرية، كما ان المكننة والتحجير صور القدر، نضيف الحلزون. الخط الثعباني. الركض في دائرة : كما في «كاليجاري»، «آخر الرجال» ١٩٢٤ لمورنو. عن الفجر في منتصف الليل «١٩٢٠» لكارل هاينزمارتن، جنوين «١٩٢٠» لروبيرفيين. الزاوية الحادة، المثلث، المنحرف، الخط يقطع صور قساوة الواقع-هذا القدر. قدر ثقل تأصيلها الاجتماعي.

- تيمة الضعف. الانعكاس. الظل استعارات تقسيم الذات المقطعة بين الطيب والشرير ودائما، بين اناه الواعية واناه اللاواعية، اللتين تتوليان بأزمة الهوية. الضعف. المحلل من قبل الساحر والمبتدىء «الجوليم» واللقاح لهزيك جاليين «١٩٢٨» الذي يظهر في المرآة. «طالب براغ» ١٩٢٣ لستيلان راي (وهانزهاينزايفرز) او سحر الضوء «عارض الظلال»، ١٩٢٣ لآرتور روبنسون» وهنا تظهر الحياة المستقلة و يخضع الكائن لنفسه. يتصرف في مكانه حسب غرائزه الحرية ورغباته المحبوسة.

- تيمة التمرد الاخلاقي ضد البورجوازية. البورجوازي، دائما ذاك المعروض بملابس القرن التاسع عشر، بقبعة التشريفات والحلة» الرد ينجوت» التي تهندسه وتجعله اكثر بورجوازية». القوي، الموجود في المرتبة العالية، الملحوظ، السيد، الاب أيضا المخيف «كاليجاري، نوزفيراتو، مابوس» او السافر، تورجوس» ١٩٢٠ لها تركيب، «آخر الرجال». السكة الحديدية. بالنسبة للمرأة، في منتصف الطريق بين خبث العالم وانحراف البورجوازية، تظل مكانتها ملتبسة. دائما مجنونة (جنين، الشارع، الرون) عدا عن كونها ملائكية، متواطئة او ضحية..

- فكرة صانع المعجزات حاضرة بصورة خاصة في السينما، وستخرج من مخاتلة السينما لنفسها: ميليس نفسه كان ساحرا ومشاهده الخارقة للطبيعة تجد جمهورها في اكواخ الضوضاء انظر فيلم، «كاليجاري» صانع المعجزات يجسد السحر الاسود للعلم والتقنية في التعبيرية، هما منبعان للاستلاب ويعداننا بان يصبح الانسان انسانا خارقا. هذا يسبق ربما الديكتاتوريين الذين يبهرون الجماهير الخاضعة. كاليجاري، نوزفيراتو. مابوس ونظراؤها مثل«توربوس، هومنوكولس». غرفة الصور الشمعية، «اللقاح» التي افتتحت «جنة الطغاة» افلام فنتازية اجرامية. تاريخية عائلية او سياسية» ستسيطر على جزء كبير من السينما لما قبل الهتلرية، التي اعطاها سيجفريد كركاو وجورج سادول قراءة سياسية مباشرة. ربما اعترضنا على روح نظامها لكننا. اذ وافقنا على تصورات الاخلاق. اللاوعي، الخيال الجمعي. سلمنا بكون السينما التعبيرية «تبتدئ كاستعارة مشوهة. تزركش قدر المانيا «سادول» استعارة يعلن فيها«كاليجاري» عن قدوم «هتلر» وما«متروبوليس» الا معسكرات الافناء.



مشهد من «الدكتور مابوزو» (١٩٢٢)

مسرحة الضوء والظلال

تأخذ افضل ما في المسرح، وافضل ما في الحفر والرسم، التعبيرية في السينما تطور مسرحة الضوء والظلال. مشغولة بأن تدرك الدراما الميتافيزيقية «فاوست» ضوء اعتباطي «الى امبرانت» ظلال حية، ذات تأثير سيء، مخيفة، دائما الفنون التشكيلية حاضرة بحيث ان التعبيرية السينمائية متحدرة منها. لقد اصبح الرسامون والحفارون التعبيريون مصممي ديكور «اوكانوا مصممي ديكور في المسرح فالترروريج، هيرمان فلرم، روبير يباش، هالتربولزيج، اندري آندرييف، اوتوهانت، ارنست فنترن، هالتردراير، ايرنو ميتزنو الذين اسموا وتحديدا ساعدوا. بالتأكيد، كارل مايو«١٨٩٢ - ١٩٤٤» وبعض العباقرة: كارل فروند. كارل هوفمان فريتزا ارنوفاجنر. جونترريتو.

صيغة هيرمان فارم، احد ثلاثة مصممي ديكور «كاليجاري». شهيرة للغاية: «يجب ان تكون الافلام رسومات حذرة من الحياة». في الواقع، الصورة التعبيرية على الشاشة تحافظ على صلات ضيقة مع الحفر على الخشب في التعبيرية الجرافيكية: غياب العمق، فظاظة المقابلات بين الاسود والابيض، عنف الخطوط. تشوهات وأسلبة مبالغ فيها. جلبت ايضا منظورا جديدا للفضاء وكفت عن ان تكون ملحوظة كـ «حاو» واع للاشكال. انها بنائية تشعبانية للشخصيات فضاء كاليجاري، من الفجر الى منتصف الليل» الجوليم غير واقعي باستمرار وحتى في فضاء الخشبة المسرحية او في فضاء التصوير الفوتوغرافي. مثل فضاء الرسم ينتمي الى روح واحدة «إلي فور».

هناك اعتراض موجه للسينما التعبيرية، المساكنة المستحيلة للرسم و الحي. للديكور والممثلين. السطح والحجم، هذا الاعتراض لا يتطلب سوى ان نتعلق بوجهة النظر الطبيعية في التصوير الفوتوغرافي لكنه يسقط منذ ان نعتبر السطح التعبيري كما الكولاج، حيث الديكور «الرسم» يمتص ويدمج دون اي صراعات، الشخصية بالتجريد. والاستعارة. (الراقصة. مع انها حاضرة من لحم وعظم على الالواح الخشبية. الا انها استعارة). السينما التعبيرية تلغي طابع واقعية ديكوراتها بقدر ما، عن شخصياتها وتنافس حنين «التشويهين» منذ ان اصبح عالمها قريبا، في تكلفها، من عالم الدمى «الصور الظلية للوت رينجير» وفي مسرح الظلال وحتى من الباليه «على الخشبة» ومن السينما الفوتوغرافية والواقعية «تلك التي تسمى «لاواقعية او كاريكاتورية».

ماتت التعبيرية شابة، لكن يجب بعمق تسريب، خلط السينما اللاحقة، وفي المانيا «بابست، جونج هالتر، سترنبرج» بالهوليودية «الفيلم الاجرامي. الفيلم الأسود. المغامرة الغريبة - من فورد الى ويلز، من بورزاج الى هاوكس وكازان» مرورا بالسوفييتية من «معطف فيكس» الى ايفان الرهيب، لايزنشتاين» والفرنسية «من فامبير» وحوى «جان دراك» الى دوفينيه، كارنيه. كلوزو» هذا المابعد، هذا الهامش، هذا الشبه - تعبيرية، دائما حي، ولم يكف عن ان يكون ولودا، على سطح الاشكال، مثلما توهم، دائما في المحتوى، (محتوى الروح).

عيادة الدكتور كاليجاري «روبرت فين» (١٩١٩)

متروبوليس لفريتز لانج (١٩٢٦)

شقة على السطح

قصة: فولفغانغ هلدسهايمر
ترجمة: حسين الموزاني

منذ شهور عديدة ومارتن يبحث عن شقة ترضي رغباته التي لم تكن في الواقع كبيرة، لكنها واضحة وفي غاية الدقة، وشيئا فشيئا جعل مارتن مجرى يومه يتوافق تماما مع مهمة البحث عن مسكن. فتخلى عن نشاطه الاعتيادي وأهمل الشؤون العائلية الملحة التي كان ينجزها على وجه السرعة قبل فترة وجيزة، إذ انها اصبحت بنظره بلا معنى. لا تستحق الاهتمام، لذلك تركها الى مصيرها، غير نادم عليها، لقد تحولت عملية البحث عن شقة بحد ذاتها الى هدف وعمل روتيني. يتغير فيه المشروع كل مرة في الواقع. إلا ان التنفيذ يبقى كما هو. كان مارتن يخرج صباحا ليزور وكالات الشقق ويستطلع ورش البناء والبيوت المعدة للسكن ثم يعود الى داره في المساء. فبدا وكأنه يمارس عملا طبيعيا. وقد أدى عدم وعيه بضرورة تحسين اوضاعه السكنية الى التقليل من أهمية البحث نفسها، لانه لم يستغل سكنه الحالي على نحو كاف بسبب ضيق الوقت. وحدث له مثلما يحدث عادة في الحياة حين يبحث المرء عن شيء ثم ينساه اثناء عملية البحث.

لكن مارتن تذكر في لحظة ما مشروعه الأساسي وبوضوح ساطع، فعثر على ما يناسبه بعدما سار في شارع تحولت مبانيه الى خرائب وانقاض. ليستطلع منزلا حصل على عنوانه عن طريق وكالة سكن. عندما وصل الى المنزل لم يجد سوى خرابة خالية إلا من سقالة انتصبت على أعمدة رأسية وعوارض من الحديد الصلب، لكن السقالة امتدت فقط الى منتصف البناية التي كانت قائمة ذات يوم، اضافة الى قوائم أفقية من الخشب تسند تلك الدعائم. لم يكن الهيكل كاملا، بل يعوزه اللحم والشحم. لا يمكن في الواقع التحدث عن منزل صالح للسكن بالمعنى الشائع. لذلك أبلغ مارتن الوكالة بحقيقة الأمر، وسأل فيما اذا كان ثمة خطأ في الموضوع، إلا أن الوكالة نفت وقوع أي خطأ، لأن عنوان الدار صحيح. وفي الحالة هذه فإن الوكالة مستعدة لتأجير الفضاء الخارجي وحده، وعلى المستأجر أن يشيد داره بنفسه، كما أن قيمة الايجار منخفضة للغاية وعلى مارتن الاعتراف بهذه الحقيقة، فاعترف بها، وبعدما أمعن التفكير في المشروع قرر أن يستأجر الفراغ الجوي لغرض السكن في سقيفة فوق السطح، برغم جميع اعتراضات وشكوك المهندس المعماري الذي هو أحد معارف مارتن، والذي ابلغه بأن الدعائم هذه غير قابلة للتحمل وأن السكن على أسس واهية كهذه غير مضمون البتة. فقال مارتن: عموما ليس هنالك ماهو مضمون في هذا العالم، وحين اعترض المهندس المعماري بالقول إن امكانية درء النكبات التي يمكن تفاديها متاحة للانسان حتى في حالة الاضطراب الشاملة، فان مارتن لم يرد عليه، لانه لم يعر رأي المهندس اهتماما.

ولكي تشيد أرضية صلبة لابد من جعل التصميم الأساسي. إذا امكن إطلاق هذه الصفة على ما يتأرجح في الهواء. يستند الى دعائم خشبية طويلة تثبت في الأرض. وكثيرا ما حمل هذا المشهد غير المألوف بعضا من المارة على الوقوف وإظهار دهشتهم وعدم تفهمهم من خلال تعابير ملامحهم، وأحيانا من خلال عباراتهم. ما عدا ذلك فان أجراءات البناء تقدمت بصورة طبيعية، في البدء كانت عملية نقل المواد الى الأعلى تشكل بعض الصعوبات، لكن أحد البنائين المهرة، الذي يبدو انه يفهم إنجاز المهمات خارج نطاق العمل اليومي الاعتيادي، استطاع تذليل تلك الصعوبات، هكذا إقيمت السقيفة، انجزت الارضية أول الأمر ثم الجدران وسقوف الغرف وأخيرا وضع السقف المائل بعض الشيء، ثم جاءت النوافذ والأبواب. كان باب الشقة يقود مباشرة الى الفراغ، ويأتي إليه المرء عبر الضفيرة الأخيرة لسلم الحبال، وعلى هذا المنوال فان المرء يخطو الى الخلف، في الاتجاه المعاكس، إذا ما أراد مغادرة الشقة والعثور على أرض صلبة تحت قدميه.

وقعت أول الأمر سلسلة من الحوادث اثناء نقل الأثاث، فعندما علقت طاولة مارتن الكبيرة بحبل السلم، أخذ الحبل يترنح يمينا وشمالا ثم أرتطم باحدى الدعائم، لم تصب طاولة الكتابة بضرر، والتي هي في الواقع من المخلفات التي ورثها مارتن، لكنها قطعة أثاث عملية تفي بالغرض، بيد أن الدعامة الخشبية انشرخت مثلما تنشرخ قصبة السكر. هنا رفع المارة والعمال الذين شهدوا الحادث ابصارهم الى الاعلى بدهشة وتعجب، توقع البعض منهم سقوط السقالة مثلما تسقط الثمرة الناضجة، إلا أن شيئا من هذا لم يحدث، فسحبت طاولة الكتابة وادخلت الى الشقة عبر النافذة ثم نقلت قطع الأثاث الاخرى دون وقوع حوادث، حتى مارتن نفسه شعر بالرعب برهة طويلة، لكنه سيطر على نفسه، وأخذ يدعي فيما بعد أمام الذين كانوا يهنئونه بعبارة، «جاءت سليمة هذه المرة!»، انه لم يشك لحظة واحدة في أن شقته ستتحمل فقدان احدى الدعائم. أما الحدث الآخر الاقل خطورة من الحدث الاول، لكنه شديد الشبه به، فقد تحمله بصبر وهدوء حقيقيين. جاء في تلك المناسبة زوجان شابان لزيارته. حسب تعبيرهما. في مسكنه الجديد. اراد الزوجان التقاط بعض الصور الفوتوغرافية، فطلب من المرأة الوقوف وقفة غير متكلفة فوق سلم الحبال. وبعدما أعد كل شيء واتكأ الرجل على عارضة حديدية لكي يمسك آلة التصوير بتوازن وثبات، انهارت من الدعائم العلوية تلمات خشنة من الاسمنت كادت تنتزع كاميرته من يده. فغضب الرجل لدرجة انه امتنع عن التقاط الصور، وهتف بزوجته التي كانت غاضبة أيضا، طالبا منها النزول على عجل، فغادرا معا بعد أن زعق الرجل بمارتن الذي وقف يتابع مجرى الاحداث من فتحة النافذة، وابلغه بأن ينظر الى علاقة الصداقة بينهما باعتبارها علاقة منتهية، وبرغم أن مارتن لم يكن مسؤولا عما حدث، فانه رأى من العبث الاشارة الى هذا الالتباس، وتقبل قطع العلاقة عن طيب خاطر مبتسما، ثم جذب السلم الى الأعلى «كم سعيدة هي الزيجة»، فكر مارتن، «والتي تكون فيها ردود أفعال الزوجين منسجمة ومنسقة مع بعضها البعض بهذا الشكل الجميل».

اثناء زيارة عمة مارتن انهار أحد العمودين الاسمنتيين الطويلين المتبتين في الأرض. جاءت العمة ذات يوم وحيته من الأسفل واخبرته بانها لم تجلب معها هدية بمناسبة الانتقال الى الشقة الجديدة، لانها قالت في نفسها (بصمت) إن أي قطعة أثاث جديدة ستؤدي لا محالة الى اختلال التوازن في شقة كهذه، لذلك يجب أن ينظر الى الهدية باعتبارها ثقلا. فهتف بها من علو قائلا انه بلاشك يعتبر فكرتها في غاية الحكمة والعقل، وإنه لهذا السبب بالذات لا يستطيع إعداد الطعام لضيوفه، لأن غرفة تخزين الطعام سوف لا تقل خطورة عن معى المتخمة للضيوف، حتى لو توزع الثقل في البطون بعد الهضم توزيعا جيدا، بعد هذه المقدمة رمى مارتن بسلم الحبال الى الأسفل. لكنه انزلق من يد المرأة العجوز واصطدم بأحد العمودين، فتهشم دفعة واحدة كتلا من الرمال الجافة، هطل الاسمنت المهشم منهمرا كالنثار الدقيق، وتحول ما كان عمودا قبل ثوان قليلة الى كومة من الأنقاض، فهربت العمة دون أن تلتفت الى ما حدث، وأخذ سلم الحبال يترنح، لكن السقيفة بقيت ثابتة على عمود اسمنتي مفرد وعارضة حديدية.

بعد ذلك قام صديق مارتن، روبرت، بتحطيم العمود الآخر، كان روبرت الشخص الوحيد الذي تجرأ ليس فقط على الدخول الى الشقة، إنما على البقاء هناك فترة من الزمن، على الرغم من الخطر المحدق. في البدء اظهر روبرت سذاجة مصطنعة، إلا انه اعتاد فيما بعد على هذا الوضع المربك المحرج، وذات مساء طرح سؤالا وهو يستعيد في ذهنه ذلك الوضع الاستثنائي فيما إذا ستبقى الشقة قائمة في حالة انهيار العمود الآخر. أجابه مارتن الذي بدأ سلوكه خلال الاسابيع الماضية ينطوي على قدر من التبجح والشعور بالاستعلاء. بابتسامة قائلا ان بإمكانه ان يجرب ذلك، ثم ناوله مطرقة كبيرة، فهبط روبرت على الفور ودك العمود الثاني بضربات مطرقة متوسطة القوة، بعد ذلك لم يجرؤ حتى على النظر الى الاعلى، فعاجله مارتن بقبعته التي كان أحضرها من مشجب الملابس تأهبا للطوارئ، ألقى روبرت المطرقة جانبا ثم وضع قبعته على رأسه وانصرف.

في الليلة ذاتها قام مارتن بتحطيم العارضة الأخيرة التي كانت تربط سقيفته بالأرض. في الواقع لم يكن الفضول هو الذي دفعه الى القيام بذلك، إذ انه كان مؤمنا منذ زمن طويل بأن شقته لا ترتكز على أسس واهية تركها القدر بمحض الصدفة وبصورة تعسفية، لقد أراد التخلص من هذه الركيزة الوحيدة التي كانت مجرد خدعة، يبعث مظهرها الخارجي على السخرية بحق، ظن مارتن ان الشقة ستتمتع الآن فقط بالأمان الحقيقي، كما لو انها رفعت بأكف غير مرئية، هبط مسرعا الى الأسفل وانهال على العمود الأخير يدكه بثقة عالية وراحة بال حتى ثلمه مثلما يثلم ساق زهرة. لم يكن لديه آنذاك أي وقت ليدرك خطأه القاتل، فتقوض السقف وانهارت الجدران فوق الأرضية التي تناثرت قطعا ثم هوت السقيفة كلها تقريبا دفعة واحدة ودفنت مارتن تحت ترابها وانقاضها.

رامبو المراهق والاثر الحاسم باستمرار

يستيقظ المجهول ويبتسم الشاعر من انكباب الدارسين

ثمة. عند رامبو. كما عند بودلير. قصائد كأنها تركز الرموز في صميم الخلق الشعري. من هنا. ان رمزيي فترة ١٨٨٠. لم يتنبهوا للشعر المنثور. في مجموعة «الاشراقات» التي ظهرت في مجلة «لافوغ» (الشهرة) عام ١٨٨٦.

ممن تأثروا بقصائد رامبو: كلوديل (شابا) وجيد وفاليري. الذين لم يخفوا تحفظهم ازاء الناحية الادعائية والتقنية المبالغ فيها لدى الرمزيين.

فرلين. شعر بقوة تلك النصوص النثرية. وجديدها. كما أدرك العبقرية المتميزة في «فصل في الجحيم». انما لم يكن له تركيز الانتباه. ولا الوفاء الكبير لينشر عبقرية حديثه في الحلقات الباريسية التي كانت بدأت تتهامس عن علاقة بين الشاعرين. وهو اكتفى بذكر نماذج من رامبو في مقالات له مختلفة. ومنذ صباه الباكر. خلق رامبو هالة حوله راحت اصداؤها تتردد حتى حين انصرافه الى رحلاته الافريقية. وحتى بعد وفاته لكنه لم يعرف تقديره الكبير. إلا فيما بعد. وهنا بعض العجب. ألا تنبع شهرته وتتناوله أقلام النقاد. في فرنسا وغيرها. إلا بعد ثلاثين عاما من وفاته (عام ١٨٩١) هو الذي اوقف الكتابة قبل ذلك بخمسة عشر عاما. لكن هذه الفترة الموات. لم تفقد ابيات رامبو ألقها ولا ابداعها.

العاصف الرائي

ومن اللافت. ان مميزات كثيرة تطبع الرمزية. لاتتوفر في وضوح صارخ لدى رامبو. منها. مثلا: ملاحقة الصورة المبهمة. ومحو كل اطار بارز. واستعمال الاشارات. عوض الألوان الصارخة. موسيقة البيت الشعري او المقاطع النثرية. الغوص. في الشعر الوصفي او الكثير الحلم... لكن في الشعر الرمزي الفرنسي معطيات اثرت في الشعر الرمزي غير الفرنسي. كما شعر يتيس وريلكة وماتشادو. وغيلن وبلوك وايغانوف. فمثلما الرومنطيقية قبلها. والسوريالية بعدها كانت الرمزية محاولة ثورة ضد اسلافها وضد المجتمع. وهاهي مع رامبو. المراهق العاصف والرائي، تتخذ طابع «النضج الشعري». وحاولت تجديد الوزن الشعري. ومعه. كذلك. ادعى الشاعر امكانه في تخطي الواقع ونقضه وبنائه من جديد. الى جانب شعورد بايجاد الاحاسيس. كما لدى سويد نبرغ او افلاطون. في عالم آخر.

ولم تصدر الرسالتان - اللتان اشعلتا مساحات من النقد والتحليل بعد ماانتشرت الدراسات عن رامبو الا عام ١٩١٢ - ١٩٢٦. اذن. جيل الرمزيين لم يكن اطلع عليها. وهو. بالتأكيد. كان بعيدا عن ادعاء اهداف بهذه الجسارة التي كان يحلم بها رامبو. وهي كانت اقرب الى الرومنطيقية منها الى الرمزية. ففي هذه الحقبة. كان رامبو اطلع على بعض آثار هوغو «العقوبات» «الرجل الذي يضحك» و «البؤساء» وربما كان له من «التأملات» او «اسطورة الأجيال» ان يستخلص أمثلة لشعر كالذي كان يحلم به. فالبرناسيون كانوا جماعة من النظاميين الذين تمنى رامبو ان ينضم اليهم. لأنهم. عصرئذ. كانوا يمثلون جديدا في ميدان التقنية الشعرية وكان لهم فضل ان ينادوا بشعر اقل شخصانية وعاطفية من شعر الرومنطيقيين. ولكن رامبو من مدينته التي كان يلعنها. انطلق رافضا يتحدى كل نظام وترتيب وعقلانية وخضوع للواقع. على ان تينك الرسالتين. لاتخلوان من التناقض وبعض الغموض. وثمة رسالة ثالثة موجهة الى استاذ رامبو. ايزامبار. لكنها ضاعت. وربما ثمة غيرها الكثير ولكنه ضاع.

وليست واحدة من تينك الرسالتين. مكتوبة على انها مذهب ادبي، والابيات القليلة التي تتخللهما. شخصية. انما ناجحة. ومنجما. يمكننا الخروج بملامح لافتة عن ذلك الشاعر العبقري الفتي: نبرزها. مثلا حتمية الضياع او التضحية. والبقاء على هامش المجتمع. وهو اعاد الاعتبار الى كل التقاليد الرومنطيقية. منصبا نفسه فوق الشرائع. رافضا كل عمل منتظم مطالبا بحقه في ان يحترمه المجتمع ويغنيه (كما كانت حال فيني وغوتييه وبودلير. وفي القرن العشرين هنري ميلر المعجب جدا برامبو). من هنا. كان على رامبو ان ينغمس في الوحل. ويحيا نسق الفساق. ويحتمل. على طريقته. ظاهرة الشهادة ليكون كبش المحرقة في المجتمع الذي حاول استلابه. وفي احدى اوائل قصائده «الرجل العادل» قال: «انا الذي يتألم والذي يثور». تماما كما قايين او كما يسوع. وليس اقل من ذلك حزما. يكون لذلك المراهق الذي يكرد موسيه «خاصة في «رولا» الخطابية انه يصرح بكرهه للشعر الشخصاني. وفي هذا تعبير مباشر للشاعر عن عواطفه وتألمه، ورغبته في الحديث عن نفسه والاستغراب ممن يحرمون على الشاعر هذه الرغبة في ان يكون هو. ايضا قارئا. كما قالها رامبو الذي كان يجب ان يكون «الصدى الصوتي» لعصره. وهذا الشعر «الاناني». لايمثل العالم الخارجي ولا اثر له عليه. اذن. فالشاعر يطمح الى غنائيه اكثر موضوعية وخارجية، كما عند اليونان الذين ترجم لهم لكونت دي ليل عدة آثار واعجب لديهم بالنقاوة النضرة. والتطلع الكوني.

الوصول الى المجهول

من هنا ان بعض الجمل القاطعة لدى رامبو. كثيرة الألغاز ليمكننا ادخال كلمة «حلولية» فيها فمعلومات ذاك المراهق الذي نال في المعهد جوائز كثيرة في اللاتينية واليونانية. لم تكن متسعة الى هذا المدى. لذلك. يصعب جعله منتميا الى احساسات وتأثيرات خارجية. من حلولية موريس غيرين في فرنسا. الى هولدرلن ونوته (الاناشيد اورفيه). الى روند سوورث وشيلي. فالشاعر كمايرى رامبو. لايذوب في الاشياء كليا حتى يفقد شخصيته ويتوحد فيها. فلا يعود الا جزءا من اجزاء الكون. انما دوره، ان يترجم حركية الاشياء التي يعتقدها الآخرون بلاحياة. ويحيي فيها قوة كونية كبيرة يعبر عنها. مما لا يمكن للبشر العاديين ان يحسوها. لذلك. من الضروري له ان يرى بعيدا اكثر من الغير وفي شكل مختلف وزاوية مختلفة وان يكون رائيا. من هنا قول رامبو في «المركب الثمل»: «ورأيت احيانا. ماكان غيري توهم انه رآه» ومن هنا لايتردد في ان يرهق جسده «وصولا الى المجهول» وليس في هذا ايحاء من كوكب آخر. ولا اعتماد بالماء ولاحلول مفاجيء لمخلوق ملائكي او شيطاني. كما ليس في ذلك الشاعر معقود على حلم. مثلما في عدة قصائد رومنطيقية نرفال. هوغو. جان بول او نوفاليس. بايرون او شيلي. وهم يذكرون بالقول ان «اشعاعات من عالم آخر. تزور الروح احيانا في حالة النوم» لذا. فـ «الرائي» ليس سلبيا يتلقى فقط. بل هو مغامر واضح الرؤيا. وهو عرف «الفوضى العقلانية لجميع الحواس» يصقل روحه» وصولا من هنا. الى المجهول. واذا جاوز حدّ الجنون. فلم يعد يرى في وضوح ماكان يرى. يكون على الاقل اقترب من رؤية ذلك. ويحاول ان يؤديه. وعن ابيات رامبو، شابا يافعا، قال احدهم، وان عقلنا البالت يحجب عنا المطلق وبالفعل، فـ «رسالة الرائي»، لرامبو، تخلط مقاييس العقل. اذا كان المطلوب هو التفسير المنطقي والترجمة التقنية للرؤى التي تصعب ترجمتها لكنها «عرف»، و «قدم» و «سواها»، تعود في الرسالة الى بول ديمني.

اكتشافات النساء

ولم يفهم الرومنطيقيون ان الاثر يجب ان يكون «الفكر مغنى ومفهوما من المغني في الوقت نفسه» وان الذي يكون شاعرا. يجب ان (يمتلك كل معارفه كاملة) وفي مكان لاحق من تلك الرسالة الشهيرة يستعمل رامبو كلمة «تحديد» اذ المطلوب من الشاعر ان يضع تحديدا لما لا تحديد له، لأن الشاعر هو «ظاهرة المجهول تستيقظ في وقتها داخل الروح الكونية» لذا ثمة ماهو مقصود عفويا ووارد في تفكير ذاك الشاعر المراهق فهو يجمع امرأة المستقبل الى مهمة خلق شعر جديد، اذ هي ايضا «ستجد المجهول» مختلفا عن المجهول الذي يحاول ان يكتشفه الرجال. ثم يزيد رامبو: «ونحن، علينا ان نأخذ ونفهم تلك الاكتشافات التي اوجدتها النساء». اخيرا وهنا اهمية تينك الرسالتين اللتين حاول تطبيقهما رمزيو العشر السنوات الاخيرة من القرن، يكون لشعر رامبو ان يشق طريقه. فكانت معه ولادة أشكال جديدة ضرورية. اهمها، خيمياء الكلمة. كما حددها رامبو، اخترع لون الحروف الصوتية، وفي هذا بعض الصوفية لدى رامبو. دون ان تخسر القصيدة جمالها الموحي وفي مقطع لاحق من الرسالة، يرى رامبو ان المستقبل الشعري سيكون «ماديا» لذا هو يندفع ليعلن لغة جديدة للشعر الجديد. نحو انطلاقة رومنطيقية كانت بذورها وردت لامرتين عام ١٨٣٠، في «قدر الشعر» اذ قال: «هذه اللغة تكون لغة الروح للروح تختصر كل شيء. من العطور الى الاصوات الى الألوان» وكان في هذا القول للامرتين رؤيا غير واضحة يومها، لشعر مختلق يمس جميع الحواس وفنين كبيرين: الموسيقى والرسم مما لم يحره رامبو في فترة ضياعه. الا قليل انتباه.

هذه الثورة الأدبية لدى رامبو - الفاعلة اكثر من اية ثورة سواها في النصف الثاني من القرن الماضي، وحتى اكثر من طبيعية زولا - رافقتها ثورة سياسية واجتماعية لم تترك الا اثرا خفيفا في الأثر الشعري، خلال ثلاث قصائد او اربع ظهر فيها انتصار رامبو للعمال ورفضه للمجازر التي وقعت في باريس. ويذهب ابناء اثرت فيهم ثورة ١٩٦٨. المجهضة. (كمابيار غاسكار مثلا) الى قراءة معان سياسية كثيرة في عدة قصائد لرامبو.

الوضع البشري

لكن رامبو، في زمن لاحق، انضم الى الحياة المنتظمة، والعلم وملاحقة الربح البورجوازي وحتى الى صورة العائلة وفكرة الزواج. لكنه، عندها، لم يعد شاعرا. ولم يعد صاحب الطموح المطلق في ان يحول الانسان بتغييره. وربما بإعادة خلق الحب الكبير بين الرجل والمرأة، من هنا ما نجده عند رامبو من الغوص في اللعنة البايرونية، اكثر مما كان فعله شاعر رومنطيقي او من اتباع ساد، حتى طمح، في حركة ثائرة ميتافيزيقية وخلقية، الى تجاوز مفهوم الخير والشر، وجمع جهنم والسماء. لذا نجد ان شعره يثير في الناس البراءة. وذلك الحكم المبرم الذي حكم فيه على نفسه، ينفي منه خطيئة اصلية ويطهره من كل ذنب قد يحيط الانسان لدى مولده. وهو لم يحلم سوى بتوسيع الاطر المفروضة على الوضع البشري. وحين استفاق على ان حلمه لن يغير شيئا، صمم على ان يعانق الواقع كما هو الواقع. وهرب من الأدب ومن الحضارة الغربية. ومرارا تسأل: هل هو من عالم آخر؟. وحاول اكتشاف ذلك لكنه وقع في موقف ضحية آخر. فاعترف بانه كان على ضلال. وتنوع قصائد رامبو الاولى، (التي قبل رسالة الرائي) امر لافت: فبعضها رمزي، كما كل شعر حامل اسرارا، ويصور رسوما (كما «اوفيلي» المستوحاة ربما من لوحة ميليه) وفيه ابيات تليق بهوغو. وقصيدة «المذعورون» المكتوبة بعمر السادسة عشرة، وجدها فرلين ليس لها مثيل في اي ادب من العالم. كما ووجد في قصيدة «مايقال للشاعر عن الزهر» المهداة الى بانفيل، سخرية لاذعة من الكلمات المتكررة لدى الرومنطيقيين والبرناسيين، امثال لافورغ، ريشبان وابولينير، وغيرهم في القرن العشرين الذين تأثروا بها. وقصيدة «الزورق الثمل» التي ظهر فيها رامبو للباريسيين فأثر فيهم عميقاه رائعة تزخر بالموسيقى والايقاع الصعب الجديد وفيها ان رامبو الشاعر الطفل - باستعماله رمز الزورق المهاجر نحو الكون، في غضب - تخطى الرموز المألوفة التي استهلكها فيني وبعض الرومنطيقيين في تلك القصيدة ورد استعمال ضمير المتكلم اثنتي عشرة مرة. غالبا في اول المقاطع. بالاشارة، في مثال رمزي، الى الزورق والطفل نفسه، مبهورا في البدء برؤيته.

«ماتوهم الانسان انه رآه» ومؤكدا واقعية تجربته الفوق الانسانية وحالما بـ «الليلة الخضراء»، والألوان المتحركة الماثلة في ذلك المشهد «التوحشي».

تقنية نادرة

وقليل من الشعر الفرنسي الرمزي لفترة ١٨٨٥ - ١٨٩٥، استطاع ان يرتفع الى اهمية النفس كما وردت في المقاطع الثلاثة الاخيرة. كما ولا واحد منهم استطاع، بالتقنية النادرة والحلم المزوج بذكريات الطفولة، ان يوازي في احدى قصائده، قصيدة رامبو «ذكريات» المكتوبة عام ١٨٧٢. حيث الابيات مقطعة لا كما المألوف، وغنية بالمفاجآت وبعيدة عن كل تأنق فارغ، وكل هوس جارف في الصور. وطغت على القصيدة سلسلة ظاهرات مؤنثة، كالعنوان والقوافي، وحضورين بارزين: الأم والساقية. فهو يتذكر طفولته، في ظلال من الاحلام الرؤيوية، كما فعل ذلك قبلا في «شعراء السبع السنوات» وتنقلب أمه الى «الزوجة» دون انحراف في الاستعارة اما الأب، فهو الزوج الذي تركها ذات يوم، راحلا كما الشمس خلف التلال، تاركا وراءه مرارة وألما. ولا يحل ضمير المتكلم في تلك الرائعة من الغنائية غير المباشرة حتى في المقطع حيث يقر الولد بعجزه عن التخلي عن الحياة التي يحياها، وعن الهرب كما فعل الأب وتنتهي القصيدة، اوج ماكتب رامبو، برمز «الوحل» وهو يشير الى حثالة الذكريات الحزينة، وضجر حياة السجناء. اما القصائد التي انتشر نقدها بدءا من عام ١٩٢٠، فهي الأكثر غرابة، وهي حوالي العشر، موزعة بين «الاشراقات» و «فصل في الجحيم» محطة اخيرة في مشوار رامبو الشعري، وان الفتى ابن التاسعة عشرة، انصرف بعدها لا الى كتابة القصائد بل الى نقلها، حتى تخلى نهائيا عن الشعر حوالي عام ١٨٧٥.

التخلي عن الأدب

ولا يهم مايصر عليه بعض الدارسين من تاريخ قصيدة في هذا الشهر او ذاك أم قبل تلك القصيدة او بعدها، ام ان تكون وردت فيها كلمة ألمانيا فيريطون القصيدة بالفترة التي كان فيها رامبو يتعلم الألمانية، او في قصيدة أخرى يكون استعمل فيها كلمة من آسيا. الى حيث ذهب، او ان يكون اشار الى انطونيوس، لأنه قرأ او شاهد كتاب فلوبير عام ١٨٧٤. وربما فعل اولئك الدارسون ذلك كرها بالأدب، وحبا برامبو الذي كان يمثل لهم نموذج التخلي عن الأدب. لكن الواقع انه لم يتخل عن الأدب، بل على العكس، احترفه في جدية وعمق وعبقرية فـ «فصل في الجحيم» ان تكون نهاية مشواره مع الشعر، او لا، فهي مقطوعات نثرية وصفية وملحمية غير علنية.

على انه من غير الجائز، اقامة جميع «الاشراقات» على مستوى واحد. ولكان رامبو ابتسم كثيرا لوعرف كم من الدارسين سينكبون على فك الغازها ورموزها، وعلى الغوص في صورها المتلونة او اشعاعاتها الداخلية. او على هلوساتها (كما كانت تعني الكلمة في الفترة ١٨٦٠ - ١٨٧٥. فتأثر القارىء بالغريب وعجقة الألوان، في لوحات الانطباعيين كما فان غوخ وغوغان وفوف وسوتين، حتى بات من الطبيعي ان نجد رامبو يتكلم على «سواق سود» و «وحل احمر» و «جرس ناروردية في النجوم» وفي هذا، كان رامبو سابقا شاغال، وبروست الذي جمع البحر الى السماء وتعرف في صور لا كما في المألوف. وهذا مابرز في قصائد رامبو التي شعت بالفرح حينا والرعب حينا آخر، في عالم مجلو الصدأ، يسكنه تأمل شاعر طفل يقوده كما سلحر. وفي قصائد اخرى تأثير قوي رغم مايحاول فيها الشاعر ان يخفف من تأثيره، باستشهاداته من المسيح او من الكتب السماوية، او من حب قديم او من العنف الهدام. قال اندريه برتون «في البدء، ليس مطلوبة ان نفهم بل ان نحب» وكان هو ممن وقعوا تحت تأثير قراءات رامبو، ومعه، كذلك، رينه شار السوريالي القديم، وقبلهما، من القرن الماضي، فرلين، ثم، لاحقا، فاليري وكلوديل واندريه جيد.

الأدب الرمزي
تأليف: هنري بير
ترجمة: هنري زغيب
منشورات عويدات
اختيار: هاشم المعلم

رامبو: الفرح والرعب معاً (بريشة فرلين)

قصص كتاب القراءة

فولفغانغ بورشيرت
ترجمة: انعام البطاط

كل الناس عندهم ماكنة خياطة، راديو، مجمدة، وتليفون. ماذا نفعل الآن؟ سأل صاحب المصنع.

قنابل، قال المخترع.

حرب. قال الجنرال.

اذا لزم الأمر، قال صاحب المصنع.

كتب الرجل ذو المريلة البيضاء العدد على الورقة.

انه يعمل حروفا ناعمة جدا ضمنا.

بعدها خلع المريلة البيضاء واعتنى طوال ساعة من الزمن بالورود التي على حافة الشباك. عندما رأى، أن وردة ذبلت، أصبح حزينا جدا وبكى.

وعلى الورقة ظلت الاعداد. بعدها استطاع المرء بنصف غرام في ساعتين قتل ألف انسان.

اشرقت الشمس على الورود.

وعلى الورقة.

رجلان تكلما مع بعضهما البعض.

- تقدير حساب؟

- بلاط؟

مع تبليط أخضر بالطبع.

اربعون ألفا.

أربعون ألفا؟ نعم، يا عزيزي، لو أني لن أغير الوضع في الوقت نفسه - من الشوكولاتة الى البارود،

لكنت أعطيت هذه الأربعين ألفا.

- وما أعطيتهم غرفة الدوشة.

مع بلاط أخضر.

مع بلاط أخضر.

اختلط الأمر على الرجلين.

كانا صاحب مصنع ومقاولا.

كانت حربا.

ساحة لعب الكيجل. رجلان يتكلمان مع بعضهما.

ما هذا، مدرس ثانوي، بدلة غامقة اللون. وفاة؟

لا مفر، لا مفر. عندهم عطلة. شباب يتقدمون.

ألقوا خطبة صغيرة. تذكروا اسبارطة.

رووا نكتة كلاوسة فيتز.

أعطوا بعض تعابير: شرف، وطن، هولدرلن (الشاعر).

اعتقدوا بالسوق الطويل، احتفال. نياشين. جد متماسك.

شباب غنوا! العيون تلتمع. متماسك جد متماسك.

يا الهي: مدرس ثانوي، بطلوا، أن هذا ليشع.

حدق مدرس الثانوية بالآخرين بارتياح. لقد رسم وهو يروي صليبا عاليا صغيرا على الورقة. صليبا صغيرا عاليا... نهض وضحك. اخذ قلما جديدا وقرأها من خلال خط الدوائر. ارعدت خفيفا. ثم تهاوت الجبال المخروطية في الخلف. بدت مثل رجال قصار القامة.

رجلان تكلما مع بعضهما البعض.

والآن، كيف هو الحال؟

نوعا ما أعوج.

كم عندكم بعد؟

- اما مشت الأمور بشكل جيد، أربعة آلاف.

- كم تستطيعون اعطائي؟

- ثمانمائة على الأقصى.

- والباقي لأجلي.

- اذن ألف.

- شكرا.

انفصل الرجلان عن بعضهما.

تكلما عن البشر.

كانا جنرالين.

كانت حربا.

رجلان تكلما مع بعضهما البعض.

بلا أجور؟

- طبعا.

- كم عمرك؟

- ثمانية عشر. وأنت؟

- انا أيضا.

- انفصل الرجلان عن بعض.

كانا جنديين.

هناك سقط الواحد. كان ميتا.

كانت حربا.

عندما أصبحت الحرب منتهية، عاد الجندي الى البيت، لكن لم يكن عنده خبز. هنا رأى أحدهم، كان عنده خبز. فصرعه قتيلا. لا يسمح لك الضرب حتى الموت، قال الحاكم.

لم لا، سأل الجندي.

عندما أصبح مؤتمر السلام عند النهاية، ذهب الوزراء الى المدينة، فمروا بكشك التفتيش. لنضرب مرة: ايها السيد؟ نادت الفتيات ذوات الشفاه الحمر. هنا أخذ كل من الوزراء بندقية واطلقوا على رجال صغار من الورق المقوى. في وسط الاطلاق أتت امرأة كبيرة السن وسحبت منهم البنادق. وعندما أراد احد الوزراء استرجاعها، أعطته لطمة.

كانت أما.

كانا مرة شخصين اثنين. عندما كان عمرهما سنتين، كانا يضربان نفسيهما بالأيدي.

عندما أصبح عمرهما اثني عشر كانا يضربان نفسيهما بالقطع ويرميان بالصخر.

عندما أصبحا في الاثنين والعشرين، أطلقا النار بالبندقية على بعضهما.

عندما أصبحا في الاثنين والأربعين، رما بعضهما البعض بالقنابل.

عندما أصبحا في الاثنين والستين، أخذا الجراثيم.

عندما أصبحا في الاثنين والثمانين، هنا توفيا. دفنا بجانب بعضهما البعض.

عندما افترس الدود النشط خلال قبريهما، ما لاحظ شيئا، ذلك ان هنا انسانين مختلفين دفنا. كانت الأرض نفسها. كلها الأرض نفسها.

عندما نظر خلد من الأرض الى الخارج في عام ٥٠٠٠، هنا أمسك هادئا بقوة:

الأشجار ما زالت أشجارا.
الغربان ما زالت تنعق.
والكلاب ما زال عندها دائما ساقان.
النجوم والنيازك
الطحلب والبحر والنواميس!
الكل بقي على حاله.
وغالبا -
غالبا ما التقى المرء بانسان.

* فولفغانغ بورشيرت Wolfgang Borchert، احد كتاب (الجيل المخدوع) أو (الجيل المفقود) لم يكمل أكثر من الستة والعشرين عاما. مات في ٢٠ نوفمبر ١٩٤٧ في بازل، قبل يوم واحد فقط من عرض مسرحيته (خارج الباب) للمرة الأولى في هامبورغ، في هذه المدينة ولد ايضا في ٢٠ مايو ١٩٢١. تعلم مهنة بائع الكتب، ليشتغل فيها قبل ان يصبح ممثلا. في عام ١٩٤٢ انتقلت وحدته العسكرية الى الجبهة الشرقية، حيث جرح. سجن للمرة الأولى في نورنبرغ بسبب رسائله التي ضمنها (معلومات عسكرية خطرة) كما ادعى الحاكم العسكري، ورغم مرضه الجلد بالدافتري واليرقان. أفرج عنه مع (وقف التنفيذ)، ليرسل مرة اخرى للجبهة الشرقية، ليسرح في النهاية كجندي (غير صالح). راح بورشيرت يقرأ قصائد على خشبة مسرح (الكابريه) في هامبورغ، تحوي الكثير من السخرية والنقد اللاذع للحرب ولشخصية هتلر، ليسجن بسببها مرة اخرى، لكن هذه المرة في سجن (المويبين) في برلين، وحكم بعدها بالاعدام، قبل أيام من تنفيذ الحكم فيه انهارت حكومة الحزب الاشتراكي القومي ومعها هتلر، ليطلق الجيش الروسي سراحه مع مجموعة كبيرة من السجناء.

في عام ١٩٤٥ يعود بورشيرت الى (خرائب) هامبورغ، وهو يعاني من مرض الحمى المزمن، منكسرا مثل كل أولئك الذين عادوا ولم يجدوا مأوى، كان ينتهم (خارج الباب) ليلا تحت المطر والثلج، في الشارع، تلك كانت (المأتيلهم).

كتب العديد من القصص والبيانات والقصائد، بالاضافة الى عمله كمساعد مخرج، كان في تسابق مع الموت، حتى انه لم يعد بمقدوره الكتابة، أمر دعا الأصدقاء لحمله الى سويسرا للعلاج، لكن الأمر كان متأخرا. مات بورشيرت هناك، ليصبح نموذجا لـ (أدب الخرائب Ruinenliteratur).

المستوحشون

جنان جاسم حلاوي *

في تعاقب ثقيل، وبطء غير محسوس، تدور دوامات من غبار أصفر دورات هائلة تسحق في تجبرها وقوتها الجاثمة سماء شاحبة تخيم على المدينة، فتغمرها بأوشحة ترابية، ترقص في طياتها كرات نفاش حول محاور وهمية في الفضاء.

كان الغبار يهبط طبقات.. طبقات، على الرموش، على زغب الشفاه، على مشبكات الشرفات، ودكات المخابز، على خوص النخيل والمياه الراكدة، ناكثا ذروره رويدا على الشواخص والمتحركات، مغرقا تفاصيل البيوت البعيدة، والنخيل والجوامع في أثير عجاج كثيف يحيلها أشباحا وشواهد ممسوحة الاجزاء تندرس بالتدريج لتصير مجرد ظلال باهتة، مطحونة تحت وطأة سدم صحراوية، لوثتها أبخرة البحر وأهوار البصرة ومستنقعاتها.

كان ذلك النهار الصحراوي ميتا في محلة نظران حيث أغلق السماكون أبواب بيوتهم، وسد ملاذ مقام الخضر شبابيكه المليوحة بأكف محناة، وغلاره، ولملمت عجوز غسيل الملابس في الطشت ولزلته الى الداخل، ومياه نهر العشار تتحسر فاضحة قاعا مكتظا بصفائح دهن «الراعي»، وأشلاء من اطارات السيارات والاتل وجذور نخلية مختنقة، متآكلة، ودمى مشوهة، وحبائل علقت بأطرافها أشنات طحلبية لزجة، أطل عليها غافر لف رأسه بكوفية حمراء، من فوق جسر نظران وبصق في الماء، ثم حث خطاه صوب الساحة القريبة، واختفى في ضباب الغبار.

قبالة دكان بائع قزم، ودخل بيت يكاد يكون متميزا في طابوق واجهته المنجور وبابه ذي القبضة النحاسية، الذي ينفتح على باحته غير المسقوفة، وقف رجل أشيب أمام غرفته، ونظر الى السماء، ثم تفحص أبواب الغرف بعينين نصف صامتتين، ملاحقا دقائق الغبار اذ تنفذ الى الحجر من الشقوق، فيحصيها تستقر على الكنبات والستائر وعلاقات الملابس، والملابس ذرة.. ذرة..

بينما كانت تتطاير كرات النفاش متموجة في خلاء الحوش، فتلتصق بحساسية بين أشواك «الكمبار» الملوي في أحد الاركان، او تتدحرج قلقة بتعيير اتها النجمية على ستارة «الروشنة» ثم تطير، فجأة، في هبة هواء نبق، بان النفاش الاصق في الارجوحة المهجورة، جنب السجاجيد، والمتطاير، حينها، في الفراغ مثل حشرات أعملها التراب، واثقلت أجنحتها حبيبات الرمل. اصطاد الرجل كرة نفاش علقت بشعره ثم قربها من فمه، أراد أن ينفخها في الهواء، ولكنه رفع يده وأطلقها الى الغلاء بحركة نزقة.

لم يكن نزقه وليد حاجة مقلقة فهو ليس متضايقا الى هذا الحد من ذلك النهار القفط، رغم ان حرارته قد استفزته، حتى انه بدا في وقفته، مثل رجل سرقت آماله وأملته تلك الكرات المليئة وطارت بها.

طرق الصمت صوته ولكنه كان بلا نبرات الامن بحة كادت أن تضيع في وشيش العاصفة، التي لازالت تصر على تطويق الجمادات بغلالات طحينية من هباب الصحاري.

- أشم رائحة مرض.. الطيور مريضة!

أجابه صوت زوجته المخنوق في جوف المطبخ متسائلا:

- ما بها؟.. مريضة؟

- الجدري.. ضربها الجدري.

علا الصمت الى الحوش، مما زاد في إحساسه بالمرض الذي قد تنقله الذرات الدقيقة في موجات الهواء. ولكن من يستطيع مقاومة غزوها؟ وهل يطيق أسرابها المريضة وهي تلوث ملابسه بترياقها المتجدر جلده. كان يحس بمستعمراتها السود، ورائحتها المهومة تتسلل عبر شرفات السطح الى أرض الحوش متقصية بوحشية غدارة. تحرج قليلا مما سيقول ولكنه قال، وربما كان قد صرخ لأنه لم يكن يجرؤ على تصور كل ما سيقوم به.

- سأحرقه.. سأحرق برج الطيور!

- حسن.. أحرقه.

كان وهو يقرر ذلك يتابع من طرف خفي ابنه «حيدر» في «الرازونة» خلف كيس الرز. كان حيدر يتطلع فيه أيضا غير مصدق أن أباه سيحرق الطيور! سيحرق الاورفلي، والاشعل، والزاجل، والصخري، والشمعي، والهنداوي، ان ريشها سيشتعل ويذوب في اللهب، سوف تهذل وتنوح وبثور الجدري تنفقئ في مناقيرها، في الاعواد اللاهبة ألما! سوف تصرخ، ولكنها ستموت بعد أن تتعذب وتلتاع!.. حملق الصبي بفزع يك في عباءات الغبار النائم على بلاط الباحة، ودس جسمه أكثر وأكثر خلف كيس الرز، ودفن رأسه في فتحة الكيس علّه يتحول الى حبة رز، او يتفتت غبارا، يتبدد في شوامخ العاصفة.

- حيدر!.. صاح أبوه

- رد حيدر بضعف: هاه..

- تعال معي!

تبع أباه الى السطح، حيث الفضاء أرحب، والعاصفة أشد، حيث تحولت بيوت المحلة الى ثغور شقائية، حددتها أسيجة طينية ضفرت بالقصب، وشظايا جذوع النخيل وصفائح (تنك) ساحت الحرارة فوقها بشعاع وامض ما ليث أن مات. والاسرة الفارغة تجيش بصليل يتفلق عن صفير ربما يكون لكائنات هشة تحملها العاصفة وهي تكنس الصحارى، والاهوار، ومحلات المدن المغبرة.

وفي وهجة ضوء ضارب، وسطعة نافثة لحرارة ضارية، في غمرات سعير حلم، فقد الصبي قدرته على التمييز، وغاص في بحران ارتباكات كادت أن تودي به الى ردود أفعال عنيفة كأن يبكي، او يرمي حجرا خارج السور، على الناس، او يضرب أباه. حقا!.. كاد أن يموت من القهر وهو يرقب العاصفة تجتث البيوت، تصحر الجسور، وتطمر في التراب بقايا شمس بيضاء، مريضة.. ثم فاحت عفونة حريفة لعلها رائحة مرض قتال، وتصاعدت ألحان ابتهالات. كان قد سمعها من قبل. مع دقات كنيسة الكلدان خلف تلال محلة البلوش، وتعالت صرخات مذعورة لسلاحف تتشيط في صليات الحرارة الخانقة على ضفاف الانهار، والجرادات الطائرة تصيح في بشاعة، وهي ترتطم ميتة بجدران السطح، والطيور هنالك، تلك التي يعبدها، تحشرج مخروقة ببثور الجدري متوسلة في همهمات ذليلة بقايا حياة، فيما ظلت تتنامى في اجتياحاتها عاصفة الرمل المبخر مصرة على إغراق روحه بالسموم والبثور والمرض.. سمع أباه يقول له:

- حيدر لف وجهك بقطعة قماش، وأحضر صفيحة النفط.

ثم هزه صوت رفيف عنيفة وتطاير ريش أحمر وزغب مع انفقاعة رائحة التلتت بالمرض. ناول حيدر أباه صفيحة النفط. ورمى بصره الى بطن البرج وتراجع مأخوذا. أدار وجهه المذعور اذ ما لمح طير الأورفلي، وقد شوهت البثور المتقيحة منقاره وأعمت عينيه حبيبات الجدري. أراد أن يصرخ بصوت بك:

- أحرقه يا أبي!

الا أن رائحة الدخان ملأت منخريه، ولسعت خده لهبة فززته فيما راحت سورات النار تدق جدران البرج، والريش يتقصف مع القش وأكوام الذروق والذرة، والاعشاش الصفيحية تتبعج في النار وأكواز الماء الفخارية تتجمر، والرفوف تتفتق عن خنافس سود وسحال، وعناكب رقطاء تتراكض، وتزحف في المحرقة لتموت.

كان حيدر يسمع في يقظة ساهمة، بحات مختنقة لصدور امتلأت بالدخان وأقداما تدب في السخام المشتعل، ومناقير تتقطر في الرماد. أذاك الاشعل أم الهنداوي أم ذاك الشمعي هو أم الصخري يصرخ فوق الجمر ويحجل؟ أذاك طيف الأورفلي أم الزاجل أم ذاك طير البتة ينسلخ في الحريق متكوما في بثوره المجرثمة؟ أذاك الصوت هو عواء الطيور المجنون يرتعش في هديل زائل؟ أيسمع أبوه بكاءها، أيفهم صرخاتها؟

لماذا تموتين يا طيوري الجميلة.. لماذا؟؟

كانت العاصفة أن تهدأ عندما ضؤل نور العصر، كما لم يبق أي أثر للحريق عدا رماد أنصال ريشات تناثر فوق بلاط الحوش. ليست سوى الظلال الآن تشيع في النفس سكينة لا تخبئ أمرا طارئا او أية مفاجأة، غير أنها ما كانت الا نذيرا لحيدر كي ينطلق صوب ملاذ يحتمي به من الوحشة والجمود.

ان تلك الهنيهات انما كانت فترات قلق، وتوجس تجعله يتردد كثيرا في ان يتصرف كما ينبغي، لذا فإنه يتحول الى ما يشبه الحوامة، يلبد هنا، او يتأرجح في الارجوحة، او يتعلق بدرفات باب المجاز. ولكنه في النهاية يقترب من أمه المشغولة في المطبخ ويقول لها:

- أريد سكرا!

- لم؟

- للطاووس

خذ قليلا منه.. في «الشكردان»

في الغرفة المواجهة للمطبخ، فتح حيدر كتابا أصفر الورقات، ناثرا بلورات السكر بين طياته، نافخا برقة، ورهبة سطح ورقة شفافة، التصقت بأنامله، حتى اذا قلبها شعت تحتها ألوان قزحية، موجتها ريشة حريرية. بقدرة سرية كامنة. كأنها رفرفات طيور رجعت صداها عبر عصور غابرات: ريشة طاووسية يخفق قلبها بالازرق والشذري، والاسود، تقطر ضوءا، وسحرا. خلفته وقائع نورانية منسية.

عاد فموج نوائبها بأنفاسه، تنافر زغبها، خبا منها الألق. ثم فاض في تشكيلة لونية، أقواسا، ودوائر زرقا رصعتها إشعاعات نجمية متسارعة، نفذت عبر أنامله، فشعر معها بقوة طمأنته بحمايتها، وكأنه في حرز غريزي من أطياف هجس كوكبتها، تهمس خلف سجادة معلقة على الحائط ستارة روشنة، فارغة. منادية تلك الجسيمات الهابطة مع الغبار كي تحكي لها عن عيون طيور مجدورة، وأجنحة تعط بالنفط والشواء.

شال الريش برفق، وحش بها الاشباح، وظلال السجادة، والأريكة، والدقائق الطائرة، والأطياف الراقصة كالوطاويط في انثيالات الغبار، ثم دفنها بين الوريقات الصفر ونثر فوقها السكر، وردد بصوت خافت:

- كل يا طاووسي، كل حتى تكبر.. كل يا طاووسي!..

وحده كان، وريشة نائمة بين الصفحات، والسكون في الغرفة ما لبث أن صار مريبا، السجادة تقفل على طلاسمها في العتمة، مطلقة شراشيها مدلاة مثل مجسات عدائية.

أغمض عينيه. ثم فتحهما على كون أظلم. مسكون. اقتحم ذاكرته بالعجائب. المرئيات: طناطل بيض. وسعال مشعرة. وأشباح شفافة تغير أشكالها. وعفاريت وجن تلصف أمواقها الطولانية كالقطط.. ثم أغمض عينيه اذ ما توهج ضوء خفي لثريا طرزت فوق قبة حمراء، مقرنصة. وسط السجادة. اشتعلت داخلها مجمرة، شقت في الظلمة بابا من نور ونار، فضح حركة الاطياف الصاعدة. الهابطة. العابثة. الساكنة. والهاربة من الضوء الى الظلام. والقافزة فوق الجمر، والمحلقة في السقف. وهي تطل من فطر فيه الى الغرفة بخبث وولع.

المساء يستحيل ليلا، والليل كهفا تطرقه الاقدام، المنحطة. والرغبات الحبيسة. والاجساد المنعة بنزواتها الجبانة. والوجوه المخاتلة. والعيون الحذرة: كهفا للمنزوين والمطرودين. والمنبوذين والتائهين، والذين انفقوا حياتهم في الغرف المعزولة. كارهين ومكروهين. تلمس حيدر الصفحات، ثم رفع الريشة أمام الكهف. أمام حلقة النار وواجهة الخلائق. التي كشف عنها برق اللهب حركاتها، وعلائمها، وطوالعها الملموسة. بحلة الالوان القزحية المريشة. وتمتم:

- ستكبر يا طاووسي، سأطعمك سكرا كل يوم..

تجسمت زخارف السجادة وحواشيها. ثم ما لبثت ان انفصلت عن النسيج في رعدات الضوء، وتساقطت مثلثات. ومربعات. وأهلة. ونجوما، وأهراما. وصلبانا. وأفرع أغصان. ساحت ألوان اللهب من الثريا فوق القبة المغروسة في قاعدة حبلى بتعريشات نباتية: ثريا معلقة بخيوط منمنمة، شاهد في بلوراتها السحرية وجوه أولاد يضحكون عليه، وأحصنة تغرق في شط نظران، ونساء يبكين في مقام الخضر. وأعرابا يحملون السكاكين و(القامات). وامرأة تحمل دلوا مليئة بالنجس لتلقي به على القزم علاوي. رأى القتيل حسين مقطع الاوصال، والمشلول جبار، والأسود خميس، رأى علي ظاهر يصطاد الضفادع، وعلي الأعرج يلقي بنفسه في شط العرب، والعاهرة حسنة تصفع أحد الزبائن، والمستورة عواشة. والمضمد مظلوم مفروما تحت عجلات سيارة مسرعة، رأى الشقي ستار يطارد تعبانا في بستان محمود. والمجنون رزاق يظهر عورته للناس، رأى مدرسة النبراس بمراحيضها العفنة. وأباه يشاجر النذل سعد فختاية حول طيرين من طيور الهنداوي، وعباس يسقط من أعلى نخلة «سابر» في بستان «ساهي». وكلبا قاوم السم طويلا ثم كشر قبل أن يغطس.. رأى رعبا وموتا وحريقا قبل أن ينفرط النمنم، وتتفتت الثريا على القبة المائلة فوق فوضى الأشياء المبعثرة، التي داستها أقدام هاربة دمدمت مع طقطقة أحجار القبة المنهارة، وحفحفة الاجنحة، وضربات خفية لأيد تلطم الجدران، وأثواب أطياف تهفهف، تنخل، وتخرج من الغرفة، ودقات قلوب مفزوعة، وضحكات قبيحة تعبث بالزخارف المتشظية... ثم أرابته حركة إنسي كلمه بغموض، همس في أذنه في الظلام. عاد فجره من ثيابه ثم اختفى، مع مجساته. المبلولة، ربما كان شبح أمه أو أبيه، أو صورة رجل رآه قرب دكان علاوي القزم: كل شيء بدا حلميا.

حينما التفت اللوامي حوله. وقاده ذلك الإنسي. الذي تأكد انه اخوه الصغير الذي مات بالفالج منذ عامين. خارج محلة نظران عابرا به مقام الخضر. وبيوت «الجديدة» وأزقة «الصويلات» ودرب «الشوك» ومحطة السكك المهجورة. عابرا به دار العجائز ونهر «الخندق» وبساتين «صبخة العرب». ليعوفه في مكان ناء اجرد تحت سماء أرجوانية، هناك على جرف صخري يطل على ساحات مائية. يحلق فوقها طائر لا يكاد يرى، يترنح قلقا. في ركود الأفق وحدد هناك: بين الصخر. أمام الماء، تحت الأرجوان، مع ذلك الطير البعيد. راح يتحسس خطواته بين ثلمات منحدر. زلق. متفاديا عاصفة توشك أن تهب.. ها إنها الأمواج قد ألقت سمكا ميتا على الجرف، وذلك هو الارجوان قد اصفر. ومخاريط الحجر تقاوم زحف المد. مودعة غيوما مزقتها ريح بدأت تجن. والزبد يرغو في تيجان صخور لاحت مثل وهم مفضوح إذ ما تفتقت بيوض الطيور. فيها. عن ديدان «أبي الزمير». والسماء. خلفها. عن هياكل آدمية تتراكض مع الغيوم، وجيف الأسماك. بين شعابها. عن «زوريات» بطحت زعانفها الاصابع. كل شيء بدا خياليا وقد تناثرت على صفحة الماء المستولية على نصف السماء. أوراق آس. وحبات نبق وبمبر. وأغلفة طلع يابسة. وأوراد جت، وليف جمار. وجثث «بازنينو»، مع قحوف طيور مجدورة. وريش اجنحة ملوث بقيح مرضي. حتى صك سمعه هديل مخيف لطيور تساقطت محترقة من ثقوب تنور سماوي. فسحقتها زخات الرماد. والغبار المتشيط.

أليست تلك غرفته التي يتفجر فيها الماء؟ أليست تلك محلة نظران التي تتساقط فوقها أشلاء الطيور؟ أليس ذلك المساء كان أرجوانيا؟ أليست تلك هياكل أبيه وأمه والقزم صاحب الدكان وأخيه المفلوج وعلي وحسين وراضي ومصطفى؟ وتفجرت مع الانفجارات المتتالية دوامات المياه. وهب من جوفها طاووس جبار. تطاير السمك من حوله. وتناثر دم إنسي من أشباح اخذت تصارع بالرماح الطيور الهائجة. والحيتان الجريحة. والخيول المجنحة. والسباع البحرية. انبثق طاووس مثل دخان تصاعد من قمقم. فغطى نيله الاسطوري الجبال والهضاب. وطعن منقاره هالات النجوم. وتصارخت من حوله المخلوقات. وغرزت الاشباح مناجلها في بطون الاسماك، ونهشت الحيتان ظهور رجال غرقى. واشتبك الازرق المائي، بالاحمر الدموي. بالأخضر. بالاصفر. باللازوردي مرصعا منطقة الأفلاك السماوية بأعظم الوقائع عن: دماء جرت، وطيور احرقت. وشمس خبت على سعفات النخيل. وفجر ضمر فوق المروج الغبشية: عما سطر في كل الأسفار. والأوراق المبينة في ذلك الكهف الذي تموت فيه الطيور والاسماك، مع البنات البواكر، واليتامى، والبحارة. وبائعي «دك السبال». والزنوج. والفلاحين المصابين بالبلهارزيا.

زعق الطاووس، وفتح منقاره كأنه يموت، فحبيبات الجدري قد فقأت عينيه، وبثوره جرحت باطن جناحيه، وخرمت حراشف ساقيه. وخربت منابت نيله. تهدل ريشه الملون في ندى العاصفة. ثم انهارت جثته على متاهات سيول وحشية. وغاص الى الأعماق.

كانت الغرفة مظلمة تماما. لا همسات. لا حفيف. لا أصوات. كان السكون متحدا مع الأشياء، حتى طقطقات أمه في المطبخ. ونفثات أبيه الذي هو بكل تأكيد منكمش كعادته في الارجوحة. بدت متناغمة مع الليل. حبا حتى الباب. ثم تلمس شيئا زلقا تحت اصابع رجله. فوجده ريشة أحد الطيور: دفعتها الريح الى عتبة الغرفة.. أحس بالوحشة حينما رأى أباه في الليل. يتطلع الى نقطة ما في أحد الرواشن، متيبسا.

أمه الوحيدة التي بدت حية تماما وهي تقترب منه.. قالت له:

- ها حيدر، ماذا بك؟.. نعسان؟

- لا!

أضاءت نور الغرفة

- سأدع أباك يجلب لك طيرين من سوق الجمعة!

- ما أريد!

خرجت دون أن تطفىء المصباح. تسلل النور الى باحة الحوش. فكشف فضاء مكتظا بكرات نفاش تتدحرج على ستائر الرواشن. وأفاريز الشبابيك. ودرفات الأبواب. لتلتصق بملابس أبيه. وبأغطية الأرجوحة. وسلال الثوم والبصل في كوى المطبخ.

وشيش عاصفة اخرى يشرخ شيئا ما في السماء.. فيما كانت دوامات الغبار في الخارج، فوق المحلات، وأسطح البيوت، وأبراج الطيور تدور دورات هائلة في تجبرها وقوتها الجاثمة قبة مظلمة تخيم على المدينة.

كان الغبار يهبط طبقات.. طبقات، على الرموش. على زغب الشفاه. على مشبكات الشرفات، ودكات المخابز. على خوص النخيل. والمياه الراكدة ناكثا ذروره رويدا رويدا على ارواح ناس هائمين كأنهم قاموا توا من قيعان أنهر البصرة العتيقة.. فجوها في صوت عاصف وخرجوا الى العراء مستوحشين.

* كاتب عراقي مقيم في السويد

قصائد

إبراهيم المصري

صفر

محض جمال خالص
غرة النيل
أنفاسه
خمائره النخامية

محض ماء
يغلي بانتباه الزوج
وباشتعال أفئدة
تؤنس الفراغ

محض نزوع
إلى الشفقة
تمسح بالرنين شعر امرأة
وتمد الحياة
بأهوالها
***

الرخ

ماالذي تعرفه عينا الرخ عن جناحيه
عن قلبه الأشيب
وضفائره المطلولة فوق الجبال

ماالذي يعرفه الرخ
عن اسمه الصولجان
ونومه الكئيب في الاسطورة

عن القطار
وحافلة الطائرات
واشتباك الأفاعي
في زبد البحر

ماالذي يعرفه الرخ
إن كان لايعرف
ان ساقيه تغضان الأرض شوقاً
إلى لغة تتوارى
كي تتغذى البرقات بالصمت
فوق جناحيه
أو فوق هذا الكلام.
***

سيدة

قرب عينيك.. نافذة
شمعدان
توغل الضوء فيه

قرب خديك.. تفاحة
والأنامل
حلم مذ تآمرت
على نفسها

قرب صمتك
أن أبدأ الآن شق عبارتي
كي تفوح الكنايات من جسدي

ومن عشب عافيتي

ثم.. لاتذهبين بعيداً
فقرب السرير
كوب ماء
تبعثر الضوء فيه

فهل تشربين من الموت
ما يعفيك
حتى من الابتسام.
***

الدليل

الحكاية.. ان المحبين ماتوا
أن الشوارع خالية
وأن سماء كروح
محض زرقة ضارية

تجل الموسيقى عن الفهم
تجل أنثى
عن مذاق العسل
والماء عن أسمائه الضريرة

الحكاية.. أن الأصدقاء ذهبوا
وأن فارسا ترجل
أمام خيام حمراء
لم يعرف الصحراء التي سحقته

وكانت طرق ومفازات
وكنا نقلب متعا صغيرة
وقروشا للموت
بين أسناننا



نقلب ياقة الدليل
في الدرب الذي أبعدنا
عن كل درب.
***

الحنين

أي تفاحة
تشبه النفس اليتيمة
إذا ما انتهينا الى جرح
يمجده الفلاسفة

تدور الأفلاك
وعاشقو الخيمياء
غرسوا في أضلاعنا
سم أوهامهم

كان الشعر دائرة من الضوء
وكانت الفلسفة
فطيرة تفاح يتقاسمها الأولون

لم يترك لنا العاشقون حلماً
حين انتبهنا إلى الجدل النامي
عن رأس المال

والوضعية المنطقية

ما لهذا الصداع
لايشفي السريرة
ولا يضيء بيتنا الذي
طوابقه من سهر.
***

عودة

السماء ليست سيدة
قلت هذا
وانفرطت في الزكام

الأنف دابة
ترتعد قوائمها في الصقيع
والمناديل المبقعة
بحرائق صغيرة
تتطاير حين الهواء مدية
تطعن الرئتين.

أن تلامس رقة روحك
أو رقة الهواء
لا تكابر
ولا تكن الطفل الذي
أعاده الطغاة الى أبويه.

شاعر مصري مقيم في الامارات

أوقات من الشذى

علي الستراوي*

كل شيء كائن..
وكل شيء سيكون
وجهك..
ظلك..
ألوان فستانك..
حكايات الفرح..
دمعة شهية البوح
أسرار الدفء
أسرار الغضب
بيتك.. ومصباح الشعور
الدار التي لاتنام
والكتاب المختبيء في الدرج
والقميص المعلق في المشجب
وفطيرة الجبن
وكأس الحليب
مسافة بيضاء
كل شيء كائن..
وكل شيء سيكون
عندما تطرحين الزهيرات
وتغسلين الروح بالشذى
يكون الحب واجهة النافذة
فافتحي القلب..
سترين طائرك بين درفتي الباب..
يزق الفرح..
راميا بالضجر في دهاليز النسيان
سترين أعذب الأمور..
بيني وبينك..
كشجرة خضراء
في دلال الريح.

* صحفي وشاعر من البحرين

هاجس

محمد عبدالوارث

.. صحف، مجلات، صحف، مجلات،
صحف، مجلات،
صحف، صحف، صحف.
مجلات، مجلات، مجلات.
....
- في صفحة السياسة : مجلس أمة، مجلس شعب، كونجرس.
- في صفحة الحرب : فانتوم، نابالم، توماهوك، كروز، كاتيوشا، سكود.
- في صفحة المال : دولار
- في صفحة المرأة : موضة باريس، روما، نيويورك.
- في صفحة الحوادث : حوادث.
- في صفحة الطفل : طفل.
- في صفحة الرياضة : هدف وهدف وهدف.
- في صفحة الفن : أوسكار.
- في صفحة الدين : دين.
- في صفحة العلوم والفضاء : تشالنجر، كولومبيا، ديسكفري.
- في صفحة الأدب : نوبل.
....
.. لكن هاجساً مراً يظل يؤرق البال طوال هذه الصفحات. أين الحقيقة في السياسة والحرب والمال وال، وال، وال..

أصوات تسمعها العتبة

جهاد هديب *



(١)
تعود الصور من المدافن
كي تتعذب في الأنفة

عسى ذلك يشبه أن أحدث ثغرة
لأغراض الحرب مع اليأس
عسلها لم تذب مع الثلج خطاي

(٢)
....
حتى الثياب تبللت بالسأم
ولم ينج صمتنا، بل تشقق أكثر

صار القلب يتأرجح
صار حجرا ثقيلا، ربط بخيط
ثم وهب للهاوية.

(٣)
وذلك الخلاء الذي
كلما غسله المطر استوحش
واختار لنفسه بنيّا مال قليلا
نحو الصفرة

إنه يتوجس من أنفاس خبيثة أطلقها
البيت الذي ينهدم ومن أصوات
تسمعها العتبة.

إذ ذاك
كنت أجيء السكون خلسة
قدماي صغيرتان يتفصد تحتهما طين.
أربض خلف .... اب طازج
أترصد. ثم أرجم البيت بحصاة.

اليوم
لا أدري إن كانت الألوان
التي مرّت بين يديّ فجأة،
من فرح لم يكن أليفا
أم ان عطايا تلاشت في الظلال
كانت تغرّ؟

(٤)
أوراق شجر يابسة على الممر الضيق
يختلط عليّ أنها أيامي

رأيتها عندما فاجأتني الصور وأنا أتحسس
لقلبي موطئا في غرفة تسعى في ظلمة
فشلت أن أمسحها
مثلما يزال غبار عن زجاج نافذة

(٥)
إنها الصور
عادت من المدافن التي تجاور قدر
ما تمد الأيدي
كي تتعذب في الأنفة

ذلك لم يكن سهد قرع صفيحه مطرٌ

إنه البيت القديم ذاته
أنجب «ه» الأرق قريبا من الوادي
ومازال للآن ينهدم

الكتب غفت على طاولة
تجلدت أطرافها
كذلك الوردة الوحيدة في الآنية
أما الرغبة ف.... صفيحها لتنام

* شاعر أردني

يوليسيس: مديح الرواية المتعبة

عادل عبدالله

■ من أبعد اطراف دبلن حتى احشائها، من كونفشيوس الى آخر بطل شعبي في ايرلندا. من تفاصيل العقل الباطن حتى تفاصيل المطابخ. من ثرثرة طويلة فارغة تماما. حتى محاورة منهلة تنبش في اصل شكسبير وتقيم العلاقة بين افراد عائلته وأبطال مسرحياته من كل شيء حتى كل شيء. كان جيمس جويس عاصمة لروايته، عاصمة دونت في سنوات طويلة كل ما حدث خلال اربع وعشرين ساعة، كل ما حدث. من مواء قطة المستر (بلوم) حتى استنكار لطفولة قيمة تجلت في رأس (ديدالوس) اثناء مرور عفوي في أحد شوارع دبلن. شعر شعبي. هذيانات. كتابات آلية. نثر رائع. تفاصيل تافهة. نقد. موسيقى. طب. اعلانات. اغان. مسرحيات. كل ذلك ينتظم ويتراء تحت رعاية الضجر والدهشة. الضجر لانك لا تستمتع اطلاقا بما تقرأ بل تحس في لحظة من لحظات نفاد صبرك. ان لعبة ما انطلت عليك وان جيمس جويس يضحك منك. والدهشة لان هناك احساسا جماليا يتأتى من قراءة عمل مختلف اسلوبا واداء.

هل اراد جويس لقارئه أن يكون (عوليا) آخر، رحلته الصعبة قراءة هذه الرواية؟ ربما كان ينوي ذلك. بل ربما كان يعتمد حكاية (بنيلوب) النساجة زوجة (يولسيس) والتي كانت تقوض ما تنسجه خلال اليوم، مساء. انتظارا لزوجها ودفعا لطالبي يدها. اقول ربما اعتمدها اسلوبا في بناء الرواية، حيث انك لا تستطيع ان تمسك شيئا وتتابعه حتى نهايته. انما زمن متداخل شائك. حكاية تبدأ في الماضي لتنتهي في ماض اعتق. او تبدأ في الحاضر لتقطع في زمن لا تعرفه. لقد وضع جيمس جويس لروايته بنية اخرى. بنية تصدم التربية الذوقية التي اعتمدها في قراءة الرواية. ردة روائية تواجه تاريخ البناء الروائي. فتحا روائيا يتخذ التفاصيل ابطالا له. يقول مترجم الرواية - طه محمود طه - انها نعمة ونقمة، نعمة لانه فتح امامنا ابوابا لا حصر لها فيما يجب ان يكون عليه الشكل والمضمون ونقمة لانه لم يترك بابا واحدا موصدا يطرقه غيره.

من منا لا يتذكر الروايات العظيمة: الصخب والعنف. الاحمر والاسود. الاخوة كرمازوف. لعبة الكريات الزجاجية. دروب الحرية. اننا نتذكرها جميعا. اعني نتذكر مسيرة ابطالها ونموها الحدثي فنذكر فصولها وحوار شخصياتها لكن من منا يستطيع ان يتذكر - باستثناء الفصل التاسع - شيئا من ذلك في عوليس بعد قراءتها؟ ببساطة انها ليست رواية. انها حياة مدونة في تغريب زمني متداخل. لقد خض جيمس جويس حياته في غربال ودون ما ترشح من غرباله ومالم يترشح ايضا، انه (قمر صناعي بزغ في سماء الحضارة الغربية لفترة وقام برصد حركات اهل الارض عامة وسكان دبلن خاصة) لكن ماذا يعني ذلك؟ لماذا يحرص روائي كبير على أن يدون أحداث روايته كما حدثت في الواقع وبنفس اللغة المحكية؟

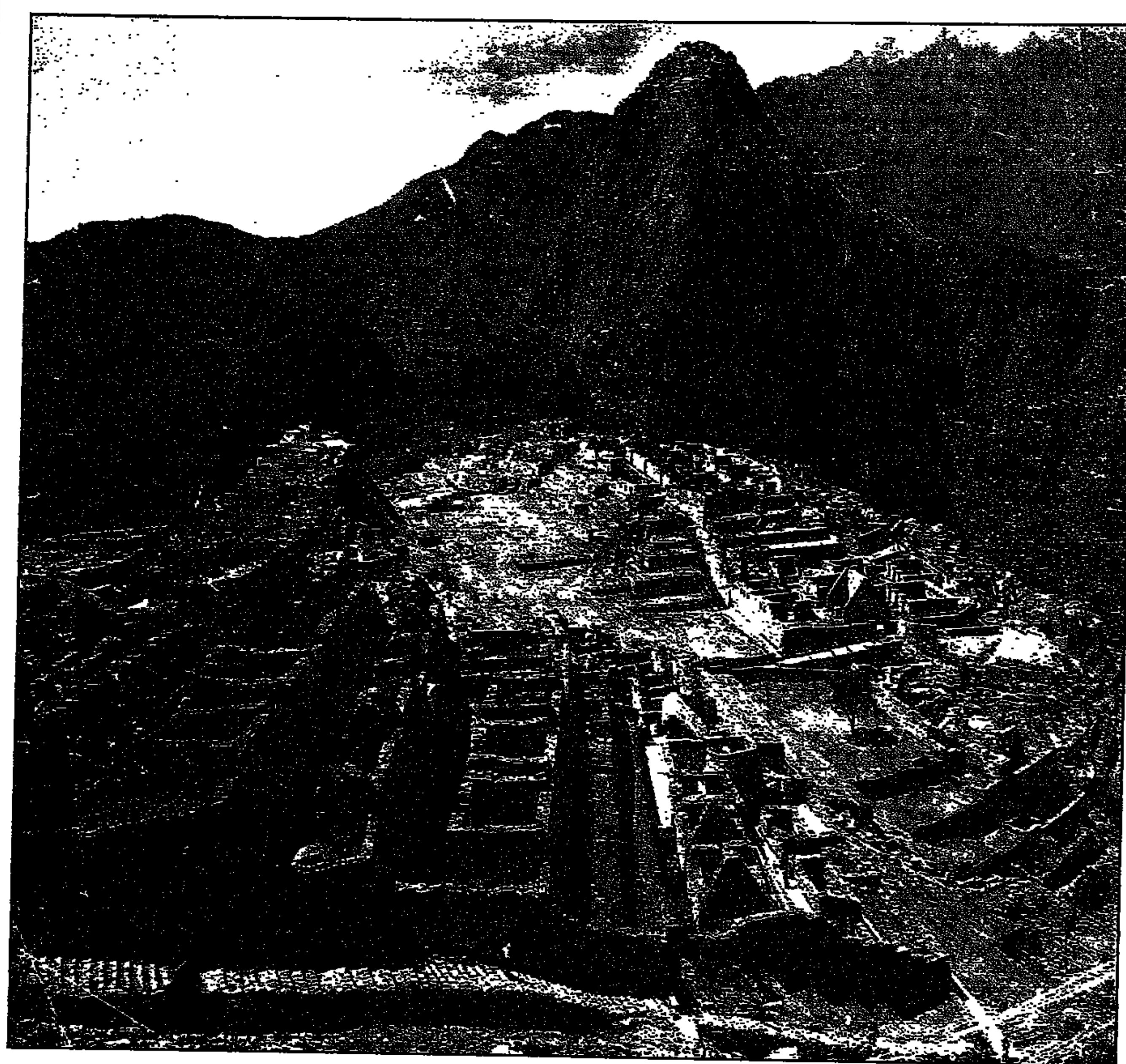
بدءا لابد من التساؤل عن طبيعة النوايا التي سبقت كتابة جويس لروايته. وحيث تكون النوايا متضمنة في النص ذاته. يمكننا كشف ذلك بالسؤال التالي: هل كانت هذه النوايا روائية خالصة؟ أعني هل كان جيمس جويس يسعى الى كتابة رواية بذات الهم الابداعي الذي كتبت به روايات الآخرين أو في الاقل رواياته هو؟ إن قراءة دقيقة لـ (عوليس) لا تمنح هذا الافتراض ما يدعمه. انما تدعم افتراضا جديدا يمكن حصره في نية ابداعية ثورية تبتغي تقويض البناءات الاسلوبية السالفة واقامة (مغامرة) كتابية تنتمي في طريقة تركيبها الى فصيلة الرواية. من جانب آخر ومن خلال الفصل الخامس عشر، الذي جاء بشكل مسرحية يمكن القول وهذا يقودنا الى ذكر العداء القومي بين ايرلندا وانجلترا. يمكن القول ان جيمس جويس وضع التراث الادبي الانجليزي - شكسبير - نصب عينيه متجها الى اكبر علامة فيه. حاملا حقبا طويلة من الاضطهاد الانجليزي لوطنه. حقبا تجمعت بشكل خفي لتستقر في العلامة الابداعية الكبرى لايرلندا. جيمس جويس - ند لشكسبير وامل ايرلندا الابداعي، ان ما يبرر افتراضنا باستبعاد النوايا الروائية الخالصة لكتابة (عوليس) واتجاهها الى نوايا اخرى هو كشف جويس الذي جاء في الفصل التاسع - عن خفايا حياة شكسبير والتعريف بافراد عائلته واقامة العلاقة الاكيدة بينهم وبين ابطال مسرحياته. حيث يعرفنا جيمس جويس ان لشكسبير ابنا ميتا اسمه (همليت) وان المرابي العجوز في تاجر البندقية ليس في الحقيقة سوى احد اجداد شكسبير وان النساء اللواتي كن في مسرحياته لسن سوى نسخ محرفة من زوجته الاولى التي هجرها. فلذلك بالاضافة الى نعت شكسبير بانه (حماقة بيكون) وبالاضافة الى ان عدد مفردات رواية عوليس التي لا تتكرر يفوز عدد مفردات شكسبير في كل ما كتبه خلال حياته، الامر الذي يعني غنى قاموس جويس (الايرلندي) وغلبته على قاموس شكسبير (الانجليزي).

ان ما قصده جويس من تدوين حياة ايرلندا في بساطتها وتعميقها. هو مقارنة بشكل او بآخر بتلك الحياة التي عاشها شكسبير ودونها في مسرحياته، مقارنة بين (حقيقة) حياة جويس و (حقيقة) حياة شكسبير، حتى اذا انتقلنا الى الفصل الخامس عشر من الرواية والذي جاء بشكل مسرحية. ابطالها اناس عاديون وعاهرات و.. نجد السخرية اللاذعة من اسلوب مسرحيات شكسبير المتمثل في بلاغة الاسلوب وبلاطية الشخصيات. كانت غاية الكتابة القديمة وشرط انتسابها الى مرتبة الاعمال الكبيرة، ان ترتفع باللغة الى مستوى اداتها المثقف والبليغ. لكن الذي فعله جيمس جويس هو النقل التسجيلي للحدث والحوار. وتفاهة أحد ابطاله، تبقى كما في بعاديتها واخطائها اللغوية (الكلمة) هكذا لفظت ودونت (ش ع ع) شلل عقلي عام (كفلج) كيمياء فيزياء. بلغات. حيوان. لكن ذلك لا يعدم وجود صفحات من قصائد نثرية رائعة. تتخلل التفاصيل العادية.

من البحرين الى كوجابامبا

سألت نفسي لماذا جئت المدينة الهندية

بدر عبدالملك


حضارة «الانكا» على القمم


الفلاحات الهنديات من الجبال الى العاصمة


نساء الانديز والالوان اللانهائية

الخليط الاسباني الهندي في الملامح والاشياء

■ عندما اختلي الى نفسي واتذكر رحلة مجنونة قطعتها من البحرين الى بوليفيا بحثا عن ظل امرأة هندية. شبح قابع في الذاكرة. اضحك دون ان يحس بذلك الجنون احد، للرحيل اكثر من مغزى وللحضارة اكثر من هدف، عرفته بعد ان قررت التحليق من ميامي الى لاباز عاصمة بوليفيا في وسط القارة اللاتينية الجنوبية. تجولت في الحي الهاقاني في فلوريدا، ومن ثم في حي جامايكا، ومنعني الشرطي من الدخول عمقا الى داخل الحي حيث الدخول سهل، غير ان الخروج امر مختلف فهناك عصابات صغيرة لاتعرف النشل والجريمة وحسب، بل وانتزاع كل ملابسك!!

ولا اخال نفسي عاريا من الملابس والنقود وجواز السفر. اذ ستبدو كارثة لانسان خطط لمواصلة رحلته الى عالم حضارة «الانكا» استمعت الى نصائح الشرطي الذي استوقفني في منتصف الطريق في الحي الجامايكي، وبعدها بأيام وجدت نفسي في سماء بوليفيا. هبطت الطائرة مطار لاباز ولم اكن اعي ان الاختلاف المناخي كبير بين ميامي الاستوائية وجبال لاباز الباردة التي تحيط بالمدينة من كل صوب بثلوجها البيضاء. تنفست بصعوبة بعد ان لفحني ذلك المدار البارد واقعدني لايام في غرفة الفندق بعيدا عن اهلي واصدقائي ووطني. شعرت لاول مرة في حياتي بغربة هائلة وعزلة سوداء جاثمة كالموت. لاول مرة احسست بقيمة ان تكون بجانبك ام او زوجة. احد يواسيك وينتشل من جسدك حمى الخوف من الموت بعيدا. الموت مع الوحدة. سألت نفسي لماذا جئت الى هذه المدينة الهندية المرتفعة عن سطح البحر حيث التنفس يزداد صعوبة كلما تسلقت مدرجات الأزقة الضيقة.

لم تأت «ماريا» بعد. دفعت بقصاصة الورق الى صندوق بريدها. عنوانها المتغير دائما فلم اسمع طرقات بابي في الفندق. قررت السفر الى مدينتها بعد ان يئست من حضورها. ولما سألت عن المسافة بين لاباز وكوجا بامبا قيل لي انها اكثر من سبعمائة كيلومتر تقريبا بتلك الباصات القديمة التي شاخ زمنها. باصات تحمل شيخوختها على الطرقات وتسعل في كل اندفاعة قوية بين الوديان والسهول البوليفية. استعدت لحظات جنوني مرة أخرى. ترى من منا كان مصابا اكثر بهاجس الحب انا أم جيفارا؟! للناس باختلاف مللهم جنونهم وصباباتهم وأحلامهم. كنت قابعا مع فلاحات جئن للمدينة بحثا عن كنيسة قديمة وقطع من القماش الاسباني.

عن ممالك بعيدة وخفية وساحرة في العاصمة. لقد شاهدت حزن الفلاحين وكآبتهم. تحسست مناجم بوليفيا ومعادنها في غضونهن المتجعدة. وبعد ساعات من رحلة الطريق انحنت جارتي في المقعد قائلة، يبدو عليك انك غريب «اكسترانخيرو» فلم اعرف اكثر من ان اهز لها رأسي «سي» - نعم - ثم استطردت تتحدث بثرثرة فلاحية، فكرت انها ربما تكون خالة او عمة «ماريا» فكل الهنديات يبدون لي متشابهات. بعدها سألتني قاطعة ثرثرتها من أين أنت؟ فقلت لها انا من بلد صغير جدا، البحرين. هل سمعت بها، انها جزيرة، هناك في الخليج العربي، فكان حوارا اشبه بحوار الطرشان. وجعلتها تضحك كطفلة مجنونة مما اثار ارتيابي والتفت الباص كله نحونا. ارتبكت قليلا وهي تشير الى انظروا هذا الغريب يحدثني عن بلد لا اعرفه. وقد نسى انني لا اعرف اكثر من حدود كوجا بامبا. نحن الفلاحون. اذا ذهبنا بعيدا فلا نتوجه الا الى العاصمة، واذا عدنا فاننا كطيور المساء تعود الى اوكارنا فقط. انقضت الساعات الطويلة على قارعات الطرق، وكل جمال العالم وبدائيته كانت تتناثر على الجبال وسفوحها، وعدسة العين تتحرك في كل الاتجاهات وتصور ماتشاء وتختزنه في الذاكرة. كانت الشمس ترتدي حلتها مودعة حين وصلنا الى كوجا بامبا، وكانت محطة الباصات في قلب المدينة الصغيرة، تمشيت بحثا عن فندق وحالما انتهيت من ترتيب اوضاعي داخل حجرة الفندق خرجت مرة اخرى الى الطرقات افتش عن «ماريا»، عن ذاكرة لم تمت. وجنون ينهش في الاوردة. لقد ضاع عنوانها مني كما تضيع اوراق الخريف. رحلت نحو المجهول فلم اجد نفسي الا جالسا من جديد في باصات القرن المنصرم الخشبية متجها نحو بحيرة «اتاتاكا» التي تربط بوليفيا بحدود بيرو، وهناك على نقطة حدودية في «بونو» عرفت انني اودع للمرة الأخيرة حدود بلاد ماريا العجيبة وكأن تهيمة سأحرتي ساكنة في شريان ما من شراييني. فهل هناك جنون اكثر من جنون المرأة والسفر. جنون البحث عن ذهب الانكا عند حافة اقدام امرأة هندية من كوجا بامبا تتحدث بلغة الكاجوا لرجل جاء من بلاد اللؤلؤ والخليج البعيد متذكرا لؤلؤة الصياد في حكاية «جون شتاينبك» عن بحيرات بوليفيا الواسعة وبحر الخليج اللامتناهي. بلؤلؤ ابيض جميل غطاه الذهب الأسود الى درجة النسيان.

شارع نيفسكي وغوغول في مدينة سانت بيترسبورغ:

تاريخ الفخر والأبهة ينتهي في التعرجات والحفر

نجم والي

«الاشتراكية ليست طريقاً مستقيماً.. إنها مليئة بالتعرجات مثل شارع نيفسكي» - لينين

«نهايا وايابا». قلت لسائق التاكسي الذي أوقفته عند مدخل شارع نيفسكي من جهة نهر الـ «نيفا». كانت تلك الوسيلة الوحيدة لمعرفة الشارع الذي يعادل طوله أربعة كيلومترات ونصفا بقصوره الـ «١٩٠» التي يسميها الروس بتقليل من شأنها «بنايات» - يسارا ويمينا على طول الشارع المزدحم دائما بأفواج من الناس يقطعون الشارع «ذهابا وايابا» ربما مشيا. حتى يدوخون. فالمسافة طويلة لاترحم. مثل ذلك القيصر الذي لايرحم والذي أمر بتشييد المدينة التي يقطعها هذا الشارع. على أكتاف العمال المجبورين على حمل اشجار البتولا وسط مستنقعات خليج فينلندا. أو انه قاس مثل الاقطاعي البير الكسندر فون نوغورد الذي منذ زمن طويل - واعتقد منذ سنة ١٢٤٠ - دحر جيوش السويديين هنا في دلتا نهر الـ «نيفا» والذي حصل على لقب «نيفسكي اليقظ» منذ ذلك الحين حمل الشارع اسم «البطل القومي» الروسي.

لم تدم الرحلة بالتاكسي أكثر من خمس عشرة دقيقة. القصور كانت تطير في الطريق. كما لو أنها بأجنحة. بلمح البصر نصل دير الكسندر نيفسكي، لكني لم أنزل من السيارة. «الى الادميرالتيت». قلت للسائق، وهكذا نبدأ مع طريقنا المعاكس باتجاه القبة الذهبية على مدى أربعة ونصف كيلومتر. مرة اخرى تطير القصور. ويقف التاكسي. وأنزل أنا. في الحقيقة فكرت بالجلوس أولا على احدى المصاطب. وأفتح دفتر ملاحظاتي وتحت فهرست «شوارع التسكع». بعد برودواي. بيكاديلي. شانزيليزيه. بيلبنيتو. غران بيا. كودام. كوباكابانا. اردت ان الحق بهذه الشوارع المشهورة باسم «نيفسكي». لكني لم الحق اسم الشارع لسبب بسيط يتعلق بالشارع ذاته.

فأية قراءة لتاريخ مدينة سانت بيتر سبورغ تحيلنا الى الشارع، تحدثنا عن أمور تشبه الاسطورة. قصص يومية غير متخيلة. لشخصيات اسطورية. شخصيات تشبه أفلام الخيال. كونتيسات وبارونات وطبقات المجتمع العالية، الذين يصعدون اما عرباتهم ذات الست خيول او خيولهم وبلحظة عابرة نراهم يقطعون الطريق ليدخلوا صالات حفلات رقصات ضخمة الاضاءة. باعمدة مضاءة بالكرون او بالكريستال الثمين جدا. لامعين ومضيئين في مظهر مئات من الشموع. المشاهد - حتى تلك التي نقرؤها في الروايات - تصف استقبالات مليئة بالأبهة وجنتلمانات فخورين بأنهم كانوا يدعون السيدات الى رقصة المازوركا المليئة بالحيوية. قبل ان ينهبوا للمبارزة. كان الشعور بالاعتزاز هو الغالب آنذاك، اعتزاز مبالغ به - ربما - اما القصور التي يهديها بعضهم للبعض الآخر في النهار. فتفقد في الليل من جديد على صالات اللعب.. وكل ذلك كان يدور على شارع نيفسكي «كان شارع العالم الكبير».

لقد بني قبل ١٥٠ عاما. حيث كانت لاتزال أعمال البناء جارية في كل زوايا وحافات المدينة. وحيث كانت السفن الراسية تجلب للبيوت التي تبنى حديثا صخورا جديدة وحيث النجمة اللامعة الجديدة «سانت بيتر سبورغ» تصبح قبلة الديبلوماسيين والمعماريين والفنانين. والصناعيين. عند الجهة الشرقية من بحر الشرق.

جولة صغيرة على طول واجهات البيوت الفخمة غير المنتهية ومحالها التجارية الانيقة جدا تجعل الحواس تضطرب وتجعل المتنزهين يتحركون مثل تنابلة في النهار. الشارع يمنح النخبة - الآن الروس الجدد - والجميلين كوليسة مثالية ليروا ويرون وكان بالنسبة للمتسكعين بداية وهدفا في الوقت نفسه. اعرف ذلك من نيكولاي غوغول. الروائي الروسي الكبير. كان قد وصف الشارع في النصف الأول للقرن التاسع عشر بصورة لاتمحى من الذاكرة: «ما. ان تدخل نيفسكي، حتى تشم ان كل شيء يفوح برائحة التسكع. هنا هو المكان الوحيد. حيث لايجيء الناس لضرورة او لمصالح تجارية. نعم. لدرجة ان الامر يبدو. كما لو كان الانسان. اقل انانية منه عند شوارع اخرى، حيث طمع التملك ونزعة الربح مكتوبة على جبين كل المارة وعلى واجهات عربات الاجرة والعربات الانيقة المارة بالمكان..».

أقرأ غوغول وأنظر الى نيفسكي كلما أرى فيلما سينمائيا أمامي. أرى العجائز والمتسولين واطفال الشوارع الذين ترمى كعكات «بيروغينهم» البائتة في الصباح الباكر. وعند منتصف النهار. ارى الروس الجدد ينزلون من سياراتهم الفخمة. يتبعهم حراسهم من المافيا - لايهم سواء تلك المافيا التي تنتسب الى البيت الكبير «الكاغيبية KGB (كما يسميها الروس) او الى المافيا وليدة ليبرالية تأخذ من الليبرالية فقط اسمها. ومن الرأسمالية وحشيتها - مثلما اخذ الروس من الشيوعية اسمها فقط. غالبا مايصاحب الروس الجدد سيدات في مقتبل العمر، طويلات القامة. تلمع قلائد الذهب على رقابهن؟ يستعرضن اساور تشانيا وكريستيان دور وايف سانت لورانت. اللواتي دهن انفسهن بأغلى انواع الدهون والبودر.

«آلاف الأنواع من القبعات. الفساتين. المناديل. ملونة وبسيطة». أقرأ في مكان آخر عند غوغول في وصفه الشارع آنذاك. «كل تلك الاناقة ستعمي بصر كل رجل شارع نيفسكي. ويبدو. كما لو ان جيشا من الفراشات ارتفع من الاغصان. وهاج فجأة كسحابة ملتمعة فوق الحنك الاسود مثلما لم تحلموا بذلك يوما..»

غوغول يسحب في وصفه، «ليس هناك مكان آخر ينحني المرء فيه احتراما عند اللقاء ببعض هكذا كاملا وبطواعية كما في شارع نيفسكي. هنا ستواجهون ابتسامة فريدة. فوق كل فن. احيانا رقيقة لدرجة ان المرء لسعادته يمكن ان يذوب. احيانا كريمة لدرجة ان المرء يشعر بانه اقل وطأة من العشب. وأحيانا بترحيب لدرجة ان المرء يشعر بانه اعلى من قمة بناية الادميراليتيت..»

أطبق الكتاب وأحاول أن أتخيل الأصوات والروائح. أصوات خبب الخيول المتساوية الايقاع فوق خشب الشارع. صرير صوت عجلات العربات الأنيقة الملفوفة بالبلاستيك الذي لايسمع إلا في النادر فوق الشارع، طرقعة السوط الخفيفة للحوذي. رنين ضربة السوط. والروائح؟ صباحا. يخبرنا غوغول بان كل سانت بيترسبورغ تفوح برائحة الخبز الحار الخارج توا من الافران. ماذا سيكتب غوغول الطيب اليوم لو وقف مثلي عند الشارع؟ بحزن كان علي ان اعترف بان روائح اخرى تسيطر على الشارع منذ زمن طويل. بانها تفوح بروائح البنزين السيىء ودهن الديزل ويسيطر على المكان فقط صوت ابواق العربات وضجيج موتورات السيارات والباصات التعبانة.

بالتأكيد سيعيد غوغول كل ما كتبه عن شارع نيفسكي من جديد! لا افتخار لاولئك السادة ولا لتلك السيدات بالقبعات العالية. هنا تتبختر آنسات شاحبات. هنا لا تطير فراشات ملونات بخصر نحلات. هنا تتحرك اجسام تنضح بالعرق، وحذار ان يجيء المرء على فكرة التوقف للحظة في زحام الناس الذين يتدحرجون منذ الصباح الباكر حتى المساء فوق الشارع. حذار من التوقف حتى ولو لدردشة مع احد المعارف الذي سيمر فجأة هناك (هذا ما حصل لي. عندما توقفت لأحيي زميلتي في الوفد الالماني الذي كنت انا احد اعضائه). فسيحصل المرء على ضربة كوع بين الضلوع.

ايضا تغيرت امور اخرى، اللبس اصبح اقل شأنا. السلوك ايضا، على عكس ذلك ازداد عدد السكان وحجم المواصلات بصورة فظيعة. فقط نيفسكي القديم. هذا الرأس العنيد. بقي على حاله. لقد احتفظ بالملامح الضخمة لمعماره الواضح الذي لايحدد بزمن. لايهم اذا كانت المدينة تحوي على نصف مليون من السكان فقط - كما في زمن غوغول - او على مايقارب ستة ملايين نسمة - كما هي عليه اليوم - او اكثر، فان الشارع لم يقصر ولم يطل سنتيمترا واحدا. والسانت بيترسبورغيون منحوه اكثر من اسم تحببا: فسحة الحرية. ابحار. كورنيش. بوليفار النسيان السعيد، كل واحد يذهب الى الشارع مرة واحدة منذ قديم الزمان. وحذار ان يمسه احد. فلا الالمان استطاعوا تحطيمه تماما في حصارهم للمدينة الذي استغرق تسعمائة يوم (وصلوا عند مدخل الشارع)، ولا ستالين الذي عندما حاول تغيير اسمه. ارتفع غضب قوي حتى ان هذا الرجل الدموي الذي كان بلا ضمير تراجع عن مسعاه. لقد اغلق الناس على نيفسكي في قلوبهم.

رغم طول الشارع فانه يبدو اقتصاديا في بعض مايملكه، ثمانية دور للسينما. ستة مسارح، ثمانية متاحف، اربعة فنادق. خمسة عشر مطعما ومقهى، والكثير من المحال التجارية التي يستمر عددها في ازدياد. عدا ذلك تقع محطة موسكو على الشارع، ومتجر ضخم اسمه كوستيني دور. بناية من طابقين، متجر ضخم من القرن الثامن عشر عند زاوية الشارع الذي واجهاته الاربع تشغل طول اكثر من كيلومتر واحد. اضافة الى ذلك هناك محطة مترو واحدة.

من جانب آخر يصنع هذا النوع من القلة فخره وسحره. من يدخل الشارع يجر ماضيا طويلا معه. انه يملك فجأة كل تلك الصور في الرأس. كما لو كان يراها بعينيه. الشارع يصبح لمرة واحدة سكة للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر. اليست هي تلك كاتدرائية كاترينا التي تحت اقواس بواباتها بالذات لعب تشايكوفسكي، الم يسيرا هناك ذراعا بذراع دوستويفسكي وتولستوي، والملتحي الضخم الجثة. اليس هو بيتر الكبير؟. الم يدخل بوشكين الى ذلك المقهى الذي يسمى اليوم باسمه لكي يلتقي بشاهده للمبارزة في ذلك الفجر المشؤوم. وليرحل من هناك بعربة سوداء لكي يلقى حتفه في مبارزة خاسرة سلفا. فلم يكفي السلطات نفيه والاعتداء على زوجته. انما كانت تصر على قتل الشاعر، والا يشبه ذلك القزم الصغير الذي يجلس في حضن امه بملابس البحارة لينين الصغير؟

غريبة هي الأفكار التي تحلق في ذهن المرء في هذه المدينة وغريبة أحيانا هي الاشياء التي تصيب المرء. ماذا أفعل أنا في هذه الليلة البيضاء المضيئة من ليالي يوليو فوق مسطبة الحديقة تحت تمثال بوشكين في ساحة الفنون؟ أترك نفسي للسعات البعوض الصغيرة الرقيقة وأنتظر أن أنتهي من هذا الشارع دفعة واحدة. ففي لحظة ما لابد أن يتوقف من الحركة والضجيج والتسكع.

تضرب الساعة الثانية والشارع لايهدأ مثلما هو دائما. تضرب الثالثة. ويصخب اكثر من اي وقت آخر ثم تضرب الرابعة، واقوم من مكاني. خلال ساعتين ستأتي النساء الكناسات. حينها خطر على بالي كم هو هادئ المكان. بلا ارادة اخطو بخطواتي. هس... نيفسكي ينام!

أعرف أن أمامي ساعة واحدة من طريق متعرج حتى أصل البيت. حينها تذكرت جملة لينين في معرض حديثه عن الصعوبات التي ستصادف اشتراكيته «الاشتراكية ليست طريقا مستقيما، إنها مليئة بالتعرجات مثل شارع نيفسكي!»، أبتسم في داخلي وأقلب جملة الروسي الاصلع الذي قلب العالم على عقبه، ووراء نفي الكثير منا. ماذا سيقول عن الرأسمالية؟ الرأسمالية ليست طريقا مستقيما، انها مليئة بالتعرجات مثل شارع: نيفسكي، ولكن شارع نيفسكي يمتلىء - بالاضافة للتعرجات - بآلاف الحفر (لماذا غابت عن عيني الروسي الاصلع؟)، واحدة منها كانت كبيرة جدا، بجوار المحطة، رأيت ثلاثة من اطفال الشوارع بوجوههم الشاحبة وبأسمالهم المهلهلة يتوسدون بعضهم البعض في داخلها!.


أحد جوانب شارع نيفسكي

مقهى بوشكين

الاتحاد الرياضي

معاقد نادي النصر مع اللاعب البوروندي الجنسية جمعة موسى كمهاجم للفريق الاول لكرة القدم والذي يبلغ من العمر ٢٥ عاما وكان هدافا للدوري البوروندي ودوري اليابان لمدة ... سنوات ويلعب حاليا مع نادي مخلين البلجيكي وسوف ينتظم في معسكر الفريق الاول ابتداء من اليوم ويمتاز اللاعب الجديد بالمهارة العالية والقوة الجسمانية.

الخميس ١٢ جمادى الاولى ١٤١٩هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٩٨م

الفيتوري في تركيا اليوم وتحد جديد على بطولة العالم

قبل توجهه الى الكويت

منتخب السنوكر مصمم على استمرار احتكاره لبطولة التعاون

بطولة فلاشنج ميدوز

المغربي ارازي يخسر بصعوبة أمام رافتر

العين أكمل استعداداته للبطولة الآسيوية

فينجادا يستقر على التشكيل وخطة اللعب في مران اليوم

بطل عمان وصل وتدرب بالبريمي.. وتعديل في طاقم التحكيم

■ العين - حسن عفت:

■ أكمل فريق العين استعداداته لملاقاة عمان غدا بالقطارة في لقاء الذهاب للدور الاول للبطولة الآسيوية للاندية الابطال ويؤدي الفريق اليوم مرانه الأخير بقيادة البرتغالي فينجادا مدرب الفريق ويضع في اعتباره خطة اللعب وستكون هجومية بالطبع للفوز وبأكبر عدد من الاهداف تحسبا للقاء العودة (١٨ سبتمبر) بمسقط وايضا وضع التشكيلة التي يبدأ بها المباراة.

وكان الفريق العيناوي قد بدأ مرحلة الاعداد للبطولة مبكرا وتضمنت ثلاث مراحل وتخللها معسكر خارجي بالنمسا وادى الفريق خمس مباريات خارجية اختتمها بالفوز على بني ملال المغربي يوم الاحد الماضي وظهر التحمس والروح العالية على اداء الفريق. واستمرت تدريبات الفريق طوال الاسبوع وبمشاركة جميع اللاعبين بما فيهم المحترفين سيدو تراوري وعبيدي بيليه وانضم اليهم قبل يومين النجم المغربي رشيد الداودي.

وشملت التدريبات التركيز على زيادة الانسجام بين لاعبي الفريق والمحترفين وخطة اللعب التي يبدأ بها المباراة الى جانب تدريبات التسديد على المرمى وضربات الجزاء فيما أدى حراس المرمى الثلاثة تدريبات قوية تحت اشراف مدرب حراس المرمى سمير شاكر. وأكد ربيع ابراهيم اداري الفريق ان اعداد الفريق للمباراة اكتمل وجاهز لملاقاة بطل عمان والروح المعنوية للاعبين مرتفعة ولديهم التصميم على اداء مباراة قوية في مستهل مشواره الآسيوي. واضاف اداري الفريق ان المحترفين الثلاثة بالفريق لاشك قوة اضافية وبالنسبة لانسجام اللاعبين اعتقد ان الانسجام يكون خارج الملعب اما داخله بالنسبة لهؤلاء النجوم فكل منهم يلعب في مركز يعرف جيدا متطلباته وواجباته ومن السهل عليه الاندماج مع الفريق بسرعة.

عمان وصل وتدرب في البريمي

للاستعداد للقاء العين وصل فريق عمان بطل عمان ظهر امس عن طريق البر ويقيم الفريق بفندق البريمي ويرافق الفريق كل من علي سعيد المنعي وراشد الشامسي لتذليل كافة الصعاب امام الفريق الضيف. وأدى الفريق العماني تدريبه الاول مساء امس بعد وصوله بساعات وذلك بنادي البريمي تحت اشراف مدرب الفريق المجري سلمر والذي تولى مهام تدريب الفريق خلفا للمدرب البولندي بنكويز. وكان من المقرر ان يؤدي الفريق مرانه امس باستاد خليفة بنادي العين وأبدى الفريق الضيف رغبته في التدريب بالبريمي. ويجري نادي عمان مرانه الرئيسي مساء اليوم على ملعب القطارة الذي تقام عليه المباراة.

استعدادات خاصة للمباراة

يواصل نادي العين انهاء الترتيبات الخاصة بمباراة العين وعمان غدا الجمعة في البطولة الآسيوية الاندية الابطال حيث تم تزيين النادي بالاعلام واجراء تعديلات على المدرجات وتحديد مداخل الجمهور وتم تخصيص اماكن خاصة للاعلاميين واخرى لروابط المشجعين بالاضافة لتخصيص باصات لنقل الجمهور من والى الملعب من امام مقر النادي الرئيسي والاندية الفرعية بالمقام والهير. وقد وصل الى مطار العين صباح امس رئيس الوفد العماني منير الرواحي وكان في استقباله احمد الشامسي وعلي المزروعي اعضاء مجلس ادارة نادي العين ووصل ايضا اليمني سعيد خميس محمد مراقب المباراة ويكتمل وصول الحكام صباح اليوم بعد اجراء تعديل على طاقم التحكيم حيث حل الحكم محمد البشري بدلا من ابراهيم العمر واضافة مطلق السواب حكما رابعا وذلك لاصابة ابراهيم العمر وتقيم ادارة نادي العين حفل غداء ظهر اليوم على شرف الفريق الضيف يحضره اعضاء مجلس ادارة الفريقين. صرح بذلك حمد سيف النعيمي امين السر العام لنادي العين.

الجامعة العربية تعتمد ٥٠٠ الف دولار لدورة عمان الرياضية

■ اعتمدت اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية التابعة للجامعة العربية اليوم الخميس ٥٠٠ الف دولار من ميزانية الجامعة لعام ١٩٩٩ لدعم الدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستنظم في عمان في العام المقبل.

واكد الامين العام المساعد للشؤون المالية علي عبد الكريم في ختام اجتماع اللجنة انها وافقت على مشروع ميزانية الجامعة للعام ١٩٩٩ والتي تبلغ ٢٦,٥ مليون دولار منها ٥٠٠ الف لدعم الدورة الرياضية العربية في الاردن. وقال انه «تقرر ان يتم جمع النصف الثاني من مبلغ المليون دولار الذي طلبه الاردن من تبرعات الدول».

ايقاف ٣ لاعبين برازيليين لتناولهم منشطات

■ اعلنت لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم امس انها اوقفت ٣ لاعبين يشاركون في بطولة الدوري المحلي لمدة شهر واحد لثبوت تناولهم المنشطات في ١٩ و٢٢ اغسطس الماضي واللاعبون هم جيل باياتو ولوسيانو فيلانا مدافع ومهاجم فريق بارانا على التوالي، وماركوس ريجوتيا مدافع اميريكانو (درجة ثانية). وتستطيع لجنة الانضباط في الاتحاد البرازيلي زيادة مدة العقوبة اذا ارادت.

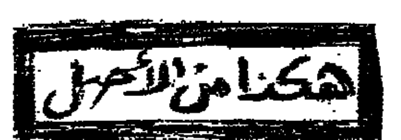
رئيس الاتحاد الدولي يتساءل:

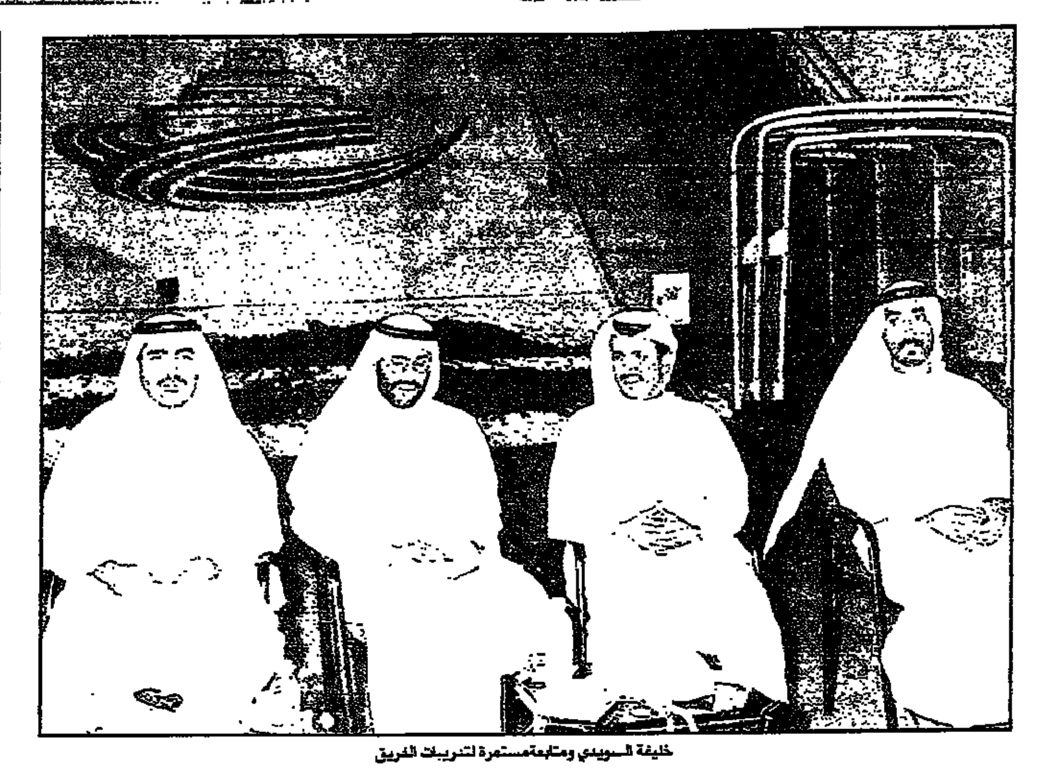
لماذا لايحذو العداؤون الامريكيون حذو كلينتون؟

■ تساءل رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى الايطالي بريمو نيبيولو لماذا لا يحذو العداؤون الامريكيون حذو الرئيس بيل كلينتون الموجود في روسيا حاليا. ويشاركون في لقاء موسكو الدولي المرحلة الاخيرة من الدوري الذهبي يوم السبت المقبل.

وقال نيبيولو في مؤتمر صحافي عقده أمس الاول على هامش لقاء برلين الدولي «بما ان بيل كلينتون موجود حاليا في موسكو فلا خوف على العدائين».

واضاف «لا ادري لماذا الخوف. فروسيا تعاني مشاكل مالية وليست امنية، واذا كان الرئيس موجودا حاليا في موسكو، لماذا لا يحذو العداؤون حذوه». وكان العداء الامريكي جون دراموند قدم الى الاتحاد الدولي عريضة تحمل تواقيع نحو ٣٠ رياضيا خلال لقاء بروكسل السبت الماضي يطلبون فيها تأجيل او نقل اللقاء بسبب الوضع الحالي في روسيا. ثم تبع ذلك اعلان مايكل جونسون وموريس جرين بطلي العالم في ٤٠٠ م و١٠٠ م على التوالي انهما لن يشاركا في نهائي الدوري الذهبي.




خليفة السويدي ومتابعة مستمرة لتدريبات الفريق

قبل المواجهة العيناوية العمانية غدا

خليفة السويدي يرحب بالاشقاء العمانيين بالامارات

العين جاهز للبطولة الآسيوية . . ودعوة الجماهير لمؤازرة الفريق

العين - حسن عفت:

■ وجه سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين الدعوة الى جمهور كرة القدم بالدورة لمؤازرة نادي العين في لقائه الهام امام فريق عمان غدافي بداية مشواره في البطولة الآسيوية وفي تصريح (للاتحاد الرياضي) اكد خليفة السويدي على أن فريق العين يمثل دولة الامارات في البطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري ونتمنى من الجمهور الوقوف خلف فريق العين كما عودنا دائما ومثلما تكاتف لتشجيع الوصل في البطولة العربية وكذلك مؤازرته لناشئي الاهلي في بطولة مجلس التعاون سيقف غدا بكل الوانه خلف فريق العين في مهمته الوطنية.

وعن جاهزية العين لخوض مباريات البطولة الآسيوية، أكد سعادة خليفة ناصر بأن الفريق جاهز من كافة النواحي فنيا ومعنويا ويملك الروح العالية وهناك اهتمام كبير بالبطولة الآسيوية ودخل الفريق في عدة مراحل اعداد قبل البطولة تخللها معسكر اعداد ناجح للفريق بالنمسا استمر ثلاثة اسابيع وتضمن ثلاث مباريات تجريبية وبعد عودة الفريق واظب على مرانه اليومي وأدى مباراتين، امام بني ملال المغربي واستفاد الفريق من تجاربه قبل خوض البطولة الآسيوية.

واشار رئيس مجلس ادارة العين الى ان المسؤولين عن النادي وفروا كافة التسهيلات وتذليل كل الصعاب للفريق بالتعاقد مع مدرب عالمي ولاعبين مميزين لدعم مسيرة الفريق وتنظيم معسكر جيد، كما ان المتابعة المستمرة من المسؤولين والاداريين تدعم مشواره القاري والمحلي.

طموح كبير للعين

واوضح خليفة السويدي أن نادي العين بما يملكه من دعم للمسؤولين وقاعدة جماهيرية عريضة لديه طموحات كبيرة في الحصول على البطولات سواء المحلية أو الآسيوية وموقع النادي دائما وسط الكبار وفي وضع المنافسة دائما وهناك اهتمام كبير بكافة الالعاب ولكن تبقى كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى، واشار الى أن تعاقد النادي مع الخبير الهولندي جاك بريجن وهو من افضل الخبراء بالعالم للاشراف على قطاع مدرسة كرة القدم ومراكز النادي يعكس اهتمام الادارة بخلق قاعدة عريضة وهي اساس النهضة الكروية بصفة خاصة والرياضية بوجه عام.

ترحيب بالأشقاء في نادي عمان

ورحب سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين بالضيوف الاشقاء من نادي عمان مع تقديم كل التسهيلات للفريق وتشكيل لجنة لاستضافة الفريق ووضع كل امكانات النادي تحت تصرف الأشقاء مع كل الامنيات للاخوة باقامة طيبة في وطنهم الثاني بدولة الامارات، اما بالنسبة للمباراة فنحن في النهاية اشقاء واللقاء أبعد من كونه نتيجة مباراة، ونتمنى أن يقدم الفريقان عرضا طيبا ومشرفا للكرة الخليجية والعربية.

لحصول الأهلي الصغير على كأس التعاون

شرطة أبوظبي تهنئ محمد بن راشد

■ بعث العقيد عبد الله سالم بن نصرة العامري رئيس اللجنة الرياضية بالادارة العامة لشرطة أبوظبي برقية تهنئة الى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس النادي الاهلي جاء فيها:

يسعدنا أن نرفع لسموكم أسمى معاني التهنئة لفوز ناديكم الموقر ببطولة دول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم للناشئين وأن هذا الانجاز الرياضي الكبير جاء تتويجاً لجهودكم الكريمة ودعمكم المتواصل للرياضة والرياضيين.

متمنين لسموكم وللنادي العريق دوام التقدم ومزيداً من الانجازات.

كما برقية مماثلة الى سعادة قاسم سلطان البنا رئيس مجلس إدارة النادي الاهلي يهنئه فيها بفوز فريق كرة القدم للناشئين تحت (١٧) سنة ببطولة مجلس التعاون الخليجي وأن هذا الفوز الكبير الذي تحقق بفضل جهود وعطاء المخلصين من أسرة النادي الموقر.. متمنياً دوام التقدم والتوفيق.

كما بعث الرائد حسين محمد حسين أمين السر العام للجنة الرياضية العليا بالادارة العامة لشرطة ابوظبي برقية تهنئة الى أمين السر العام للنادي الاهلي جاء فيها:

لكم خالص تهانينا القلبية بفوز فريق كرة القدم للناشئين تحت «١٧» سنة ببطولة دول مجلس التعاون الخليجي، وأن هذا الانجاز الذي تحقق بفضل التخطيط السليم والادارة الرياضية الواعية وجهود اللاعبين والجهاز الفني والاداري متمنياً للنادي مزيداً من الانجازات والتوفيق..

شطرنج الفجيرة يهنيء السباحة والاهلي

■ الفجيرة - الاتحاد: ارسل سعيد عبيد الزاحمي نائب رئيس شطرنج الفجيرة برقية تهنئة لسعادة الشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيس اتحاد السباحة اشاد فيها بالتنظيم الرائع لبطولة التعاون للسباحة بأبوظبي والتي خرجت في أبهى صورة عكست التطور الكبير للحركة الرياضية بالامارات.

كما ارسل سعيد عبيد الزاحمي برقية تهنئة لمجلس ادارة نادي اهلي دبي بمناسبة انجاز فريق ناشئي القدم ابطال التعاون.

اتحاد كلباء يصل اليوم من سلوفينيا

■ كلباء - الاتحاد: تعود الى البلاد اليوم بعثة الفريق الأول لكرة القدم بنادي اتحاد كلباء من معسكرها الخارجي بسلوفينيا والذي استمر لمدة ٣ اسابيع خاض خلالها الفريق ٥ مباريات بقيادة المدرب الكرواتي الجديد استريشكو.

وكان عدد من اللاعبين وعلى رأسهم نجم الفريق العائد لناديه القديم سيف سلطان قد وصل البلاد خلال الايام الاخيرة وذلك لارتباطهم بالدوام بالدوائر الحكومية.

بعد سكون عامين دبا الفجيرة يستعيد عافيته

عبدالله سعيد: فتحنا صفحة جديدة مع الموقوفين وننتظر عفو اتحاد الكرة

دبا الفجيرة - سيد عثمان:

■ عاد النشاط يدبي من جديد في اوصال نادي دبا الفجيرة وذلك بعد فترة سكون استمرت نحو العامين انعكس اثرها على الفريق الاول للقدم الذي تعرض لمحنة قاسية ولسلسلة من الهزائم جعلته قريبا من القاع بعد ان كان لمواسم عدة منافسا على القمة.

وخلال اقل من شهرين قام مجلس الادارة الجديد برئاسة سعادة محمد عبدالله السلامي ونائبه محمد سعيد عبدالله بجهود مكثفة للنهوض بالحركة الرياضية بالنادي ولم الشمل والالتماس لاتحاد كرة القدم للعفو عن الموقوفين الستة بعد ان ابدوا الندم وقرروا بدء صفحة جديدة مع ناديهم وفريقهم.

وأكد عبدالله سعيد أمين السر العام للنادي ان النادي يشهد صحوة كبيرة وروح عالية من أجل الدفع بعجلة النشاط حيث بدأنا عملنا كمجلس جديد وبناء على توجيهات الشيخ صالح بن محمد الشرقي راعي الحركة الرياضية بالامارة وسعادة محمد السلامي رئيس النادي بالعمل على تنشيط كافة الالعاب حيث يوجد لدينا ٥ ألعاب بمختلف مراحلها السنية تشمل كرة القدم والطائرة والسلة واليد والسباحة بجانب اجراء عملية صيانة للابنية والملاعب وساعدنا في عملنا اقبال اللاعبين على التدريبات نتيجة الحماس الزائد ووجود جهاز فني كفء بقيادة المغربي حميدوش في الفريق الأول وعودة اللاعبين الاجانب ولهذا قررنا فتح صفحة جديدة مع لاعبينا الموقوفين وعددهم ٦ لاعبين من بينهم ٤ لاعبين تم ايقافهم من قبل اتحاد كرة القدم كعقوبة ولاعبين تم ايقافهما من قبل ادارة النادي وصدق اتحاد الكرة على القرار والآن هؤلاء اللاعبين امضوا ثلاثة أرباع مدة العقوبة ونتيجة لرغبتهم الصادقة التي لمسناها للعودة للنادي وبدء صفحة جديدة تقدمنا بالتماس لاتحاد الكرة بالعفو عن اللاعبين الستة خاصة وان مدة ايقافهم ستنتهي في فبراير القادم وقد قمنا بمقابلة سعادة أحمد الفردان بعد ان رفضت لجنة المسابقات طلبنا ووعدنا الفردان خيرا بعد ان تفهم موقفنا ووجهة نظره واكد انه سيتم عرض الموضوع على مجلس ادارة الاتحاد في اقرب اجتماع قادم له ونحن حاليا في انتظار الرد ونأمل من رجل الرياضة الاول وقائد سيمفونية الكرة الاماراتية سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم مساعدتنا في رفع الايقاف خاصة وان اللاعبين الاربعة الذين اوقفهم الاتحاد اثبت حكم قضائي من المحكمة بدبا الفجيرة براءتهم من تهمة الاعتداء على أحد الحكام. واللاعبون الموقوفون الاربعة من قبل الاتحاد وهم مشعل خميس الخديم وأحمد سبيت وابراهيم عبيد علي وأحمد محمد.

واضاف امين السر العام ان الفريق الذي سيعود اليوم من معسكره تنتظره مجموعة من المباريات الودية القوية بالدولة وهو مدعم باللاعب المغربي المحترف محمد أمين بن هاشم وفي الطريق لاعب مغربي آخر سيختاره الكابتن حميدوش خلال زيارته السريعة للمغرب من أجل هذا الهدف.

وأكد سعيد عبدالله انه من اجل وجود تفاهم كامل بين الاجهزة الفنية للقدم تم اسناد التدريب لمختلف الفرق لمدربين من المغرب ووصل امس مدرب فريق ١٧ سنة المغربي فقيري مصطفى وباشر عمله ونحن لدينا طموحات واسهم هذا العلم من أجل تقويم عروض قوية والمنافسة على بطولة الدرجة الثانية.

هذا وتصل اليوم بعثة الفريق الأول لكرة القدم من معسكرها ببلغاريا.

عبدالله سعيد

فقيري يصل ولاعب مغربي في الطريق

الخليج يقع في مطب الحجوزات بالمجر ونصف الفريق يصل لخورفكان

■ خورفكان - الاتحاد، تسببت الحجوزات في عودة نصف الفريق الاول لكرة القدم بنادي الخليج امس من المعسكر الخارجي بالمجر ويعود اليوم النصف الثاني.

وأكد عبدالله الصم امين السر العام للنادي ان المعسكر الذي استمر لمدة ٤٥ يوما حقق اهدافه في الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية وتحقيق الانسجام بين المدرب الجديد البرازيلي سيزار واللاعبين.

من جهة فإن اللاعبين اصحاب الخبرة والشباب الصاعدين من جهة اخرى حيث خاض الفريق عددا من المباريات التجريبية مع عدة فرق مجرية ذات مستويات متباينة.

واضاف ان الفريق سيقوم خلال الفترة القادمة وحتى أول اكتوبر المقبل موعد انطلاق الدوري بخوض مباريات ودية قوية ستهدف خلالها الى الوصول باللاعبين الى اعلى فورمة تدريبية لان دوري الدرجة الاولى الممتاز يحتاج الى تضافر كافة الجهود من اجل انجاح مسيرة الفريق وقد قام مجلس الادارة من جانبه بتسخير كافة الامكانات لاعطاء دفعة قوية للفريق.

هذا ويقود الفريق اداريا يوسف شاهين الذي عين كمدير للفريق وهو يعد أحد الرجال المخضرمين بالنادي وتربطه علاقات طيبة وقوية بجميع اللاعبين مما سيسهل من مأموريته وعمله.

وكان أحد المحترفين البرازيليين قد سافر مع الفريق للمجر وشارك في المعسكر منذ بدايته وهو من اختيار المدرب سيزار وهناك لاعب برازيلي آخر مازال خاضعا للتجربة والمفاوضات وفي حالة عدم اتمام التعاقد سيتم الاتجاه للاعب آخر في أسرع وقت خاصة وان الموسم الجديد أصبح على الابواب.

الجزيرة الأردني يسعى لاستضافة كرة المقاولون العرب المصري

■ عمان - الاتحاد: اعلن نادي الجزيرة الاردني عن نيته باستضافة فريق نادي المقاولون العرب المصري لكرة القدم في عمان وذلك في الفترة من ٢٠ سبتمبر الحالي ولغاية الاول من اكتوبر المقبل.

ويسعى الجزيرة الى تنظيم عدة لقاءات ودية للفريق المصري في عمان ينتظر ان تكون احداها مع فريق الجزيرة نفسه والثانية مع فريق الوحدات بطل الدوري الاردني.

وسيحظى الجزيرة بكامل ريع مباراة المقاولون مع الوحدات صاحب الشعبية الواسعة بين جماهير الكرة الاردنية وذلك في ضوء اتفاق مسبق بين الجزيرة والوحدات وضمن صفقة انتقال المهاجم الدولي مراد حسن من الجزيرة الى صفوف الوحدات وهو الانتقال الذي تم مع بداية الموسم الكروي الحالي. وكان الجزيرة الاردني قد اقام معسكرا تدريبيا لفريقه الكروي الاول في جمهورية مصر العربية وبضيافة المقاولون العرب استعدادا للموسم الكروي الحالي في الاردن.

على صعيد اخر يلعب الجزيرة يوم غد الجمعة مباراة ودية مع نادي الوحدات على ستاد عمان الدولي وذلك ضمن مهرجان اعتزال مدافع الوحدات والمنتخب الاردني سابقا رائد عساف.

استعداداً لنهائيات كأس العرب

المنتخب الاردني يخوض مباراته التجريبية الثانية بيوغوسلافيا اليوم

■ عمان - الاتحاد: يواصل المنتخب الاردني لكرة القدم برنامجه التدريبي المكثف ضمن المعسكر الخارجي الذي يقيمه في منتجع بورتش بيوغسلافيا وذلك استعدادا للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي ستفتتح مبارياتها في الدوحة يوم ٢٢ سبتمبر الجاري. ويجري المنتخب الاردني الذي يشرف عليه المدرب اليوغسلافي فولي فوكاشين تدريبين يوميا صباحا ومساءا خلال معسكره الذي يبعد عن العاصمة بلجراد ٢٠٠كم. ومن المقرر ان يكون المنتخب قد لعب امس مباراته التجريبية الاولى في المعسكر الذي بدأ يوم السبت الماضي وذلك بلقاء فريق مدينة بورتش ويلعب اليوم - الخميس - مباراته التجريبية الثانية حيث يلتقي فريق مدينة بور. ويستمر معسكر المنتخب الاردني في يوغسلافيا حتى يوم ٢٠ الجاري ليعود الى عمان ليقضي فيها يوما واحدا قبل ان يشد وفد المنتخب رحاله صوب العاصمة القطرية لخوض نهائيات كأس العرب، وذلك من خلال المجموعة الاولى التي تضمه الى جانب منتخبي قطر وليبيا. ويأتي معسكر يوغسلافيا في اطار حرص اتحاد الكرة الاردني على تهيئة الظروف الملائمة لاعداد المنتخب سعيا وراء بلوغه الجاهزية الفنية التي تؤهله لتحقيق انجاز يوازي طموح جماهير الكرة الاردنية خصوصا وان المنتخب الاردني يحمل ذهبية مسابقة الكرة في الدورة العربية الثامنة التي استضافها لبنان العام الماضي.

درع الكرة الأردنية

حقق فريق نادي الحسين / اربد فوزاً صريحاً على نظيره فريق نادي الجزيرة بنتيجة ٤/صفر في اللقاء الذي جمعهما على ستاد عمان الدولي ضمن مباريات الدور الاول لمسابقة درع الكرة الاردنية للموسم الحالي.

وبذلك ينتقل فريق الحسين/اربد ليواجه في الدور الثاني فريق النادي الاهلي على ستاد عمان الدولي يوم السبت المقبل.

عودة لاحداث اللقاء فقد اندفع فريق الحسين/اربد مهاجماً منذ بداية اللقاء سعيا وراء تسجيل هدف مبكر يمكنه من بسط نفوذه على الميدان حتى جاءت الدقيقة ٢٩ التي انهت صمود الجزيرة عندما سجل مازن عنبر هدف السبق للحسين واتبعه عارف حسين بالهدف الثاني بعد ٥ دقائق لينتهي الشوط الاول بتقدم الحسين/اربد ٢/صفر. وفي الحصة الثانية واصل لاعبو الحسين/اربد الامساك بزمام الامور خصوصا مع ترهل اداء لاعبي الجزيرة. وعاد عارف حسين ليضيف الهدفين الثالث والرابع لفريقه في الدقيقتين ٦٧ و٧٨ وقبل ذلك كان الجزيرة قد نشط نسبيا بعد تغييرات جرت في صفوفه وعندما بدأ فريق الحسين بتهدئة ايقاع اللعب والاعتماد على الهجمات المعاكسة.

كأس الاندية الآسيوية

السيب العماني يلتقي باس الايراني غدا

■ توجهت بعثة نادي السيب العماني أمس الاربعاء الى طهران لمقابلة فريق باس الايراني غدا الجمعة في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم.

وتضم البعثة برئاسة امين سر النادي سعيد المحرمي المدرب البرازيلي ناتو و١٨ لاعبا هم ناصر سالم وطلال سلطان وعماد سليمان وسالم مرهون ومحمد جمعة وعبدالله الاغبري وجمعة مسلم وناصر سليمان وعبد الفتاح سرور وعادل سليمان ويونس الفهدي واحمد ثابت وحمود خلفان وعبد المجيد سرور وخالد طالب وحسين حسن وموسى شاه واجاي (نيجيري).

وكان السيب الذي فاز بكأس عمان في الموسمين الماضيين وبلغ مع سداب المباراة النهائية للمسابقة هذا العام، قد انهى استعداداته بعدما شارك في الدورة الصيفية التي جرت في الاسكندرية منتصف الشهر الماضي مع اندية الزمالك والاتحاد السكندري المصريين والنصر السعودي.

ورغم خسارته جميع مبارياته، كان السيب جيدا على صعيد العروض والمستوى والانسجام والاعداد. ولذا عبر المدرب ناتو عن تفاؤله بالفوز رغم غياب عدد من اللاعبين الاساسيين.

بطولة فلاشينج ميدوز

عودة ناجحة للألمانية جراف

المغربي ارازي يخسر بصعوبة أمام رافتر

■ تكللت عودة النجمة الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثامنة الى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدوز بعد غيابها فترة للاصابة بالنجاح، بتغلبها على الامريكية كورينا موراريو ٦-٢ و٦-٣ و٦-١ امس الاول في مدى ٩٢ دقيقة.

وقد غابت جراف عن اربع بطولات كبرى متتالية ضمن الجراند سلام بعد خضوعها لعملية جراحية في ركبتها في يونيو ١٩٩٧.

وكانت جراف بلغت نهائي هذه البطولة في المرات الاربع الاخيرة التي شاركت فيها، ففازت اعوام ٩٣ و٩٥ و٩٦ وخسرت نهائي ١٩٩٤ امام الاسبانية ارانتشا سانشيز، علما بانها احرزتها ايضا عامي ٨٨ و٨٩.

يذكر ان جراف احرزت ١٠٤ القاب منذ احترافها منها ٢١ ضمن البطولات الاربع الكبرى.

وفي بطولة الرجال اهتزت صورة ثلاثة من اللاعبين المصنفين الذين بلغوا الدور نصف النهائي العام الماضي منهم حامل اللقب الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا في اليوم الثاني من بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب، اخر البطولات الاربع الكبرى، امس الاول على ملاعب فلاشينج ميدوز.

ولم يشهد اليوم الثاني الا خروج الاسباني البرت كوستا المصنف سادس عشر ليلحق بمواطنه البرتو بيراساتيجي الخامس عشر الذي خرج من اليوم الأول.

وعانى رافتر كثيرا وانتزع الفوز في الرمق الاخير من المغربي هشام ارازي ٦-٤ و٤-٦ و٦-٣ و٦-١.

ورغم خسارته، يبقى ارازي احد اللاعبين الموهوبين الذين يمكنهم الافتخار بأنهم هزموا لاعبين كبار مثل التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا والاسباني كارلوس مويا بطل رولان جاروس الفرنسية. وقد تمكن من فرض اسلوبه على رافتر خلال اكثر من ساعة ونصف.

واتقذ رافتر نفسه في المجموعة الثالثة عندما تمكن من انقاذ ثلاث كرات كانت كل منها كفيلة بخسارته ارساله قبل ان يكسر هو ارسال ارازي. ثم حالفه الحظ في انهائها في مصلحته وكذلك المجموعتين الرابعة والخامسة في مدى ساعتين و٣٥ دقيقة.

وبعد المجموعة الثالثة. فقد ارازي السيطرة على اعصابه وكثرت احتجاجاته على قرارات الحكم. فاستطاع رافتر فرض اسلوبه واحراز النقاط خصوصا من الكرات الطائرة.

واعترف ارازي «فقدت أعصابي. لكن في المرة المقبلة، ساحاول ان اكون اكثر هدوءا». فيما قال رافتر «انه لاعب ممتاز وموهوب، واذا استطاع ان يكون صلبا على الصعيد الذهني، فسيكون له شأن ويخشى بأسه».

وكانت نتائج أمس للرجال (الدور الاول) قد أسفرت عن:

فوز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا على المغربي هشام ارازي ٦-٤ و٤-٦ و٦-٣ و٦-١. والهولندي ريتشارك كرايتشيك الخامس على الفرنسي ارنو كليمان ٦-٣ و٦-١ و٦-١. والاسباني سيرجي بروجيرا على الارجنتيني مارتن رودريجيز ٦-١ و٦-٢ و٦-٢. والامريكي جين مايكل جامبل على الالماني كارستن براش ٦-٣ و٦-١ و٦-٣ و٧-٥. والفرنسي ارنودي باسكوال على الامريكي ديفيد ويتون ٦-٤ و٦-١ و٦-٤. والهولندي بول هارهويس على الاسباني خوليان الونزو ٦-٤ و٦-٣ و٦-٢. والسويدي ماجنوس نورمان على الكندي دانيال نيستور ٧-٦ (٩-٧) و٦-٧ (٦-٨) و٦-٧ (٧-٤) و٦-٤ و٦-٤، والسويدي ماجنوس لارسون على الامريكي مليفاي واشنطن ٦-٣ و٦-١ و٤-٦ و٦-٤.

وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الامريكي فينس سبادي ٦-٤ و٦-١ و٦-٢. والاوروجوياني مارتشيلو فيليبيتي على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٧-٦ (٧-٥) و٦-صفر و٦-١، والالماني مايكل كوهلمان على الاسترالي تود وودبريدج ٧-٦ (٧-٥) و٦-٧ (٣-صفر) و٤-٤ تم بالانسحاب، والفرنسي فابريس سانتورو على الاكوادوري نيكولاس لابينتي ٦-٤ و٥-٧ و٦-٣ و٦-٣ و٧-٦ (٧-٤).

- سيدات (الدور الاول):

فازت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثالثة على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-صفر و٦-٢، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو الرابعة على الامريكية كريستينا براندي ٦-٢ و٦-٢. والامريكية فينوس وليامس الخامسة على الالمانية ايلينا فاجنر ٦-١ و٦-صفر، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على الهولندية ميريام اوريمانس ٦-١ و٦-٢، والفرنسية ناتالي توزيا العاشرة على الايطالية فلورا بيرفيتي ٦-٣ و٦-٢. والجنوب افريقية امانذا كوتزر الثانية عشرة على الامريكية ساندرا كوستيتش ٦-١ و٧-٦ و(٧-٣)، والروسية آنا كورنيكوفا السادسة عشرة على الفرنسية ليا جيراردي ٦-١ و٦-٣. وكارا بلاك من زيمبابوي على الكندية فانيسا ويب ٦-٤ و٦-٢. والامريكية تشاندا روبين على الصينية فانج لي ٦-٣ و٦-٢. والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الكندية يانا نييدلي ٦-٣ و٦-٢. وآن كريمر من لوكسمبورج على الاندونيسية يايوك باسوكي ٦-٤ و٥-٧ و٧-٥. والسلوفاكية هنرييتا ناجيوفا على التشيكية ادريانا جيرسي ٦-٢ و٦-صفر. والامريكية تارا سنايدر على الالماني اندريا جلاس ٦-٤ و٦-١، والرومانية رالوكا ساندو على الجنوب افريقية ليتزل هورن ٦-٤ و٦-٤، والفرنسية ساره بيتوفسكي على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦-١ و٥-٧ و٦-٣. والسويدية ازا كارلسون على البريطانية سامانتا سميث ٦-٢ و٦-٤، والفرنسية الكسيا دوشوم باليريه على الامريكية كارين ميلر ٦-٢ و٦-٢.


الامريكية ليندساي ديفنبورت



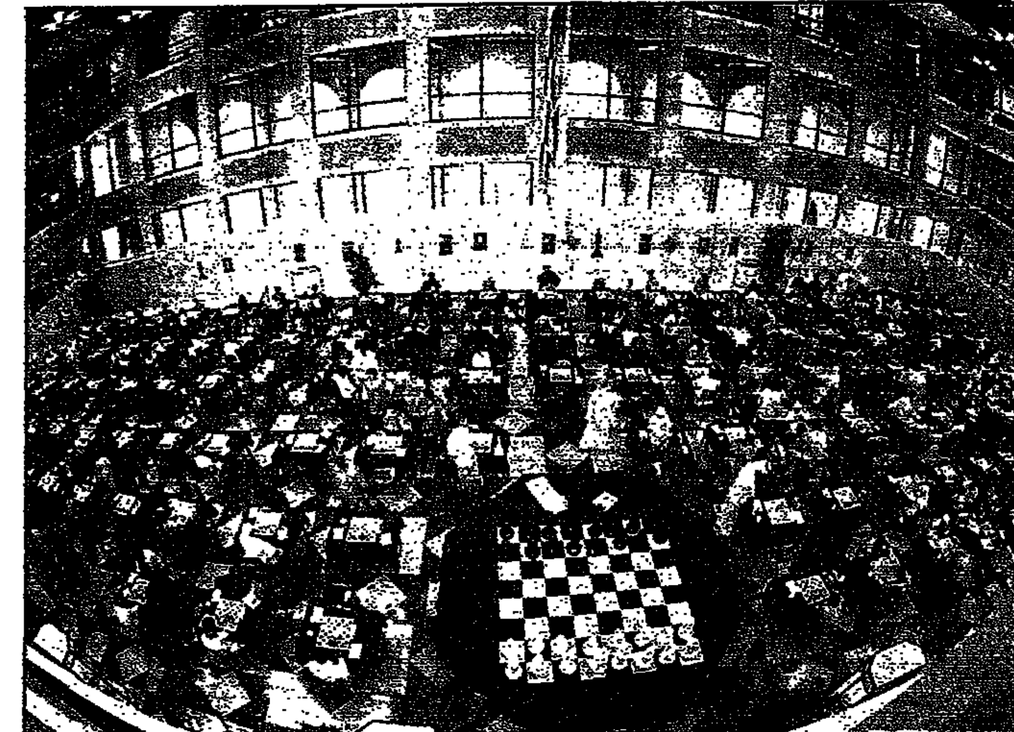
الالمانية شتيفي جراف

الاسبانية ارانتشا سانشيز

الاسترالي باتريك رافتر



التشيكية يانا نوفوتنا


من فعاليات مهرجان أبوظبي الدولي الثامن

تحت رعاية حمدان بن مبارك
سلطان صقر السويدي يفتتح مهرجان أبوظبي الدولي الثامن للشطرنج

■ أيمن أبوعايد:

■ تحت رعاية معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي.. افتتح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب [illegible] مهرجان أبوظبي [illegible] للشطرنج والذي [illegible] الثقافي بأبوظبي [illegible] أبوظبي للشطرنج [illegible] المجمع الثقافي [illegible] حتى ١٢ سبتمبر [illegible] من ابرز النجوم [illegible] الامارات ويصل عدد [illegible]

[illegible] افتتاح أعضاء اللجنة [illegible] أندية الشطرنج [illegible] السلك الدبلوماسي [illegible] والاجنبية التي [illegible] منافسات البطولة، [illegible] سعادة سلطان صقر [illegible] اشارة البدء [illegible] الطاولة الرئيسية [illegible] قام سعادته بجولة [illegible] البطولات بمختلف [illegible] الاساتذة والبطولة [illegible] بطولة الاناث وبطولة [illegible] سعادة سلطان صقر [illegible] الافتتاح بالمهرجان والقائمين عليه وحرصهم على تطويره من عام لآخر حتى بات يحظى باحترام واقبال كبير على المستويين العربي والدولي مؤكدا بأن المهرجان في تطور مستمر وهناك منافسات جديدة تم ادخالها هذا العام.

وأكد ان النجاح المستمر للمهرجان يحتسب لنادي ابوظبي للشطرنج واتحاد الشطرنج والمجمع الثقافي الذي يواصل دوره الحضاري في الاهتمام بكافة الأنشطة الثقافية والحضارية.

وأكد ان مشاركة عدد من النجوم الدوليين من مختلف دول العالم يرفع من مستويات لاعبينا ويكسبهم الخبرة والاحتكاك الدولي ويؤهلهم للمنافسات القوية كما ان مشاركة الكادر الوطني من الحكام يرفع من مستواهم ويؤهلهم للتحكيم الدولي.

مشيدا في ختام تصريحه بالتنظيم الجيد وموجها الشكر للقائمين على المهرجان مؤكدا مقدرة شباب الامارات على التنظيم الجيد للبطولات.


سعادة سلطان صقر السويدي يعطي اشارة انطلاق البطولة

السباحة تشيد بدور «الاتحاد الرياضي» في نجاح بطولة الخليج

■ بعث اتحاد الامارات للسباحة خطاب شكر لـ «الاتحاد الرياضي» على المساهمة والتغطية الشاملة للبطولة العاشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للسباحة التي اقيمت خلال الفترة من ٢٣ - ٢٩ أغسطس الماضي بنادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي ونحن بدورنا نقول لرئيس وأعضاء مجلس ادارة اتحاد السباحة وللجنة العليا المنظمة للبطولة ان هذه رسالتنا ودورنا في توصيل الأحداث بالكلمة والصورة الى قرائنا الأعزاء ليتعايشوا مع هذا العرس الخليجي الكبير واذا كنا قد قدمنا شيئا بسيطا عن هذه البطولة فإن نجاحها الحقيقي يعود للقائمين على اتحاد السباحة والجهود العظيمة التي بذلت من أجل اظهار الرياضة الاماراتية في أزهى وأجمل صورة لها، وأيضا للجهود البناءة من المسؤولين عن نادي وفندق ضباط القوات المسلحة بأبوظبي والذي ظهر صرحا عملاقا خلال احتضانه فعاليات البطولة.

قبل توجهه الى الكويت
منتخب السنوكر مصمم على استمرار احتكاره لبطولة التعاون

■ حسن الخميس:

■ يتوجه اليوم، الخميس، المنتخب الوطني للسنوكر الى الكويت للمشاركة في البطولة رقم «٧» لدول مجلس التعاون الخليجي للسنوكر التي ستقام هناك بداية من بعد غد السبت حتى يوم ١٤ سبتمبر الجاري.

يرأس بعثة منتخب الامارات سلطان الجوكر عضو مجلس ادارة الاتحاد مدير عام المنتخب الذي توجه أمس الى الكويت مع يونس خوري عضو مجلس الادارة اداري المنتخب للمشاركة التحضيرية لفعاليات البطولة والتجهيز لاجتماعات اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون للسنوكر التي تتخذ من دبي مقرا لها برئاسة سلطان الجوكر. ومن المقرر ان يلحق بالبعثة اعضاء المنتخب وعددهم ٧ لاعبين هم: محمد شحاب، محمد الجوكر، عيسى السيد، سالم علي السويدي، راشد المزروعي، سالم بن غيث، ومروان الحجي الى جانب المدرب الانجليزي دودج مانجوي وحكمين مرافقين تم ترشيحهما من قبل لجنة الحكام بجمعية الامارات للبلياردو والسنوكر هما صقر عبدالله وخليل منصور.

وكان منتخب الامارات للسنوكر بطل دول مجلس التعاون للعبة منذ ٦ سنوات أي منذ اقامة هذه البطولة لأول مرة قد خاض فترة اعداد داخلية «بدبي» استعدادا للبطولة وذلك بهدف الفوز بها واضافتها الى رصيده الحافل بالانجازات والبطولات سواء على مستوى الخليجي أو على المستوى العربي والدولي حيث يحمل أكثر من انجاز على هذين الصعيدين، حتى أصبح علامة مميزة في مجال اللعبة وذلك من خلال الاهتمام البالغ من قبل المسؤولين وجمعية الامارات للبلياردو والسنوكر برئاسة خلف بن سليم رئيس الجمعية وجميع أعضاء المجلس. هذا بجانب الاهتمام من قبل المسؤولين بوزارة التربية والتعليم والشباب الذين وفروا للجمعية وأعضاء المنتخب كل الدعم من أجل الوصول الى ما وصل اليه من مكانة.

وقد وصل الفريق الى مستوى يؤهله لنيل البطولة والعودة بالكأس فقد دخل معسكرا مغلقا منذ منتصف اغسطس الماضي تخلله تدريبات يومية متواصلة على فترتين صباحا من العاشرة الى الواحدة، ومساء من الرابعة وحتى السابعة هذا بجانب المباريات الودية التي نظمها المدرب الانجليزي للمنتخب مع اللاعبين بعضهم البعض لتقوية المهارات والتدريب على الخطط الحديثة في مجال اللعبة على مدار الأسبوع الماضي. وهناك تأكيد ان بطولة السنوكر لدول مجلس التعاون المقامة بالكويت هذا العام سوف تشهد مشاركة جميع منتخبات الدول الست لمجلس التعاون بعكس السنوات الماضية التي شهدت بعض الاعتذارات لبعض المنتخبات.

وعلم الصحفي المرافق لبعثة الامارات ان كلا من منتخبات السعودية وقطر والكويت قد استعدت الاستعداد المناسب للفوز ببطولة هذا العام وكسر الاحتكار الاماراتي للبطولة طيلة الاعوام الماضية. فدخل المنتخب السعودي معسكرا بفرنسا تخلله عدة تجارب. ونفس الشيء سعى اليه منتخب قطر الذي دخل اكثر من معسكر بأوروبا وأيضا المنتخب الكويتي الذي يستضيف البطولة على أرضه ووسط جماهيره استعد بانجلترا من خلال معسكر مطول بهدف تحقيق أمل الفوز بالبطولة.

وفي اطار الاهتمام الملحوظ من قبل رئيس مجلس ادارة جمعية السنوكر بالامارات بأعضاء المنتخب الوطني المشارك ببطولة التعاون وبأهمية بطولة التعاون قام مجلس الادارة بعقد اجتماع مطول مع اللاعبين وجهازهم الفني والاداري من قبل يومين من السفر الى الكويت للشد من أزرهم ومطالبتهم بضرورة الفوز بالبطولة للمرة السابعة على التوالي.

الأدوار التمهيدية ليد آسيا تختتم اليوم
مواجهة كويتية كورية لاقتلاع ورقة الترشيح الثانية

■ رسالة المنامة. أحمد الحوري:

■ تختتم اليوم مباريات الدور التمهيدي للبطولة الآسيوية السادسة لشباب اليد حيث تقام مباراتان تجمع الأولى السعودية واليابان فيما تجمع الثانية كوريا والكويت وذلك ضمن مباريات المجموعة الآسيوية الثانية.

وتعد المباراة الأولى التي يلتقي فيها منتخبا السعودية واليابان مباراة تحصيل حاصل بالنسبة للفريق السعودي الذي حسم صدارة هذه المجموعة بعد فوزه في ثلاث مباريات امام كل من كوريا والكويت وتايوان اي أن هذه المباراة لن تقدم جديدا بالنسبة له والقول نفسه ينطبق على المنتخب الياباني الذي سيودع البطولة بعد هذه المباراة بعد احتلاله المركز الأخير في المجموعة بثلاث هزائم أمام كوريا وتايوان والكويت أي انه حتى لو فاز في مباراة اليوم سيبقى في مركزه. ولن يشارك في مباريات الترضية لتحديد المراكز من الخامس وحتى الثامن، وكل ما سيفعله الفريقين في مباراة اليوم هو تأكيد جدارة المنتخب السعودي وأحقيته بالصدارة واشراك لاعبي الصف الثاني استعدادا لمباراة دور الأربعة بينما يريد المنتخب الياباني ان يترك ولو بصمة في هذه البطولة بفوزه على بطل المجموعة.

لقاء ناري حاسم

المباراة الثانية ستكون مغايرة تماما للمباراة الأولى حيث تجمع المنتخب الكويتي والمنتخب الكوري في لقاء ناري سيحسم الصراع في المركز الثاني بهذه المجموعة حيث يدخل المنتخب الكويتي المباراة وفي جعبته فوز واحد على اليابان وتعادل مع تايوان وخسارة من السعودية ويحتاج للفوز ولاشيء غيره في مباراة اليوم حتى يؤكد صعوده لدور الأربعة كوصيف للمجموعة فيما يدخل المنتخب الكوري المباراة، وقد حقق فوزين على اليابان وتايوان وخسارة واحدة امام السعودية وهذا يعني ان المنتخب الكوري يدخل اللقاء بفرصتين الفوز أو التعادل.

ومما تقدم يتوقع ان يكون اللقاء مثيرا وحماسيا كونه سيكون بطولة بحد ذاتها ومما سيزيد من اثارة المباراة التكافؤ الذي عليه الفريقين حيث يمتاز كل منتخب بعدد من العناصر الجيدة والخامات التي ترجح كفة على الأخرى.

ويلعب منتخب الشباب عصر غد الجمعة مباراته المعادة مع المنتخب القطري التي اعادتها اللجنة الفنية للبطولة بعد مخالفة المنتخبين شروط تسجيل اللاعبين وتعد هذه المباراة الأخيرة لمنتخبنا في البطولة بعد ان فقد فرصته في المنافسة على الصعود الى دور الأربعة. ويذكر ان المباراة الملغاة قد انتهت بفوز المنتخب القطري في اليوم الافتتاحي للبطولة بفارق هدف واحد.

حكمانا يواصلان التألق

واصل طاقمنا التحكيمي المكون من الثنائي حميد راشد وأحمد حسن تألقهما حيث ادارا مساء أمس الاول مباراة كوريا وتايوان وهي المباراة الثانية لهما في البطولة بعد اللقاء الأول الذي اداراه والذي جمع اليابان وتايوان.

وقد نال الطاقم الاماراتي المتألق استحسان جميع من تابع اللقاء وخاصة لجنة التحكيم التي اشادت بالمستوى الذي ظهر عليه الطاقم مما يؤكد بأنه حميد راشد وأحمد حسن مرشحان لادارة احدى المباريات المهمة في دور الأربعة وربما النهائي.

وأوضح حميد راشد وأحمد حسن ان المستوى الذي ظهرا عليه في المباراتين اللتين اداراها وكلمات الاشادة التي وجداها من الجميع تعويض عن الاخفاق الذي سجله المنتخب في هذه المشاركة والمستوى غير المتوقع الذي ظهر عليه وتمنى طاقمنا ان يحالفهما الحظ في المباريات القادمة لتقديم الصورة الحقيقية للحكم الاماراتي.

جهود مشكورة لنائب رئيس الاتحاد البحريني

حرص الشيخ صباح الحمد نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة اليد على متابعة علاج اللاعب محمد حسن كابتن منتخبنا الذي تعرض لالتواء شديد في كاحل القدم في مباراة عمان. وقد وقف الشيخ صباح الحمد على اجراءات التشخيص واطمأن على سلامة اللاعب ووجه المسؤولين بمستشفى السلمانية بالاهتمام باللاعب حتى خروجه من المستشفى.

وقد أشاد محمد أحمد سليمان رئيس بعثتنا بمتابعة الشيخ صباح الحمد بنفسه لعلاج اللاعب محمد حسن مؤكدا بأن هذا ليس غريبا على الشيخ صباح الحمد والاخوة في البحرين.

ويقام مساء اليوم الحفل الرسمي للوفود المشاركة ببطولة شباب آسيا لليد حيث سيتم خلال الحفل تبادل الدروع بين رؤساء الوفود المشاركة وبعض الكلمات الترحيبية.



المغربي هشام القروج

لقاء برلين الذهبي لالعاب القوى
القروج وجبريسيلاسي وبرونسون وجونز ينجحون في اختباراتهم ويواصلون تنافسهم على جائزة المليون دولار

■ نجح العداؤون الاربعة وهم المغربي هشام القروج (١٥٠٠ م) والاثيوبي هايله جبريسيلاسي (٥ الاف م) والامريكي براين برونسون (٤٠٠ م حواجز) والامريكية ماريون جونز (١٠٠ م) في اختباراتهم ضمن لقاء برلين الألماني لالعاب القوى امس الاول المرحلة السادسة قبل الاخيرة من الدوري الذهبي الذي تقام المرحلة النهائية منه في موسكو السبت المقبل.

وسيتنافس هؤلاء على جائزة المليون دولار التي يمنحها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للعداء الذي يفوز بالسباق ذاته في الدوري الذهبي المؤلف من سبعة لقاءات. وقد سبق للعدائين ان فازوا في المراحل الخمس السابقة وهي اوسلو وروما وموناكو وزيوريخ وبروكسل، واذا قدر لهم جميعا الفوز في موسكو فانهم سيتقاسمون الجائزة. اي ٢٥٠ الف دولار لكل منهم.

واكد القروج انه ملك سباق ١٥٠٠ م بحلوله في المركز الاول مسجلا ٣ر٣٠ر٢٣ دقيقة بفارق نحو ثلاث ثوان عن منافسه المباشر الكيني نوا نغيني (٣ر٣٣ر٥٤ د).

يذكر ان القروج الذي حطم الرقم القياسي العالمي لهذا السباق (٣ر٢٦ر٠٠ دقائق) لم يهزم ابدا هذا الموسم.

ولم يجد جبريسيلاسي صعوبة في احتلال المركز الاول في سباق ٥ الاف متر الذي يحمل رقمه القياسي ايضا. فسجل ١٢ر٥٦ر٥٢ دقيقة. وكاد الامريكي براين روبسون يخسر حق المنافسة على المليون دولار، لانه حل في المركز الاول بفارق جزء في الثانية فقط عن بطل العالم الفرنسي ستيفان دياجانا (٤٨ر٠٣ ثانية مقابل ٤٨ر٠٤ ث).

وحقق الامريكي موريس جرين رقما جيدا في سباق ١٠٠ م مسجلا ٩ر٩٤ ثوان امام مواطنه جون دراموند (٩ر٩٨ ث)، وزميله في التمارين الترينيدادي اتو بولدون (٩ر٩٩ ث).

الشباب في حيوية خلال معسكره في فرنسا
لعب مع بطل فرنسا.. ومارسال البرازيلي يتألق

■ تبدأ بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب اليوم المرحلة الثانية من معسكر الاعداد الذي تقيمه في فرنسا.. وكان الفريق قد لعب ثلاث مباريات مع الفرق الفرنسية آخرها مساء أمس مع نادي لينس بطل الدوري الفرنسي بكامل نجومه وحتى مثول الجريدة للطبع لم تكن المباراة قد انتهت.. وكان فريق الشباب قد حقق فوزا على فريق ويكسمال احد أندية المقدمة في دوري الدرجة الثانية في فرنسا بنتيجة ٢/صفر احرز الهدفين كل من يوسف حسن وعبدالله فكري بعد تمريرتين من سالم منعد وجوهر سعد.. وقد ظهر اللاعب البرازيلي الجديد في فريق الشباب مارسال بمستوى ممتاز.. كما لعب الفريق مباراة اخرى مع فريق افيون احد اندية الدرجة الثانية هناك وخسرها الشباب ٤/١ حيث احرز يوسف فكري هدف الشباب الوحيد من ركلة جزاء. وعلى الجانب الآخر غادرت بعثة فرق المراحل السنية لكرة القدم بنادي الشباب البلاد امس الاول متوجهة الى جمهورية سلوفاكيا لاقامة المعسكر الخارجي هناك في اطار الاستعداد لبطولة الدوري القادم ويستمر المعسكر حتى ١٦ سبتمبر القادم وتضم البعثة ٤٩ فردا منهم ٨ من الجهازين الفني والاداري و٤١ لاعبا برئاسة درويش المري عضو مجلس الادارة ولجنة الكرة بالنادي وعلي مطر المشرف الاداري وروبرت اتكن المشرف الفني واداريي الفرق يوسف ابراهيم ونبيل فكري.. وستجري الفرق خلال المعسكر التدريبي في بيتشني عدة مباريات ودية.

اليوم القناة والمنصورة في بداية الاسبوع الخامس للدوري المصري

■ القاهرة - محمد حطاب:

[illegible] الثامنة والربع مساء اليوم بتوقيت [illegible] في بداية الاسبوع الخامس [illegible] كرة القدم.. تقام المباراة باستاد [illegible] فريق المنصورة يجو من الارتياح [illegible] على اسوان ٥/١ يوم الاحد الماضي [illegible] القناة استثمار ميزة اللعب بملعبه [illegible] موقفه. للمنصورة ٦ نقاط وفي [illegible] امام الاتحاد والزمالك صفر/٢ [illegible] على اسوان ٥/١.. بينما القناة له ٤ نقاط وفي المركز التاسع بالخسارة من الزمالك ٤/١ والاهلي صفر/١ والفوز على اسوان ٢/صفر والتعادل مع المحلة بدون اهداف. وغدا الجمعة تستكمل مباريات الاسبوع الخامس فيلتقي الزمالك والمقاولون، المحلة والأهلي، الاتحاد والاسماعيلي، المصري والبلدية، اسوان والكروم، دينا والشرقية.

الاصابات تطارد الزمالك

من ناحية اخرى تطارد الاصابات لاعبي الزمالك قبل موقعة المقاولون غدا الجمعة في الاسبوع الخامس للدوري فيغيب اسماعيل كوليبالي لاصابته بالملاريا ومحمد صبري والدويلي وبسيوني والشيشيني للاصابة ايضا.. واحمد عبدالله الموقوف من المدير الفني لخروجه عن السلوك العام وخلع فانلته في التدريب ومحمد القط وعمرو فهيم لحصولهما على الانذار الثاني في مباراة الكروم.

وبالنسبة للاهلي فقد انهى الفريق استعداداته لمباراة المحلة غدا وفاز على الوحدة السعودي في مهرجان تكريم علاء عبدالرحمن ٢/صفر سجلهما احمد كشري وقيس عبده لاعب الوحدة الذي شارك ضمن صفوف الاهلي في الشوط الثاني.

الوحدة وصل والهلال يصل اليوم
الأزرق ينهي معسكره في انجلترا بخسارة أمام توتنهام

■ الكويت - مطلق نصار:

خسر منتخب الكويت لكرة القدم أمام فريق نادي توتنهام الانجليزي ٢/١ في آخر مبارياته التجريبية في نطاق معسكره التدريبي الذي اختتمه أمس في مدينة واتفورد الانجليزي استعدادا لبطولتي كأس العرب والخليج، وكان الأزرق قد لعب خمس مباريات تجريبية ودية في نطاق معسكره الخارجي جاءت نتائج ومستويات جيدة مع الفرق الانجليزية، وقد جاءت آخر التجارب امام توتنهام قوية ومفيدة رغم الخسارة التي الحقت للمدرب ماتشالا الفرص في اشراك عدد كبير من اللاعبين في الشوط الثاني لم يتم تجربتهم في المباريات السابقة وقد سجل هدف الكويت الوحيد جاسم الهويدي في الشوط الثاني حيث كان الفريق الانجليزي هو المتأخر في البداية الى أن نجح في تحقيق التعادل ثم الفوز قبل نهاية المباراة هذا وسيعود وفد منتخب الكويت فجر اليوم بعد نهاية معسكره التدريبي.

يودع نجم النادي العربي لكرة القدم فايز الفليج اللاعب في اللقاء الذي سيجمع العربي والأهلي المصري والذي تحدد له ميدنيا في اليوم الأول من شهر مارس ٩٩. وقد وجه الفليج الدعوة الى عدد من نجوم الخليج والعرب للمشاركة في مباراة اعتزاله حيث سيلعب الأهلي بكامل نجومه مع العربي المطعم بنجوم الكرتين الخليجية والعربية المعروفين.

فيما سيودع نجم نادي القحيحيل والمنتخب الوطني السابق عبدالعزيز الهاجري هو الآخر الملاعب يوم الثالث عشر من شهر أكتوبر المقبل خلال المباراة التي تجمع منتخب الكويت ومنتخب ايران.

الوحدة وصل والهلال اليوم

يصل الى البلاد اليوم وفد نادي الهلال السعودي استعدادا لمقابلة نادي السالمية غدا في مباراة الذهاب لتصفيات بطولة الأندية الآسيوية ابطال الدوري لكرة القدم، وقد اختار مدرب الهلال المالي هونان ١٨ لاعبا لخوض هذه المباراة، كما وصل الكويت أمس وفد فريق الوحدة الاماراتي للقاء فريق كاظمة غدا في بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس.

بطولة آسيا الثامنة للناشئين تنطلق اليوم

[illegible] الخميس كأس آسيا [illegible] للناشئين تحت ١٦ [illegible] الكبير في الدوحة [illegible] بمشاركة ١٠ منتخبات [illegible] الاولى قطر والعراق [illegible] الشمالية، والثانية [illegible] والبحرين [illegible] كوريا الجنوبية [illegible] بنجلاديش، وقطر مع [illegible] مع كوريا الشمالية، [illegible] مع البحرين، وايران [illegible] كوريا الشمالية، [illegible] مع اليابان، وتايلاند [illegible] الشمالية مع ايران، [illegible] بنجلاديش [illegible] مع اليابان، وقطر مع [illegible] مع كوريا الشمالية، [illegible] الجنوبية [illegible] مع اليابان، وايران [illegible] مع قطر، والبحرين [illegible] المجموعة الاولى مع ثاني [illegible] مع ثاني الاولى [illegible] المركز الثالث بين [illegible] النهائي [illegible] النهائية بين الفائزين.

ناشئو مصر اكدوا جدارتهم بالتأهل لكأس العالم للسلة

القاهرة - الاتحاد: نجح منتخب السلة المصري للناشئين تحت ١٧ سنة في تحقيق انجاز كبير بالتأهل لنهائيات كأس العالم وذلك بالفوز مساء امس الاول على جنوب افريقيا ١٠٥/٦٤ في البطولة الافريقية وايضا تأهل منتخب نيجيريا بعد فوزه على انجولا ٦٣/٥٤ ولعبت مساء امس مصر ونيجيريا على زعامة القارة الافريقية. وكانت تونس قد حققت امس الاول الفوز الوحيد لها في البطولة على حساب المغرب بنتيجة ٦٣/٤٦ ولعب الفريق امس امام جنوب افريقيا.

كأس الكؤوس الآسيوية
النجمة اللبناني الى قطر اليوم

■ تتوجه بعثة نادي النجمة اللبناني لكرة القدم الى قطر اليوم الخميس استعدادا للقاء الاهلي القطري في ذهاب الدور الاول من كأس الكؤوس الآسيوية الثامنة في الدوحة السبت المقبل.

وتضم البعثة التي تغادر بيروت على دفعتين اليوم وغدا برئاسة رئيس النادي عمر غندور، خصوصا المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي والمدربين وابراهيم الزعزع وفادي اليماني ومدرب حراس المرمى عبد الرحمن شبارو و١٨ لاعبا. ويغيب عن النجمة محمد حلاوة والأرمني أرمين صانميان (حل محله اديمولا لاعبا اجنبيا ثالثا) اللذان شاركا في نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة التي نظمها النجمة من ١٩ الى ٣٠ اغسطس الماضي.

ليبريجتس يسافر لنيجيريا للاتفاق على تدريب المنتخب

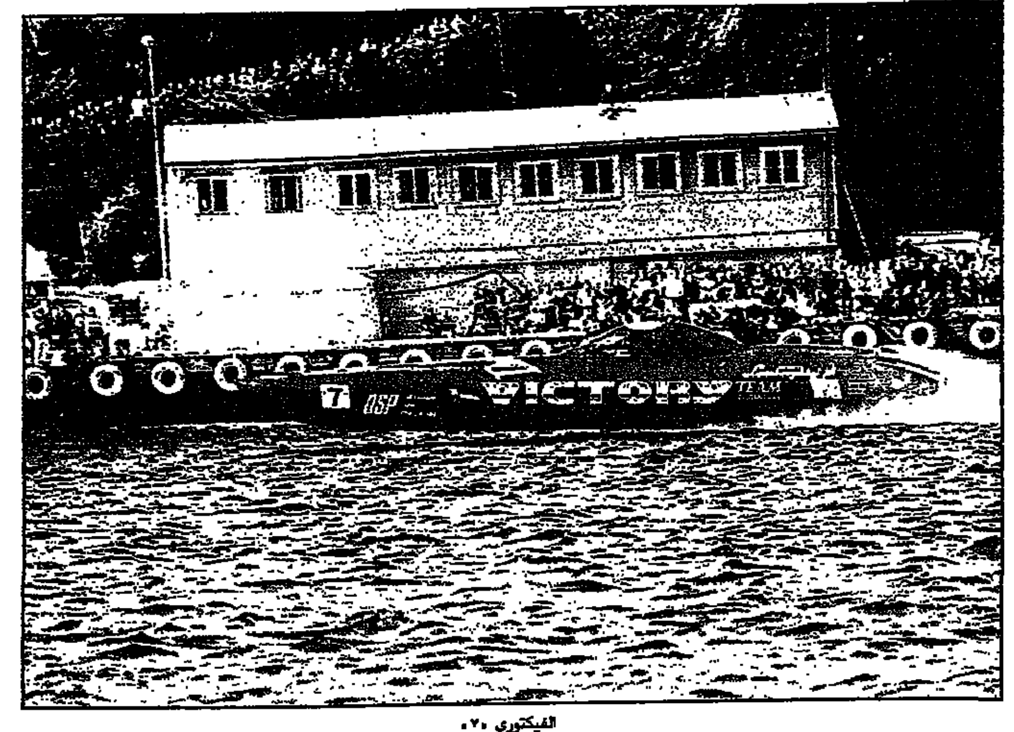
■ قال الهولندي ليس ليبريجتس انه سيسافر الى نيجيريا للانتهاء من اتفاقه مع الاتحاد النيجيري لكرة القدم لتدريب المنتخب. واضاف ان الاتحاد عرض عليه المهمة الان «بعض النقاط» في العقد ما زالت بحاجة الى تسوية. واستطرد «سأسافر الى نيجيريا قريبا لاجراء مزيد من المحادثات مع الاتحاد». وافادت صحيفة بوست اكسبرس النيجيرية اليومية بأن ليبريجتس طلب ٢٤٠ الف دولار للتعاقد وحارس خاص يكون تحت تصرفه لمدة اربع وعشرين ساعة وشقة فخمة مفروشة وثلاث تذاكر للسفر لهولندا كل عام.

القرعة ١٩ سبتمبر بالقاهرة
٣٢ دولة تدخل تصفيات أولمبياد سيدني ٢٠٠٠

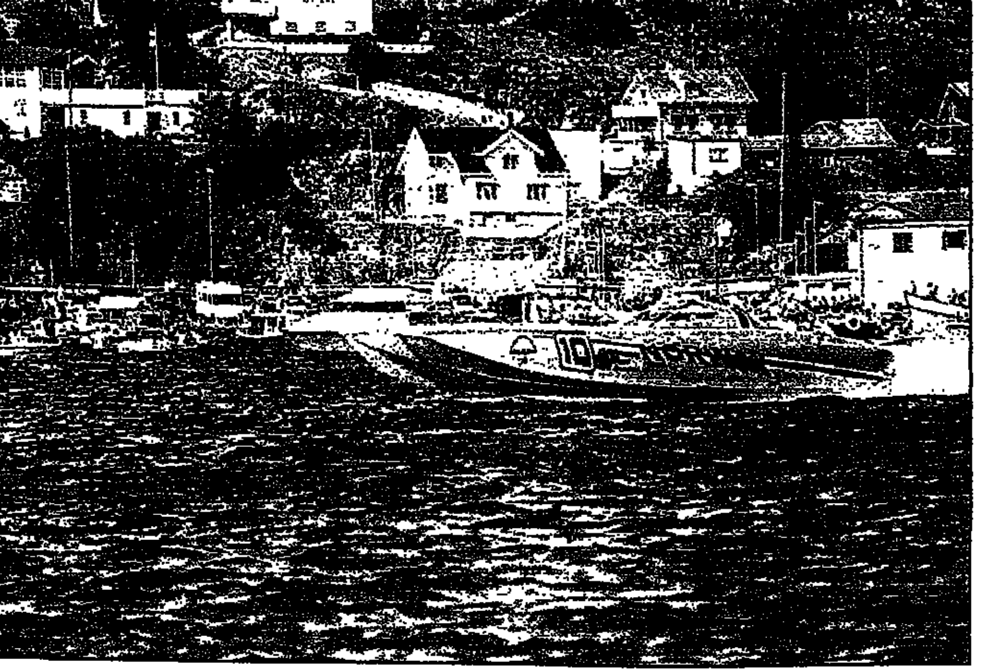
■ ستكون نيجيريا بطلة اولمبياد اتلانتا ٩٦ في مسابقة كرة القدم في مقدمة الدول الافريقية الـ٣٢ التي ستخوض تصفيات اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠ والتي ستجري قرعتها في ١٩ سبتمبر الحالي في مقر الاتحاد الافريقي للعبة في القاهرة خلال اجتماع لجنته التنفيذية.

ويشارك في نهائيات الاولمبياد ١٦ دولة من بينها ٤ دول افريقية، وذلك لاحراز نيجيريا الميدالية الذهبية في الاولمبياد الاخير بفوزها على الارجنتين ٣-٢ في المباراة النهائية.

والدول الافريقية التي ستتنافس على البطاقات الاربع المؤهلة الى سيدني هي: الجزائر وانغولا وبوتسوانا والكاميرون وجمهورية الكونغو ومصر وغينيا وغينيا بيساو وغينيا الاستوائية وغانا والجابون وساحل العاج وكينيا وليبيا ومالي وموريتانيا وجزر موريشيوس والمغرب وموزامبيق وناميبيا ونيجيريا وجزر سيشيل وسيراليون وجنوب افريقيا والسودان وسوازيلاند وتنزانيا وتوجو وتونس واوغندا وزامبيا وزيمبابوي.



الفيكتوري ٧٠



زورق روح النرويج

لأول مرة الفيكتوري وبطولة العالم في تركيا

أولاً : تجاوز الحاجز النفسي بعد حادث الطاير في أرندال
ثانياً : الفوز للمرة الثانية والانقضاض على جولة اسطنبول

اسطنبول - محمود الربيعي :

■ لأول مرة يذهب الفيكتوري تيم والزوارق المشاركة في بطولة العالم للزوارق السريعة الى العاصمة التركية اسطنبول بعد أن قررت السلطات البحرية هناك استضافة الجولة الرابعة من البطولة العالمية.

ومن المقرر أن تكون الزوارق المشاركة واللجان المنظمة قد وصلت واستقرت في العمل استعدادا لانطلاقة الجولة الرابعة اعتبارا من يوم السبت القادم لسباق كسر الكيلو على أن تختتم الجولة يوم الأحد بالسباق الرئيسي.

وهذه الجولة تحديدا لها أهمية خاصة لكافة الزوارق المشاركة بصفة عامة.. والزوارق الفيكتوري الثلاثة بصفة خاصة.

ونبدأ في تبيان مدى أهمية هذه الجولة للفيكتوري تيم على وجه الخصوص فنقول ان ذلك يرجع الى سببين رئيسيين:

أولهما: أن جولة اسطنبول تأتي في أعقاب جولة مدينة أرندال النرويجية وهذه المدينة شهدت حدثين رئيسيين للفيكتوري ولن نقول أحدهما سارا والثاني محزنا.. بل سنقول ان كلاهما على النحو الذي انتهى عليه كان سارا.

الحدث الأول: هو فوز الفيكتوري عن طريق الزورق رقم (٧) ببطولة هذه الجولة.. وهو الفوز الأول لنا هذا الموسم.

الحدث الثاني: هو انفجار زورق الفيكتور رقم (٥) واحتراقه بالكامل وغرقه في المياه تماما.. وعندما نصف تلك بالحدث السار فإننا ننطلق من لطف المولى عزوجل بقائد الزورق سعيد الطاير ومساعده فيلكس سيراليس.. فلقد نجا الطاير ومساعده بأعجوبة وأفلتا من الموت مرتين.. الأولى بعد الانفجار عندما تمكنا من الخروج من بطن الزورق الى سطحه وسط ألسنة اللهب الممتدة في كل صوب.. والثانية عندما قفزا الى المياه واذا بها تكاد تكون متجمدة من شدة البرودة الأمر الذي أدى الى توقف عملية التنفس تماما لدى البطلين ولولا وصول طائرة الانقاذ في اللحظة المناسبة تماما لفارقا الحياة مختنقين من شدة البرودة وتجمد المياه.

من أجل هذا تبقى لجولة اسطنبول أهمية خاصة للفيكتوري وخاصة من الناحية النفسية.. فالفريق في أمس الحاجة الآن لتجاوز الحاجز النفسي الذي تولد لدى المتسابقين بعد حادث الطاير.. صحيح ان كافة المتسابقين لم يتسرب اليهم الخوف كما أكد مدير الفريق خلفان حارب إلا أن أحدا لايستطيع التهرب من وجود حاجز نفسي وحاجز نفسي كبير.. وهذا الحاجز لن يتلاشى الا بعد انتهاء جولة اسطنبول على خير من ناحية سلامة الفريق.

أما السبب الثاني الذي يجعل من هذه الجولة ذات أهمية خاصة للفيكتوري فيكمن في ضرورة تحقيق الفوز ببطولتها.

ولايخفى على أحد أن الفوز في هذه الجولة ربما يضع الفيكتوري في صدارة البطولة.. بل يجعله ينتزعه انتزاعا من صاحب الصدارة الحالي زورق روح النرويج رقم (١٠).

النرويجي الذي استطاع الفوز ببطولة أول جولتين في باري الايطالية ثم سان بطرسبورج الروسية وبرصيد ٥٢ نقطة حاليا يمسك بصدارة البطولة وحده.. ومن بعده في المركز الثاني زورق الفيكتوري رقم (٧) بقيادة الرائع علي ناصر بالعبلة ومساعده راندي سيزم وبرصيد ٣٩ نقطة ويأتي في المركز الثالث زورق سعيد الطاير رقم (٥) برصيد ٣٤ نقطة.. وفي المركز الرابع جولي موتور الايطالي برصيد ٣٠ نقطة. وفي المركز الخامس زورق الفيكتوري رقم (٤) الذي يقوده الطاقم الوطني خلفان حارب ومحمد الغيث برصيد ٢٧ نقطة.

من هنا تأتي أهمية الفوز وأهمية جولة اسطنبول للفيكتوري الذي كان متعطشا للفوز فاذا به يأتي في أرندال.. لكن الفريق دفع ثمن هذا الفوز غاليا.. لقد كان ثمنه هو احتراق زورق بأكمله.. لكننا نحمد الله على سلامة الطاير ومساعده.. فالزورق مهما كان ثمنه قابل للتعويض.

اذن أمام الفيكتوري طريقان لابد وأن يسلكهما في وقت واحد.. أولهما تجاوز الحاجز النفسي والثاني الفوز ببطولة هذه الجولة.. وبالطبع يبدو ذلك أمرا صعبا.. لكنه بالتأكيد ليس مستحيلا.. وكلنا يعرف أن بطولة العالم أصبحت أكثر صعوبة وأكثر شراسة.. في السابق كانت زوارق الفيكتوري ومعها زورق آخر تتنافس على البطولة.. أما الآن فقد اتسعت الدائرة وأصبحت كل الزوارق المشاركة تقريبا تتنافس على لقب البطولة.

هذا الموقف بالنسبة للفيكتوري وهو يحمل نفس الاهمية تقريبا للآخرين.. فزورق روح النرويج الذي يمسك بالصدارة والذي فاز ببطولة أول جولتين يبحث وبقوة عن بطولة جولة اسطنبول من أجل أن يعوض بها ما حدث له في أرندال عندما جاء في المركز الثالث.. حتى يستمر في صدارته ويحقق حلمه بالفوز ببطولة العالم لأول مرة في تاريخه هذا العام.

وهناك زورقان آخران يبحثان أيضا عن الفوز هما جولي موتور.. وهو زورق معروف.. حقق البطولة في العام الماضي.. وجاء في المركز الثاني في أرندال ويتربص من اجل القفز الى المركز الأول.

أما الزورق الثاني فهو زورق بلبوا رقم (١) وهو لم يصل الى خط النهاية حتى الآن نظرا لتمكن الأعطال منه في السباقات الثلاثة الماضية.. وهذا الزورق الذي يعمل بالديزل وأدخل تقنيات عالية جدا على زورقه يحدوه الأمل في أن تنجح مساعيه ذات جولة.. ويقول انه اذا أمسك بجولة واحدة فانه لن يتنازل في الجولات الأخرى لأن لديه قدرات خرافية في السرعة تعطيه الصدارة «بالراحة» اذا ابتعدت عنه الأعطال.

هذا هو الموقف الذي ينتظر البطولة في اسطنبول.. فالمنافسة على أشدها وكل زورق لديه الأمل الكبير في الفوز.. أما الفيكتوري فيبحث عن السلامة والفوز العام وهذا ما نتمناه له باذن الله.

تقرير كامل عن الفجيرة في جولة اسطنبول

■ يطير سعيد حارب مدير عام اتحاد الامارات للرياضات البحرية وعضو لجنة الزوارق السريعة بالاتحاد الدولي الى اسطنبول لحضور الجولة الرابعة من جولات البطولة ويقدم تقريرا كاملا عن الاستعدادات الخاصة بتنظيم جولة الفجيرة والتي تم اختيارها مؤخرا لتكون محطة جديدة ضمن جولات البطولة العالمية.

وداعاً بيروت .. المنظم العالمي يرفض عرض الفرصة الأخيرة

■ قام سعيد حارب بإخطار ريتشارد ريداوت المنظم العالمي للبطولة برغبة بيروت في تنظيم جولة من جولات هذا العام بعد أن زالت العوائق التي أدت الى تأجيل اتخاذ القرار. لكن ريداوت اعتذر عن عرض الفرصة الأخيرة وقال: لقد اكتمل عدد الجولات الرسمية المطلوبة وهي (٨) جولات.

اعتزال الطاير .. اشاعة
الولد الشقي يشرف على زورقه الجديد



سعيد الطاير

■ قالوا.. سعيد الطاير سيعتزل.. فهذه هي رغبة أهله وأصدقائه والمقربين منه.

وقال خلفان حارب مدير الفيكتوري وأحد الأصدقاء المقربين للطاير: كل هذه شائعات.

وللعلم سعيد الطاير يشرف بنفسه على اعداد زورقه الجديد الذي سيخوض به جولة اسطنبول وأجرى به عدة تجارب في ايطاليا وسوف يجري به المزيد من التجارب في تركيا قبل بدء الجولة الرابعة.

وقال خلفان: انتم تعرفون الطاير جيدا.. فهو انسان يعشق المغامرة ولايعطي فرصة للخوف لأن يتسرب الى نفسه..

لقد تجاوز آلام الحادث وينظر وكله أمل الى سباق تركيا لكي ينافس عليه أو يفوز به ويقهر الحاجز النفسي.

يذكر ان الطاير سوف يتسابق بزورق خلفان حارب الذي كان يقوده في الجولتين الاولى والثانية قبل أن يتسلم زورقه الجديد. وقد أعد الزورق جيدا لكي يكون منافسا ولكي يكون على قدر الطاير الذي لايزال يتطلع للمنافسة وبقوة.

احتراق المعنى الجميل !

■ أن ينجو الطاقم ويحترق الزورق فلا خوف.. فالزورق يعوض لكن الانسان لايعوض.. لكن المؤلم حقا في انفجار زورق الطاير واحتراقه وغرقه بالكامل في عمق بحر الشمال السحيق.. ان هذا الزورق البطل كان يقضي سنته الأخيرة قبل أن يحال إلى المعاش ويوضع في مكان الصدارة بمتحف الفيكتوري تقديرا لانجازاته الرائعة. فهذا الزورق كان رمزا لانتصارات الفيكتوري.. فقد فاز ببطولة العالم مرتين متتاليتين ٩٥ و١٩٩٦ كما انه صاحب أكبر انتصالات بين زوارق الفيكتوري منذ نشأة الفريق.. فعلاً احترق المعنى الجميل!



خلفان حارب :
شكراً حاكم الفجيرة
القرار يؤكد الموقف النبيل وبعد النظر

■ وجه خلفان حارب مدير الفيكتوري تيم الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بعد قرار تنظيم الفجيرة للجولة السادسة من بطولة العالم للزوارق السريعة. قال خلفان: ان قرار سموه يعني الموقف النبيل وبعد النظر.. وقد أظهر لنا تقدير ويهتم بهذه الرياضة.. ويعرف مكانتها وأهميتها.. ان انضمام الفجيرة الى دبي في تنظيم ثلاث جولات من البطولة فيه فخر للدولة.. فالامارات على هذا النحو هي الوحيدة في العالم التي تنظم ثلاث جولات وتقدر على ذلك.. ان جولة الفجيرة سوف تعطي عمقا مهما للبطولة.. وتعطي فرصة مؤكدة كعامل تعويض لمن لا يحالفه الحظ.

وقال خلفان، بالمناسبة فان الفجيرة التي تقدر بطولة العالم حق التقدير لم تطلب هذه الجولة الآن.. أو انقاذا لموقف.. بل سبق لها ان طالبت بجولة ومنذ مايزيد على سنتين. اننا نشيد بموقف هؤلاء الرجال ونقول لهم نحن نفتخر بكم.

سياسة الأمر الواقع

■ قال خلفان حارب: ان الفيكتوري لم يفقد أبدا روح المبادرة. لكنه يؤمن بسياسة الأمر الواقع.

الأمر الواقع يقول ان الزوارق الأخرى تطورت بفعل الزمن ولم يصبح الفيكتوري وحده في الميدان.

هناك من تطور أكثر منا.. لكننا نحن أيضا نعمل ولانقف عند حد.

عندما نجد الظروف أقوى منا.. نغير على الفور من خطتنا ومن اتجاهنا.. وفي هذا العام وتأكيدا لسياسة الأمر الواقع رأينا انه من الأفضل لنا أن نحاول جمع النقاط والوصول الى نهاية كل جولة دون أعطال.

هذه السياسة حتى الآن لابأس بها.. لكنها بالتأكيد لن تستمر حتى نهاية الجولات.. فعندما نقترب من النهاية ستكون هناك سياسة أخرى.



خلفان حارب

مجازفة ولكن محسوبة !

■ قال خلفان حارب: البحر مجازفة.. والسباق مجازفة.. والفوز مجازفة.. فأنت لكي تفوز لابد وأن تجازف.

لكننا في هذه الأيام نجازف بحساب حتى لانفقد كل شيء..

أما المجازفة الخالصة فنحن ندخرها لآخر جولتين.. وربك هو الحافظ.

للتنبيه عن الخطر قبل وقوعه
إنذار مبكر في زوارق الفيكتوري

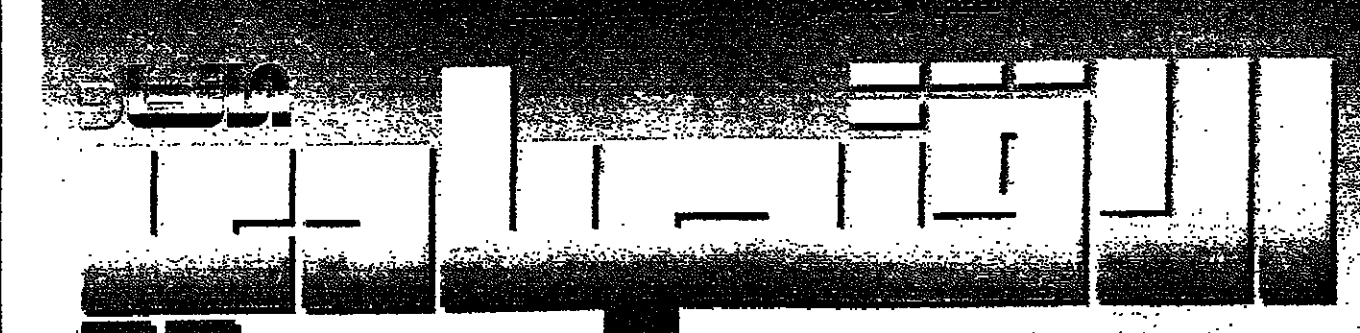
■ قال خلفان حارب ان الفريق الفني للفيكتوري تيم قرر ادخال نظام جديد في الزوارق الثلاثة وهذا النظام عبارة عن جهاز للانذار المبكر ينبه عن الخطر قبل وقوعه.. وقال خلفان ان هذا الانذار يعمل في حالة تسرب الوقود من الخزان وينبه قائد الزورق ومساعده قبل حدوث الانفجار.

ويقول خلفان، لكل سباق ظروفه، ولكل حادث أسبابه وملابساته.. وليس معنى أننا سندخل نظام الانذار المبكر أننا سنقضي على الحوادث.. فليس هناك حادث يتكرر بالضبط.. فالحوادث تقع لأسباب مختلفة.. عموما نحن نأخذ دائما الحيطة والحذر.. ونحاول حساب الأخطاء حتى لاتحدث وحتى لايقع حادث متكرر أو متشابه والباقي على الله فهو الحافظ سبحانه وتعالى.

فرعون يبني زورقاً جديداً

■ ليث فرعون يبني حاليا زورقا جديدا للمشاركة به في بطولة العالم للفئة الثانية.. ويأتي هذا تمهيدا لبناء زورق أكبر يشارك به في بطولة العالم للفئة الأولى.

يذكر ان ليث بدأ البطولة قائدا لزورق جولي موتور الايطالي وحقق به البطولة، وحاليا هو مساعد القائد في زورق بلبوا الايطالي.



مشروع نيوريا بين الهند وسلطنة عمان

■ نيودلهي: اتفقت الهند وسلطنة عمان على المضي قدما في بناء مصنع لليوريا بالتعاون بين شركة كريشك بهاراتي الهندية المملوكة للقطاع العام وشركة راشتريا للمخصبات الكيماوية بكلفة اجمالية تبلغ حوالي «١,١» مليار دولار امريكي.

وذكرت وكالة الانباء الهندية «برس ترست» بأن الاتفاق جاء خلال المحادثات التي أجراها وزير المخصبات الكيماوية الهندي سورجيت سينج الذي رافق رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى سلطنة عمان مع وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان. (ق ن أ)

اكتشاف حقل نفطي جديد في فنزويلا

■ باريس: أعلنت مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية عن اكتشاف حقل نفطي جديد في اقليم جوزبين شرقي فنزويلا.. مشيرة الى ان الاختبارات الاولية للانتاج التي اجريت على الحقل الجديد أظهرت ان طاقته تقدر بنحو ٢٦٥٠ برميلا من خامات النفط عالية الجودة يوميا.

وقال بيان الشركة الصادر من مقر الشركة بباريس ان المجموعة ستقوم باجراء المزيد من الاختبارات لتقدير الاحتياطيات وتقييم جدواه الاقتصادية.

(أ ش أ)

أشاد بقيادة زايد الحكيمة والانجازات بالدولة

الرئيس الاندونيسي يدعو الى الاسراع باقامة السوق الاسلامية المشتركة

حبيبي يقترح تأسيس شركة صناعية خليجية اندونيسية برأسمال ١,٥ مليار دولار

■ اجرى الحوار:

خالد العميرة وزهير القاضي:

■ اشاد فخامة بحر الدين يوسف حبيبي رئيس الجمهورية الاندونيسية بالقيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والانجازات التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة في كافة المجالات في ظل قيادته الرشيدة. وقال فخامته زرت الامارات اكثر من مرة وكان لي شرف اللقاء بسموه وقد اتاحت لي هذه الزيارات الاطلاع على ما حققته دولة الامارات من نهضة حضارية وعمرانية وتقدم ورخاء.

وأكد الرئيس حبيبي ان أول دولة سيقوم بزيارتها ضمن برنامج زياراته الخارجية ستكون دولة الامارات العربية المتحدة. واعرب عن اعتزازه بالصداقة التي تربطه بالفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بالدولة وكافة المسؤولين بدولة الامارات التي يكن لقيادتها وشعبها كل المحبة والتقدير.

وقال فخامته في حديث خاص لمجلة غرفة تجارة أبوظبي والاتحاد ان التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين اندونيسيا والامارات ليس بمستوى العلاقات السياسية المتميزة التي تربط البلدين ولا تعكس الامكانيات الاقتصادية والصناعية والطاقات الكبيرة المتوفرة لدى البلدين الشقيقين ودعا فخامته الى تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي والاستثماري بين بلاده ودولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي واقترح في هذا الصدد، تأسيس شركة خليجية اندونيسية يكون مقرها دولة الامارات لتسويق الطائرات وتصنيعها في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا، كما حث فخامته على الاسراع في اقامة سوق اسلامية مشتركة لزيادة التعاون الاقتصادي والفني والتكنولوجي وبما يعود بالنفع والخير على شعوب الدول الاسلامية وفيما يلي نص الحوار:

● كيف تنظرون الى العلاقات التجارية والاقتصادية بين دولة الامارات وبلادكم في ظل وجود امكانيات كبيرة لدى الطرفين، وما هي مجالات التعاون مستقبلا بين البلدين؟

■ يسعدني بداية ان اشيد بالقيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة الذي تربطني به وبالفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة صداقة اعتز بها وارغب في ان تنعكس بشكل ايجابي على مستوى التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وبما يحقق فائدة الشعبين الصديقين ويعود عليهما بالنفع، لقد زرت الامارات اكثر من مرة وكان لي شرف اللقاء بسموه وقد اتاحت لي هذه الزيارات الاطلاع على ما حققته دولة الامارات العربية من نهضة حضارية وعمرانية وتقدم ورخاء.

وأؤكد هنا على ان اول دولة سأقوم بزيارتها ضمن برنامج زياراتي الخارجية ستكون دولة الامارات العربية المتحدة، كما أود ان اشير الى العلاقات التاريخية والمتميزة التي تربطنا بدولة الامارات الشقيقة، وانني على يقين بان هناك فرصا لا حصر لها متاحة لتطوير العلاقات والروابط الاقتصادية المتبادلة بين اندونيسيا والامارات.

ان اندونيسيا تعتمد اعتمادا كبير على التجارة الخارجية وتركز جهودها لتطوير علاقتها مع مجموعة الآسيان، وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان المناطق والدول الاخرى تقل اهمية بالنسبة لنا، فالامارات ودول الخليج تعتبر من شركائنا التجاريين منذ أمد بعيد، وهذه المنطقة تعد بالنسبة لنا من اهم المناطق التي نركز فيها الجهود بغرض تطوير وزيادة حجم التبادل التجاري مع دولها، ونعتقد ان أفضل النتائج في هذا المجال يمكن ان تتحقق مع دولة الامارات العربية المتحدة والتي تحتل الاولوية بين الدول الشركاء التجاريين لدولتنا. ولكن لسوء الحظ فان التبادل التجاري بين بلادنا ودولة الامارات العربية المتحدة ليس على المستوى المأمول والمتوقع قياسا بالفرص التي يتيحها البناء الاقتصادي والامكانات الكامنة لدى البلدين على حد سواء، وانني مقتنع كل الاقتناع اننا سنشهد قريبا ازدهارا كبيرا في حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين بلدينا.

لقد قامت بلادنا في السنوات الماضية بتزويد دولة الامارات بطائرات عسكرية تستخدم في الدوريات البحرية، واليوم اعتقد أن الفرص المتاحة اكبر لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري وانا على يقين بأنها آخذة بالتوسع والازدياد.

■ ترتبط بلادكم بعلاقات سياسية متميزة مع دولة الامارات ومختلف دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية بشكل عام، كيف تقيمون علاقات التعاون الاقتصادي والفني مع هذه الدول وما هي خططكم لتوسيع مجالات التعاون معا؟

● الامارات عضو في مجلس التعاون الخليجي. وبلادنا تتمتع بعلاقات سياسية واقتصادية ممتازة مع الامارات خاصة، والدول العربية بشكل عام، ويعود تاريخ هذه العلاقات الى مئات السنين حين جاء التجار العرب الى اندونيسيا ونشروا الدين الاسلامي في منطقتنا من خلال رحلاتهم التجارية المتكررة.

ان الامارات ودول الخليج دول غنية جدا والدخل فيها من اعلى الدخول في العالم ولديها امكانيات مالية اقتصادية كبيرة واندونيسيا دولة كبيرة مترامية الاطراف وغنية بالموارد الطبيعية والطاقات البشرية، واعتقد ان افضل عمل يمكن القيام به لفائدة الطرفين هو تأسيس شركة مساهمة بين اندونيسيا ودول مجلس التعاون الخليجي لتسويق الطائرات المدنية برأسمال قدره ١,٥ مليار دولار، واقترح ان يكون مقرها الرئيسي في دولة الامارات. بحيث تشترك فيها كل دول المجلس واندونيسيا بنسب يتفق عليها ويمكن ان تكون المساهمة من القطاع الخاص بدلا من الحكومات. ويكون هدف هذه الشركة في المرحلة الاولى تسويق وبيع الطائرات المدنية والعسكرية المصنعة في اندونيسيا في اسواق الشرق الاوسط وافريقيا ودول اخرى، بحيث يتم ايجاد علاقة حقيقية ومصلحة مشتركة بين الدول المشاركة والمساهمة في هذه الشركة والدول والجهات المشترية، وبتقديري فان علاقة من هذا النوع، تحقق تعاونا استراتيجيا بين مختلف الجهات والدول وتخدم مصلحة كافة الاطراف. وفي مرحلة ثانية يمكن ان يتم تصنيع الطائرات في الامارات بمركز الشركة او اي دولة اخرى في المنطقة.

● في ظل الازمة الاقتصادية التي تمر بها اندونيسيا منذ فترة ما هي الاجراءات التي اتخذتها للتخفيف من حدة هذه الازمة وآثارها واعادة الثقة بالاقتصاد الاندونيسي؟.

■ اولا اود ان أؤكد ان اندونيسيا ليست اول دولة في العالم تمر بأزمة اقتصادية من هذا النوع. فقد مرت دول كبيرة مثل اليابان وامريكا وغيرهما بأزمات اقتصادية ومالية اكبر من ذلك وتم التغلب عليها. وانا على يقين وثقة تامة بأننا سوف نتغلب على الظروف الاقتصادية التي تمر بها بلادنا. فنحن دولة غنية بالموارد الطبيعية والثروات ولدينا طاقات بشرية متعلمة ومؤهلة وباستغلال هذه الموارد وتلك الطاقات سوف نتجاوز هذه الازمة في فترة لن تتعدى الثلاثة اعوام، واما بالنسبة للخطوات التي اتخذتها حكومتنا. فقد ارسلنا مبعوثين الى مناطق مختلفة من العالم لشرح الاوضاع الاقتصادية ونتائج الازمة المالية التي تمر بها بلادنا. ونرى ان بعض وسائل الاعلام بالغت كثيرا في وصف الازمة من خلال التركيز في البحث عن السلبيات وتضخيمها. ولقد ارسلنا مستشارنا الاقتصادي لشؤون الشرق الاوسط مؤخرا في زيارة لدول مجلس التعاون الخليجي واليمن لاطلاع اخواننا على حقيقة الاوضاع الاقتصادية ودعوة رجال الاعمال والمستثمرين في هذه الدول لاستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة والتي تعتبر مردودها مرتفعا ومغريا وفي مختلف القطاعات والمجالات وخاصة القطاع الزراعي وصناعة وتعليب الخضار والفواكه واستخراج وانتاج زيوت النخيل وتصديرها الى اسواق منطقة الشرق الاوسط، والدول الافريقية بالاضافة الى قطاع الثروة السمكية وتصنيع الاخشاب والاثاث.

ونحن منفتحون تماما وعلى استعداد للتعاون وتقديم كل التسهيلات والضمانات القانونية للمستثمرين ورجال الاعمال من دول مجلس التعاون الخليجي الراغبين في اقامة مشروعات استثمارية في المجالات التي ذكرتها او غيرها.

● تتمتع الدول الاسلامية بامكانيات وثروات طبيعية وبشرية هائلة، ولكن يلاحظ ان التعاون الاقتصادي والاستثماري والفني ضعيف بين هذه الدول. ما هو تعليق فخامتكم؟ وهل تؤيدون فكرة اقامة سوق اسلامية مشتركة لزيادة التعاون بين الدول الاسلامية؟.

أوافقكم الرأي على ان التعاون الاقتصادي والاستثماري ضعيف بين الدول الاسلامية واعتقد ان الحل لهذا الوضع القائم وغير المرغوب يكمن في اقامة سوق اقتصادية اسلامية مشتركة وادعو الدول الاسلامية لاتخاذ اجراءات فعالة لاقامة هذه السوق التي سوف تعنى بزيادة التعاون والتبادل التجاري بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومساعدتها في تنمية وتأهيل الموارد البشرية والاستغلال الامثل للطاقات والامكانيات والثروات الطبيعية المتوفرة في هذه الدول. وأود أن أعرب عن أسفي هنا لضآلة حجم المساعدات التي تقدمها الدول الاسلامية ومؤسسات التمويل الاسلامية لاندونيسيا في ازمتها الاقتصادية الراهنة.

■ دول مجلس التعاون الخليجي.. دول لديها امكانيات مالية واقتصادية كبيرة، واندونيسيا دولة اسلامية كبيرة لديها طاقات بشرية وخبرات صناعية وتكنولوجية جيدة. كيف يمكن استغلال الطاقات والامكانيات لدى الجانبين لزيادة التعاون واقامة مشروعات صناعية مشتركة تعود بالنفع على الجانبين؟.

● اعتقد ان سبب عدم وجود تعاون اقتصادي استثماري وفني بين دول مجلس التعاون واندونيسيا يعود الى عدم بذل جهود كافية للارتقاء بالتعاون الاقتصادي والاستثماري بين الجانبين الى المستوى المأمول. انظر مثلا حتى الآن لا يوجد في اندونيسيا فرع لاي مؤسسة مصرفية أو بنك عربي في الوقت الذي توجد فيه فروع لمعظم المؤسسات المصرفية من مختلف دول العالم، هذا قصور يجب معالجته لمصلحة الطرفين والشعوب الاسلامية، وحكومتنا سوف تستغل فرصة تنظيم ملتقى التجارة الاسلامي في جاكرتا هذا الشهر لدعوة المؤسسات المصرفية العربية والاسلامية لفتح فروع لها في اندونيسيا لان ذلك المدخل السليم لتأسيس علاقات تعاون اقتصادي واستثماري صحيحة وعلى اسس سليمة.

وأود في هذه المناسبة ان ادعو البنوك والمؤسسات المصرفية العربية الى افتتاح فروع لها في اندونيسيا لان بلادنا غنية وفيها امكانيات استثمارية كبيرة ومتعددة.

كما ادعو الصناديق المالية العربية وصناديق الاستثمار الى توجيه جزء كبير من استثماراتها شرقا والى اندونيسيا بالذات التي توفر افضل الفرص الاستثمارية وأكثر مردودا ونموا ونحن مستعدون تماما الى تقديم كل انواع الضمانات التي تحتاجها هذه الصناديق لدخول اسواق بلادنا الغنية.

خلال الحوار

الأسهم الاوروبية تنتعش بقوة مقتفية اثر داو جونز

■ لندن: حققت الاسهم الاوروبية مكاسب كبيرة صباح [illegible] وول ستريت الليلة قبل الماضية [illegible] على الرغم من الشكوك بشأن [illegible]

[illegible] الاوروبية سجلت لندن اكبر ارتفاع [illegible] كما زادت الاسهم في فرانكفورت [illegible] في المئة وتكرر نفس الشيء في [illegible]

[illegible] من المرجح ان يتبع (صعود لندن) [illegible] وول ستريت.. سيظل الناس [illegible] يأملون فيتوقعون ان يصعد مؤشر [illegible] ٥٤ نقطة خلال فترة قصيرة [illegible] وحقق مؤشر داكس الالماني [illegible] مستوى خمسة آلاف نقطة الى [illegible] دونه مرة اخرى فيما ظل [illegible]

[illegible] حيث قال جيرار اوجستين [illegible] هذا الصباح تقتفي اثر [illegible] بارتياح كامل هذه فترة نقاهة. [illegible] في دخول السوق».

[illegible] الليلة قبل الماضية اكثر من [illegible] تخلي المستثمرون عن السندات [illegible] في يوم شهد اكبر حجم [illegible] نيويورك.

[illegible] ٢٨٨ نقطة أو ٣,٨ في المئة الى [illegible] زيادة يسجلها وتمثل انتعاشا [illegible] يوم الاثنين في ثاني أكبر خسارة [illegible]

[illegible] ارتفاع هامشي بعد ان فقدت [illegible] مؤشر هانج سنج على صعود أكثر [illegible]

[illegible] بنحو ١١ في المئة لتقود صعود [illegible] ارتفعت الاسهم في جاكرتا ومانيلا [illegible] في المئة.

[illegible] تعاملات الاوروبية المبكرة هادئا اذ [illegible] صعوده بعد ان هبط الى ادنى [illegible] امس. وارتفع الدولار ٠,٧ في [illegible] أمام المارك في تسعة اشهر امس [illegible] الا انه دون أعلى مستوى عند [illegible]

[illegible] ارتفع الين بالمئة تقريبا من ادنى [illegible] عشرة اسابيع عند ١٣٤,٩٥ ين غير [illegible] عند ١٣٨,٠٧. وقال متعامل [illegible] بعد انتعاشه (الدولار) بدأ الناس [illegible] الناس قصير المدى ويبحثون عن [illegible] لم يقتنعوا بعد بأن مشاكل

بورصات الاسهم انتهت».

وبينما لاتزال حالة التوتر تسود الاسواق بشأن الوضع السياسي في روسيا يقول التجار انه لا يؤثر على التعاملات في الوقت الحالي نظرا لاستمرار الجمود في الخلاف بين الرئيس الروسي ومجلس النواب على ترشيح فيكتور تشرنوميردين لرئاسة الحكومة.

وفي الساعة ١٠١٣ بتوقيت جرينتش بلغ سعر الدولار ١,٧٥٣٠ مارك و١٣٧,٢٠ ين مقارنة مع ١,٧٤٩٣ مارك و١٣٦,٤٣ ين في أواخر المعاملات في أوروبا امس الأول.

الاسهم عند الاغلاق.

وفي لندن صعد مؤشر فاينانشال تايمز ١٠٦,٤ نقطة اي ٢,٠٦ في المئة الى ٥٢٧٥,٥ نقطة.

وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس ١٩٠,١٢ نقطة او ٣,٩٧ في المئة الى ٤٩٨١,٩٣ نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك/٤٠ بمقدار ٧٠,٥٥ نقطة او ١,٩٣ في المئة الى ٣٧١٦,٨٤ نقطة. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية ٢٨٠ دولارا للاوقية «الاونصة» من ٢٧٩ دولارا في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة ٤,٨٤٥ دولار من ٤,٩٧ دولار أمس الأول. (رويترز)

حالة فرح تعم المتعاملين في بورصة نيويورك بعد انتعاش الاسهم في السوق.
(أ.ف.ب)

أدنوك رفعت أسعار النفط في أغسطس

■ طوكيو: قال تجار في طوكيو أمس ان شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» رفعت أسعار البيع الرسمية لصادرات النفط في أغسطس الماضي بما يتراوح بين ١٠ و٢٠ سنتا للبرميل. وحددت أدنوك سعر خام مربان وزاكوم السفلي بواقع ١٢,٧٥ دولار للبرميل أي بزيادة عشرة سنتات عن سعر يوليو الماضي. ورفعت أدنوك سعر خام ام الشيف ١٥ سنتا الى ١٢,٥٥ دولار للبرميل بينما رفعت سعر خام زاكوم العلوي ٢٠ سنتا الى ١١,٩٥ دولار للبرميل.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول بوزارة البترول العمانية ان السلطنة حددت السعر الرسمي لصادرات النفط الخام في شهر أغسطس الماضي بواقع ١٢,١٥ دولار للبرميل أي بزيادة ١٦ سنتا عن سعر يوليو. وتحدد عمان أسعار نفطها بأثر رجعي كل شهر بناء على التطورات في السوق الفورية. (رويترز)

أمين عام أوبك:

أسعار النفط قد لا ترتفع قبل ١٩٩٩

■ أوسلو: قال ريلوانو لقمان الأمين العام لمنظمة أوبك ان أسعار النفط قد لا ترتفع قبل عام ١٩٩٩ رغم انه قال ان دول أوبك ملتزمة بمعظم التخفيضات التي تعهدت بها. وقال لقمان لصحيفة داجنز نايرنجسليف اليومية في مقابلة أجريت في فيينا «من المحتمل ان نضطر الى الانتظار حتى العام المقبل قبل ان نشهد ارتفاع الاسعار». وتوقع أيضا ان تظهر الارقام المقرر ان تعلن الاسبوع المقبل ان دول أوبك كانت ملتزمة بنسبة ٨٥ في المئة بالتخفيضات الانتاجية في أغسطس الماضي. (رويترز)

.. وتوتال تتوقع بقاء أسعار النفط منخفضة

■ باريس: صرح تيري ديسمارست رئيس مجلس ادارة شركة توتال الفرنسية للنفط ان مشروعات الشركة لاستخراج النفط ستظل مربحة في ظل سعر عشرة دولارات للبرميل. واستبعد ديسمارست في مؤتمر صحفي عودة سعر النفط الى ١٥ دولارا للبرميل في العام الحالي الا انه توقع امكانية حدوث ذلك في اوائل ١٩٩٩. واضاف ان عددا من محللي المال لم يعدلوا بعد تقديرات الدخل الاجمالي للشركة وفقا للهبوط الحالي في أسعار النفط. واعلنت توتال الشهر الماضي عدم تغيير توقعات ايراداتها للنصف الاول من العام رغم تراجع المبيعات ٨,٥ في المئة. وانخفضت مبيعات توتال المجمعة ١٤,٥ في المئة الى ٨٣,٣٤ مليار فرنك في النصف الاول. وبعد حذف بيانات عمليات الشركة في امريكا الشمالية التي اندمجت العام الماضي مع الترامار دايموند شامروك سجل تراجع المبيعات ٨,٤ في المئة. وارجعت توتال التراجع الى هبوط ٣٠ في المئة في اسعار خام برنت الا ان زيادة سعر صرف الدولار وارتفاع حجم المعاملات ساهما في تعويض قدر من الخسائر. (رويترز)

استقرار سعر سلة أوبك

■ لندن: قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبكنا» نقلا عن أمانة أوبك ان سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات استقر على ١١,٨٤ دولار للبرميل دون تغيير عنه يوم الاثنين الماضي. وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. (رويترز)



خلال المؤتمر الصحفي تصوير - ضياء شودري

أداء ممتاز للشركة خلال النصف الأول

مجلس ادارة «الوثبة» للتأمين يقرر توزيع أرباح على المساهمين خلال العام الحالي

■ حسن شرف:

■ أعلن احمد سيف الناصري رئيس مجلس ادارة شركة الوثبة الوطنية للتأمين ان الشركة ستوزع ارباحا على المساهمين عن العام المالي الحالي وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس الشركة غير انه لم يحدد نسبة الأرباح الموزعة مشيرا الى ان تلك النسبة سيحددها المدققون.

وقال الناصري في مؤتمر صحفي عقده امس في مقر الشركة بأبوظبي ان الشركة حققت أداء ممتازا خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام.

واضاف الناصري ان شركة الوثبة تقوم بالتنسيق مع شركات التأمين الوطنية الأخرى لتحديد النسبة التي تحصل عليها الشركة من المشاريع الحكومية لامارة ابوظبي وذلك تطبيقا لتعميم المجلس التنفيذي الخاص باعتماد الشركة كشركة وطنية.

واضاف الناصري ان مجلس الادارة اوصى بضرورة الانتهاء من اعداد حسابات الشركة وبياناتها المالية عن عام ١٩٩٨ خلال شهر يناير القادم وكذلك عقد الجمعية العمومية في نفس الشهر.

وأشار الى احتمال اجراء انتخابات جديدة لمجلس ادارة الشركة بهدف استقطاب عناصر جديدة مواطنة ورجال اعمال بارزين لاضافة قيمة معنوية للشركة.

وقال رئيس مجلس ادارة الوثبة ان مجلس الادارة استعرض خلال اجتماعه الدوري الذي عقده اول امس تقارير الشركة عن الشهور الماضية والمتضمنة الانتاج والمصاريف العامة وايرادات تحويل الأسهم وأرصدة البنوك.

كما تم الاطلاع على الارباح التي حققتها المحفظة الاستثمارية والارباح المتوقعة وجرى ايضا استعراض تكاليف شراء الأسهم التي تمتلكها الشركة واسعارها في السوق حيث ابدى المجلس ارتياحه لنتائج المحفظة الحالية وآفاقها المستقبلية. كما استعرض المجلس آخر تطورات دعاوى الشركة ضد الوكلاء والمساعي المبذولة لضمان سيرها بما يتفق مع العدالة ومصلحة الشركة. وقال الناصري ان مجلس الادارة اقر فكرة اختيار مقر جديد لفرع الشركة في دبي. وكانت شركة الوثبة الوطنية للتأمين قد نفت في وقت سابق انباء ترددت حول اعتزامها توزيع اسهم منحة بواقع سهمين لكل سهم فضلا عن رفع رأسمالها كما نفت ما تردد ايضا بشأن النتائج التي حققتها محفظة الاستثمار الخاصة بالوثبة بالاضافة الى امتلاك الشركة مليون سهم في شركة اعمار.

توازن العرض والطلب

الحديثة تقود حركة إنتعاش في سوق الأسهم

■ شهدت سوق الأسهم المحلية أمس انتعاشا وحركة تعاملات جيدة بعد الركود في التداولات خلال الأيام الماضية.. وتركزت التداولات على الأسهم الحديثة وتطور اداء السوق بشكل ملحوظ.. وتوقع الوسطاء والمتعاملون استمرار حركة النشاط في الأيام القادمة.

قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك اقفل عند مستوى ٤٨٧٠,٢٣ نقطة وكانت الطلبات وعروض البيع على اسهم الشركات الحديثة التأسيس كانت على أسهم تبريد بأسعار تراوحت ما بين ٣٢ الى ٣٤ درهما واسهم دبي للاستثمار بسعر ٤٠ درهما واسهم الواحة بأسعار تراوحت ما بين ٧٠ الى ٧٢ درهما واسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بأسعار تراوحت ما بين ٧٠ الى ٧٣ درهما والسقف ما بين ٧٠ الى ٧٣ درهما وتركز الطلب على أسهم اعمار بسعر ١٠٠ درهم والكميات المتوسطة بسعر ١٠٥ دراهم وتم تداول اسهم بنك الخليج الاول بأسعار تراوحت ما بين ١٦ الى ١٧ درهما واسهم مناسك بسعر ٣٥ درهما وتراوح الطلب والعرض على اسهم بنك الشارقة الوطني ما بين ٣٤ الى ٣٥ درهما وبنك ابوظبي الوطني بسعر ١٠٠٠ درهم.

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للأسهم والسندات في أبوظبي أن سوق الأسهم المحلية شهدت تعاملات جيدة حيث انتعشت السوق بعد ركود في الايام الماضية وتركزت التداولات على الاسهم الحديثة حيث تألق فيها سهم «دبي للاستثمار» والذي جر معه بعض الأسهم الحديثة الاخرى مثل سهم «اعمار» الذي طلب بقوة وسهم «تبريد» وسهم «ابوظبي الاسلامي».

وقال الفهيم انه تم تداول سهم «دبي للاستثمار» بسعر ٤٠ درهما وعرض بسعر ٤٥ درهما، فيما طلب سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٧٨ درهما وعرض بسعر ٨٣ درهما وطلب سهم «اعمار» بسعر ١٠٠ درهم وعرض بسعر ١٠٥ دراهم. فيما طلب سهم «تبريد» بسعر ٣٣ درهما وعرض بسعر ١٠٥ دراهم، فيما طلب سهم «تبريد» بسعر ٣٣ درهما وعرض بسعر ٣٦ درهما وعرض سهم «الواحة» بسعر ٧٣ درهما وطلب بسعر ٧٠ درهما. فيما اشتد الطلب على سهم «اتصالات» بسعر ١٨٣٠ درهما ولم تتوفر عروض وطلب سهم «الفنادق» بسعر ٢٩٠ درهما.. وطلب سهم بنك الخليج الاول بسعر ١٦ درهما وعرض بسعر ١٨ درهما وعرض سهم «شعاع» بسعر ٦,٥ درهم وطلب بسعر ٤,٥ درهم ولوحظ استقرار أسعار أسهم البنوك القيادية.

وفي قطاع التأمين كانت الحركة هادئة وتركزت التعاملات على أسهم منتقاة ولوحظ تراجع سهم «الوثبة» الى ١٠ دراهم. فيما تم تداول سهم «الخزنة» بسعر ٢٩٠ درهما وعرض بسعر ٣٠٠ درهم وتوقع الفهيم أن تنشط الحركة في سوق الأسهم خلال الأيام القادمة.

وقال عون المؤمن من مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية: تطور اداء سوق الأسهم المحلية أمس بشكل ملحوظ اثر الاستقرار التام الذي حصل في السوق بعد فترة الجمود التي مرت خلال الثلاثة ايام بعد موجة العروض التي تعرضت لها السوق وتوقف المستثمرين عن عرض اسهمهم للبيع مما ادى الى توازن الطلب مع العرض وانتعاش حركة التداولات بشكل ملحوظ الامر الذي ساعد على عقد عدة صفقات صغيرة ومتوسطة على بعض الأسهم الحديثة والتي كثرت الاستفسارات عنها اخيرا بدافع التداول بالأسعار المتوفرة في السوق وارتفعت ايضا الاسهم القيادية حيث عرض سهم الاتصالات بسعر ١٨٦٠ درهما وسهم الفنادق عرض بسعر ٢٨٥ درهما وكانت الطلبات اقل من هذا المعدل.

وشهدت السوق اجمالا حالة من الاستقرار السعري والارتفاع المدروس حيث كانت الطلبات موازية للعروض مما ادى الى رفع الحالة المعنوية لدى المستثمرين ومن المتوقع ان تستمر السوق بحالتها والازدهار في الفترة القادمة.

برعاية ميناء زايد

٤٠ شركة وطنية تشارك في معرض الامارات التجاري باليمن

■ دبي - الاتحاد: تشارك ٤٠ شركة صناعية وتجارية وخدمية وطنية في معرض الامارات التجاري باليمن الذي يقام برعاية ميناء زايد بابوظبي ودعم سلطة موانىء دبي وغرفة تجارة وصناعة دبي. وقد نظم مركز الاعمال الدولي بدبي حملة ترويجية للمعرض في اليمن، وتضمنت اتصالات مباشرة من الشركات ورجال الاعمال اليمنيين واطلاعهم على طبيعة الشركات الاماراتية المشاركة في المعرض وانشطتها ونوعية انتاجها. وتسعى الشركات الاماراتية من خلال مشاركتها في المعرض للدخول الى اسواق افريقيا واستغلال موقع اليمن التي تعتبر بوابة افريقيا لدول الخليج والشرق الاوسط والهند وجنوب شرق آسيا، بالاضافة الى التسهيلات التي تتزايد اهميتها الاستهلاكية بعد التطورات الاقتصادية التي اتخذها اليمن في السنوات الاخيرة.

لجنة المفاوضات التجارية بالجامعة العربية تناقش تنفيذ منطقة التجارة الحرة

■ القاهرة: بدأت صباح امس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية بمشاركة خبراء من جميع الدول العربية في المجالات التجارية وهي احدى اللجان المشكلة من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمتابعة تنفيذ منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى. ويناقش الاجتماع عدة موضوعات اهمها ما يتعلق بتحديد السلع التي لايسري عليها أحكام البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة وفقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الماضية لاسباب بيئية أو صحية أو دينية أو أمنية والتي ساهمت اللجان المتخصصة في تحديد قوائم هذه السلع.

وكان مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة قد شكلوا لجنة قامت بدراسة قوائم السلع التي لها تأثير ضار بالبيئة وبالتالي تم استبعادها من أحكام البرنامج التنفيذي كما قامت اللجنة الجمركية للنظام المنسق «بتبنية» السلع وفقا للنظام المنسق لجداول التعريفة الجمركية لسهولة التطبيق. (أ ش أ)

للوصول الى نظام جمركي عربي موحد

جمارك الامارات تقترح استخدام نموذج القدرة واستحداث مجمعات للشحن

دبي - الاتحاد:

■ اقترحت جمارك الامارات استخدام نموذج «القدرة والنضوج» الاداري وبلورة مجمعات شحن تضم الجمارك وسلطات الموانىء وشركات الشحن والمصدرين والمستوردين للوصول الى نظام جمركي عربي موحد.. وهو ما تسعى اليه الدول العربية.

وشاركت جمارك الامارات في الاجتماع الثالث للجنة المعلومات الجمركية الذي عقدته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيروت بمشاركة وفود عربية خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٧ اغسطس الماضي. ومثل الامارات في الاجتماع عادل الشيراوي مدير مركز تقنية المعلومات بجمارك دبي وقدم ورقة عمل اكد فيها ضرورة تبادل المعلومات الكترونيا بين مراكز وادارات الجمارك العربية واستعراض ايجابيات برنامج مرسال الذي طورته جمارك دبي ودوره في تسهيل وتبسيط اجراءات العمل الجمركي بين الجمارك وقطاع الشحن.

واشار الشيراوي الى ضرورة بلورة «مجمع شحن» يضم الجمارك وسلطات الموانىء وشركات المناولة البحرية ووكلاء الشحن والمصدرين والمستوردين وشركات المناطق الحرة وذلك في الدول العربية ويكون خاليا من تداول الاوراق بالشكل المتبع حاليا في اجراءات الشحن والتخليص.

واشار ايضا الى ضرورة استخدام نموذج اداري لادارة المشاريع الفنية في الدول العربية، كما استعرض نجاح تجربة دائرة جمارك دبي من خلال مركز تقنية المعلومات في تبني ذلك النموذج الاداري الجديد «نموذج القدرة والنضوج» لادارة مشاريعها.

غرفة الشارقة تبحث تعزيز التعاون مع استراليا

■ الشارقة - الاتحاد:

■ بحث السيد مبارك بالاسود مبارك مساعد مدير عام ومدير الشؤون الاقتصادية في غرفة تجارة وصناعة الشارقة امس مع سعادة جون يودال القنصل العام والمفوض التجاري الاول في القنصلية الاسترالية بالدولة اوجه التعاون المشترك بين الغرفة والقنصلية فيما يتعلق بتعزيز العلاقات الاقتصادية وآفاقها بين الجانبين ودور القطاع الخاص في تنمية تلك العلاقات من خلال تبادل المعلومات والبيانات والاحصائيات حول الفرص الاستثمارية المتاحة خاصة التجارية والخدمية والاستثمارية والعقارية.

وتناول اللقاء الذي عقد في نادي رجال الاعمال في اكسبو الشارقة وحضره السيد جري مالبيرج مدير نادي رجال الاعمال في استراليا والذي انشىء خصيصا للتعامل مع رجال الاعمال خلال اولمبياد سيدني التعريف بانشطة هذا النادي خلال فعاليات اولمبياد سيدني والتي تستضيفها استراليا عام ٢٠٠٠ حيث يقدم هذا النادي تسهيلات خاصة للمستثمرين ورجال الاعمال والتجار الذين يرغبون في حضور الاولمبياد يتمتعون من خلالها بمزايا وحوافز يستطيعون بها الدخول الى شبكة الانترنت والاتصال الاخر للاطلاع على المزايا والحوافز الاقتصادية والاستثمارية والمجالات التجارية في مختلف الاصعدة تمكنهم من اجراء اللقاءات مع نظرائهم التجاريين والمستثمرين الاستراليين لدراسة ومناقشة اقامة بعض المشروعات الاستثمارية المتبادلة في استراليا والدول الاخرى.

بعد موافقة حكومة دبي

بدء تنفيذ المقر الدائم لمعرض دبي للطيران

دبي - الاتحاد:

■ بدأ العمل في انشاء المقر الدائم لمعرض دبي للطيران بعد أن وافقت حكومة دبي على المقر الجديد وتم فحص تربة الموقع كخطوة أولى لتنفيذ المشروع الذي ينتهي العمل به خلال سبتمبر ٩٩.

ويترأس الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجموعة الامارات وفدا للمشاركة في فعاليات معرض فارنبورو الدولي للطيران بالمملكة المتحدة.

ويقيم الوفد الذي يضم سعادة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي ومجموعة من مسؤولي الدائرة حفل استقبال لممثلي قطاع الطيران الدولي المشاركين في المعرض في ٩ سبتمبر الجاري بحضور ممثلي الشركات المشاركة في معرض دبي للطيران ٢٠٠٠ وممثلي وسائل الاعلام العالمية المتخصصة في مجال الطيران.

وقال الشيخ احمد بن سعيد «سنقوم خلال حفل الاستقبال بعرض مخططات مفصلة لمقر معرض دبي للطيران الجديد الذي يعتبر تطورا كبيرا بهدف التعريف بهذا الانجاز على أوسع نطاق ضمن قطاع الطيران العالمي».

وكانت حكومة دبي قد وافقت الشهر الماضي على المقر الدائم الجديد لمعرض دبي للطيران الذي يعتبر حاليا الثالث من حيث الاهمية على النطاق الدولي حيث يأتي بعد معرضي باريس وفارنبورو ومتساويا مع معرض سنغافورة.

وقال بن هندي: «بدأت مؤخرا عمليات فحص تربة الموقع وسيتم الانتهاء من المشروع في سبتمبر ١٩٩٩ ليكون مستعدا لاستضافة معرض دبي ٢٠٠٠. ونحن على ثقة بأنه سيحوذ على ردود فعل ايجابية جدا من قطاع الطيران الدولي بكافة افرعه».

وتوقعت شركة فيرز اند اكزيبيشنز التي تنظم معرض دبي للطيران بالتعاون والتنسيق مع دائرة الطيران المدني ومطار دبي الدولي والقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة، أن الحملة الترويجية في فارنبورو ستؤدي الى زيادة مبيعات الاجنحة لمعرض دبي ٢٠٠٠ الذي يقام بين ١٤ و ١٨ نوفمبر ١٩٩٩.

خلال الربع الاول من العام الحالي

١٣٢ مليون درهم واردات الشارقة من الهند

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ سجلت واردات الشارقة من الهند ارتفاعا ملحوظا خلال الربع الاول من العام الحالي لتصل الى ١٣٢,٤ مليون درهم وبذلك احتلت المرتبة الاولى بين الدول الموردة الى الامارة وجاءت في المرتبة الثانية أيطاليا حيث بلغت قيمة صادراتها الى الشارقة ١٢٩,٦ مليون درهم وفي المرتبة الثالثة الولايات المتحدة الامريكية بقيمة صادرات بلغت ١٢٠,٨ مليون درهم.

وقال التقرير الاحصائي الربع سنوي لدائرة جمارك الشارقة ان واردات الشارقة من اليابان بلغت ٨٠,٧ مليون درهم مسجلة المرتبة الرابعة بين الدول الموردة للامارة وجاء بعدها فرنسا بقيمة صادرات ٧٦,٨ مليون درهم ثم بريطانيا بقيمة ٧٥ مليون درهم والبرازيل ٦٧,٤ مليون درهم والصين ٦٥,٩ مليون درهم، والمانيا ٤٧,٨ مليون درهم وفي المرتبة العاشرة سويسرا بقيمة صادرات ٣٨,٣ مليون درهم.

اما من ناحية التصدير فقد سلجت اعلى نسبة فيه الى العراق وذلك بما قيمته ١٢,٥ مليون درهم جاء بعدها اثيوبيا بمقدار ٨,٤ مليون درهم في حين بلغت قيمة صادرات الشارقة الى ايران ٣٨,٢ مليون درهم وجاءت الصادرات الى اريتريا في المرتبة الرابعة بما قيمته ١,٩٩ مليون درهم ثم الى اذربيجان بقيمة ١,٩٧ مليون درهم وسجلت الصادرات الى الهند ما قيمته ١,٦٧ مليون درهم لتحتل المرتبة السادسة وتليها الصومال بقيمة ١,٢٦ مليون درهم ثم الكويت بقيمة ١,١٧ مليون درهم وبعدها سلطنة عمان بقيمة ٩٥٧ الف درهم وفي المرتبة العاشرة قيمة الصادرات الى المالديف والتي بلغت ٨٤٠ الف درهم.

اما فيما يتعلق باعادة التصدير فقد جاءت ايران في مقدمة الدول التي تقوم الشارقة باعادة التصدير اليها حيث بلغت ٢٥٤,٥ مليون درهم واحتلت ايران المرتبة الاولى ثم جاء بعدها اعادة التصدير الى روسيا بما قيمته ١٦١,٦ مليون درهم ثم الى تنزانيا في المرتبة الثالثة بقيمة ٥٣,٢ مليون درهم والى كينا بقيمة ٥٠,٩ مليون درهم والى اثيوبيا بقيمة ٣٧,٣ مليون درهم ثم الى الهند بقيمة ١٧,٦٥ مليون درهم والى أذربيجان بقيمة ١٧,٥٤ مليون درهم والباكستان بقيمة ١٥,١٣ مليون درهما.

واما فيما يتعلق بتجارة الترانزيت فقد سجلت روسيا اعلى نسبة بين الدول التي ترتبط مع الشارقة في تجارة ترانزيت وذلك بما قيمته ٩٤,٣٨ مليون درهم وتعتبر تلك القيمة الاعلى بين بقية الدول وجاءت بعدها ايران بقيمة ٥٢ مليون درهما ثم قطر بقيمة ٢٢,٨ مليون درهم ثم سلطنة عمان بقيمة ١٤,٧ مليون درهم وكازاخستان بقيمة ١١,٩ مليون درهم والى ليبيا بقيمة ٨,٩ مليون درهم والى السعودية بقيمة ٨,٢٣٩ والى الهند بقيمة ٦,١ مليون درهم والى الصومال بقيمة ٥,٩ مليون درهم.

بتكلفة ٥٩ مليون درهم

بدء العمل في انشاء المنفذ الرئيسي للثريا بالشارقة

■ مع بدء العمل في انشاء منفذها الرئيسي في الشارقة تدخل شركة الثريا للاتصالات الفضائية مرحلة هامة من مراحل تنفيذ مشروعها الذي يهدف الى تطوير وتعزيز خدمات الاتصالات في المنطقة وذلك من خلال ادخال الاتصالات الفضائية المتنقلة.

وصرح السيد محمد حسن عمران رئيس مجلس ادارة الثريا في بيان صحفي بهذه المناسبة بأن بدء العمل في انشاء المنفذ الرئيسي يعد انجازا هاما تحققه الثريا التي اصبحت من أكبر مشاريع الاتصالات في الشرق الأوسط.

وقال ان المنفذ الرئيسي يشكل عنصرا رئيسيا وحيويا في نظام الثريا للاتصالات الفضائية المتنقلة. وان وصول الشركة الى هذه المرحلة المتقدمة من تنفيذ المشروع يعتبر خطوة اخرى ضمن العد التنازلي لتقديم التقنية الراقية للاتصالات الساتلية المتنقلة لمزودي خدمات الاتصالات المحليين وزبائنهم في منطقة تغطية الثريا.

واضاف السيد عمران بان المنفذ الرئيسي سيلعب دورا اساسيا في تشغيل نظام الثريا حيث سيقوم بتوصيل مستخدمي نظام الثريا ببعضهم البعض من جهة، ومن جهة اخرى ربط نظام الثريا بشبكات الاتصالات الاخرى في مختلف انحاء العالم.

وتتراوح المساحة الاجمالية لمشروع المنفذ الرئيسي حوالي ٩٦ الف متر مربع ويتكون من مبني رئيسي وقواعد للهوائيات الخاصة بالاتصالات اللاسلكية. وسوف يضم المبنى المقسم الرقمي ومركز عمليات القمر الصناعي ومركز دعم العمليات والصيانة بالاضافة الى الاجهزة الفنية الاخرى المتعلقة بشبكة الثريا.

أما قواعد الهوائيات فسيتم تنفيذها من قبل الشركة المنفذة لمشروع الثريا (هيوز سبيس آند كميونيكيشن انترناشيونال).

ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من تنفيذ المشروع والذي تبلغ تكلفته ٥٩ مليون درهم (١٦,٣ مليون دولار) والذي تنفذه شركة الحامد للانشاءات والتطوير الاماراتية، مع نهاية الربع الثاني من العام المقبل. أما تركيب الأجهزة الفنية من قبل شركة هيوز فيتوقع الانتهاء منه في شهر سبتمبر ١٩٩٩.

هذا وستقوم الثريا من خلال أجهزتها الهاتفية المتنقلة ذات التوافق المزدوج (ساتلي/ جي. اس. ام) بتقديم خدمات اتصالات راقية تشمل الصوت (الهاتف) وتبادل البيانات والفاكس والرسائل القصيرة وخدمة تحديد الموقع، الأمر الذي سوف يؤدي الى تطوير وتعزيز خدمات الاتصالات لملايين الأفراد في المناطق الشاسعة التي يغطيها نظام الثريا.

ومن الجدير بالذكر ان خدمات الثريا التي يتوقع تقديمها تجاريا في شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٠ سوف تغطي اجزاء كبيرة من العالم تضم اوروبا وشمال ووسط افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا وشبه القارة الهندية.

مجلس العمل الهندي يرعى ورشة عمل حول «أنظمة الادارة البيئية» في دبي

■ دبي - الاتحاد:

■ يرعى مجلس العمل الهندي في دبي تنظيم ورشة عمل حول «أنظمة الادارة البيئية» تعقد يوم ١٢ سبتمبر الحالي في فندق جي دبليو ماريوت. وسوف يتحدث فيها عدد من خبراء البيئة الذين سيتناولون دور انظمة الادارة البيئية في مساعدة الشركات بدولة الامارات العربية المتحدة في الوصول الى مواقع ريادية في المجال البيئي.

وتشمل المواضيع التي ستتم مناقشتها في ورشة العمل الحاجة المتنامية الى معايير «ايزو ١٤٠٠١» والفوائد التي يحققها الالتزام بهذه المعايير للشركات التجارية والصناعية، مع التركيز على اجراءات التوثيق في دبي واستخدام دراسات حالة للشركات التي نجحت في تطبيق معايير «ايزو ١٤٠٠١».

وقال السيد سوريش كومار، الذي انتخب مؤخرا رئيسا لمجلس العمل الهندي، «تحظى الورشة بأهمية بالغة خاصة في ظل اقرار قانون حماية البيئة في دولة الامارات في صيغته الأولية».

وقال: نسعى من خلال الورشة الى زيادة اهتمام الشركات الهندية العاملة في المنطقة الحرة في جبل علي وجميع الشركات الأخرى بالدولة.

بالتزامن مع معرض «كابسات ٩٩»

معرض الشرق الأوسط الأول يعرض احدث تقنيات وابتكارات الاتصالات

دبي - الاتحاد:

■ ينظم مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٢ الى ٤ مارس المقبل «معرض الشرق الأوسط الدولي الأول للاتصالات» بالتزامن مع معرض الشرق الاوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية والبث «كابسات ٩٩».

ويلبي المعرض الجديد الذي يضاف الى سلسلة المعارض الدولية الناجحة التي تنظمها دبي وتعزز بها مكانتها الاقتصادية والتجارية في المنطقة الاحتياجات المتزايدة لمعرض متخصص للاتصالات في الشرق الأوسط.

وسيخصص معرض الاتصالات الذي كان يقام كجزء من معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس» لعرض احدث تقنيات الاتصالات في الشرق الاوسط. كما انه سيوفر فرصة متميزة للشركات للالتقاء بالعاملين في مختلف قطاعات الاعمال والاتصالات والقادرين على اتخاذ القرار.

وقال جيفري بوي مدير معارض مركز دبي التجاري العالمي بالانابة «ان المنطقة بحاجة ملحة لمعرض متخصص بقطاع الاتصالات. واضاف لقد كان تخصيص مساحة محدودة للشركات العاملة في مجال الاتصالات خلال معرضي جيتكس ٩٦ و٩٧ يحقق لها فوائد كثيرة ونجاحا كبيرا. ولكن خلال العام المقبل سيوفر مركز دبي التجاري العالمي للشركات الرائدة في قطاع الاتصالات من خلال هذا المعرض فرصة ممتازة لعرض منتجاتها المتعلقة بقطاع الاتصالات في بيئة متخصصة.

ومن المقرر ان يصبح معرض الشرق الاوسط للاتصالات فرصة متميزة لاطلاق مجموعة من الابتكارات والحلول المخصصة لواحد من اسرع اسواق الاتصالات نموا. وقد عكست اسواق الشرق الاوسط والمنطقة في السنوات القليلة الماضية مؤشرات دلت على انها سوق مربحة وجذابة للعديد من الشركات المتخصصة في هذا المجال. ومن المتوقع ان تواصل هذه السوق التي تسيطر على معظمها شركات اتصالات حكومية تحقيق نمو كبير في ظل وجود مؤسسات كبرى تسعى لتحديث الاجهزة والانظمة الاتصالية المتوفرة لديها سواء كانت اجهزة محمولة او ثابتة، ومن المتوقع ان تنفق دول الشرق الاوسط خلال الاعوام الثلاثة المقبلة اكثر من ٦ مليارات دولار لتطوير قطاع الاتصالات وتحديث بنيته التحتية ولا يشمل هذا الرقم سوق معدات الاتصالات الشخصية.

وقد شجعت التطورات الاخيرة والانتشار الكبير الذي شهدته اجهزة الهاتف المحمولة اضافة للتوقعات التي تشير الى مواصلة نمو هذه الاسواق العديد من الشركات الرائدة في هذا المجال، وتنتج نوكيا واركسون وموتورولا مجتمعة ٧٠٪ من حجم الانتاج العالمي لاجهزة الهاتف الخلوية.

وسيشهد معرض «الشرق الأوسط للاتصالات ٩٩» عرضا لاحدث منتجات قطاع الاتصالات التي تتضمن معدات البث، واجهزة التشغيل الخلوية، والمواصلات، وشبكة البيانات، واجهزة المودم، واجهزة استقبال وبث موجات الراديو، وانظمة الحماية، واجهزة المؤتمرات عبر الفيديو، وانظمة البريد الصوتي، والهوائيات والموجهات، والالياف البصرية، وخدمات الانترنت، واجهزة النداء الآلي، والهواتف اللاسلكية، والهواتف واجهزة الاتصال عبر الاقمار الصناعية وانظمة البث الخلوي الخاصة. وللمحافظة على الطابع المهني المختص لـ «معرض الشرق الاوسط للاتصالات ٩٩» فإن الدخول الى المعرض سيقتصر على التجار والمتخصصين. ويستهدف المعرض مجموعة من المتخصصين في قطاع الاتصالات من مختلف دول الشرق الاوسط ومدراء كبرى مؤسسات الاتصالات في المنطقة، وسيتم الاستفادة من قاعدة بيانات مركز دبي التجاري العالمي الشاملة لدعوة عدد كبير من المسؤولين والمتخصصين في قطاع الاتصالات في مختلف دول المنطقة.

الكويت لا ترى حاجة لخفض قيمة عملتها

■ الكويت: قال محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان بلاده ليست لديها النية لخفض قيمة الدينار الكويتي للحد من العجز المتزايد في الميزانية. وصرح بأن خفض قيمة الدينار سيضر باقتصاد الكويت ومصداقيتها في الأسواق المالية الدولية.

وأكد الشيخ سالم ان البنك المركزي لن يخفض قيمة العملة كوسيلة لتقليص العجز في الميزانية. ومن المتوقع ان يبلغ العجز في ميزانية عام ١٩٩٨/١٩٩٩ التي تنتهي في يونيو ستة مليارات دولار.

وقال أن مثل هذه الخطوة ستؤدي الى تفاقم المشكلة وليس حلها اذ ان الكويت تصدر النفط فقط وتستورد كل شيء تقريبا وتابع ان التأثير قد يكون ايجابيا على المدى القصير لمدة عام تقريبا ولكن ليس على المدى الطويل عندما تنخفض القوة الشرائية بما له من آثار سلبية اجتماعيا واقتصاديا.

جاءت تصريحات الشيخ سالم ردا على نشر صحيفة محلية موضوعا عن شائعات بشأن خفض قيمة الدينار وصفها بأنها بلا أساس.

وتابع محافظ البنك المركزي ان الكويت اذا كانت تنوي خفض قيمة العملة حقا فان الفرصة أتيحت لها مرارا كان آخرها قبل أيام قليلة. وأفاد ان الدينار ارتفع امس أمام الدولار عما كان عليه قبل ثلاثة او اربعة ايام.

وبلغ سعر الدينار ٣٠٥٤٥ر٠/٣٠٥٥٥ر٠ فلس مقابل الدولار. (رويترز)

انخفاض صادرات النفط العراقية

■ نيويورك: في نفس اليوم الذي قال فيه وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان متوسط صادرات النفط العراقية في اكتوبر سيبلغ مليوني برميل في اليوم قالت الأمم المتحدة ان صادرات العراق النفطية هبطت نحو ٥٠٠ ألف برميل في اليوم في الاسبوع المنتهي في الثامن والعشرين من اغسطس.

وبلغ متوسط صادرات النفط العراقية بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة ٦ر١ مليون برميل في اليوم على مدى الاسبوع انخفاضا من ١٣ر٢ مليون برميل في اليوم في الاسبوع المنتهي في الحادي والعشرين من اغسطس. وبلغ متوسط صادرات النفط العراقية في الاسابيع الاربعة الماضية ٨ر١ مليون برميل في اليوم.

ويظهر احدث تقرير اسبوعي للامم المتحدة ان متوسط سعر بيع النفط العراقي هبط ١٨ سنتا الى ٨٢ر٩ دولار للبرميل. وقال رشيد انه يتوقع أن يبلغ متوسط صادرات النفط العراقية مليوني برميل في اليوم في اكتوبر ارتفاعا من متوسط متوقع للشهر الحالي قدره ٨٥ر١ مليون برميل في اليوم.

وأضاف انه في غضون بضعة اشهر سيكون بمقدور العراق انتاج ثلاثة ملايين برميل في اليوم وهو ما سيعني صادرات حجمها ٣ر٢ مليون برميل في اليوم بعد استقطاع ٧٠٠ ألف برميل في اليوم للاستهلاك المحلي. (رويترز)

اسبوع استثماري سوداني في البحرين

■ المنامة: يقام في البحرين لاول مرة اسبوع السودان الاستثماري تحت شعار (اسبوع السودان الاستثماري والثقافي بدولة البحرين) وذلك في الفترة من ٧ الى ١٤ اكتوبر القادم تحت رعاية وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح ووزير الخارجية السوداني عثمان الهادي ابراهيم. ويهدف هذا الاسبوع الى جذب الاستثمارات العربية للسودان وبذل كافة الجهود على الاصعدة الرسمية والشعبية لدفع علاقات السودان الاقتصادية والتجارية مع دول الخليج العربية بصفة عامة والبحرين بصفة خاصة. كما يهدف الاسبوع الى التعريف بفرص ومجالات الاستثمارات والامتيازات والضمانات الممنوحة للاستثمار الاجنبي في السودان وفقا لقانون الاستثمار المطبق حاليا ومؤسسات التمويل البحرينية والدولية العاملة بدولة البحرين وفتح اسواق جديدة للصادرات السودانية وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

ويشتمل الاسبوع على الكثير من الفعاليات التي تعكس من خلاله فرص الاستثمار المتاحة في السودان علاوة على التعريف بكافة المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية والثروات الحيوانية والمعدنية التي يمكن ان تجذب المستثمرين العرب. (واخ).

المغرب يبحث انشاء صندوق لمكافحة البطالة

■ الرباط: قال مسؤول بوزارة المالية المغربي ان المملكة تبحث مع البنك الدولي انشاء صندوق اجتماعي برأسمال مليار درهم «١٠٣ ملايين دولار» لمساعدة المملكة على مكافحة الفقر وارتفاع معدلات البطالة.

وافاد المسؤول ان المشروع نوقش بين عدة قضايا اثناء اجتماع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي الذي يزور المغرب.

وصرح المسؤول «نتوقع ان يشارك البنك الدولي في الصندوق الذي سيبلغ رأسماله مليار درهم».

واضاف «سيواجه الصندوق بشكل اساسي مشكلة الفقر والبطالة وتطوير الادارة». واجتمع وولفنسون ايضا مع فتح الله والعلو وزير المالية والاقتصاد المغربي الذي اعلن الشهر الماضي موازنة للسنة المالية ١٩٩٩/٩٨ حجمها ٧ر١٣ مليار دولار وتتوقع عجزا قدره ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وتقدر البيانات الرسمية معدل البطالة بحوالي ١٧ في المئة من قوة العمل البالغ عددها خمسة ملايين بينما تورد تقارير لنقابات العمال المستقلة نسبة اكبر تزيد عن ٢٣ في المئة.

وخصصت الموازنة التي اقرها البرلمان الشهر الماضي ٦ر٣ مليار درهم للقطاعات الاجتماعية التي تشمل التوظيف والاسكان والصحة.

الا ان المركز المغربي للظرفية الاقتصادية وهو مركز ابحاث مقره الدار البيضاء انتقد المبلغ المخصص قائلا انه منخفض للغاية مشيرا الى ان الموازنة لا يبدو انها تحشد وسائل كافية لتنفيذ الاهداف التي حددتها الحكومة. (رويترز)

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	أنواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٢٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
برتقال افريقي	١٦	٣٧	شمام ايراني	١ من	٥
اناناس افريقي	-	-	خس اردني	١٢	٤٥
برتقال لبناني (بلنسي)	٨	١٥	كوسة سورية	٦	٢٢
ليمون اوروجواي	-	-	خيار محلي	٦	٢٢
تفاح ايراني (احمر)	٥	٦	طماطم اردنية	١٠	٢٥
برتقال افريقي (عصير)	١٦	٢٧	بامية هندية	١٠	٥٥
تفاح تشيلي احمر	١٨	٥٥	بوبر (قرع) ايراني	١	١
تفاح امريكي احمر	١٨	٦٠	جنزبيل اندونيسي	٩	٢٧
عنب لبناني	٥	١٠	ثوم صيني	١٠	٢٦
عنب سوري	٥	١٠	بطاطا سعودي	٣,٥	٥,٣
مانجوستين اندونيسي	٢	٣٠	فول اخضر مصري	-	-
اناناس هندي	٨	٢٢	ليمون مصري	٤	٢٢
بطيخ ايراني	١	٠,٧٥	ليمون اردني	١٠	٢٢
مانجو هندي	٥	٤٠	بطاطا اردنية «فلين»	١٠	١٨
سنترة افريقي	١٠	٤٠	بصل هندي	٥	٨
رامبوتان اندونيسي	٢	٣٠	بطاطا لبنانية	٤	٧,٥
جريب فروت افريقي	١٥	٤٠	فلفل حلو اردني	٦	٢٠
ليمون افريقي	١٦	٦٠	فلفل حار هندي	١٠	٥٥
موز فلبيني «دلسول»	١٢	٤٢	جزر امريكي	٢٠	٥٥
موز فلبيني «دلونت»	١٢	٤٢	جزر استرالي	١٠	٢٨
موز فلبيني «شيكيتا»	١٢	٤٢	دراق مصري	٣	١٠
بابايا ماليزي	٤	٤٠	باذنجان اردني	١٠	٢٠
عنب اسود تركي	٤	١٠	فلفل حلو سوري	٦	١٨
جوافة مصرية	٢	٨	بصل مصري	٢٠	٤٣
كيوي نيوزيلندي	٣,٥	٢٢	بامية محلية	١٠	٤٠
انجاص تركي	٥	٢٥	ملفوف ايراني	١	٠,٧٠
سنترة اسبانية	١٠	٩٠	فلفل حلو ايراني	٥	١٠
مانجو باكستاني	٨	٢٨	باذنجان ايراني	٨	١٢

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٥
خروف استرالي / عادي	١٠
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٥
غنم استرالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٨
بقر استرالي (مبرد)	٢٠
بقر صومالي	١٨
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	لا يوجد

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٨
عجل هندي	١٨
عجل مصري	لا يوجد
عجل صومالي	١٨

أسعار الأسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٧,٥	دردمان	١٠
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	٥
شعري	١٢,٥	زريدي	٣٠
صافي	١٥	خباط	٠,٧٥
روبيان	٥٠	بسفر	٥
بياح	٢٠	قرش	٥
بدح	١٠	حاقول	٥
قباب	٨,٧٥	زبيدي	٣٠
جش كبير	١٠	فسكر	٨
جش صغير	١٢,٥	غرفة كبير	١٠
عومة	٥	غرفة صغير	٨
شعم	٥	مسكل	١٢,٥

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١,٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦
دجاج سويحان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

أسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للأسهم		مركز الوثبة		مركز الخليج في دبي		العالمية للأعمال		الهامور للأسهم	
	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	١٠-	٩٨٠	-	١٠٠٠	١٠+	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
بنك أبوظبي التجاري	٩٧٥	-	٩٧٥	-	٩٥٠	٥٠+	١٠٠٠	-	٩٤٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٧٨	٢-	٩٠	-	٧٥	١٥-	١٠٠	-	٨٠	-
بنك دبي التجاري	١٥٥	-	٨٠	-	١٥٥	-	١٥٤	-	١٥٠	-
بنك الشارقة الوطني	٣٦	-	٣٥	-	٣٥	-	٣٥	-	٣٥	-
بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٥	-	٦٥	٢-	٦٥	-	٦٦	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٣	-	٥٤	-	٥٧	-	٥٧	-	٥٥	-
بنك أم القيوين	٤١٠	-	٤٢٠	-	٤٥٠	-	٤١٠	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	-	١١٥٠	-	١١٠٠	-	١١٢٥	-	١١٠٠	-
بنك المشرق	١٥٢٥	-	١٥٠٠	-	١٥٢٥	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٦٠	-	٦١٠	-	٥٧٠	-	٦٠٠	-
بنك الخليج الأول	١٨	-	٢٢	-	١٨	٢-	٢٨	-	٢٠	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٣	-	٥٤	٢+	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٧	-	١٧	-	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٥	-	١٧٠	-	١٦٥	-
بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٣٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٠	-
الخزنة للتأمين	٢٩٥	-	٢٩٠	-	٢٩٠	٢٠-	٢٧٠	-	٢٩٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	-	١٤٥٠	١٠٠-	١٣٨٠	-	١٦٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	١١٥٠	-	١١٠٠	-	١١٥٠	-	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٣	-	١٤	-	١٤	-	١٤	-
دبي الوطنية للتأمين	٤٢	-	٤٠	-	٤٢	-	٤٢	-	٣٥	-
الوثبة للتأمين	١٢	١-	١٤	-	١٠	-	١٦	-	١٠	-
الشارقة للتأمين	١٣	-	١٣	-	١٣	١-	١٣	-	١٣	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٨٢٠	٢٠+	١٨٠٠	-	١٨٩٠	٧٠+	١٧٥٠	-	١٨٢٠	-
الجرافات	٧٦٠	-	٥٥٠	-	٧٦٥	-	٧٠٠	-	٧٦٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٧٥	-	٧٠	-	٧٠	٥-	٦٠	-	٧٥	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٦٥	٥+	٢٧٥	-	٢٩٠	-	٢٦٠	-	٢٨٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٢	-	٦٢	-	٦٧	-	٦٥	-	٥٧	-
اعمار العقارية	١١٠	١٠+	١١٠	-	١٠٠	١٠+	١٢٧	-	٩٥	-
الواحة للتأجير	٨٥	-	٨٠	-	٧٠	٥-	١٠٠	-	٧٥	-
طيران أبوظبي	٦٧٥	٢٥+	٦٥٥	-	٧٠٠	٥٠+	٦٥٠	-	٦٩٠	-
الاتحاد العقارية	٧٥	-	٧٠	-	٧٥	-	٦٥	-	٦٥	-
تبريد	٣٠	٢+	٣٠	-	٢٨	٣-	٤٥	-	٣٠	-
دبي للاستثمار	٣٧	-	٣٥	-	٤٠	١+	٥٥	-	٣٥	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫٢٠٢١	-
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطري	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
ريال سعودي	٠٫٩٨٣٥	٠٫٩٧٨٥
دينار اردني	٥٫٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠٫٤٠٦٨	-
ريال يمني	٠٫٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠٫٣٤٦٥	-
فلورين	١٫٨٨١٢	١٫٨٥٤١
مارك المانى	٢٫١٢٦٣	٢٫٠٩٠٥
فرنك فرنسي	٠٫٦٣٦٥	٠٫٦٢٢١
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٢٠	٠٫٠٠٢٠٩
فرنك سويسري	٢٫٥٩٠٦	٢٫٥٤١٦
جنيه استرليني	٦٫٢٣٣٩	٦٫١١٤٨
ين ياباني	٠٫٢٥٣٩	٠٫٢٦٦٤
دولار امريكي	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٠
دولار استرالي	٢٫١٩٨٢	٢٫١٣٧٨
فرنك بلجيكي	٠٫١٠٤٥	٠٫١٠٠٩
دولار كندي	٢٫٤٠٨٦	٢٫٣٧٥٠
كرون دانمارك	٠٫٥٦١٣	٠٫٥٤٩١
دولار هونج كونج	٠٫٤٨٢٢	٠٫٤٦٩١
روبية هندية	٠٫٠٨٦٨	-
كرون نرويجي	٠٫٤٧٤٥	٠٫٤٧٢٩
روبية باكستانية	٠٫٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠٫٣٠٦٨	٠٫٢٩٤٤
مارك فنلندي	٠٫٧٠١٢	٠٫٦٨٤٥
كرون سويدي	٠٫٤٧٢٩	٠٫٤٦٢٠
دولار سنغافورة	٢٫١٥٥٤	٢٫١٢٠٧
بات تايلندي	٠٫٠٩٣٥	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت
١٢٫١٧

خام تكساس
١٣٫٣١

خام دبي
١٢٫٠٧

خام عُمان
١١٫٧٦

المعادن النفيسة

محليا

النهب	للجرام	٣٣٫٨١
النهب	للاونصة	١٠٥١٫٦٢
الفضة	للجرام	٠٫٦١

عالميا

السوق	النهب	الفضة
لندن	٢٨٢٫٥٠	-
زيوريخ	٢٩٠٫٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك
٨٥٥٠٫٣٩

لندن
٥٥٤٥٫٤

طوكيو
١٤٫٨٦٦٫٠٣

باريس
٣٩١٣٫١٧

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة عرض	سنة طلب	٦ أشهر عرض	٦ أشهر طلب	٣ أشهر عرض	٣ أشهر طلب	شهر عرض	شهر طلب	أسبوع عرض	أسبوع طلب
دولار أمريكي	٥٫٩٤	٥٫٨١	٥٫٨١	٥٫٦٩	٥٫٦٣	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٤٤	٥٫٥٠	٥٫٣٨
جنيه استرليني	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٥٠	٧٫٣٨	٧٫١٣	٧٫٠٠
ين ياباني	٠٫٣٨	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨
مارك الماني	٣٫٧٥	٣٫٦٣	٣٫٦٣	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٣٨	٣٫٢٥
فرنك فرنسي	٤٫٠٠	٣٫٨٨	٣٫٨٨	٣٫٧٥	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨
فرنك سويسري	٢٫٠٠	١٫٨٨	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٨٨	٢٫١٣	٢٫٠٠
ليرة ايطالية	٤٫٥٣	٤٫٤٣	٤٫٨٦	٤٫٧٧	٥٫٢٢	٥٫١٢	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٥٫٦٥	٥٫٥٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١٫٤٧٧٣	٥٫٩٤٥٠	١٣٩٫٧٥	١٫٧٧٥٥	٠٫٦١١٨	-
جنيه استرليني	١٫٥٠٥٣	٦٫٠٥٣٠	١٤٤٫٣٦	١٫٨٠٥٧	-	١٫٦٣٩٢
مارك ألماني	٠٫٨٣٢٠	٣٫٣٤٨٤	٧٨٫٧١	-	٠٫٣٤٤٦	٠٫٥٦٣٣
ين ياباني	٠٫٠١٠٦	٠٫٠٤٢٥	-	٠٫٠١٢٧	٠٫٠٠٤٤	٠٫٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠٫٢٤٨٥	-	٢٣٫٥١	٠٫٢٩٨٧	٠٫١٠٢٩	٠٫١٦٨٣
فرنك سويسري	-	٤٫٠٢٤٣	٩٤٫٦٠	١٫٢٠١٩	٠٫٤١٤١	٠٫٦٧٦٩

قائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥٫٧٥	٥٫٥١	٥٫٣٨	٥٫٩٣	٦٫٦٨
٣ أشهر	٥٫٧٥	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٦٫٠٦	٧٫٠٦
٦ أشهر	٥٫٨١	٥٫٦٠	٥٫٦٣	٦٫٠٩	٧٫٣١
١٢ شهرا	٥٫٩٤	٥٫٧٢	٥٫٧٥	٦٫١٨	٦٫٥٠

مؤشر البنك
٤٨٧٠٫٢٣

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٩/٢	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٨٠٠	-	١٦٨٤	١٣٣٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٧٥٠	١٥+	٦٨٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٧٠	-	٢٣٠	١٥٠
	طيران ابوظبي	٧٠٠	١٠+	٦٥٠	٦٤٠
	دبي للاستثمار	٣٣	٣+	٣٣	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٧٠	-	٥٣	٣٧
	اعمار	٩٨	٣+	١٠٠	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٦٨	-	٧٠	٢٣٫٥
	تبريد	٣٠	-	٣٣	-
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥	-	١٦٤	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	١١٨٠	-	١١٥٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	-	١٠٠٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٩٤٠	-	١٠٠٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٥٠	-	١١٠٠	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	١٤٥	-	١٤٥	٨٨
	بنك المشرق	١٥٥٠	-	١٥٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٨٥	-	٥٨٥	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٤٠٠	-	٤٠٠	٢٨٠
	بنك الخليج الاول	١٧	-		
	بنك الاستثمار	٥٤	-	٥٤	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	-	٣٥	١٥
	بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٥	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٧٢	٦-	٧٥	١٩

المركز الدولي للأسهم والسندات
International Shares & Bonds Centre

بنك دبي التجاري	١٥٧	شركة الجرافات البحرية	٧٧٠
بنك ابوظبي التجاري	٩٦٠	ابوظبي للفنادق	٢٦٠
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	طيران ابوظبي	٦٥٥
بنك دبي الوطني	١١٠٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠
بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	العين الاهلية للتأمين	١٥٠٠
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠
بنك ام القيوين الوطني	٤٠٠	شركة الامارات للتأمين	١١٠٠
بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	شركة الخزنة للتأمين	٢٩٠
بنك دبي الاسلامي	١٧٠	شركة الاتحاد للتأمين	١٩
بنك الامارات الدولي	٦٥	ابوظبي للمواد الغذائية	٦٣
البنك العربي المتحد	٥٧٠	شركة الاتحاد العقارية	٧٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٧٥	شركة دبي للاستثمار	٤٠
شركة اعمار العقارية	٩٥	شركة منتس	٤٠
شركة الواحة العالمية	٧٥	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٧٠
اتصالات	١٨٢٠	بنك الخليج الاول	١٩
		تبريد	٢٥

الطليعة للأسهم والسندات
بيت الخبرة

(٠٤ / ٣٥٥٧٠٧) تلفون مجاني : ٨٠٠٤٥٣٣

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٧٩٠	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٥٥	بنك دبي الاسلامي	١٨٠
ابوظبي للفنادق	٢٥٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٧	بنك دبي الوطني	١١٣٠
الجرافات البحرية	٧٣٠	الظفرة للتأمين	٨١٠	بنك الامارات الدولي	٦٦	بنك الشارقة المحدود	٥٢
شركة الاتحاد العقارية	٧٥	ابوظبي للتأمين	١٦٠	بنك رأس الخيمة	٥٦	البنك التجاري الدولي	١٦٫٥
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٥٠	بنك ام القيوين	٤٠٠	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٥٧	الخزنة للتأمين	٢٨٠	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٧٨
شركة دبي للاستثمار	٤٠	البحيرة للتأمين	١٥	بنك الاستثمار	٥٤	بنك المشرق	١٥٠٠
ابوظبي لبناء السفن	٧٥	دبي الوطنية للتأمين	٣٧٫٥	بنك الفجيرة	٥٣٠	البنك العربي المتحد	٥٧٥
اعمار العقارية	١١٠	الاتحاد للتأمين	١٩	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	بنك الخليج الاول	٢١
شركة الواحة للتأجير	٧٥	الوثبة للتأمين	١٢				
شركة تبريد	٣٢	الشارقة للتأمين	١٤				
شعاع	٧						
جلفار	١٢٫٥						
عمان والامارات للاستثمار	٣٣						

الاسعار الآجلة للمعادن والسلع الرئيسية في الأسواق الدولية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر
الذهب	نوفمبر ٢٩١٫٨٠	القمح «طن»	ديسمبر ٢٤٩٫٥٠
بلاتين	ابريل ٣٨١	فول الصويا «بوشل»	نوفمبر ٥٣٦
بلاديوم	ديسمبر ١٢٨٩	فول الصويا «زيت»	اكتوبر ٢٣٫٢٠
الفضة	مايو ٥٥١٫٥	الكاكاو «طن»	مارس ١١٢١
المنيوم	ديسمبر ١٣٠١	البن «طن»	يوليو ١٧٠٥
رصاص	ديسمبر ٥٥٤	السكر الأبيض «طن»	اكتوبر ٢٥٠٫١
نيكل	ديسمبر ٤١٩٠	القطن «رطل»	مارس ٧٢٫٧٥

شركات النفط الخليجية تدرس الفرص الاستثمارية في قطاع التكرير في شرق آسيا

■ توماس حسين

■ ذكرت مصادر صناعية مطلعة ان فعاليات اقتصادية خليجية في مجال النفط تدرس بعض الفرص الاستثمارية في قطاع التكرير في شرق آسيا الضعيفة. بهدف تأمين أسواق طويلة الأجل لمنتجاتها النفطية. وقال مسؤول في شركة نفط تتخذ من ابوظبي مقرا لها طلب عدم ذكر اسمه انهم يراقبون ويتابعون الوضع هناك عن كثب.

واشار الى ان شركة الاستثمارات البترولية الدولية. وشركة النفط السعودية ومؤسسة البترول الكويتية ابدت اهتماما خاصا في شركات النفط في شرق آسيا. وأكد مصدر مطلع آخر ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ على وجود فرص هائلة في قطاع النفط في اقتصاديات شرق آسيا خاصة في الشركات التي تتمتع بقدرات تكرير متكاملة.

واضاف قائلا: انه من الطبيعي ان تبحث هذه الشركات عن سوق لتسويق نفطها الخام ومصافي متكاملة بأسعار واقعية.

وقالت مصادر صناعية انه كان من المستحيل على شركات النفط الخليجية التفكير في مثل هذه الاستحواذات قبل اندلاع الازمة الاقتصادية الآسيوية العام الماضي لان الاسعار كانت خرافية.

وتقع شركة هيونداي الكورية للنفط ـ التي تسعى لامتلاك شركة هيونداي انرجي ـ في بؤرة اهتمام الشركات الخليجية. واضافت المصادر ان هيونداي تمتلك مصفاتين بطاقة تكرير اجمالية تقدر بحوالي ٥٨٠ ألف برميل في اليوم. اضافة الى منظمة تسويق قوية تسيطر على نصيب كبير في السوق الكورية.

واوضحت المصادر ان هيونداي سوف توفر مركزا موثوقا به تستطيع شركات النفط الخليجية من خلاله تسويق جزء كبير من انتاجها النفطي.

وأكدت على ضرورة حسم كثير من القضايا قبل بداية المفاوضات بين الشركات وهيونداي من ناحية والمشاريع الآسيوية الاخرى من ناحية ثانية. وقال المسؤول الصناعي. يجب تسوية قضية الديون في أول الامر لان القيمة أو التسعيرة مرهونة بحسم قضية الديون والا فعلى الكوريين الدفع للمستثمرين لشراء الشركة وهذا أمر غير عملي تماما.

واعرب المسؤولون الصناعيون عن ثقتهم ان الامر مجرد مسألة وقت وتكون شركات التكرير في كوريا واقتصاديات شرق اسيا الكبرى مثل تايلاند قد اصبحت في ايدي شركات النفط الدولية العملاقة.

واستشهد أحد المسؤولين بشركة إس كيه الكورية للتسويق التي تمتلك مصفاة تبلغ طاقتها حوالي ٨٠٠ ألف برميل يوميا وهي الأكبر في العالم لما تتمتع به من تجهيزات حديثة وعالية الجودة وشبكة واسعة من محطات الوقود. حقا ان عمالقة النفط لا يستطيعون مقاومة اغرائها. واوضح المسؤولون ان امتلاك المصالح الدولية لمثل هذه المؤسسات سوف يساعد على انعاش الاقتصاد الكوري. وتوقع أحد المسؤولين أن يقود دخول كبرى شركات النفط العالمية مثل بريتش بتروليوم وشل حلبة المنافسة الى احداث تحول في المواقف واستجابة سريعة من قبل السوق.

تجار زيت النخيل في حالة انهماك اثناء التداول في بورصة كوالالمبور للسلع في ظل انخفاض قيمة العقود الآجلة لزيت النخيل. (رويترز)

مناقشة حامية بين متعاملين في بورصة كوالالمبور اثر ارتفاع الاسهم الماليزية بسبب القيود التي فرضتها الحكومة على سعر الصرف الأجنبي. (رويترز)

عودة سيناريو الانكماش الاقتصادي الدولي

■ لندن: اعتبر الخبراء الاقتصاديون ان تراجع البورصات العالمية تحت وطأة الأزمة الروسية يثير المخاوف من انكماش اقتصادي عالمي، وهو السيناريو الذي يفترض بأن النمو الامريكي سينوء تحت وطأة انهيار وول ستريت.

والفرضية القائلة بحصول انكماش اقتصادي شامل والتي جرى الحديث حولها بعد نشوء الأزمة الآسيوية خلال صيف عام ١٩٩٧، ناقضتها الحيوية المؤكدة للاقتصاد الامريكي ومؤشرات الانتعاش الاقتصادي في اوروبا.

ولكن هذه المرة ترد الانباء السيئة من وول ستريت. المقياس الدولي لمعنويات المستثمرين الذي اثبت في الماضي تأثيره على «الاقتصاد الفعلي».

واعتبر مايك ديكس. الخبير الاقتصادي الدولي في مصرف «ليهمان براذرز» الامريكي في لندن «اننا الآن اشد قلقا مما كنا عليه منذ زمن طويل. فمخاطر حصول انكماش عالمي زادت بشكل كبير. فقبل ثلاثة اشهر كنا نقدر هذه المخاطر بما بين ٢٠ و٢٥ ٪. اما الآن فاننا نعتبر بأنها أقرب الى الـ ٥٠ ٪».

ويفترض السيناريو الاسود تراجعا متواصلا لبورصة نيويورك وهو الامر الذي سيدفع العائلات الامريكية الى الحد من استهلاكها متسببة بانكماش في الولايات المتحدة يؤدي بدوره الى انكماش عالمي.

وقال ديفيد كولمان. الخبير الاقتصادي في بنك كندا التجاري الامبراطوري في لندن. ان هذه الآلية ستكون اخطر على المدى القصير من الآثار المحتملة للازمتين الروسية والآسيوية على التجارة العالمية.

واوضح «ان تراجع الثقة الناجم عن انخفاض متواصل للبورصة يهدد بالحد من الاستهلاك من خلال دفع الافراد الى اعادة تغذية حسابات التوفير في الوقت الذي تتردد فيه الشركات في توظيف استثمارات جديدة». واضاف مايك ديكس من ليهمان براذرز «السؤال الرئيسي هو في معرفة ما اذا كانت خسارة الثقة التي تصيب المستثمرين ستصيب ايضا المستهلكين والشركات. فخلال الانهيار الكبير عام ١٩٨٧، لم يحصل ذلك. ولكن الاحتمال أقوى هذه المرة». فمنذ عشر سنوات، حث الارتفاع القوي والمتواصل في وول ستريت عائلات كثيرة على الاستثمار في الاسهم وحتى الاستدانة للشراء والبيع في البورصة.

واثر عدوى البورصة على الاقتصاد سيكون اقل قوة في اوروبا حيث بقيت العائلات اكثر حذرا حيال الاستثمار في الاسهم. وتراجع بورصة نيويورك الذي بلغ ١٥ ٪ منذ مطلع اغسطس الماضي، مساء الاثنين الماضي، ليس على كل حال بالقوة الكافية التي تدفع الى التأكيد بحصول تراجع استهلاك العائلات.

واعتبر ديفيد كيرن، كبير الخبراء الاقتصاديين في مصرف «ناشونال وستمينيستر» البريطاني انه «لا بد من انهيار اقوى بكثير وعلى فترة اطول. فحجم تراجع مؤشر داو جونز ليس بهذه الاهمية».

واضاف «من المبكر كثيرا الحديث عن انكماش اقتصادي عالمي ولكن من الواضح ان الاتجاه هو الى تباطؤ الاقتصاد العالمي». واعتبر جون كالفرلي، كبير الخبراء الاقتصاديين في «امريكان اكسبرس بنك» في لندن ان الانكماش الاقتصادي «سيناريو قليل الاحتمال ولكن مخاطر حصوله زادت».

واعتبر عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين ان أحداث روسيا لعبت دورا نفسيا لا علاقة له بوزن الاقتصاد الروسي في التجارة العالمية.

واكد بول مورتيمر لي، الخبير الاقتصادي في مصرف «باريبا» في لندن ان روسيا «كانت العامل الذي فجر وليس السبب». واضاف «ان تقلبات الاسهم الامريكية تبقى الخطر الرئيسي». (أ ف ب)

ارتفاع أرباح ١٧ شركة مدرجة في بورصة الدوحة

■ الدوحة: حققت سبع عشرة شركة من تسع عشرة شركة مدرجة في سوق الدوحة للاوراق المالية ارباحا صافية خلال النصف الاول من العام الجاري بلغ اجماليها / ٥٥٠/ مليونا و /٣٠٥/ الاف و/١٥٩/ ريالا قطريا مقابل/٤٤٤/ مليونا و/٥٩٢/الفا و/ ٣٦٣/ ريالا بزيادة نسبتها / ٨٧ر٢٣/ في المائة. وجاء في تقرير السوق انه بناء على البيانات الصادرة عن الشركات السبع عشرة للنصف الاول من العام الجاري فقد حققت ست عشرة من تلك الشركات ارباحا.. بينما منيت شركة واحدة هي شركة المطاحن القطرية بخسائر بلغت اربعة ملايين و/ ٥٤٥/ الفا و/ ٥٠٣/ ريالات.. مقابل ارباح لهذه الشركة خلال النصف الاول من العام الماضي بلغت ستة ملايين و/ ٩٩٨/ الفا و/ ٧٧٧/ ريالا.

وسجلت اثنتا عشرة شركة من السبع عشرة ارتفاعا في ارباحها وهذه الشركات هي بنك قطر الوطني والبنك التجاري القطري وبنك الدوحة المحدود والبنك الاهلي القطري وبنك قطر الدولي الاسلامي وشركة قطر للتامين وشركة الخليج للتأمين وشركة قطر الوطنية للملاحة وشركة قطر للسينما والشركة القطرية للنقل البحري والشركة القطرية للاستثمارات العقارية وشركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت.

واضاف التقرير ان تراجع الارباح كان في اربع شركات هي الشركة القطرية العامة للتأمين واعادة التأمين وشركة الكهرباء والماء والمستشفى الاهلي التخصصي والشركة القطرية للصناعات التحويلية وتحولت شركة واحدة من الربح الى الخسارة هي شركة مطاحن الدقيق القطرية.

وقال التقرير ان الخسائر نجمت عن استهلاك للمصانع الجديدة واطفاءات لمصروفات ماقبل التشغيل بلغت في مجموعها أربعة ملايين و٦١٨ الفا و١٧٦ ريالا قطريا.

وجاء قطاع البنوك في المقدمة من حيث الزيادة في نسبة الزيادة في الارباح بلغت ١٩. ٢٢ في المائة يليه قطاع الصناعة بنسبة زيادة بلغت ٠٢. ٢٠ في المائة ثم قطاع التأمين بنسبة زيادة بلغت ٤٧. ١١ في المائة وجاء في المؤخرة قطاع الخدمات بنسبة زيادة بلغت ٥٦. ٥ في المائة. (ق ن ا).

نمو القطاع الصناعي في الجزائر في النصف الأول من العام

■ الجزائر: صرح وزير الصناعة واعادة التنظيم الجزائري عبد المجيد مناصره بأن القطاع العام الصناعي سجل نموا بنسبة ٢. ٥٪ في النصف الأول من العام الحالي محققا بذلك نوعا من الانتعاش بعد سنوات عدة من الركود الشديد. وكان القطاع العام سجل سنة ١٩٩٧ تراجعا بنسبة ٣. ٧٪.

واوضح الوزير ان النمو تجلى خصوصا في القطاع الكيميائي والصيدلي مع ارتفاع بنسبة ٢. ٣٤٪ يليه قطاع الكهرباء والالكترونيات مع ٣. ١٤٪ والميكانيك مع ٧. ٦٪ واخيرا المنسوجات والجلود مع ٧. ١٪. (أ ف ب)

نمو تعاملات الأجانب

استحداث مؤشر جديد للأسعار في بورصة القاهرة

■ القاهرة: قال رئيس هيئة سوق المال انه سيتم استحداث مؤشر جديد للاسعار في بورصة القاهرة قريبا لابراز تحركات أنشط الاسهم واجتذاب مزيد من المستثمرين.

واضاف عبد الحميد ابراهيم «تأمل هيئة سوق المال في «اجتذاب» المصريين وغير المصريين من خلال مؤشر الاسعار» الجديد. واضاف ان هيئة سوق المال وشركة فاينانشال تايمز سكيوريتيز اكستشنج ومقرها لندن ستستحدثان مؤشرا للاسعار في غضون ثلاثة شهور بهدف قياس اداء السوق من خلال سلة تضم انشط الاسهم.

ويقاس نشاط بورصة القاهرة الان بواسطة المؤشر العام الذي تصدره هيئة سوق المال. وهناك مؤشران خاصان هما مؤشر هيرميس المؤلف من ٦٢ سهما ومؤشر برايم للخصخصة. وقال مارك ميكيبس مدير شركة فاينانشال تايمز سكيوريتيز انترناشونال ان المؤشر الجديد «سيعطي مزيدا من الوضوح في الرؤية لكل من تلك الشركات التي يشملها المؤشر ولسوق الاسهم المصرية كمكان جذاب لتسجيل شركات جديدة». واضاف «الشركات المصرية غير ممثلة بصورة ملائمة في المؤشرات الكبيرة ولذلك فهي لا تنال التغطية التي تستحقها».

واشار ابراهيم الى ان المؤشر الجديد ستتم مراجعته كل ستة شهور وسيضاف مزيد من الاسهم او تستبعد اسهم قديمة. وقال ان لجنة للتوجيه ستتشكل لتدير هذا المؤشر.

وتابع ابراهيم قائلا «علينا الاستجابة لحاجات السوق والسوق بحاجة الى مؤشر يبين الاسهم النشطة التي لها فائدة اكبر للمستثمرين .. يتعين أن يكون لدينا مصداقية فيما يتعلق بهذا المؤشر الجديد». «واضاف ان هذا هو احد الاسباب التى تجعل هيئة سوق المال تتعاون مع شركة فاينانشال تايمز».

واشار ابراهيم الى ان في بورصة القاهرة ٨٠ سهما نشطا. وقال «تغطي الاسهم النشطة فى مصر يوميا اكثر من ٨٠ فى المئة من قيمة التعاملات».

وقال ابراهيم ان مصر لم تتأثر بالازمة الاقتصادية والسياسية فى روسيا كغيرها من الاقتصاديات. وأظهرت بيانات هيئة سوق المال ان المؤشر العام هبط بنسبة ٥ر١ فى المئة فى الفترة بين ٢٣ و٢٧ اغسطس.

وتابع قائلا «بصفتي منظما أقول ان السوق المصرية التى تدعمها أسس اقتصادية هى سوق آمنة».

وقال مصدر رسمى بالهيئة المصرية العامة لسوق المال ان قيمة تعاملات الاجانب بالبورصة زادت بنسبة ٥ر٢٥ فى المئة فى شهر اغسطس الماضى الى ٣ر٢٧٢ مليون جنيه مقابل ٨ر٢١٧ مليون جنيه في الشهر نفسه من العام السابق.

وارتفع عدد الاوراق المالية التى تداولها الاجانب ١٧٧ فى المئة الى ستة ملايين ورقة مقابل ١٧ر٢ مليون ورقة فى الفترة ذاتها من العام الماضى.

ونما عدد الصفقات التى ابرمها الاجانب فى اغسطس ٣ر٦٧ فى المئة الى ٥٩٥٧ صفقة مقابل ٣٦٤٠ صفقة قبل عام.

وقال حاتم قابيل وهو خبير اوراق مالية ان تعاملات الاجانب شهدت انحسارا خلال النصف الثانى من الشهر الماضى بعد الازمة الروسية واتجاه المؤسسات الاجنبية للانسحاب من بعض الاسواق الناشئة ومنها مصر لتعويض خسائرها بالسوق الروسية.

وبلغت نسبة تعاملات الاجانب ٨. ١٥ فى المئة من اجمالى تعاملات السوق الرسمية وقيمتها ٧٢٣. ١ مليار جنيه وتداول الاجانب ٣ر١٣ فى المئة من اجمالى الاوراق المالية التى جرى التعامل فيها وعددها ٦. ٤٥ مليون ورقة. (رويترز)

سوريا تدرس تعديل قانون الاستثمار لجذب المزيد من الاستثمارات

■ دمشق: كشف مدير مكتب الاستثمار في سوريا محمد سراقبي عن مشروع تقوم الحكومة السورية بدراسته لتعديل قانون الاستثمار المعمول به منذ سبع سنوات وذلك لاعطاء مزيد من المزايا والتسهيلات لتشجيع المستثمر العربي والاجنبي للاستثمار في سوريا.

وقال سراقبي ان تعديل قانون الاستثمار رقم ١٠ الصادر في عام ١٩٩١ يستهدف منح بعض المزايا للمستثمرين الذين يقيمون مشاريعهم الاستثمارية في مناطق نائية ومدن صغيرة وفي الأرياف بهدف نشر منافع الاستثمار في كافة انحاء سوريا.

واضاف قائلا ان مشروع تعديل قانون الاستثمار والذي هو قيد الدراسة يتضمن اعفاءات ضريبية اضافية لدفع الاستثمار قدما الى الامام.

وأعفي قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ المستثمرين من كافة الضرائب المالية والرسوم الجمركية لمدة خمس سنوات مع اضافة سنتين اي يصبح سبع سنوات في حال كان المشروع الاستثماري رابحا.

بينما في التعديل الجديد سترتفع مدة الاعفاء الضريبي لفترة أطول عند اقامة المستثمر لمشروعه في مناطق ريفيه وبعيدة في سوريا.

وكشف سراقبي في اطار المشاريع الحكومية المستقبلية عن مشروع آخر تقوم الحكومة السورية بدراسته بشكل دقيق ومركز وهو امكانية احداث سوق للأوراق المالية في سوريا. (كونا)

مديرية مكافحة الفساد وفرت ٥٦ مليون دولار على الخزينة الأردنية خلال عامين

■ عمان: قال وزير الاعلام الاردني ناصر جودة ان مديرية مكافحة الفساد أنقذت ما مجموعه ٥٦ مليون دولار كان يمكن ان تخسرها خزينة الدولة من خلال احباط مئات عمليات الفساد منذ تشكيل المديرية في عام ١٩٩٦.

وقال جودة ان المديرية. التي انبثقت عن دائرة الاستخبارات العامة. أحبطت ٦٠٥ محاولات فساد في مهدها وأحالت ٣٢٣ متورطا في أجهزة الدولة الى الجهات القضائية المختصة.

ولم يحدد وزير الاعلام تفاصيل قضايا الفساد أو مواقع المسؤولين المتورطين فيها، لكنه أشار الى انها تتعلق بسوء استخدام المال العام والاختلاس وتزوير النقد ومحاولات بيع قطع أثرية ثمينة.

يشار الى ان العاهل الاردني الملك حسين أكد في كتاب تكليف حكومة فايز الطراونة التي شكلت في ٢٠ اغسطس الماضي، ضرورة اعتماد الشفافية ومحاسبة المتسببين في هدر المال وسوء الادارة. (أ ف ب)

اتحاد النقابات يدين الاعتقالات

إستئناف الانتاج في حقل مأرب بعد تعليق اضراب عمال هنت للنفط

■ عدن ـ طه الكعبي:

■ تم التوصل الى اتفاق بين النقابة العامة لعمال حقول النفط ومصافي البترول ووزارة النفط والثروات المعدنية في اليمن على تعليق اضراب عمال شركة هنت الأمريكية اليمنية لمدة شهر ونصف الشهر وذلك بعد مرور ٢٤ ساعة من اعلان عمال الشركة أمس الاول اضرابهم الشامل عن العمل.

وذكر بيان للنقابة أمس أن الاتفاق تضمن موافقة المسؤولين بالشركة على عدد من مطالب العاملين والمتعلقة بالرعاية الطبية الشاملة للعاملين واسرهم وتطبيق قانون العمل الخاص ببدل النوبات والعمل الليلي واحتساب ساعات العمل الاضافية.

فيما يتعلق بمطالبات العمال الخاصة لبدل المخاطر وفارق سنوات الخدمة أشار البيان الى أنه سوف يتم مناقشة هاتين النقطتين عن طريق لجنة تحكيمية بوزارة العمل اليمنية.

وفي الوقت نفسه أشار مسؤول في وزارة النفط اليمنية الى أن الوزارة بذلت جهودا كبيرة (ليمننة) الوظائف في شركة هنت بنسبة ٧٠ في المائة مشيرا الى أن قيام العاملين في الشركة بالاضراب يمثل خسارة شديدة للاقتصاد اليمني الذي يعاني من مشاكل حادة.

وناشد المسؤول في تصريح له العاملين عدم التسرع في اتخاذ قرارات للاضراب ونصحهم بالصبر والتفهم من قبل الوزارة حتى يتم الحصول على مطالبهم بالكامل.

وقال مسؤول بوزارة النفط اليمنية أمس ان الانتاج استؤنف في حقل مأرب بعد أن أوقف اتحاد العمال الاضراب عن العمل.

وادان اتحاد نقابات عمال اليمن اعتقال السلطات اليمنية للقيادات النقابية لعمال النفط في شركة هنت الامريكية ومصافي البترول في صافر. وقال في بيان اصدره امس الاول ان هذا التصرف يعكس عدم قدرة السلطة على تفهم حقوق النقابات والحرية النقابية، واهمها حقهم المشروع في اعلان الاضراب، والذي تم اعلانه من قبل النقابة بعد ان استنفدت وسائل الحوار وعدم تجاوب الجهات الحكومية لمطالب العمال المشروعة واعتبر الاتحاد اقدام السلطات على اعتقال النقابيين انتهاكا صارخا للحقوق والحريات النقابية، ووصفه بمحاولة اثناء النقابيين عن اداء مهامهم، موضحا ان الممارسات القمعية لاتتوافق مع تطور المسار الديمقراطي في اليمن.. مطالبا الحكومة التدخل الفوري للافراج عن النقابيين والجلوس الى مائدة المفاوضات وفق قواعد المفاوضات الجماعية، مهددا بتصعيد التضامن النقابي، محذرا الجهات الحكومية من مغبة استمرار الاعتقال.

وكانت السلطات قامت أمس الاول باعتقال كل القيادات النقابية لعمال شركة هنت النفطية الامريكية الذين نفذوا اضرابا عن العمل.

وبرر مسؤول حكومي اضطرار السلطات المختصة لاتخاذ اجراءات «صارمة» ضد نقابة عمال شركة النفط في مأرب بسبب الدعوة الى الاضراب قبل استكمال الاجراءات التي ينص عليها قانون العمل اليمني.

المصافي اليابانية تعتزم خفض انتاجها

■ طوكيو: قالت مصافي النفط اليابانية انها تعتزم خفض مدخلاتها من النفط الخام خلال الفترة من اكتوبر الى ديسمبر بسبب انخفاض الطلب ولكن نطاق الخفض سيكون اقل بكثير عما تشهده مصافي سنغافورة وكوريا الجنوبية.

وقال متحدث بأسم شوا شل سيكيو كيه كيه «اننا نعتزم ان ندير مجموعة مصافينا بطاقة تتراوح بين ٨٩ و٩٠ في المئة خلال الفترة من اكتوبر الى ديسمبر اي بانخفاض نحو واحد في المئة عن طاقتها الانتاجية قبل عام». وأضاف ان «الطلب المحلي ليس جيدا في الوقت الراهن ولكن الطلب الفعلي لا يتأثر بشدة بسبب التباطؤ الاقتصادي».

وتضم مجموعة شاوا شل مصفاة يوكايتشي التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٢٤٠ الف برميل يوميا ومصفاة سيبو اويل بطاقة ١٢٠ الف برميل يوميا ومصفاة توا اويل بطاقة ٦٥ الف برميل يوميا ومصفاة كزازاكي بطاقة ١٢٠ الف برميل يوميا ومصفاة نييجاتا بطاقة ٤٠ الف برميل يوميا.

وقالت شركة رويال داتش / شل ان مصفاتها التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٤٣٥ الف برميل يوميا في سنغافورة ستخفض عملياتها الى اقل قليلا من نصف طاقتها الانتاجية في سبتمبر بسبب انخفاض اسعار منتجات النفط.

وقال المتحدث ان الانخفاضات الكبيرة في سنغافورة وكوريا الجنوبية ستضطر المصافي اليابانية الى الأبقاء على مستوى معين من الانتاج اذ من المتوقع ان ترتفع اسعار منتجات النفط في المنطقة نتيجة لتخفيضات الانتاج. وتزيد واردات اليابان من النفط عن صادراتها منه. وقالت مصفاة يابانية اخرى هي كوزمو اويل انها تعمل الان بأقل من ٨٠ في المئة من طاقتها بانخفاض نحو اربع نقاط مئوية عن العام الماضي. (رويترز)

ماليزيا تثبت سعر صرف الرينجيت

■ سنغافورة: أعلن البنك المركزي الماليزي أمس تثبيت سعر صرف العملة المحلية الرينجيت عند ٨٠. ٣ دولار امريكي على ان يسري هذا التثبيت بصورة فورية.

وذكرت وكالة انباء (كيودو) اليابانية ان البنك المركزي (بنك ناجارا ماليزيا) كان قد أعلن أمس الاول انه جعل الرينجيت غير قابل للتحويل في الخارج وذلك في اجراء واضح لوقف المضاربات وقال انه سوف يثبت سعره عند مستوى محدد في غضون العام الحالي. يذكر ان الرينجيت مثل العملات الاسيوية الاخرى شهد انخفاضا حادا منذ يوليو من العام الماضي بسبب أزمة العملة الآسيوية التى بدأت بانخفاض قيمة عملة تايلاند «البات». (أ ش أ).

تباطؤ النمو السكاني العالمي

■ واشنطن: ذكر تقرير صادر عن الامم المتحدة ان النمو السكاني العالمي أخذ يتباطأ لكنه من المحتمل أن يتعدى تسعة آلاف مليون نسمة في منتصف القرن الحادي والعشرين. وذكر التقرير السنوي الذي اصدره صندوق السكان التابع للامم المتحدة ان عدد السكان يتزايد بمعدل يفوق ٨٠ مليون نسمة سنويا وسيبلغ ستة آلاف مليون نسمة في غضون عام.

ومعروف أن معظم النمو السكاني هو في الدول النامية. (واخ).

١٤,٥ مليار دولار خسائر ٣ مستثمرين في وول ستريت نتيجة هبوط الأسعار

■ ميامي: مني بيل جيتس رئيس شركة مايكروسوفت الامريكية ووارين بافيت عميد المستثمرين الامريكيين بأكبر خسائر في وول ستريت نتيجة هبوط أسعار الاسهم العالمية. وتفيد حسابات مجلة فوربس التي تصدر التصنيف السنوي لأثرياء العالم ان بيل جيتس أغنى رجل في الولايات المتحدة خسر تسعة مليارات دولار من صافي ثروته لتهبط الى ٥٥ مليار دولار.

وفقد بافيت رئيس مجموعة بركشير هاثاواي القابضة اربعة مليارات دولار نتيجة انخفاض قيمة اسهم شركته ايام الخميس والجمعة والاثنين الماضية.

وأفادت فوربس أن قيمة ثروة بافيت انخفضت الى ٣٣ مليار دولار قبل ان يرتفع سهم شركته ٩٠٠ دولار الى ٦١١٤٠٠ دولار عندما شهدت البورصة الامريكية صعودا امس الاول الثلاثاء. وقال البروفسور روس راي من جامعة لويزفيل «أي مسؤول تنفيذي له الحق في شراء أسهم أضير ولنقل كل ٤٩ من خمسين في قائمة أغنى الف شخص. وهذه ليست اموالا جديدة فحسب بل قديمة على هيئة اسهم ايضا.. لقد فقدوا مليارات فعليا». وقالت فوربس ان من اكبر الخاسرين على الاقل من حيث النسبة جيف بيزوس مؤسس شركة امازون كوم لبيع الكتب عبر الانترنت اذ خسر ٣٦ في المئة من ثروته لتنخفض من ٥ر٢ مليار دولار الى ٦ر١ ميار دولار.

وكانت الشركة قد اذهلت البورصة بالارتفاع الكبير في قيمة أسهمها في الاسابيع الاخيرة ليبلغ ١٤٦ دولارا غير ان السهم واصل خسائره أمس الاول ليهبط الى ٩٥ر٧٩ دولار. (رويترز)

بنك بريطاني يخسر ٣٢٥ مليون جنية استرليني بسبب الأزمة الروسية

■ لندن: أعلن بنك بريطاني كبير ان خسائر ضخمة ستلحق به جراء الازمة المالية الروسية والتي تتمثل في ديون معدومة بالاضافة الى خسائر مصرفية نتيجة لتقلص عمليات البنك في روسيا.. مشيرا الى عزمه تخصيص مبالغ اضافية لتغطية تلك الديون. وقدر بنك «باركليز بي ال سي» البريطاني حجم الخسائر التي ستلحق به جراء الأزمة المالية في روسيا بنحو ٣٢٥ مليون جنيه استرليني بما يعادل ٥٤٣ مليون دولار امريكي. وذكر بيان للبنك انه يعتزم تخصيص ٢٥٠ مليون جنيه استرليني «٤١٨ مليون دولار امريكي» لتغطية ديون رديئة وأوراق مالية تكبدت خسائر ضخمة نتيجة الأوضاع المالية المتردية في روسيا.

وأشار البيان الى ان اجمالي الديون واستثمارات الاوراق المالية لصالح البنك في روسيا تبلغ ٣٤٠ مليون جنيه استرليني «٥٦٨ مليون دولار امريكي». منوها الى ان معظم هذه الاستحقاقات معرضة للضياع في روسيا بسبب الأزمة هناك.

وأوضح البنك انه لمقابلة تلك الازمة قررت الادارة معالجة تلك الخسائر مرة واحدة في نتائج اعمال النصف الثاني من العام الجاري ٩٨ من خلال خفض الارباح بعد استقطاع الضرائب بنحو ١٥٠ مليون جنيه استرليني «٢٥٠ مليون دولار». واضاف البنك انه علاوة على تلك الخسائر فقد تكبد البنك خسائر مصرفية تمثلت في تعاملات تجارية داخل روسيا سجلت خسائر غير متوقعة بعد تفجر الأزمة هناك فيما قدرها مسؤولو البنك بنحو ٧٥ مليون جنيه استرليني «١٢٥ مليون دولار». (أ ش أ)

الاندونيسية تبيع ٥ طائرات وتسرح ٣ الاف عامل

■ جاكرتا: أعلنت شركة الطيران الاندونيسية (جارودا) امس انها قررت بيع عدد من طائراتها وتسريح حوالي ٣ الاف من اصل ١٣ الف شخص من العاملين بها لتتمكن من التعامل مع الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تعصف باندونيسيا.

ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) عن روبي جون رئيس شركة جارودا ان برنامج تسريح العاملين الذي سيبدأ الشهر القادم هو جزء من اجراءات اعادة تنظيم الشركة.. مشيرا الى ان الشركة ستبيع خمس طائرات من طراز (دي سي ١٠) وعدد من طائرات (فوكر اف ٢٨ اس) للحصول على السيولة التي تحتاجها الشركة لمواجهة مشكلاتها المالية. (العمانية)